زوائدُ الأَدبِ المُفردِ على الكُتب السِّتَّة

الأدب المُفرد للإمام البخاري

أَخرجَ زوائدَه وحقَّقَ أَحاديثَه

عبدُ السلام بن محمَّد بن عبد الله بن سعدٍ العـامر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العظيم المِنَّة، المانحِ الفضل لأَهلِ السُّنة، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الأمَّة المؤيَّد بالوحي والعِصمة، وعلى آلهِ وصحبِه ومَن تَبعهُم مِن أَهل الحديثِ والسُّنة.. وبعد:

فهذا كتابُ "زوائدُ الأَدبِ المُفرد على الكُتبِ السَّتة" المشهورة. وهي صحيحُ البخاري. وصحيحُ مُسلمٍ، وسننُ أبي داود. والترمذي. والنسائي - الصُّغرى والكُبرى -. وابنُ ماجه.

وهو رابعُ كتابٍ ضمن سلسلة كُتب الزوائد. [١]

وكتاب "الأَدب المفرد" لإِمام الدُّنيا وجبلِ الحفظ محمدِ بنِ إسماعيل البُخاريِّ رحمه الله يُعَدُّ من أَفضلِ الكُتب في بابها. فقد ذكرَ الإمامُ من الفوائد والفرائد من الآداب ما لا يُوجد عند غيرِه رحمه الله. ولم يقتصرِ المصنِّف على الأَحاديث المرفوعة، بل حلَّاها بكلامِ الصَّحابةِ والتابعين. فصار الكتابُ جامعاً كافياً في بابه.

والبخاريُّ رحمه الله لم يشترطِ الصَّحةَ في كتابِه هذا، فذكرَ الصحيحَ والحسَنَ وجملةً من الأَحاديث الضعيفة والمُعلَّة - ليس غفلةً - وإنما ذكَرَها من باب الترغيب

(١) فأول هذه الكُتب "زوائد الموطأ على الصحيحين". مطبوع في مجلَّد، ثم "زوائد الأدب المفرد على الصَّحيحين" ثم "زوائد مُسلم على البخاري" وهذان الأخيران لم يُطبعا. وهما موجودان على الشبكة لمن أَرادَ تَحميلها، والانتفاع منهما. وقد ذكرتُ في كتابي "زوائد الأدبِ المُفرد على الصَّحيحين" في مقدِّمته منهجي في استخراج الزوائد. فراجعه.

والترهيب والأَدب. مما يَتَساهل العلماءُ بذكرها دون ذِكْرِ علَّتها.[(١)]

قال في "لسان العرب" (١/ ٢٠٦): الأَدبُ الذي يتأدَّب به الأَديب من الناس سُمِّي أَدَباً لأَنه يأْدبُ الناسَ إلى المحامدِ، وينهاهُم عن المقابحِ. انتهى.

وقال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٠٠): وكتاب الأدب المُفرد يشتملُ على أَحاديثَ زائدةٍ على ما في الصَّحيح، وفيه قليلٌ من الآثار الموقوفة. وهو كثيرُ الفائدة، والأَدبُ استعمالُ ما يُحمد قولاً وفعلاً، وعبَّر بعضهُم عنه بأَنَّه الأَخذُ بمكارم الأَخلاق، وقيل: الوقوف مع المُستحسنات، وقيل: هو تعظيم مَن فوقَك، والرفق بمَن دونك، وقيل: إنه مأْخُوذ من المأْدُبة وهي الدَّعوة إلى الطعام، سُمي بذلك لأَنه يُدعَى إليه. انتهى.

قلت: أمَّا وصف الكتاب بـ المُفرد. فلكي يتميَّز عن كتاب الأَدب الذي أَودعه البخاريُّ ضمنَ كُتب وأَبواب كتابه "الجامع الصَّحيح".

---

(١) رأيتُ من المناسب تخريجَ الكتابِ وعزو الأَحاديث والآثار لتعمَّ الفائدة. فسلكتُ في التخريج والتحقيق منهجَ أهل التحقيق كابن الملقِّن والعراقي والزيلعي وابن حجر وغيرهم. فتارةً يتوسَّعون، وتارةً يكتفون بالعزو فقط، وتارةً يحكمون، وتارةً ينقلون كلامَ الأئمة واختلافهم على الحديث اكتفاءً بقولهم دون ترجيح، وتارةً يسكتون على السندِ لوضوحه من حيث الصِّحة والضَّعف.

وهو منهجٌ يُظهِرُ فيهم الورع والسلامة.

فمَن أَكثر من الحُكم على الأسانيد والمتون. كثُر خطأوه. وقلَّ صوابُه. وزهِد أهلُ العلم في كلامه.

ومَن تأمَّل حالَ المتقدِّمين الكبار كأَحمدَ وابنِ معين وابن المديني والبخاري وباقي أصحاب الكتب الستّة لم يرَ أَحداً منهم أَخذَ على نفسِه أنه لا يمرُّ عليه حديثٌ إلَّا حكمَ عليه. مع سِعة علمِهم وقوَّة حفظِهم، فأصبحَ حكمُهم على الأَحاديث كالدُررِ يَتسابق طُلاب العلم على لقطِه وجمعِه لنُدرته.

وهو منهجٌ غفلَ عنه كثيرٌ من المُحقِّقين في زمانِنا. فكثُرتِ الأَوهامُ. وعظُمت التناقضات.

هذا. وأسأَلَ اللهُ أنْ يكونَ هذا العملُ خالصاً لوجهه، وأنْ ينفعَ به الإسلامَ والمسلمين، وأنْ أكون مُسدَّداً في إخراج الزوائِد، والنظرِ فيها، والحُكمِ عليها.

مع يقيني بوجود خَلِلٍ في العملِ لِما جُبل عليه عملُ البشرِ مِن الزَّللِ. فالعِصمةُ لله وحدَه.

وإنْ تجدْ عيباً فسُدَّ الخَلَلا *** فجلَّ مَن لَّا عَيْبَ فيْه وعَلا

وكتب عبدُ السَّلام بنُ محمَّد العَامِر.

القصيمُ بُريدة ١١ / ١١ / ١٤٣٩ هـ

للتواصل واتس أب ٠٥٠٤٩٥١٧٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

باب: برُّ الأمّ

١- حدَّثنا سعيد بن أَبي مريم، قال: أَخبرنا محمَّد بن جعفر بن أبي كثيرٍ قال: أَخبرني زيدُ بنُ أَسلم عن عطاء بن يسارٍ عن ابن عبَّاسٍ، أَنَّه أَتاه رجلٌ فقال: إِنِّي خطبتُ امرأةً، فأَبَتْ أنْ تَنكِحَني، وخطبَها غيري، فأَحبَّت أنْ تَنكحَه، فغرتُ عليها فقتلتُها، فهل لي من توبةٍ؟ قال: أُمُّك حيَّةٌ؟ قال: لا، قال: تُبْ إلى الله عزَّ وجلَّ، وتقرَّبْ إليه ما استطعتَ. فذهبتُ فسأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ: لِمَ سأَلتَه عن حياة أُمِّه؟ فقال: إِنِّي لا أَعلم عمَلاً أَقربَ إلى الله عزَّ وجلَّ مِن برِّ الوالدة.(١)

باب: برُّ والديْه وإنْ ظلَمَا

٢- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ - هو ابن سلمة - عن سُليمان التَّيميِّ عن سعيدٍ القيسيِّ عن ابن عبَّاسٍ قال: ما مِن مسلمٍ له والدان مُسلمان يُصبح إليهما مُحتسباً، إلَّا فتحَ له الله بابَيْن، يعني: من الجنَّة، وإنْ كان واحداً فواحدٌ، وإنْ أَغضبَ أَحدَهما لم يرضَ اللهُ عنه حتَّى يرضَى عنه، قيل: وإنْ ظَلَماه؟ قال: وإنْ ظَلَماه.(٢)

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٦/ ٢٠٥) من رواية محمد بن أَبان بن صالح عن زيد بن أَسلمَ به نحوه.

وهذا إسنادٌ حسنٌ.

وله طريقان آخران عن ابنِ عبَّاس نحوَه.

أَحدهما: عند المروزي في "البر والصلة" (٧٦).

والآخر: عند ابن وهب في "الجامع" (١٣٧).

(٢) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣١) من طريق ابنِ المبارك وعليِّ بن عاصم، وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٤٠٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩١٥) من طريق يزيد بن هارون، ومسدَّد كما في =

باب: لينُ الكلامِ لوالدَيْه

٣- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدَّثنا زياد بن مِخْراقٍ قال: حدَّثني طَيسلَة بن ميَّاسٍ قال: كنتُ مع النَّجَدات، فأَصبتُ ذنوباً لا أُراها إلَّا من الكبائر، فذكرتُ ذلك لابن عُمر قال: ما هي؟ قلتُ: كذا وكذا، قال: ليستْ هذه من الكبائر، هنَّ تسعٌ: الإشراكُ بالله، وقتلُ نسمةٍ، والفرار من الزَّحف، وقذفُ المُحصنة، وأَكلُ الرِّبا، وأَكلُ مالِ اليتيم، وإِلحادٌ في المسجد، والذي يَستسحرُ[1]، وبكاءُ الوالدين

"المطالب" (٧/ ٣٧٠) من طريق يحيى، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٦٣) من طريق شُعبة كلهم عن سليمان التيمي عن سعد بن مسعود القيسي عن ابن عباس ﵄.

كذا رواه الثقاتُ عن التيمي عن سعد. وهو الصواب قطعاً.

ووقع عند المصنِّف عن سعيد. فلا أَدري أَهو خطأٌ من حمَّاد، أو تصحَّف اسمُه إلى سعيدٍ.

وقد أفردَ سعيداً المزِّيُّ وابنُ حجر والذهبيُّ بترجمة.

وقال الذهبي في الميزان: تفرَّد عنه سليمان التيمي.

وقال في "التقريب": سعيدٌ القيسي مقبولٌ من الرابعة بخ.

أَمَّا سعدٌ. فقد ذكره ابن حبان في "الثقات، وسكتَ عنه ابنُ أبي حاتم والبخاري

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠١٢٨) عن مَعمرٍ عن أَبان عن سعدِ بنِ مَسعود أَو غيرِه عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ. فذكره.

وأَبانُ بنُ أبي عيَّاش متروكٌ. والموقوفُ أصحُّ.

ورُوي من وجوهٍ أُخرى عن ابن عبَّاس مرفوعاً، ولا يصحُّ. عند البيهقي في "الشُّعب" (٧٩١٦) وابن وهب في الجامع" (٩٢) وهناد في "الزُّهد" (٩٨٧). تركتُ ذكرَها اختصاراً.

انظر "المطالب العالية" (٧/ ٣٦٩) وعلل ابن أبي حاتم (٢١٢٣)

(١) وقع في المطبوع. بالخاء المعجمة من السخرية.

ووقع عند الطبريِّ، وفي المطالب والإتحاف "يستسحر" بالحاء المهملة. وهو الصواب. وهو الموافق للأَدلة الشرعيَّة في تعظيمِ السَّحر.

=

من العُقوق.

قال لي ابن عمر: أَتفرَقُ النَّارَ، وتحبُّ أَنْ تدخلَ الجنَّةَ؟ قلتُ: إي والله، قال: أحيٌّ والدك؟ قلت: عندي أُمِّي، قال: فوالله لو أَلَنْتَ لها الكلامَ، وأَطعمتَها الطَّعامَ، لتدخلنَّ الجنَّةَ ما اجتنَبْتَ الكبائرَ.[١]

٤- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن هشام بن عُروة عن أَبيه قال: {واخفضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحمة}، قال: لا تَمتنعْ مِن شيءٍ أَحبَّاه.[٢]

باب: جزاءُ الوالدَيْن

٥- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي بُردة قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ، أنَّه شهدَ ابنَ عُمر. ورجلٌ يمانيٌّ يطوفُ بالبيت، حملَ أُمَّه وراءَ ظهرِه، يقول: إنّي

لها بعيرها المذلَّل   إنْ أذعرت ركابها لم أُذعر

ثمَّ قال: يا ابنَ عُمر أَتُراني جزيتُها؟ قال: لا، ولا بزفرةٍ واحدةٍ.

ثمَّ طافَ ابنُ عُمر، فأَتَى المُقامَ فصلَّى ركعَتيْن، ثمَّ قال: يا ابنَ أَبي مُوسى، إنَّ كلَّ

وقد جاءَ صَريحاً من رواية أيوب بن عُتبة عن طيسلة به. قال "والسحر". أَخرجه الطبري (٨/ ٢٤٠) موقوفاً.

ورواه ابن الجعد في "مسنده" (٣٣٠٣) مرفوعاً.

ثم قال ابن الجعد: حدَّثني عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أَيوب بن عُتبة ليس بالقوي.انتهى

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٢٣٩) وإسحاق بن راهوية كما في "المطالب" (٣٦٥٨) من طريق إسماعيل بن عُليَّة به.

قال البوصيري في "إتحاف المهرة" (٥/ ١٧٥): رواه مسدَّد وإسحاق بسندٍ واحدٍ. ورواتُه ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٥/ ٤٩) من طريق سفيان به.

وإسنادُه صحيح.

ركعتَين تُكفِّران ما أَمامَهما.[١]

٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدّثني اللَّيث قال: حدَّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلالٍ عن أَبي حازمٍ عن أَبي مُرَّة مولى عقيلٍ، أَنَّ أَبا هُريرة كان يَستخلفُه مروان - وكان يكون بذي الحُليفة، فكانتْ أُمُّه في بيتٍ وهو في آخر - قال: فإذا أَراد أَنْ يَخرجَ وقفَ على بابها فقال: السَّلام عليكِ يا أُمَّتاه ورحمةُ الله وبركاتُه، فتقول: وعليكَ السَّلام يا بُنيَّ ورحمةُ الله وبركاتُه، فيقول: رحمكِ الله كما ربَّيْتِني صغيراً، فتقول: رحمكَ اللهُ كما برَرْتَني كَبيراً، ثمَّ إذا أَراد أَنْ يدخلَ صنعَ مثلَه.[٢]

٧- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شيبة قال: أخبرني ابن أبي الفُديك قال: حدَّثني مُوسى عن أَبي حازمٍ، أنَّ أَبا مُرَّة، مولى أُمِّ هانئٍ ابنة أَبي طالبٍ أَخبره، أَنّه ركبَ مع أَبي هُريرة إلى أَرضه بالعقيق فإذا دخلَ أَرضَه صاحَ بأَعلى صوتِه: عليك السَّلام ورحمةُ الله وبركاتُه يا أُمَّتاه، تقول: وعليك السَّلام ورحمةُ الله وبركاتُه، يقول: رحمكَ اللهُ ربَّيتَني صَغيراً،

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣٧) والفاكهي في "أخبار مكة" (١/ ٣١٢) وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٢٣٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٢٦) من طريق شُعبة به.

وإسناده صحيحٌ.

ورُوي مرفوعاً دون الشِّعر عن بريدة ﷺ. أَخرجه البزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر رقم (١٧٧٧). وإسنادُه ضعيفٌ.

(٢) أخرجَه ابن وهب في "الجامع" (١٥١) حدَّثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، قال: كان أبو هريرة يدخل على أُمِّه.. فذكره مختصراً. ولم يذكر أبا حازم سلمة بن دينار. ولا وأبا مرة.

وإسنادُ البخاري لا بأس به.

وأخرج الحسين بن حرب في "البر والصلة" (٢٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ٣٦٩) من طريق داود بن قيس أَخبرني رجلٌ، أَنَّ أَبا هُريرة كان إذا غدا مِن منزلِه لبسَ ثيابه، ثم وقفَ على أُمِّه. فذكر نحوه.

فتقول: يا بُنيَّ، وأَنتَ فجزاك اللهُ خيراً ورضِي عنك كما بَرَرْتَني كَبيراً.(١)

قال موسى: كان اسمُ أَبي هريرة: عبد الله بن عمرٍو.

باب: يبرُّ والدَيْه ما لم يكنْ معصيةً

٨- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا عبد الملك بن الخطَّاب بن عُبيد الله بن أبي بكرة البصريُّ - لقيتُه بالرَّمْلةِ - قال: حدَّثني راشدٌ أبو محمَّدٍ عن شهر بن حوشبٍ عن أُمِّ الدَّرداء عن أبي الدَّرداء قال: أَوصاني رسولُ الله ﷺ بتسعٍ: لا تُشرِكْ بالله شيئاً؛ وإنْ قُطِّعتَ أَو حُرِّقتَ، ولا تَترِكَنَّ الصَّلاةَ المكتوبةَ مُتعمِّداً، ومَن تركَهَا مُتعمِّداً برئتْ منه الذِّمَّة، ولا تَشربنَّ الخمرَ، فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، وأَطعْ والديْك، وإنْ أَمراك أَنْ تَخرج من دُنياك فاخرُجْ لهما، ولا تُنازعنَّ ولاةَ الأَمرِ. وإنْ رأَيتَ أَنَّك أَنتَ، ولا تَفرُر من الزَّحفِ، وإنْ هلكتَ. وفرَّ أَصحابُك، وأَنفقْ مِن طَولكَ على أَهلِك، ولا ترفعْ عَصاكَ عن أَهلِك، وأَخفهم في الله عزَّ وجلَّ.(٢)

---

(١) انظر ما قبله.

وقوله: (قال موسى) هو ابن يعقوب الزمعي. كما أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ١٣٢) بهذا السند عنه. ولم يذكر قصة أبي هريرة.

وقوله: (كان اسمُ أَبي هريرة: عبد الله بن عمرٍو) هذا أَحدُ الأَقول في اسم أبي هريرة من ثلاثين قولاً. ذكرَه أَهلُ العلمِ. وأَشهرها في زماننا أَنَّه عبدُ الرحمن بن صخر.

(٢) أخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٩١١) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٣٠) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٢٢٦) من طريق راشد أبي محمد الحماني عن شهر بتمامه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣٤، ٣٣٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٣٦٤) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١١٣) وتمام في "فوائده" (١٧٧٢) مُختصراً من هذا الوجه.

فذكرَ صدرَ الحديث إلى قوله (مفتاحُ كلِّ شرٍّ) فقط.

وكذا قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٥٢). ثم قال: وقد علَّم الشيخ جمال الدين المزي عليه علامة ابن =

باب: مَنْ برَّ والدَيْه زادَ اللهُ في عُمره

٩- حدَّثنا أَصبغُ بنُ الفرج قال: أَخبرني ابنُ وهبٍ عن يحيى بن أَيُّوب عن زبَّان بن فائدٍ عن سهل بن معاذٍ عن أَبيه قال: قال النَّبيُّ ﷺ: مَن برَّ والديْه طُوبى له، زاد اللهُ عزَّ وجلَّ في عُمره.(١)

باب: لا يستغفرُ لأَبيْه المُشرك

١٠- حدَّثنا إسحاق، قال: أخبرنا عليُّ بن حسينٍ قال: حدَّثني أَبي عن يزيدَ النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: {إمَّا يَبلغنَّ عندك الكِبرَ أَحدُهما أَو كِلاهُما فلا تقلْ لهما أَفٍّ} إلى قوله: {كما ربَّياني صَغِيْراً}، فنسختْها الآية في براءة: {ما كان للنَّبيِّ والذين آمنوا أَنْ يَستغفروا للمشركين ولو كانُوا أُولي قُربى مِن بعد ما تَبيَّن لهم أَنَّهم أَصحابُ الجحيمِ}.(٢)

ماجة، ولعلَّه قلَّد فيه ابن عساكر. والله أعلم. رواه الطبرانيُّ. وفيه شهر بن حوشب، وحديثُه حسنٌ. وبقيَّةُ رجالِه ثقاتٌ. انتهى.

قال ابن حجر في "التلخيص" (٢/ ١٤٨): وفي إسنادِه ضعفٌ. ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق جُبير بن نفير عن أُميمة مولاة رسولِ الله ﷺ قالت: بينا رسولُ الله ﷺ جالساً إذ دخلَ عليه رجلٌ فقال: إني أُريد الرجوع إلى أَهْلي. فأَوْصني. فذكر نحوه مطولاً"، ورواه أحمد والبيهقي من حديثِ مكحولٍ عن أُم أَيمن. وفيه انقطاعٌ، وفي مُسند عبدِ بنِ حُميد، أَنَّ المُوصي بذلك ثوبان، ورواه الطبرانيُّ من حديث عُبادة بن الصامت، ومن حديث معاذ بن جبل. وإسناداهما ضعيفان. انتهى كلامه.

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ٦٥) والطبراني "الكبير" (٢٠/ ١٩٨) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٥٤) من طُرق عن زبَّان به.

وضعَّفه ابن حجر في "المطالب" (٢/ ٣٨٠) بزبَّان بن فائد.

وللحديث شواهد عدَّة.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢١) عن يحيى بن وضاح عن الحسين عن يزيد عن عكرمة به. ولم =

باب: عقوبةُ عُقوقِ الوالدين

١١- حدَّثنا الحسن بن بشرٍ، قال: حدَّثنا الحكَم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسنِ عن عِمران بن حصينٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: ما تقولون في الزِّنا، وشربِ الخَمْر، والسَّرقةِ؟ قلنا: اللهُ ورسولُه أَعلمُ، قال: هُنَّ الفواحشُ، وفيهنَّ العقوبة، أَلا أُنبِّئكم بأَكبرِ الكبائرِ؟ الشِّركُ بالله عزَّ وجلَّ، وعقوقُ الوالدين، وكان مُتَّكئاً فاحتفز قال: والزُّور.(١)

باب: بكاءُ الوالدين

١٢- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن زياد بن مِخْراقٍ عن طَيْسلَة، أَنَّه

يذكر ابن عباس.

وأَخرجه أَبو عبيد القاسم بن سلَّام في "الناسخ والمنسوخ" (٤٤٢) من طريق عطاء الخرساني عن ابن عباس نحوه.

(١) أخرجه الروياني في "مسنده" (٨٦) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٤٠) وفي "مسند الشاميين" (٢٦٣٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٢٠٩) من طُرق عن سعيد بن بشير عن قتادة به.

وإسناده ضعيفٌ لضعف الحكَم. ومُتابعُه سعيد بن بشير ليِّن.

وفي سماع الحسن من عمران خلافٌ. جزمَ الإمام أحمد بعدمِه.

وللحديث علَّة أُخرى.

فرواه يونس بن عُبيد. عند المروزي في "البر والصلة" (١٠٤) والسرّيُّ بنُ يحيى. عند إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" كما في "موافقة الخبر للخبر" لابن حجر (١/ ٣٥٥) كلاهما عن الحسن مُرسلاً.

ولشِقِّ الحديثِ الأولِ شاهدٌ عند مالك في "الموطَّأ" (٤٠١) وغيرِه عن النعمان بن مُرَّة مُرسلاً.

ذكرتُه في كتابي "زوائد الموطأ على الصَّحيحين". برقم (١٩٧)

أمَّا آخرُ الحديث. فأخرجه البخاري في "الصحيح" (٢٥١١) ومسلم (٨٧) عن أبي بكرة ﷺ مرفوعاً "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر.. فذكره.

سمعَ ابنَ عُمر يقول: بُكاءُ الوالدين مِن العُقوقِ والكبائرِ.[(١)]

باب: دعوةُ الوالدين

١٣- حدَّثنا عيّاش بن الوليد، قال: حدَّثنا عبد الأعلى، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن يزيدَ بنِ عبد الله بن قُسيطٍ عن محمَّد بن شرحبيل، أخي بني عبدِ الدَّار عن أَبي هُريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ما تكلَّم مولودٌ من النَّاس في مهدٍ إلَّا عيسى ابن مريم ﷺ، وصاحبُ جُريجٍ.

قيل: يا نبيَّ الله، وما صاحب جُريجٍ؟ قال: فإنَّ جُريجاً كان رجلاً راهباً في صومعةٍ له، وكان راعي بقرٍ يأْوي إلى أَسفل صَومعتِه، وكانت امرأةٌ من أَهل القرية تَختلفُ إلى الرَّاعي، فأَتتْ أُمُّه يوماً فقالت: يا جُريج، وهو يصلِّي، فقال في نفسه وهو يصلِّي: أُمِّي وصلاتي؟ فرأَى أنْ يُؤثرَ صلاتَه، ثمَّ صرختْ به الثَّانية، فقال في نفسه: أُمِّي وصلاتي؟ فرأَى أَنْ يُؤثرَ صلاتَه، ثمَّ صرخَتْ به الثَّالثةَ، فقال: أُمِّي وصلاتي؟ فرأَى أَنْ يُؤثرَ صلاتَه، فلمَّا لم يُجبْها قالت: لا أَماتَك اللهُ يا جُريج حتَّى تَنظرَ في وجهِ المُومسات، ثمَّ انصرفتْ.

فأُتي الملِكُ بتلك المرأَة ولدتْ، فقال: ممَّنْ؟ قالت: من جُريجٍ، قال: أَصاحبُ الصَّومعةِ؟ قالت: نعم، قال: اهدِمُوا صومعتَه، وأْتوني به، فضَرَبُوا صومعتَه بالفئوس حتَّى وقعتْ. فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبلٍ، ثمَّ انطُلِقَ به، فمُرَّ به على المُومسات، فرآهنَّ فتبسَّم، وهنَّ ينظرنَ إليه في النَّاس، فقال الملَك: ما تزعمُ هذه؟ قال: ما تزعمُ؟ قال: تزعمُ أَنَّ ولدَها منك، قال: أَنتِ تزعُمين؟ قالت: نعم، قال: أَين هذا الصَّغيرُ؟ قالوا:

---

(١) تقدَّم مطوَّلاً. انظر تخريجه برقم (٣).

هذا هو في حجرِها، فأقبلَ عليه فقال: مَن أَبوكَ؟ قال: راعي البقرِ.

قال الملِكُ: أَنجعلُ صومعَتك من ذهبٍ؟ قال: لا، قال: مِن فضَّةٍ؟ قال: لا، قال: فما نجعلُها؟ قال: ردُّوها كما كانت، قال: فما الذي تبسَّمتَ؟ قال: أَمراً عرفتُه، أَدركَتْنِي دعوةُ أُمِّي، ثمَّ أَخبرَهم. (١)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٥٧٠) وأبو سعيد النقاش في "فنون العجائب" (٥٥) من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به. واختصره ابن أبي حاتم.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

ابنُ إسحاق مدلِّس وقد عنعن.

ومحمد بن شُرحبيل. ابن ثابت، ويقال: ابن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدري أبو مصعب الحجازي، قد يُنسب إلى جدِّه. مقبولٌ. قاله الحافظ في التقريب.

والحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٢٥٣) ومسلم (٢٥٥٠) من طريق ابن سيرين. والبخاري (١١٤٨) معلَّقاً من طريق الأعرج. ومسلم (٢٥٥٠) عن أبي رافع كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

دون قوله (وكان راعي بقر).

وقوله (فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبْل ثمَّ انطلق به).

وقوله (قال: فما الذي تبسَّمتَ؟ قال: أَمراً عرفتُه، أَدْركَتْني دعوةُ أُمّي، ثمَّ أَخبرهم).

أمَّا الزيادة الأولى: فهي مُنكرة لوجهين.

الوجه الأول: ضعفُ إِسنادها. كما تقدَّم.

الوجه الثاني: أنَّ الثقات رووه عن أبي هريرة بلفظ "راعي غنم".

ففي رواية أبي رافع "وكان راعي ضأْنٍ يأْوي إلى دَيْره... وفيه فقال: مَن أبوك؟ قال أَبي راعي الضأْن".

وفي رواية الأعرج "قال: يا بابوس مَن أبوك؟ قال: راعي الغنم".

وكذا وقع عند أحمد عن أبي سلمة. وفي رواية ابن سيرين أَيضاً عند أحمد. وهي في الصَّحيحين كما تقدَّم، لكنه مطلقٌ دون تقييد بغنم ولا بقر. بلفظ "يا غلام مَن أَبوك؟ قال: فلانٌ الرَّاعي"..

ووقع عند النقاش "وكان يأْوي إلى صومعته راعي بقرٍ وإِبلٍ".

أمَّا الزيادة الثانية. وهي قوله (فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبْل ثمَّ انطلق به). فجاء نحوها عن أبي رافع عن أبي =

باب: برُّ الوالدين بعد مَوْتِهما

١٤- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سلَّام بن أبي مطيعٍ عن غالبٍ قال: قال محمَّد بن سيرين: كنَّا عند أَبي هُريرة ليلةً، فقال: اللهمَّ اغفر لأَبي هريرة، ولأُمِّي، ولمن استغفرَ لهما. قال لي محمّدٌ: فنحنُ نستغفرُ لهما حتَّى ندخلَ في دعوة أبي هريرة.(١)

باب: برُّ مَن كان يصِلُه أَبوه

١٥- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيثُ عن خالد بنُ يزيد عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمر: مرَّ أَعرابيٌّ في سفرٍ، فكان أَبو الأَعرابيِّ صديقاً لعُمر ﵁، فقال للأعرابيِّ: أَلستَ ابنَ فلانٍ؟ قال: بلى، فأَمرَ له ابنُ عُمر بحمارٍ كان يَستعْقِبُ، ونزعَ عمامتَه عن رأْسِه فأَعطاه. فقال بعضُ مَن معه: أَمَا يكفيْه درهمان؟ فقال: قال النَّبيُّ ﷺ: احفظْ ودَّ أَبيك، لا تَقْطعْه فيُطفِئُ اللهُ نورَك.(٢)

هريرة عند أحمد (٨٩٩٤) بسندٍ على شرط مسلم بلفظ "فجعلوا في عُنقِه وعُنقِها حبلاً، وجعلوا يطوفون بهما في الناس".

أمَّا الزيادة الثالثة. وهي قوله (قال: فما الذي تبسَّمتَ؟ قال: أمراً عرفتُه، أَدْركَتْني دعوةُ أُمّي، ثمَّ أَخبرهم).

فيشهد لها روايةُ عُمر بن أبي سلمة عن أَبيه عن أبي هريرة "فقال له: بالله، ممَّ ضحكتَ؟ قال: ما ضحكتُ إلَّا مِن دَعْوةٍ دعَتْها أُمّي عليَّ". أخرجه أحمد (٩٦٠٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٦٤).

تنبيه: عزا روايةَ البخاري هنا للصَّحيحين جماعةٌ من المحقِّقين كالشيخ الألباني وعبد الباقي وغيرهم. وقد عرفتَ ما فيه.

(١) لم أجد من أخرجه.

وهذا إسناد جيد.

وغالب: هو ابن خطاف القطان. وثَّقه أحمد وغيره.

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٦٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٨) من طريقين عن عبد الله بن صالح به. واقتصر الطبراني على المرفوع. دون القصة.

=

باب: لا تقطعْ مَن كان يَصلُ أَباكَ فيُطفأْ نورُك

١٦- أخبرنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا عبدُ الله بن لاحقٍ قال: أَخبرني سعدُ بن عبادة الزُّرقيُّ، أنَّ أَباه قال: كنتُ جالساً في مسجدِ المدينة مع عَمرو بن عثمان، فمرَّ بنا عبدُ الله بن سلَامٍ مُتَّكئاً على ابن أَخيه، فنفذَ عن المجلس، ثمَّ عطفَ عليه، فرجعَ عليهم فقال: ما شئتَ عمرو بن عثمان؟ مرَّتين أَو ثلاثاً، فوالذي بعثَ مُحمَّداً ﷺ بالحقِّ، إِنَّه لفي كتابِ الله عزَّ وجلَّ مرَّتين: لا تقطعْ مَن كان يصلُ أَباك فيُطفأُ بذلك نورُك.(١)

باب: الودُّ يَتَوَارثُ

وعبد الله بن صالح فيه كلامٌ، وقد خُولف في متنه وإسنادِه. فالظاهر شذوذ هذا اللفظ (احفظْ ودَّ أَبيك، لا تَقْطعْه فيُطفئُ اللهُ نورَك).

والمحفوظ ما أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٥٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم. وأحمد (٥٦١٢) وأبو داود في "السنن" (٥١٤٣) وابن حبان (٤٣١) من طريق هاشم بن القاسم، وأحمد (٥٦٥٣) من طريق أبي نوح قراد، والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٧) من طريق إسحاق بن عيسى كلهم عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أنه كان إذا خرج.. فذكر نحوه. وفيه فقال إنى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "إنَّ مِن أَبرِّ البرِّ صلةُ الرجلِ أَهلَ ودِّ أَبيه بعد أَنْ يُولِّى. وإنَّ أَباه كان صدِيقاً لعُمر".

ورواه مسلمٌ (٢٥٥٢) من طريق إبراهيم بن سعد وحيوة بن شريح كلاهما عن يزيد بن الهاد به.

ورواه مسلمٌ أيضاً (٢٥٥٢) والترمذي (١٩٠٣) عن الوليد بن أبي الوليد عن عبد الله بن دينار به.

تنبيه: لم يذكر أبو داود والترمذي القصة. وإنما اقتصرا على المرفوع.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٩٤) والحسين بن حرب المروزي في "البر والصلة" (٨٦) والخطيب في "المتفق والمفترق" (١/ ١١٨) من طريق عبد الله بن المبارك به.

ورجاله ثقات سوى سعد بن عبادة. ذكره ابنُ حبان في "الثقات". وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

وانظر ما قبله.

١٧- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبدُ الله، قال: أَخبرنا محمَّد بن عبدُ الرَّحمن عن محمَّد بن فُلان بن طلحة عن أَبي بكر بنِ حزْمٍ عن رجُلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال: كَفَيْتُك أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إِنَّ الودَّ يَتوارثُ.(١)

باب: لا يُسمِّي الرَّجلُ أَباه، ولا يَجلسْ قبلَه، ولا يَمشي أَمامَه

١٨- حدَّثنا أبو الرَّبيع عن إسماعيل بنِ زكريَّا، قال: حدَّثنا هشام بن عُروة عن أَبيه، أَو غيرِه، أَنَّ أَبا هُريرة أَبصر رجُلين، فقال لأَحدِهما: ما هذا منك؟ فقال: أَبي، فقال: لا تُسَمِّه باسْمِه، ولا تَمشِ أَمَامَه، ولا تَجلسْ قبلَه.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٢٣) والحسين المروزي (٩٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٧٨٩٩) من طريق ابن المبارك به.

وإسناده ضعيفٌ.

ورُوي عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه، "أَنَّ أَبا بكر، قال لرجلٍ من العربِ كان يصحبُه - يقال له: عفير بن أبي عفير - كيف سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول في الودِّ؟ قال: سمعتُه يقول: الودُّ يتوارثُ، والبغضُ يتوارث".

أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٨١) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٦) وابن أبي عاصم (٢٤٢٢).

والمليكي ضعيفٌ.

وانظر علل الإمام الدارقطني رقم (٥٦)

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٣٩) من طريق أبي الزناد، وعبد الرزاق (١/ ١٣٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٤) من طريق مَعمر، وهنَّاد بن السري في "الزُّهد" (٩٧٧) عن عَبدة كلهم عن هشامٍ عن رجُلٍ عن أَبي هريرة.

وعند ابن وهب "عمَّن حدَّثه عن أَبي هريرة.

والقول قول الجماعة. ولا عبرة بالشك. وعليه فالرجل مُبهم.

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٣٩٥) من طريق قيس بنِ الربيع عن هشام عن أيوب بن =

باب: هل يُكنِّي أَباه؟

١٨- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شيبة قال: أَخبرني يونس بنُ يحيى بن نُباتة عن عُبيد الله بن مَوْهَبٍ عن شَهر بنِ حَوشبٍ قال: خرجْنا مع ابنِ عُمر، فقال له سالمٌ: الصَّلاةَ يا أَبا عبد الرَّحمن.[(١)]

١٩- قال أبو عبد الله يعني: البخاريّ: حدَّثنا أَصحابُنا عن وكيعٍ عن سُفيان عن عبدِ الله بن دينارٍ عن ابن عُمر قال: لكن أَبو حَفصٍ عُمرُ قضَى.[(٢)]

باب: صلةُ الرَّحِمِ

٢٠- حدَّثنا الحُميديّ، قال: حدَّثنا سفيان عن أبي سعدٍ عن محمَّد بن أبي مُوسى عن

ميسرة عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجلاً. فذكره".

وقيسٌ ضعيفٌ. ووهِم في رفعه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن أَبي غسان عن أبي هريرة موقوفاً، وأخرجه في "الكبير" عن عائشة مرفوعاً. ذكرهما الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٥).

وسندُهما ضعيفٌ.

(١) لم أَجد من أخرجَه.

وإسناده لا بأس به. وفي شهر بن حوشب اختلافٌ.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٣٢٢٨) عن سفيان. والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٣٤٣) من رواية أبي حذيفة، ورواه أيضاً (١٠/ ٣٤٨) من رواية قبيصة كلهم عن سفيان به. في قضاءِه ببيعِ أُمَّهات الأَولادِ.

وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢١٥٩١) وسعيد بن منصور (١/ ٢٧٤) والبيهقي (١٠/ ٣٤٨) من طُرق عن نافع عن ابن عمر.

وإسناده صحيحٌ أيضاً.

ابن عبَّاسٍ قال: {وآتِ ذا القُربى حقَّه والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ.} قال: بدأَ فأَمَره بأَوجبِ الحقوقِ، ودلَّه على أَفضل الأَعمال إذا كان عنده شيءٌ فقال: {وآتِ ذا القُربَى حقَّه والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ} وعلَّمه إذا لم يكن عنده شيءٌ كيف يقول، فقال: {وإمَّا تُعرِضَنَّ عنهم ابتغاءَ رحمةٍ من ربِّك ترجُوها فقلْ لهم قَولاً مَيسُوراً} عِدَةٌ حسنةٌ كأَنَّه قد كان، ولعلَّه أَنْ يكونَ إِنْ شاء الله، {ولا تجعلْ يدَكَ مغلولةً إلى عُنقك} لا تُعطي شيئاً، {ولا تَبْسطْها كلَّ البَسطِ} تُعطي ما عندك، {فتقعدُ مَلُوماً} يلومُك مَن يأْتيك بعد، ولا يجدُ عندك شيئاً {محسوراً}، قال: قد حسرك مَن قد أَعطيتَه.(١)

باب: فضلُ صلةِ الرَّحِمِ

٢١- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أَبو عوانة عن عُثمان بن المغيرة عن أبي العَنبس قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرٍو في الوهْط - يعني أَرضاً له بالطَّائف - فقال: عطفَ لنا النَّبيُّ ﷺ إصبعَه فقال: الرَّحمُ شُجنةٌ من الرَّحمن، مَن يصلْها يصلْه، ومنْ يقطعْها يقطعْه، لها لسانٌ طلقٌ ذلقٌ يوم القيامة.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٣٦) عن الحميدي به.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٢٦٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأبو سعد هو سعيد بن المرزبان. والله أعلم.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ١٤٧) وأبو داود الطيالسي (٢٢٥٠) عن عثمان به.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٩٣٦) من رواية عبدِ الملك بن عُمير عن أبي العنبس به.

وأبو العنبس: اسمه محمد بن عبد الله بن قارب. وقيل: ابن عبد الرحمن بن قارب. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وله طريقان نحوه.

أحدهما: عند أحمد (٦٧٧٤) وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٢) من رواية أبي ثمامة الثقفي عن ابن عمرو.

=

باب: مَن وصلَ رحمَه أَحبَّه أَهلُه

٢٢- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرَنا سُفيان عن أَبي إسحاق عن مَغْرَاء عن ابن عمر قال: منِ اتَّقى ربَّه، ووصلَ رحمَه، نُسِئ في أَجلِه، وثَرَى مالُه، وأَحبَّه أَهلُه.(١)

٢٣- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدَّثني مَغْرَاء أبو مخارقٍ هو العبديُّ، قال ابن عمر: منِ اتَّقى ربَّه، ووصَلَ رحمَه، أُنْسِئ له في عُمُرِه، وثَرَى مالُه، وأَحبَّه أَهلُه.(٢)

باب: برُّ الأَقربِ فالأَقرب

٢٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الخزرج بن عثمان أَبو الخطَّاب السَّعديُّ، قال: أخبرنا أبو أَيُّوب سليمان مولى عثمان بن عفَّان قال: جاءنا أَبو هريرة عشيَّةَ الخَميس ليلةَ الجمعة فقال: أُحرِّج على كلِّ قاطعِ رحَمٍ لَمَا قام مِن عندنا، فلم يقُم

والآخر: عند هنَّاد في "الزُّهد" (٩٩٩) من رواية عمرو بن شُعيب عن أَبيه عن جدِّه.

قوله (شُجنة) قال ابن حجر في الفتح: بضمِّ أوله وبكسره، وحُكي الفتح أَيضاً، وأَصلُه اشتباك العروق والأَغصان، ومنه الحديث ذو شجون. أي متداخل. انتهى.

(١) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (١٨٥، ١٨٧) والدولابي في "الكنى" (٥١٥) والدوري في "تاريخ ابن معين" (٣/ ٥٢٥) من رواية سفيان به.

وروجاله ثقات. سوى مغراء العبدي أبي المخارق الكوفي.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٥/ ٥٠٧): ذكره ابن حبان في "الثقات"، ونقل أبو العرب التميمي وابن خلفون عن العجلي، أنه قال: لا بأس به، وقال ابن القطان: لم أره في كتاب الكوفي. يعني العجلي. قال: ولا يُعرف فيه تجريح. وأَنكرَ على عبد الحق طعنَه في حديثه، وقرأتُ بخطِّ الذَّهبي: تُكلِّم فيه. انتهى

(٢) أخرجه الدوري في "تاريخ ابن معين" (٤/ ٧٦) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧٠) عن أَبي قطن عن يونس به.

وانظر ما قبله.

أَحدٌ. حتَّى قال ثلاثاً، فأَتى فتًى عمَّةً له قد صرمَها منذ سَنتين، فدخلَ عليها، فقالتْ له: يا ابنَ أَخي، ما جاءَ بك؟ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول كذا وكذا، قالت: ارجعْ إليْه فسلْه: لِمَ قال ذاك؟ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: إنَّ أَعمالَ بني آدمَ تُعرض على الله تبارك وتعالى عَشيَّةَ كلِّ خميسٍ ليلة الجمعة، فلا يُقبل عملُ قاطعِ رحمٍ.(١)

٢٥- حدَّثنا محمَّد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدَّثنا أَيُّوب بن جابرٍ الحنفيُّ عن آدم بن عليٍّ عن ابن عمر: ما أَنفقَ الرَّجلُ على نفسِه وأَهلِه يَحتسبُها إلَّا آجره الله تعالى فيها، وابدأْ بمَن تعولُ، فإنْ كان فضلاً فالأَقربُ الأَقربُ، وإنْ كان فَضْلاً فناول.(٢)

باب: لا تنزلُ الرَّحمةُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ

٢٦- حدَّثنا عُبيد الله بن موسى، قال: أَخبرنا سليمان أبو آدم قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ أَبي أَوفى يقول: عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ الرَّحمةَ لا تَنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحِمٍ.(٣)

باب: إثمُ قاطعِ الرَّحم

٢٧- حدَّثنا حجَّاج بن منهالٍ، قال: حدَّثنا شعبة قال: أَخبرني محمَّد بن عبد الجبَّار قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ كعبٍ، أَنَّه سمعَ أَبا هريرة يُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال: إنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٢٧٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٦٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٦٨) من طريق يونس بن محمد به.
واقتصر أحمد على المرفوع.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٤٩٩) من طريق أبي الأحوص عن آدم بن علي به.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٤) والحسين المروزي (١٣٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢٥٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٢٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٨) من طُرق عن سليمان أبي آدم به.
وأبو آدم. قال النسائي: ليس بثقة، وكذَّبه ابن معين.

الرَّحم شُجنةٌ من الرَّحمن، تقول: يا ربِّ، إِنِّي ظُلِمْتُ، يا ربِّ، إِنِّي قُطِعْتُ، يا ربِّ، إنّي إنّي، يا ربِّ، يا ربِّ. فيُجيبُها: أَلَا ترضين أنْ أَقطعَ مَن قطعَكِ، وأَصلُ مَن وصلكِ؟.[(١)]

٢٨- حدَّثنا آدم بن أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا ابن أَبي ذئبٍ، قال: حدَّثنا سعيد بن سمعان قال: سمعتُ أَبا هريرة يتعوَّذُ من إمارة الصِّبيان والسُّفهاء.

فقال سعيد بن سمعان: فأَخبَرَني ابنُ حسنة الجهنيُّ، أَنَّه قال لأبي هريرة: ما آيةُ ذلك؟ قال: أنْ تُقطعَ الأَرحامُ، ويُطاع المغوي، ويُعصَى المُرشد.[(٢)]

باب: فضلُ مَن يصلُ ذا الرَّحم الظَّالم

٢٩- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عيسى بن عبد الرَّحمن عن طلحةَ عن عبد الرَّحمن بنِ عَوسجة عن البراءِ قال: جاءَ أَعرابيٌّ فقال: يا نبيَّ الله، علِّمني عملاً يُدخلُني الجنَّة، قال: لئن كنتَ أَقصرتَ الخُطبةَ لقد أَعرضتَ المسأَلةَ، أَعتقِ النَّسمةَ، وفُكَّ الرَّقبَةَ، قال: أَو ليْسَتَا واحداً؟ قال: لا، عِتقُ النَّسمةِ أَن تُعتق النَّسمة، وفكُّ الرَّقبةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٨٣) والطيالسي (٢٥٤٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٨٥) من من طريق محمد بن عبد الجبار به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٢) وابن حبان (٤٤٢)

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٦٤٢) مختصراً من وجهٍ آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إنَّ الرحم شِجنة من الرحمن. فقال الله: مَن وصلكِ وصلتُه، ومَن قَطَعَكِ قطعتُه".

(٢) لم أجد من أخرجَه.

ورجاله ثقات رجال الصحيح سوى سعيد بن سمعان وهو ثقةٌ. وثَّقه النسائي والدارقطني. وذكره ابن حبان في "الثقات".

أمَّا ابنُ حسنة الجهني. فقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٩١): شيخٌ لسعيد بن سمعان. لا يُعرف.

وقال ابن حجر في "التقريب": مستورٌ لم يُسمَّ من الثالثة.

أَن تُعينَ على الرَّقبة، والمنيحةُ الرَّغوب، والفيءُ على ذي الرَّحمِ، فإن لم تُطق ذلك، فأْمُر بالمعروفِ، وانْه عن المُنكرِ، فإن لم تُطق ذلك، فكفَّ لسانَك إلَّا من خيرٍ.[1]

باب: تعلَّمُوا مِن أَنسابِكم ما تصِلُون به أَرحامَكم

٣٠- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا عتَّاب بن بشيرٍ عن إسحاق بن راشدٍ عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني مُحمَّد بن جبير بن مطعمٍ، أنَّ جُبير بنَ مطعمٍ أَخْبره، أَنَّه سمعَ عُمر بن الخطَّاب ﷺ يقولُ على المنبر: تعلَّموا أَنسابَكم، ثمَّ صِلُوا أَرحامَكم، والله إنَّه ليكونُ بين الرَّجلِ وبين أَخيه الشَّيءُ، ولو يعلمُ الذي بينه وبينه مِن داخلةِ الرَّحمِ، لأَوزَعَه ذلك عن انتِهاكِه.[2]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٩٩) والطيالسي (٧٣٩) والدارقطني في "السنن" (٢/ ١٣٥) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٧٢) والبغوي (٢٤١٩) من طُرق عن عيسى بن عبد الرحمن به.

وصحَّحه ابن حبان (٣٧٤) والحاكم (٢/ ٢١٧).

طلحة: هو ابن مصرِّف اليامي.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٤٠): رواته ثقاتٌ.

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٣) أخبرني ابنُ لهيعة عن عُقيل بن خالد عن ابنِ شهاب به.

وأخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (١١٣) من طريق معمر، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٢٠٢) من طريق شُعيب عن الزُّهري عن محمد بن جبير بن مطعم، أنَّ عمر بن الخطاب قال: فذكره.

ولم يذكُرا والده جبيرَ بنَ مُطعم. ومعمرٌ وشُعيبٌ ثقتان. وطريق عُقيل فيه ابن لهيعة. وهو سيء الحفظ.

وإسحاق بن راشد الجزري.

قال عنه ابن حجر في "التقريب": ثقةٌ في حديثِه عن الزُّهري بعضُ الوهم. والله أعلم.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٩/ ٨٠) في ترجمة محمد بن جبير: لا يصحُّ سماعُه من عُمر بن الخطاب. فإنَّ الدارقطنيَّ نصَّ على أنَّ حديثَه عن عُثمان مُرسلٌ. انتهى.

وقال في "التقريب": ماتَ على رأسِ المائة.

=

٣١- حدَّثنا أحمد بن يعقوب، قال: أَخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرٍو، أَنَّه سمعَ أَباه يُحدِّث عن ابن عبَّاسٍ، أَنَّه قال: احفظوا أَنسابَكم تَصلوا أَرحامَكم، فإنَّه لا بُعد بالرَّحم إذا قرُبت، وإن كانتْ بعيدةً، ولا قُرب بها إذا بَعُدت، وإن كانت قريبةً، وكلُّ رحمٍ آتيةٌ يومَ القيامة أَمامَ صاحبِها، تَشهدُ له بصلةٍ إنْ كان وصَلَها، وعليه بقطيعةٍ إنْ كان قطَعَها.(١)

باب: هل يقولُ المولى: إنِّي مِن فلان؟

٣٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا وائل بن داود الليثي قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حَبيب قال: قال لي عبدُ الله بن عُمر: ممَّن أَنتَ؟ قلت: مِن تَيم تميم، قال: مِن أَنفُسِهم أَو مِن مَواليهم؟ قلتُ: مِن مَواليهم، قال: فهلَّا قلتَ: مِن مواليهم إذا؟.(٢)

باب: مولى القومِ مِن أَنفسِهم

٣٣- حدثنا عَمرو بن خالد قال: حدثنا زُهير قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال:

قال الضياءُ في "المختارة" (١/ ٦): روى ابنُ وهب عن حيوة بنِ شُريح عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ عن محمد بن جبير بن مطعم، أَخبره أَنه سمعَ عمرَ بنَ الخطاب. وهو قائمٌ على المنبر: تعلَّموا أَنسابَكم.. وإذا صحَّ سماعُه من عمر. فلا يبعد سماعه من عثمان. والله أعلم. انتهى كلامه.

قلت: والذي في جامع ابن وهب كما تقدَّم عن ابن لهيعة وفيه عن والده جُبير أَنه سَمع عُمر. والله أعلم.

(١) أخرجه الطيالسي (٢٧٢٥) ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٩٢) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٢٣٦) وفي "الشُّعب" (٧٧١٠) من طُرق عنه به. مرفوعاً

ورواه البيهقي في "الشُّعب" (٧٧١١) من طريق قُرَاد أبي نوح عن إسحاق به مرفوعاً أيضاً.

وصحَّحه ابن حجر في "المطالب" (٢/ ٤٤٢).

(٢) أخرجه الخطيب في "موضح الجمع والتفريق" (١/ ١٣٢) من طريق موسى بهذا الإسناد.

أخبرني إسماعيل بن عُبيد، عن أَبيه عُبيد، عن رفاعة بن رافع، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال لعُمر رضي الله عنه: اجمعْ لي قُومَك، فجمَعهم، فلمَّا حضَروا بابَ النبيِّ ﷺ دخلَ عليه عُمر فقال: قد جمعتُ لك قومي، فسمعَ ذلك الأَنصارُ فقالوا: قد نزلَ في قُريشٍ الوحي، فجاءَ المستمعُ والناظرُ ما يُقال لهم، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ، فقامَ بين أَظهُرهم فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا: نعم، فينا حليفُنا وابنُ أُختِنا وموالينا، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: حليفُنا مِنَّا، وابنُ أُختِنا مِنَّا، ومَوالينا مِنَّا، وأَنتم تَسمعون: إنَّ أَوليائِي منكم المتقون، فإنْ كنتم أُولئك فذاك، وإلَّا فانظروا، لا يأْتي الناسُ بالأَعمال يومَ القيامة، وتأْتُون بالأَثقالِ، فيُعرَضُ عنكم.

ثم نادَى فقال: يا أَيُّها الناس - ورفع يديْه يضعُها على رُؤوس قُريش - أَيُّها الناس، إنَّ قُريشاً أَهلُ أَمانةٍ، مَن بَغَى بهم - قال زهير: أَظنُّه قال: العواثر - كبَّه الله لمنخَرَيْه، يقول ذلك ثلاثَ مرَّات.[(١)]

باب: مَن عالَ جاريتَيْن أَو واحدةً

٣٤- حدَّثنا أبو النُّعمان، قال: حدَّثنا سعيد بن زيدٍ قال: حدَّثني عليُّ بنُ زيدٍ قال: حدَّثني محمَّد بن المنكدر، أَنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله حدَّثهم قال: قال رسولُ الله ﷺ: مَن كان له ثلاثُ بناتٍ، يُؤويهنَّ، ويَكْفيهنَّ، ويَرحمهنَّ، فقد وجبتْ له الجنَّة البتَّة، فقال رجلٌ من بعضِ القومِ: وثِنتَين، يا رسولَ الله؟ قال: وثِنتَين.[(٢)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٠) وابن أبي شيبة (٣٢٧٣) والطبراني في "الكبير" (٤٥٤٤) والبزار في "مسنده" (٣٧٢٥) من طُرق عن عبد الله بن عثمان به.
وصحَّحه الحاكم (٢/ ٣٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٣) والطبراني في "الأوسط" (٤٧٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٢٥) من طُرق عن عليِّ بنِ زيدٍ به.
=

باب: مَن كرِه أَنْ يَتمنَّى موتَ البنات

٣٥- حدَّثنا عبد الله بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا ابن مهديٍّ عن سفيان عن عثمان بنِ الحارث أبي الرَّوَّاع عن ابن عُمر: أَنَّ رجلاً كان عنده، وله بناتٌ فتمنَّى موتَهنَّ، فغضبَ ابنُ عُمر فقال: أَنتَ تَرزُقُهنَّ؟.(١)

باب: الولدُ مبخلةٌ مجبنةٌ

٣٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: كتبَ إليَّ هشامٌ عن أَبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أَبو بكرٍ ﷺ يوماً: والله ما على وجهِ الأَرضِ رجلٌ أَحبُّ إليَّ من عُمر، فلمَّا خرجَ رجعَ فقال: كيف حلفتُ. أَيْ بُنيَّة؟ فقلتُ له، فقال: أَعزُّ عليَّ، والولدُ أَلْوطُ.(٢)

باب: الولدُ قرَّةُ العينِ

٣٧- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا صفوانُ بنُ عَمرٍو قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفيرٍ عن أَبيه قال: جلسنا إلى المقدادِ بنِ الأَسود يوماً،

وأخرجه الطبراني أيضاً (٥١٥٧) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٤) من طريق أيوب السختياني، والبزار في "مسنده" (١٩٠٨) من طريق سليمان التيمي، وأبو يعلى (٤/ ١٤٧) من طريق سفيان بن حسين كلهم عن ابن المنكدر به.

وضعَّف ابنُ عدي متابعةَ أيوب، لأَنه من رواية عاصم بن هلال.

(١) لم أجد من أخرجه.

ورواتُه ثقاتٌ سوى أبي الرَّوَّاع. قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣١): لا يُعرف.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٤٧) من طريق عيسى بن حماد عن الليث به.

وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤١٦) عن أبي محمد المكي عن هشام عن أبيه، أنَّ أبا بكر. ولم يذكر عائشة.

قوله: (أَلْوطُ) قال أبو عبيد وغيره: أي ألصق بالقلب.

فمرَّ به رجلٌ فقال: طُوبى لهاتَيْن العَيْنين اللَّتين رأَتَا رسولَ الله ﷺ. والله لوَدِدْنا أنّا رأَينا ما رأيتَ، وشهِدْنا ما شَهِدْتَ. فاستغضب، فجعلتُ أَعجبُ، ما قال إلَّا خيراً، ثمَّ أَقبل عليه فقال: ما يَحملُ الرَّجلَ على أَنْ يَتمنَّى مَحضراً غيَّبه اللهُ عنه؟ لا يَدري لو شَهِدَه كيف يكونُ فيه؟ والله، لقدْ حضَر رسولَ الله ﷺ أَقوامٌ كبَّهم اللهُ على مَنَاخِرِهم في جَهنَّم، لم يُجيبوه، ولم يُصدِّقوه، أَوَلَا تَحمدون اللهَ عزَّ وجلَّ إذ أَخرجَكُم لا تَعرفون إلَّا ربَّكم، فتُصدِّقُون بما جاء به نبيُّكم ﷺ، قد كُفيتم البلاء بغيركم.

والله لقد بُعث النّبيُّ ﷺ على أَشدِّ حالٍ بُعث عليها نبيٌّ قطُّ، في فترةٍ وجاهليَّةٍ، ما يَرون أَنَّ ديناً أَفضل من عبادة الأوثان، فجاءَ بفُرقانٍ فرَّق به بين الحقِّ والباطلِ، وفرَّق به بين الوالدِ وولدِه، حتَّى إنْ كان الرَّجلُ ليَرَى والدَه أَو ولدَه أَو أَخاه كافراً، وقد فتحَ اللهُ قُفلَ قلبِه بالإيمان، ويعلم أَنَّه إنْ هلك دخلَ النَّارَ، فلا تَقرُّ عينُه، وهو يعلم أَنّ حبيبَه في النَّار، وأَنَّها للّتي قال الله عزَّ وجلَّ: {والذين يقولون ربَّنا هبْ لنا مِن أَزواجِنا وذرِّيَّاتِنا قرَّةَ أَعينٍ}.[١]

باب: الوالداتُ رحيماتٌ

٣٨- حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثنا ابن فضالة، قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله المُزنيُّ عن أَنسِ بن مالكٍ: جاءتِ امرأةٌ إلى عائشة رضي الله عنها، فأَعطتْها عائشة ثلاثَ تمراتٍ، فأَعطتْ كلَّ صبيٍّ لها تمرةً، وأَمسكتْ لنفْسِها تمرةً، فأَكَلَ الصَّبيَّان التَّمرتين ونظرا إلى أُمِّها، فعمدتْ إلى التَّمرةِ فشقَّتها، فأَعطتْ كلَّ صبيٍّ نصفَ تمرةٍ، فجاء النَّبيُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٢٥٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٧٥) من طُرق عن ابن المبارك به.

وصحَّحه ابن حبان (٦٥٥٢).

ﷺ فأَخْبَرَتْه عائشةُ فقال: وما يُعجبُك مِن ذلك؟ لقدْ رحِمَها اللهُ برحْمتِها صبيَّيها.(١)

باب: أدبُ الوالِدِ وبرُّه لولِدِه

٣٩- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلمٍ عن الوليد بن نُمير بن أَوسٍ، أَنَّه سمعَ أَباه يقول: كانوا يقولون: الصَّلاحُ من الله، والأَدبُ من الآباء.(٢)

باب: برُّ الأَبِ لولِدِه

٤٠- حدَّثنا ابنُ مخلدٍ عن عيسى بنِ يُونس عن الوصَّافيِّ عن مُحارب بن دثارٍ عن ابنِ

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٤٥٧) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٣١) من طريق مسلم بن إبراهيم عن عبدِ الرَّحمن بن فُضالة به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: أصله في صحيح البخاري (٥٦٤٩, ١٣٥٢) ومسلم (٢٦٢٩) عن عُروة عن عائشة قالت: "جاءتْني امرأةٌ ومعها ابنتان لها. فسأَلَتني فلم تجدْ عندي شَيئاً غيرَ تمرةٍ واحدةٍ. فأَعطيتها إياها. فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها – ولم تأكل منها شيئاً – ثم قامتْ فخرجتْ وابْنَتَاها. فدخل عليَّ النبيُّ ﷺ فحدَّثتُه حديثَها. فقال النبيُّ ﷺ: من ابتُلِي من البنات بشيء فأَحسنَ إليهنَّ كنَّ له سِتراً من النار".

تنبيهان:

التنبيه الأوَّل: حديث الباب من مُسند أنس ﷺ. أمَّا حديث الشيخين فهو من مسند عائشة.

التنبيه الثاني: وقع في حديث أَنس أنهما صبيَّان. وفي حديث عائشة أنهما ابنتان. وفي حديث أنس تمرات. وفي حديث عائشة تمرة واحدة.

فإنْ حُمل على التعدُّد لاختلاف المَخرجِ، وإلَّا فما في الصَّحيحينِ أَصحُّ. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٣١) من طريق الوليد. وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٥٧) من طريق شُعيب بن حرب كلاهما عن الوليد بن نمير به.

ونُمير بن أوس الأشجعي. ويقال: الأشعري. قال ابن عبد البر: ذكَرَه في الصحابة مَن لم يُمعن النظرَ، ولا يصحُّ له عندي صُحبةٌ، وانما روايتُه عن أَبي الدرداء وأُمِّ الدرداء. ذكَرَه في التابعين محمدُ بنُ سعد وغيره. وقالوا: إنه عاش الى بعد العشرين ومائة. قاله ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٥١١).

عُمر قال: إِنَّما سمَّاهم اللهُ أَبراراً، لأَنَّهم برُّوا الآباءَ والأَبناء، كما أَنَّ لوالدكَ عليك حقَّاً، كذلك لولدِك عليك حقٌّ.(١)

باب: مَن لا يَرحمْ لا يُرحم

٤١- حدَّثنا أَبو النَّعمان، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصمٍ عن أَبي عثمان، أَنَّ عُمر رضي الله عنه استعملَ رجلاً، فقال العاملُ: إنَّ لي كذا وكذا من الولدِ، ما قبَّلتُ واحداً منهم، فزعم عُمر، أو قال عُمر: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يَرحمُ مِن عِباده إلَّا أَبرَّهم.(٢)

باب: حقُّ الجارِ

٤٢- حدَّثنا أحمد بن حميدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيلٍ عن محمَّد بن سعدٍ قال: سمعتُ أَبا ظَبْية الكلاعيَّ قال: سمعتُ المقدادَ بنَ الأَسود يقول: سأَلَ رسولُ الله ﷺ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٧٢٥) والأزهري في "تهذيب اللغة" (٥/ ١٢٥) من طريق عيسى بن يونس، وابن أبي الدنيا في "العيال" (١٧٥) من طريق عبد الرحمن بن صالح المحاربي كلاهما عن الوصافي به.

الوصافي: هو عبيد الله بن الوليد.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وتركَه النسائيُّ والفلَّاسُ.

ورواه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٢٢) والثعلبي في "الكشف والبيان" (١٤/ ٢٥) وابن عساكر (٦١/ ١٩٩) من وجهٍ آخر عن الوصافي مرفوعاً.

وأَعلَّه ابن عدي به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١١/ ٢٩٩) وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٣٢٢) من طُرق عن عاصم الأحول به. نحوه.

وليس عند هنَّاد "إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ.." وإنما قال " فأنتَ واللهِ بالناس أقلّ رحمة. لا تعملُ لي عَملاً أبداً. فردَّ عهدَه" وصرَّح عبد الرزاق بأنَّ الرجل عُيينة بن حصن.

أَصحابَه عن الزِّنا؟ قالوا: حرامٌ، حرَّمه الله ورسوله، فقال: لأَنْ يزني الرَّجلُ بعشر نسوةٍ، أَيسرُ عليه من أنْ يزنيَ بامرأةِ جارِه.

وسأَلهم عن السَّرقة؟ قالوا: حرامٌ، حرَّمها اللهُ عزَّ وجلَّ ورسولُه، فقال: لأنْ يَسرقَ من عشرةِ أَهل أَبياتٍ أَيسرُ عليه من أَنْ يَسرقَ مِن بيتِ جارِه.(١)

باب: الأَدنى فالأَدنى مِن الجِيران

٤٣- حدَّثنا الحسين بن حُريثٍ، قال: حدَّثنا الفضلُ بنُ موسى عن الوليدِ بنِ دينارٍ عن الحسنِ، أَنَّه سُئِلَ عن الجارِ، فقال: أَربعين داراً أَمامَه، وأَربعين خلفَه، وأَربعين عن يمينِه، وأَربعين عن يسارِه.(٢)

٤٤- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا عكرمة بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا علقمة بن بَجالة بن زيدٍ قال: سمعتُ أَبا هُريرة قال: ولا يَبدأُ بجارِه الأَقصى قبل الأَدنى، ولكن يبدأُ بالأَدنَى قبل الأَقصى.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٨٣) والمصنف في "التاريخ" (٨/ ٥٤) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٥٦) وفي "الأوسط" (٦٣٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٥٢) من طريق محمد بن فضيل به.

وللبخاري (٤٢٠٧) ومسلم (٨٦) عن ابن مسعود "قلت: يا رسول الله: أيُّ الذنبِ أَعظم؟ قال: أَنْ تجعلَ لله ندّاً وهو خلقك. قلتُ: ثُمَّ أي؟ قال: أَنْ تقتلَ ولدَك مِن أَجلِ أَنْ يَطعمَ معك. قلت: ثم أَي؟ قال: أَنْ تزاني حليلة جارك".

(٢) ورجاله ثقات سوى الوليد بن دينار التياس. ضعَّفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

وروي مرفوعاً بأَسانيد ضعيفة.

انظر التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٩٣) وإرواء الغليل (٦/ ١٠٠)

(٣) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢١٥) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٤٢) عن ابن المبارك به.

ورجاله رجال الصحيح سوى علقمة بن بجالة. ذكره ابن حبان في "الثقات".

=

باب: مَن أَغلقَ الباب على الجارِ

٤٥- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد السَّلام عن ليثٍ عن نافعٍ عن ابن عُمر قال: لقد أَتَى علينا زمانٌ، أَو قال: حينٌ، وما أَحدٌ أَحقَّ بدينارِه ودرهمَه من أَخيه المسلمِ، ثمَّ الآن الدِّينار والدِّرهم أَحبُّ إلى أَحدِنا مِن أخيه المُسلم.

سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: كم مِن جارٍ مُتعلِّقٌ بجارِه يوم القيامة، يقول: يا ربِّ، هذا أَغلقَ بابَه دُوني، فمنعَ معروفَه.(١)

باب: لا يشبعُ دون جارِه

٤٦- حدَّثنا محمّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشيرٍ عن عبد الله بن المساور قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يُخبرُ ابنَ الزُّبيرِ يقولُ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: ليس المؤمنُ الذي يَشبعُ. وجارُه جائعٌ.(٢)

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف. وأقرَّه ابن حجر في "اللسان".

(١) ليث بن أبي سليم ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣٤٥) والأصبهاني في "الترغيب" (٨٤٨) من وجهٍ آخر عن أَبان بن بشير عن عطاء عن ابن عمر. بالمرفوع فقط.

قال الحافظ في "اللسان" (١/ ٢٢٠): أبان بن بشير المكتب. قال ابن أبي حاتم: مجهول. وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات". انتهى

وأخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢٥١) عن سفيان مُعضلاً. وهنَّاد في "الزُّهد" (١٠٤٥) عن سفيان عن ابن عُمر مثله.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥/ ٩٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٥٤) وعبد بن حميد (٦٩٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤١) من طريق سفيان به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٧).

ولابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٧٣) من حديث حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه.

=

باب: الجارُ الصَّالحُ.

٤٧- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابتٍ قال: حدَّثني خُميلٌ عن نافعِ بنِ عبدِ الحارث عن النَّبيِّ ﷺ قال: مِن سعادةِ المرءِ المسلمِ: المسكنُ الواسعُ، والجارُ الصَّالحُ، والمركبُ الهَنِيءُ.(١)

باب: الجارُ السُّوء

٤٨- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بنُ مَغْرَاء، قال: حدَّثنا بُريد بن عبد الله عن أَبي بُردة عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَقتلَ الرَّجلُ جارَه وأَخاه وأَباه.(٢)

وله شاهدان.

الأول: من حديث أنس. أخرجه البزار (١١٩)، وحسَّنه ابن حجر في "القول المسدَّد" والهيثمي في "المجمع"، والمنذري في "الترغيب والترهيب".

والثاني: من حديث عائشة عند الحاكم.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٥٣٧٢، ١٥٣٧٣) وعبد بن حميد (٣٨٥) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٣٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٤٠٠) من طُرق عن سفيان به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٦)

ورجاله رجال الصحيح سوى خُميل بن عبد الرحمن.

قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٤٢): عدادُه في التابعين، لا يُعرف حالُه، ما روى عنه سوى حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ. لكن ذكره ابن حبان في "الثقات". اهـ

وقال الحافظ في "التهذيب" (٣/ ١٧٠): خُميل حفظه جماعةٌ بضمِّ الخاء المعجمة، وأمَّا ابنُ أبي شيبة فقاله بضمِّ الحاء المهملة، وتبعه ابنُ صاعد، وخطَّأَ ذلك العسكريُّ. انتهى

قلت: أخرج أحمد (١٤٤٥) عن سعد بن أَبي وقاص مرفوعاً "أَربعٌ من السعادةِ... فذكره. وزاد. المرأة الصالحة". وصحَّحه ابن حبان (٤٠٣٢) والحاكم (٢/ ١٧٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧٢٣٤) من رواية يحيى بن سعيد الأموي عن بُريد نحوه. وزاد " قال: فرأَيْنا
=

باب: لا يُؤذِي جارَه

٤٩- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا الأَعمش، قال: حدَّثنا أَبو يحيى مولى جعدة بن هُبيرة. قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: قيل للنَّبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله، إنَّ فلانةَ تقومُ اللَّيلَ وتصومُ النَّهار، وتفعلُ، وتصَّدَّقُ، وتُؤذي جيرانَها بلسانِها؟ فقال رسولُ الله ﷺ: لا خيرَ فيها، هي مِن أَهلِ النَّار.

قالوا: وفلانةٌ تُصلِّي المكتوبة، وتصَّدَّق بأَثوارٍ، ولا تُؤذي أَحَدَاً.؟ فقال رسولُ الله ﷺ: هي من أَهل الجنَّة.[1]

٥٠- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن زيادٍ قال: حدَّثني عمارة بن غرابٍ، أنَّ عمَّةً له حدَّثته، أَنَّها سأَلتْ عائشةَ أُمَّ المؤمنين رضي الله عنها، فقالت: إنَّ زوجَ إِحدانا يُريدُها فتمنعه نفسها، إمَّا أنْ تكونَ غَضبى، أَو لم تكن نشيطةً، فهل علينا في ذلك من حرجٍ؟ قالت: نعم، إنَّ من حقِّه عليك أَن لو أَرادكِ وأنتِ على قَتَبٍ لم تمنعيه.

قالت: قلتُ لها: إحدانا تحيض، وليس لها ولزوجها إلَّا فراشٌ واحدٌ أو لحافٌ واحدٌ،

مَن قتلَ أَباه زمانَ الأَزارقةِ".

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٩) وأحمد (٢٠١٦٤) من رواية وجهٍ آخر عن أَسيد بن المتشمِّس عن أبي مُوسى مطوَّلاً. وفيه "حتى يقتلَ الرجل جارَه، وابنَ عمِّه، وذا قرابتِه".

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٠) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٢٩٣) والبزار كما في "كشف الأستار" (١٩٠٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٢٢٣) والحسين بن حرب في "البر والصِّلة" (٢٤٢) من طُرق عن الأعمش به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٦) وابن حبان (٥٧٦٤).

قوله: (بأثوار) جمع ثور، وهي القطعةُ من الأَقِط. قاله أهل اللغة.

فكيف تصنعُ؟ قالت: لتشدَّ عليها إزارَها ثمَّ تنام معه، فله ما فوق ذلك.

مع أَنِّي سوف أُخبركِ ما صنع النَّبيُّ ﷺ: إنَّه كان ليلتي منه، فطحنتُ شيئاً من شعيرٍ، فجعلتُ له قرصاً، فدخل فردَّ الباب، ودخل إلى المسجد، وكان إذا أراد أنْ ينامَ أَغلقَ البابَ، وأَوكأَ القِربةَ، وأكفأَ القدحَ، وأَطفأَ المصباحَ، فانتظرتُه أنْ ينصرفَ فأَطعمه القرص، فلم ينصرف، حتَّى غلبني النَّومُ، وأَوجعه البرد، فأَتاني فأَقامني، ثمّ قال: أَدفئيني أَدفئيني، فقلت له: إنِّي حائضٌ، فقال: وأنِ اكشفي عن فخذيك، فكشفتُ له عن فخذيَّ، فوضعَ خدَّه ورأْسَه على فخذيَّ حتّى دَفِئ.

فأقبلتْ شاةٌ لجارنا داجنةٌ فدخلتْ، ثمَّ عمدتْ إلى القُرص فأَخَذَتْه، ثمّ أَدبرتْ به. قالت: وقلَقت عنه، واستيقظ النَّبيُّ ﷺ فبادرتْها إلى الباب، فقال النَّبيُّ ﷺ: خُذي ما أَدركتِ من قُرصكِ، ولا تُؤذي جاركِ في شاتِه.[1]

باب: لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتِها ولو فِرسْن شاةٍ

٥١- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدَّثني مالكٌ عن زيد بن أَسلم عن عَمرو بن معاذٍ الأَشهليِّ عن جدِّته، أَنَّها قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: يا نساءَ المؤمنات، لا تَحقرنَّ امرأةٌ منكنَّ لجارتِها، ولو كُراع شاةٍ مُحَرَّقٍ.[2]

---

(١) أخرجه ابن أبي عُمر كما في "اتحاف المهرة" (٤/ ٢٦) عن عبد الله بن يزيد المقرئ به. بتمامه.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٢٧٠) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٣١٣) من طريق عبد الله بن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد به مختصراً. أَنَّها سألتْ عائشةَ، قالت: إحدانا تحيضُ..إلى قولها. فوضعَ خدَّه ورأْسَه على فخذيَّ حتّى دَفِئ).

قال البوصيري في "الاتحاف": هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعفِ الأفريقي، واسمه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم. رواه أبوداود باختصار. انتهى.

(٢) هو في موطأ الإمام مالك (١٦٨٧) ومن طريقه الدارمي (١٦٧٩) وأحمد (٤/ ٦٤) وإسحاق بن راهويه =

باب: شكاية الجار

٥٢- حدَّثنا عليُّ بن حكيمٍ الأوديُّ، قال: حدَّثنا شريكٌ عن أَبي عُمر عن أبي جُحيفة قال: شكا رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ جارَه، فقال: احمل متاعَك فضعْه على الطَّريق، فمن مرَّ به يلعنُه، فجعلَ كلُّ مَن مرَّ به يلعنُه، فجاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: ما لقيت من النّاس؟ فقال: إنَّ لعنةَ الله فوق لعنتِهم، ثمَّ قال للذي شكا: كُفيتَ، أَو نحوه.(١)

٥٣- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا أَبو زهيرٍ عبد الرَّحمن بن مَغْرَاء، قال: حدَّثنا الفضل - يعني ابن مبشِّرٍ - قال: سمعتُ جابراً يقول: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يَستعديه

في "مسنده" (٥/ ١١٣) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٧٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٤٦٢) من طُرق عن مالك به.

وفي صحيح البخاري (٢٥٦٦) ومسلم (٣/ ٩٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "يانساءَ المُسلمات لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتها. ولو فِرْسِن شاة".

قوله: (فِرْسِن): بكسر الفاء والمهملة. بينهما راء ساكنة وآخره نونٌ. هو عظْمٌ قليلُ اللحمِ، وهو للبعير موضعُ الحافرِ للفرسِ، ويُطلق على الشاة مجازاً، ونونُه زائدةٌ، وقيل: أَصليَّة. قاله الحافظ في الفتح.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٣٤) والبزار (١٩٠٣) والحاكم (٤/ ١٦٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤٨) من طريق علي بن حكيم بهذا الإسناد.

وشريك: هو ابن عبد الله القاضي المشهور.

وأبو عمر المنبهي الأزدي.

قال ابن حجر في التقريب: مجهول.

قلت: يشهدُ له حديث أبي هريرة نحوه. أخرجه أبو داود في "السنن" (٥١٥٣) والمصنِّف في "الأدب المفرد" (١٢٤) وأبو يعلى (٦٦٣٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤٧) وغيرهم من طُرق عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة نحوه.

وصحَّحه ابن حبان (٥٢٠) والحاكم (٤/ ١٦٥). وفيه " فجاء إليه جاره. فقال له: ارجع لا ترى منِّي شيئاً تكرهُه".

على جاره، فبينا هو قاعدٌ بين الرُّكن والمقام. إذ أَقبل النَّبيُّ ﷺ ورآه الرَّجلُ وهو مقاومٌ رجلاً عليه ثيابٌ بياضٌ عند المقام حيث يُصلُّون على الجنائز.

فأَقبلَ النَّبيُّ ﷺ فقال: بأَبي أَنتَ وأُمِّي يا رسول الله، مَن الرَّجل الذي رأيتُ معك مُقاومك عليه ثيابٌ بيضٌ؟ قال: أَقدْ رأَيتَه؟ قال: نعم، قال: رأيتَ خيراً كثيراً، ذاك جبريلُ ﷺ رسولُ ربِّي، ما زال يوصيني بالجار حتَّى ظننتُ أَنَّه جاعلٌ له ميراثاً.(١)

باب: مَن آذى جارَه حتَّى يَخرجَ

٥٤- حدَّثنا عصام بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أَرطاةُ بنُ المنذر قال: سمعتُ، يعني أَبا عامرٍ الحمصيَّ، قال: كان ثوبان يقول: ما مِن رجُلين يَتَصَارمان فوق ثلاثة أَيَّامٍ، فيهلكُ أَحدُهما، فماتا وهما على ذلك من المصارمة، إلَّا هلَكَا جميعاً، وما من جارٍ يظلمُ جارَه ويقهرُه، حتَّى يحملَه ذلك على أَن يخرجَ مِن منزلِه، إلَّا هلَكَ.(٢)

---

(١) أخرجه عبد بن حميد كما في "المنتخب" (١١٢٩) والبزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر (١٨٠٦) من طريق الفضل بن مبشر به.

والفضل ضعَّفه أبو داود والنسائي. وليَّنه أبو زرعة.

وقال أبو حاتم: ليس بقويٍ يُكتبُ حديثه.

واختلف فيه قول ابن معين.

وقال ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧): له عن جابر دون العشرة، وعامَّتها مما لا يتابع عليه.

ولذا قال ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (٢/ ٢٥٢): إسنادٌ ضعيف.

قلت: قوله ﷺ (ما زال يوصيني...) وأخرج البخاري في "صحيحه" (٥٦٦٩) ومسلم (٢٦٢٦) عن ابنِ عُمر مرفوعاً مثله. وأَخرجاه أَيضاً عن عائشة.

(٢) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٦٨١) من رواية عبد الوهاب بن الضحاك ثنا عبد القاهر بن ناصح - وكان من العُبَّاد - عن أرطاة بن المنذر قال: سمعت أبا عامر الأَلهاني يقول: سمعتُ ثوبانَ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: فذكر شقَّه الأخير في الجار.

باب: الإحسانُ إلى البَرِّ والفاجرِ

٥٥- حدَّثنا الحميديُّ، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا سالم بن أَبي حفصة عن مُنذرٍ الثَّوريِّ عن محمَّد بنِ عليٍّ بن الحنفيَّة: {هل جزاءُ الإحسانِ إلَّا الإحسانُ}، قال: هي مُسجَلةٌ للبرِّ والفاجر.(١)

قال أبو عبد الله: قال أبو عُبيدٍ: مُسجَلةٌ مرسلةٌ.

باب: فضلُ مَن يعولُ يتيماً مِن أَبويه

٥٦- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيان بن عُيينة عن صفوان قال: حدَّثتْني أُنيسة عن أُمِّ سعيدٍ بنت مرَّة الفِهريِّ عن أَبيها عن النَّبيِّ ﷺ: أَنا وكافل اليتيمِ في الجنَّةِ كهاتين، أَو كهذِه مِن هذِه. شكَّ سفيانُ في الوسطى والتي تلي الإبهام.(٢)

٥٧- حدَّثنا عمرو بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا هشيمٌ، قال: أخبرنا منصورٌ عن الحسن، أنَّ يتيماً كان يحضرُ طعام ابنِ عُمر، فدعا بطعامٍ ذات يومٍ، فطلبَ يتيمَه فلم يجدْه، فجاءَ بعد ما فرغ ابنُ عُمر، فدعا له ابنُ عُمر بطعامٍ، لم يكن عندهم، فجاءَه بسويقٍ وعسلٍ، فقال:

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٦٨) والطبراني في "الدعاء" (١٥٤٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٥٣) من طريق سالم بن أبي حفصة به.

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيفة، وقد رُوي عن النبيِّ ﷺ بإسنادٍ ضعيفٍ.

ثم رواه من حديث ابن عباس، ثم قال: الهيثم بن عدي الكوفيُّ متروك الحديث. انتهى.

(٢) أخرجه الحميدي في "مسنده" (٨٣٨) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٢٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٢٢٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٢٨) من طريق سفيان بن عُيينة به.

وفي سنده اختلافٌ بيَّنه ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة مُرَّة.

لكنَّ الحديث أَخرجه البخاريُّ في "صحيحه" (٤٩٩٨) عن سهلِ بنِ سعد ﷺ، ومسلمٌ (٢٩٨٣) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

دونك هذا، فوالله ما غُبِنْتَ.

يقول الحسن: وابن عمر والله ما غُبِنَ.(١)

باب: كنْ لليتيمِ كالأَبِ الرَّحيمِ

٥٨- حدَّثنا عمرو بن عبَّاسٍ، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن، قال: حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمن بنَ أَبزى قال: قال داود عليه السلام: كنْ لليتيمِ كالأَبِ الرَّحيم، واعلم أَنَّك كما تَزرعُ كذلك تَحصدُ، ما أَقبحَ الفقرَ بعد الغِنى، وأَكثرُ من ذلك، أو أَقبحُ من ذلك الضَّلالةُ بعد الهدى.

وإذا وعدتَ صاحبَك فأَنجِزْ له ما وعدتَه، فإن لا تفعل يُورثُ بينك وبينه عداوةٌ، وتعوَّذ بالله من صاحبٍ إنْ ذكرتَ لم يُعنْكَ، وإنْ نَسيتَ لم يُذكِّركَ.(٢)

٥٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمزة بن نَجيحٍ أبو عمارة قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: لقد عهدتُ المسلمين، وإنَّ الرَّجلَ منهم ليصبح فيقول: يا أَهليه، يا أَهليه، يتيمَكم يتيمَكم، يا أَهليه، يا أَهليه، مسكينكم مسكينكم، يا أَهليه، يا أَهليه، جارَكم جارَكم، وأَسرعُ بخياركم، وأَنتم كلّ يومٍ تُرذلون.

وسمعتُه يقول: وإذا شئتَ رأَيتَه فاسقاً يَتعمَّق بثلاثين أَلفاً إلى النَّار. مالَه قاتلَه الله؟

---

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢١٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٩٩) من طريق هُشيم به.
وروه أبو نُعيم أيضاً (١/ ١٩٩) من طريق السري بن يحيى، وابن أبي الدنيا في "الجوع" (٥٤) من طريق سُفيان بن حُسين كلاهما عن الحسن به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٥٩٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٥٩٨) وابن بشران في "أماليه" (٥٠٨) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٦١١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" من طُرق عن أبي إسحاق به. واختصره ابن أبي الدنيا والخرائطي.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣١٧): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح.

باعَ خلاقَه من الله بثمنِ عنزٍ، وإنْ شئتَ رأَيتَه مُضيِّعاً مُريداً في سبيل الشَّيطان، لا واعظَ له من نفسِه ولا من النَّاسِ.(١)

٦٠- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سلَّام بن أبي مطيعٍ عن أَسماء بن عُبيدٍ قال: قلتُ لابن سيرين: عندي يتيمٌ، قال: اصنعْ به ما تصنعْ بولدك، اضربْه ما تضربْ ولدك.(٢)

باب: أَدبُ اليتيمِ

٦١- حدَّثنا مُسلمٌ، قال: حدَّثنا شعبة عن شُميسة العتكيَّة قالت: ذُكِرَ أَدبُ اليتيم عند عائشة رضي الله عنها، فقالت: إِنِّي لأَضربُ اليتيمَ حتَّى يَنبسط.(٣)

باب: فضلُ مَن ماتَ له الولدُ

٦٢- حدَّثنا عيَّاشٌ، قال: حدَّثنا عبد الأعلى قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق قال: حدَّثني محمَّد بن إبراهيم بن الحارث عن محمود بن لَبيدٍ عن جابر بن عبد الله قال:

---

(١) لم أجد من أخرجه.

وحمزة بن نجيح ضعَّفه أبو حاتم والأزدي والعجلي. ووثَّقه أبو داود. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: كان قدرياً.

(٢) لم أجد من أخرجه. وإسناده صحيح.

ورُوي مرفوعاً نحوه من طريق أبي عامر الخزاز عن عَمرو بن دينار عن جابر ﷺ. أخرجه الطبراني في "الصغير" (٢٤٤) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٦) وصحَّحه ابن حبان (٤٢٤٤)

وأخرجه البيهقي (٦/ ٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٤٤) وعبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ١٤٨) من طريق السفيانين وحماد بن زيد وأيوب عن عَمرو بن دينار عن الحسن العُرني مُرسلاً.

قال البيهقي: هذا المحفوظ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٨٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٤١) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٢٨٥) والمروزي في "البر والصلة" (١٩٦) من طُرق عن شُعبة به.

في رواية الطبري والبيهقي "سألتُ عائشةَ عن أَدبِ اليتيم.."

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن مات له ثلاثةٌ من الولدِ فاحتَسَبَهم دخل الجنَّةَ، قلنا: يا رسولَ الله، واثنان؟ قال: واثنان. قلتُ لجابرٍ: والله، أَرى لو قلتُم واحدٌ لقال. قال: وأَنا أَظنُّه والله.[١]

٦٣- حدَّثنا حرَميُّ بن حفصٍ، وموسى بن إسماعيل، قالا: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عثمان بن حكيمٍ قال: حدَّثني عَمرو بن عامرٍ الأَنصاريُّ قال: حدَّثتْني أُمُّ سُليمٍ قالت: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ فقال: يا أَمَّ سُليمٍ ما مَن مُسلِمَيْن يموتُ لهما ثلاثة أَولادٍ، إلَّا أَدخلهما الله الجنَّةَ بفضل رحمتِهِ إيَّاهم، قلتُ: واثنان؟ قال: واثنان.[٢]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٧٤٥) من طُرق عن ابن إسحاق به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٤٦).

وأَخرج البخاري في "صحيحه" (١٠١) ومسلم (٢٦٣٣) عن أَبي سعيد. ومسلمٌ (٢٦٣٢) عن أَبي هريرة مرفوعاً نحوه.

أَمَّا قوله: " قلتُ لجابرٍ: والله، أَرى لو قلتم واحدٌ لقال. قال: وأَنا أَظنُّه والله". فقد وردَ التصريح بالسؤال عن الواحد في عدَّة أَحاديث. ذكرها ابن حجر في "الفتح" (٣/ ١١٩).

ثم قال: وليس في شيءٍ من هذه الطرقِ ما يصلحُ للاحتجاج... ثم ذكرَ الأَحاديث الواردة في فضل مَن مات له ولدٌ واحدٌ.

انظر الفتح. كتاب الجنائز. باب فضل من ماتَ له ولدٌ فاحتسب.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٧٧) وإسحاق بن راهويه (٢١٦٢) والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ١٢٦) من طريق عثمان بن حكيم به.

ووقع عند أحمد (عمرو بن عاصم)

وقد أخرج البخاري في "صحيحه" (١١٩١) عن أَنسٍ مرفوعاً مثله. دون السؤال عن الاثنين. لكن صحَّ من حديث أَبي سعيد وأَبي هريرة في الصَّحيح.

انظر ما قبله.

٦٤- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا معتمرٌ قال: قرأَتُ على الفُضيل: عن أَبي حَريزٍ، أَنَّ الحسنَ حدَّثه بواسط، أَنَّ صعصَعة بنَ معاوية حدَّثه، أَنَّه لقي أَبا ذرٍّ مُتوشِّحاً قربةً، قال: ما لك مِن الولد يا أَبا ذرٍّ؟ قال: أَلَا أُحدِّثُك؟ قلتُ: بلى. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ما مِن مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنثَ، إلَّا أَدخلَه الله الجنَّةَ بفضلِ رحمتِه إيَّاهم، وما مِن رجلٍ أَعتقَ مُسلماً إلَّا جعلَ الله عزَّ وجلَّ كلَّ عضوٍ منه فكاكَه لكلِّ عضوٍ منه.(١)

باب: مَن ماتَ له سِقْطٌ

٦٥- حدَّثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدَّثنا صدقة بن خالدٍ قال: حدَّثني يزيد بن أَبي مَريم عن أُمِّه عن سهْلِ بن الحنظليَّة - وكان لا يُولد له - فقال: لأَنْ يُولد لي في الإسلام ولدٌ سِقطٌ فأَحتسبُه، أَحبُّ إليَّ مِن أَنْ يكون لي الدُّنيا جميعاً وما فيها، وكان ابنُ الحنظليَّة ممَّن بايعَ تحتَ الشَّجرة.(٢)

(١) أخرجه النسائي في "المجتبى" (١٨٧٤) وفي "الكبرى" (٢٠٠٢) وأحمد (٢١٣٤١) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ١٧١) وفي "الشُّعب" (٣١٩٦) وابن حبان (٢٩٣٠، ٤٦٤٣) وأبو عوانة (٦٠٢٦) والبزار (٣٩٠٩) وغيرهم من طُرق عن الحسن به.

واقتصروا جميعاً على شقِّه الأول. دون مسألة العتق.

وقد أخرجه البزار أَيضاً (٣٩٠٥) من طريق أبي حريز عن الحسن. واقتصر على شقِّه الثاني.

ويشهد لشقِّه الأول ما تقدَّم.

أمَّا شقُّه الثاني. فأخرج البخاري في "الصَّحيح" (٢٣٨١) ومسلم (١٥٠٩) عن أَبي هريرة مرفوعاً مثله.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٢٧٦) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ١٠٥) من طريق صدقة بن خالد به.

وخالف صدقةَ مسلمةُ بن علي الخشني. فرواه عن يزيد بن أبي مريم عن أَبيه. فقال: عن يحيى بن الحنظلية. أخرجه ابن عساكر أيضاً (٧٠/ ٢٧٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٠٦٨).

=

باب: حُسنِ الملَكَة

٦٦- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: حدَّثنا عُمر بن الفضل، قال: حدَّثنا نُعيم بن يزيد، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ، أنَّ النّبيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قال: يا عليُّ، ائتني بطبقٍ أَكتبُ فيه ما لا تضلُّ أُمَّتي بعدي، فخشيتُ أنْ يَسبقني فقلتُ: إنِّي لأَحفظ من ذراعي الصَّحيفة، وكان رأْسُه بين ذراعي وعضُدي، فجعلَ يُوصي بالصَّلاة والزَّكاة وما ملكت أَيمانُكم، وقال كذاك حتَّى فاضتْ نفسُه، وأَمرَه بشهادة أَن لا إله إلَّا الله، وأَنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه، من شهد بهما حُرِّم على النّار.[1]

والأثرُ مدارُه على أُم يزيد وهي مجهولة.

وذكر الأثرَ ابنُ حجر في "الإصابة" (٦/ ٦٦٤) في ترجمة يحيى بن الحنظلية. وضعَّفه.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦٩٣) والضياء في "المختارة" (١/ ٣٩٨) مختصراً. وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٢٤٣) من طريق عُمر بن الفضل به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

فيه نُعيم بن يزيد.

قال أبو حاتم الرازي: مجهولٌ. التهذيب (٥/ ٦٤١).

قلت: وفيه نكارةٌ في متنه. فالمحفوظُ أنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ في حِجْر عائشةَ. كما في الصحيحين.

وروى أبو داود في "السنن" (٥١٥٦) وابن ماجه (٢٧٩٨) والإمام أحمد (٥٨٥) والبخاري في "الأدب المفرد" (١٥٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩٦) وغيرهم عن أُمِّ موسى عن عليٍّ ﷺ قال: "كان آخرُ كلامِ النَّبيِّ ﷺ: الصَّلاةَ، الصَّلاةَ، اتَّقُوا اللهَ فيما ملكتْ أَيمانُكم".

ورجالُه رجالُ الصَّحيح سوى أُمِّ موسى مولاة عليٍّ ﷺ.

قال الذهبي في "الميزان" (٨/ ٢٧٩): تفرَّد عنها مُغيرة بن مقسم.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٦٣٥): قال الدارقطني: حديثُها مستقيمٌ يُخرَّجُ حديثُها اعتباراً. وقال العجلي: كوفيةٌ تابعيةٌ ثقةٌ. انتهى.

قلت: له شاهدٌ من حديث أُم سلمة. رواه أحمد (٦/ ٣١١) وابن ماجه (١٦٢٥) والنسائي في "الكبرى" =

٦٧- حدَّثنا محمَّد بن سابقٍ، قال: حدَّثنا إسرائيل عن الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَجيبوا الدَّاعي، ولا تردُّوا الهديَّةَ، ولا تَضربُوا المسلمين.[(١)]

باب: سُوءُ الملَكَة

٦٨- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني معاوية بن صالحٍ عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نُفيرٍ عن أَبيه عن أبي الدَّرداء، أنَّه كان يقول للنَّاس: نحن أَعرفُ بكم من البياطرةِ بالدَّوابِّ، قد عرفْنا خيارَكم من شرارِكم. أَمَّا خيارُكم: الذي يُرجَى خيرُه، ويُؤمن شرُّه. وأَمَّا شرارُكم فالذي لا يُرجَى خيرُه، ولا يُؤمن شرُّه، ولا يُعتق مُحرَّره.[(٢)]

٦٩- حدَّثنا عصام بن خالدٍ، قال: حدَّثنا حَريز بن عثمان عن ابنِ هانئٍ عن أبي

(٤/ ٢٥٨) نحوه. وصحَّحه البوصيري في "المصباح".

(١) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٤٠٤) والبزار (١٢٤٢) والطبراني في "الكبير" (١٠٤٤٤) من طريق الأعمش به.
وصحَّحه ابن حبان (٥٦٠٣).
وانظر علل الدارقطني (٥/ ١٠٤).

(٢) لم أجد من أخرجه.
ولأحمد في "الزُّهد" (٧٨٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٩٩) وابن عساكر (٤٧/ ١٣٢) وابن عبد البر في "الجامع" (٦٩٤) والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٤٢) من رواية سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء، أنه قال: "لأَنا أَعلم بشراركم من البَيطار بالخيل. هم الذين لا يأْتُون الصلاة إلَّا دبراً، ولا يَسمعون القرآن إلَّا هَجْراً، ولا يُعتَقُ محرَرُوهم". ورواته ثقات.
وروى الإمام أحمد (٨٨١٢) والترمذي (٢٢٦٣) وابن حبان (٥٢٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: "أنَّ رسولَ الله ﷺ وقفَ على أُناسٍ جلوسٍ فقال: أَلا أُخبركم بخيركم من شرِّكم؟ قال: فسكتوا. فقال ذلك ثلاث مراتٍ. فقال رجلٌ: بلى يا رسول الله أَخبرْنا بخيرنا من شرِّنا. قال: خيرُكم من يُرجى خيرُه. ويُؤمنُ شرُّه، وشرُّكم مَن لا يُرجى خيرُه. ولا يُؤمنُ شرُّه".
قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

أُمامة، سمعتُه يقول: الكَنود. الذي يمنعُ رِفدَه، وينزلُ وحدَه، ويضربُ عبدَه.(١)

٧٠- حدَّثنا حجَّاج بن مِنهالٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن عليِّ بن زيدٍ عن سعيد بن المسيِّب، وحمَّادٍ عن حبيبٍ وحُميدٍ عن الحسنِ، أنَّ رجلاً أَمرَ غُلاماً له أنْ يَسنو على بعيرٍ له، فنامَ الغُلامُ، فجاءَ بشُعلةٍ من نارٍ فأَلقَاها في وجهِه، فتردَّى الغلامُ في بئرٍ، فلمَّا أَصبحَ أَتى عُمرَ بنَ الخطَّاب ﷺ، فرأَى الذي في وجْهِه، فأَعْتَقه.(٢)

باب: بيعُ الخادمِ مِن الأَعرابِ

٧١- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن ابن

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٥٦٦) من طريق أَبي المغيرة عبد القدوس عن حريز به.

ورجاله ثقات سوى ابن هانئ. قيل: اسمه حمزة. وقيل: حمرة.

قال ابن حجر في "التقريب": لا يُعرف.

وقال في "لسان الميزان" (٢/ ٣٠٦): ذكره ابن حبان في الثقات، وقد قال الآجرّي عن أَبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات. انتهى.

قلت: ورواه الطبراني في "الكبير" (٧٧٧٨) من طريق أَبي عمرو. والطبرانيُّ أَيضاً (٧٩٥٨) والطبريُّ في "تفسيره" (٢٤/ ٥٦٦) من طريق جعفر بن الزبير كلاهما عن القاسم عن أَبي أُمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٥١): رواه الطبراني بإسنادين. في أحدهما جعفر بن الزبير. وهو ضعيف، وفي الآخر مَن لم أَعْرفه.

(٢) لم أره من طريق سعيد بن المسيب. ولا الحسن.

لكن أخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٢٨) عن مَعمرٍ عن رجلٍ عن الحسن قال: "أشعلَ رجلٌ في جوفِ عبدِه ناراً. فقام العبد فزِعاً حتى أَتى بئراً فأَلْقَى نفسَه فيها. فلمَّا أَصبحَ أَتى عمرَ فأَعتقَه. فأَتي عُمر بسبيٍ بعد ذلك فأَعطاه عبداً. قال الحسن: كانوا يعاقبون ويُعقبون. يعني لَّما أَعتقه أَعقبَه عُمر مكانه".

وهو منقطع.

وأخرج أيضاً (١٨٩٢٩) عن الثوري عن يونس عن الحسن، أنَّ رجلاً كوَى غُلاماً له بالنار فأَعتقَه عُمر.

عَمرة عن عَمرة، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها دبَّرتْ أَمةً لها، فاشتكتْ عائشةُ، فسأَلَ بنو أَخيها طبيباً من الزُّطِّ، فقال: إنَّكم تُخبروني عن امرأَةٍ مسحورةٍ، سحرتْها أَمةٌ لها، فأُخبرت عائشة، قالت: سَحرْتِيني؟ فقالتْ: نعم، فقالت: ولِمَ؟ لا تَنجينَ أَبداً، ثمَّ قالتْ: بِيعُوها مِن شرِّ العربِ مَلَكَةً.(١)

باب: العفوُ عن الخادمِ

٧٢- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمّادٌ - هو ابن سلمة - قال: أخبرنا أبو غالبٍ عن أبي أُمامة، قال: أَقبلَ النَّبيُّ ﷺ معه غلامان، فوهبَ أَحدَهما لعليٍّ ﵁، وقال: لا تضربْه، فإِنِّي نُهيت عن ضربِ أَهلِ الصَّلاةِ، وإِنِّي رأَيتُه يُصلِّي منذ أَقبلْنا، وأَعطى أَبا ذرٍّ غلاماً، وقال: استوصِ به مَعرُوفاً فأَعتقَه، فقال: ما فعلَ؟ قال: أَمرتَني أَنْ أَستوْصي به خَيراً فأَعتَقْتُه.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٠) والشافعي في "مسنده" (١٠٣٢) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٤٤) والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٤٠) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (١٨٧٥٠) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٣٦٠) من طُرق عن يحيى بن سعيد عن أَبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أُمِّه عَمْرة به.

وإسناده صحيح.

ووقع عند أحمد شكٌّ في تسمية شيخ يحيى، لكنَّ الأَكثر أنه أبو الرجال.

(٢)أخرجه الإمام أحمد (٢٢٨١٠، ٢٢٨٨٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٥) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٥٥) وابنُ أَبي شيبة كما في "اتحاف المهرة" (٥/ ١٦٥) من طُرق عن حمَّاد عن أَبي غالبٍ حزور البصري به.

وسكت عنه الهيثمي في "المجمع".

وقال البوصيري في "الاتحاف" : هذا إسنادٌ حسنٌ، أَبو غالب مُختَلَفٌ فيه. انتهى.

قال الحافظ في "التقريب" : أبو غالب صاحبُ أَبي أُمامة بصريٌّ نزلَ أَصبهان. قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بنُ الحزور، وقيل: نافعٌ. صدوقٌ يُخطىء من الخامسة. انتهى.

باب: مَن ختمَ على خادمِه مخافةَ سُوءِ الظَّنِّ

٧٣- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو خلْدة عن أَبي العالية قال: كُنَّا نُؤمر أَنْ نَختمَ على الخادِم، ونَكيلَ، ونعدَّها، كراهيةَ أنْ يتعوَّدوا خُلقَ سوءٍ، أو يَظنَّ أَحدُنا ظنَّ سوءٍ.(١)

باب: من عدَّ على خادمِه مخافةَ سُوءِ الظَّنِّ

٧٤- حدَّثنا أَبو نُعيم، قال: حدَّثنا إسرائيل عن أَبي إِسحاق عن حارثةَ بنِ مُضرِّبٍ عن سلمان ﷺ قال: إنِّي لأَعدُّ العُراقَ على خادمي مخافةَ الظَّنِّ.(٢)

٧٥- حدَّثنا حجّاجٌ، قال: حدَّثنا شعبة قال: أَنبأَنا أَبو إِسحاق قال: سمعتُ حارثة بن مضرِّبٍ قال: سمعتُ سلمان ﷺ: إِنِّي لأَعدُّ العُراق خشيةَ الظَّنِّ.(٣)

باب: أَدبُ الخادمِ

٧٦- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال: أخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أَبيه قال: سمعتُ يزيدَ بنَ عبد الله بن قُسيطٍ قال: أَرسلَ عبدُ الله بن عُمر

---

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣٥٠) عن ابنِ المبارك عن أَبي خلدة خالد بن دينار التميمي به.
وأبو العالية: هو رُفيع بن مهران الرِّياحي. مولاهم البصري، أدركَ الجاهليةَ، وأَسلمَ بعد وفاةِ النبيِّ ﷺ بسنتين، ودخل على أَبي بكْر، وصلَّى خلفَ عُمر. قاله في التهذيب.

(٢) أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢٦١) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٧٠٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٤٣) من طريق أبي إسحاق به.
وإسناده صحيح.
قوله: (العُراق) قال الخليل: العُراق العظم بلا لحم، وإنْ كان عليه لحمٌ فهو عرْق. نقله ابن حجر في "الفتح" (٢/ ١٢٩)

(٣) تقدَّم تخريجه. انظر ما قبله.

غُلاماً له بذهبٍ أو بورقٍ، فصَرَفه، فأَنظرَ بالصَّرف، فرجعَ إليه فجلَدَه جلْداً وجيْعاً. وقال: اذهبْ، فخذِ الذي لي، ولا تصرِفْه.(١)

باب: لا تقُلْ قبَّحَ اللهُ وجهَه

٧٧- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: لا تقولوا قبَّحَ اللهُ وجهَه.(٢)

٧٨- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة قال: لا تقولنَّ قبَّح اللهُ وجهَك ووجْه مَن أَشبه وجهَك، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ ﷺ على صُورته.(٣)

باب: قِصاصُ العبدِ

٧٩- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، وقَبيصة، قالا: حدَّثنا سفيان عن حبيب بن أَبي ثابتٍ عن مَيمون بن أَبي شَبيبٍ عن عمَّار بن ياسرٍ قال: لا يضربْ أَحدٌ عبداً له - وهو ظالمٌ له

---

(١) لم أجد من أخرجه.
ورجال إسناده لا بأس بهم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٤٢٠، ٩٦٠٤) وابن حبان (٥٧١٠) والحُميدي في "مسنده" (١١٧١) وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (٣٥، ٣٧، ٣٨) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٢٦) والآجري في "الشريعة" (١/ ٢٩٩) من طُرق عن ابنِ عجلان به. وزادوا مثل الرواية الآتية عن أبي هُريرة.
ورُوي موقوفاً على أَبي هريرة، لكن له حُكم الرفع.
انظر ما بعده.
وانظر علل الدارقطني رقم (٢٠٦٠).

(٣) أخرجه الآجري في "الشريعة" (١/ ٢٩٩) من طريق محمد بن ميمون الخياط المكي عن سفيان به. من قول أبي هريرة.
وله حُكم الرفع. وانظر ما قبله.

- إلَّا أُقِيْدَ منه يوم القيامة.(١)

٨٠- حدَّثنا أبو عمر حفص بن عمر، قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثني أبو جعفرٍ قال: سمعتُ أَبا ليلى قال: خرجَ سلمانُ فإذا علف دابَّتِه يَتَساقطُ من الآريِّ، فقال لخادمه: لولا أَنِّي أَخافُ القصاصَ لأَوجعتُك.(٢)

٨١- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ الجُعفيّ، قال: حدَّثنا أبو أسامة قال: حدَّثني داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشمٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن محمّدٍ قال: أَخبرتْنِي جدَّتي عن أُمِّ سلمة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان في بيتها، فدعا وصيفةً له أَو لها. فأَبطأَتْ، فاستبانَ الغضبُ في وجهه، فقامتْ أُمُّ سلمة إلى الحِجاب، فوجدتِ الوصيفةَ تلعبُ، ومعه سواكٌ، فقال: لولا خشية القود يوم القيامة، لأَوجعتُكِ بهذا السِّواك.

زاد محمَّد بن الهيثم: تلعبُ ببهمةٍ. قال: فلمَّا أَتيتُ بها النَّبيَّ ﷺ قلتُ: يا رسول الله، إنّها لتحلف ما سمعتْك، قالت: وفي يده سواكٌ.(٣)

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٥٤) وابن أبي شيبة (٢٥٤٦١) من طريق سفيان، والبزار في "مسنده" (١٤٠٠) من طريق قيس. وأبو مُسهر في "جزئه" (٧٨) من طريق حماد بن شُعيب كلهم عن حبيب بن أبي ثابت به.

ورواه البزار (١٣٩٩) من طريق أَبي بكر بن عيَّاش. وأَبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٤٢٠) من طريق سُفيان كلاهما عن حبيبٍ عن ميمون عن عمَّار مرفوعاً.

والصوابُ عن الثوريِّ الوقفُ. كما رواه المصنِّف.

ولذا استغربه أَبو نُعيم من حديث سُفيان وحبيب. وقد تابعَه على وقفِه غيرُه.

ويشهدُ له الأَحاديث والآثارُ الآتيةُ. والله أعلم.

(٢) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (٣٤٦) من طريق شُعبة به.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣/ ٣٧٦) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٨٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٩٠١، ٦٩٤٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/ ٣٧٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٤٠) من طُرق =

٨٢- حدَّثنا محمّد بن بلالٍ، قال: حدَّثنا عمران عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مَن ضربَ ضرباً اقتُصَّ منه يوم القيامة.(١)

٨٣- حدَّثنا خليفة، قال: حدَّثنا عبد الله بن رجاءٍ، قال: حدَّثنا أبو العوَّام عن قتادة عن عبد الله بن شقيقٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن ضربَ ضرْباً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة.(٢)

باب: اكسُوهم ممَّا تَلبَسُون

٨٤ - حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الفضل بن مُبشِّر قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول: كان النبيُّ ﷺ يُوصي بالمملوكين خيراً، ويقول: أَطعِمُوهم مما تأْكلُون، وأَلْبسُوهم مِن لبُوسكُم، ولا تُعذِّبوا خلقَ الله عزَّ وجلَّ.(٣)

عن داود بن أبي عبد الله بهذا الإسناد.

ورجاله لا بأْسَ بهم. سوى جدَّة عبد الرحمن وهي مجهولة. وعبد الرحمن بن محمَّد: هو ابن زيد بن جدعان. ووقع عند أبي يعلى مقلوباً محمد بن عبد الرحمن.

(١) أخرجه البزار في "مسنده" (٢/ ٢٣٤) والطبراني في "الأوسط" (١٤٦٨) من طريق محمد بن بلال بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٥٣) والمنذري في "الترغيب" (٣/ ١٥٢): إسناده حسنٌ.

قلت: وعمران: هو ابن داور القطان أبو العوام، وقد خولف محمد بن بلال.

وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه البزار (١/ ٢٤٣) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٩، ٥/ ٨٩) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٨٢) من طريق عبد الله بن أَبي رجاء به.

(٣) لم أَجد من أخرجه.

ولم يعزه السيوطي في "الدر المنثور" إلَّا للبخاري في الأدب.

=

باب: هلْ يُعينُ عبدَه؟

٨٥- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا أبو بشرٍ قال: سمعت سلَّام بن عمرٍو يُحدِّثُ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: أَرقَّاؤكم إخوانُكم، فأَحسنُوا إليهم، استعينُوهم على ما غلَبَكم، وأَعينُوهم على ما غلبوا.(١)

٨٦- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابن وهبٍ، قال: أَخبرنا عمرٌو عن أَبي يونس عن أَبي هُريرة، أنّه قال: أَعينُوا العاملَ مِن عَمَلِه، فإنَّ عاملَ اللهِ لا يَخيبُ، يعني: الخادم.(٢)

باب: إذا كَرِه أَنْ يأْكلَ مع عبدِه

٨٧- حدَّثنا محمّد بن سلامٍ، قال: أخبرنا مخلد بن زيدٍ، قال: أخبرنا ابن جريجٍ قال:

ورجاله ثقاتٌ رجالُ الصحيح. سوى الفضل بن مبشِّر ضعَّفه ابن معين والنسائي وأبو داود.

وقال ابن عدي: عامَّة أَحاديثِه لا يُتابع عليها.

وسيكرره المصنف قريباً برقم (٨٨).

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه أَحمد (٢٠٥٨١) وأَبو يعلى في "مسنده" (٩٢٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٠٣٢) من طريق شُعبة. وأَحمد أيضاً (٢٣٨٤٨) من طريق أَبي عوانة كلاهما عن أَبي بشر جعفر بن أبي وحشيَّة به.

وللبخاري (٣٠، ٢٤٠٧) ومسلم (١٦٦١) عن أبي ذر مرفوعاً "إنَّ إخوانكم خولكُم جعلهم الله تحت أَيديكم. فمنْ كان أَخوه تحت يده فليُطعمه مما يأْكُل، ولْيلبسه مما يلبسُ، ولا تُكلِّفُوهم ما يغلبهم. فإنْ كَلَّفتُموهم ما يَغلبُهم فأَعينُوهم".

(٢) إسناده صحيح.

وأَبو يونس هو سُليم بن جبير. وعمرو: هو ابن الحرث.

ورواه الإمام أحمد (٦٨٠٣) من طريق ابنِ لَهيعة عن أَبي يونس عن أَبي هريرة مرفوعاً.

وابن لَهيعة ضعيفٌ. وعَمرو بن الحارث ثقةٌ. والقول قولُه.

أخبرني أبو الزّبير، أنّه سمعَه يَسأَلُ جابراً عن خادم الرّجل، إذا كفاه المشقَّةَ والحرَّ، أَمَرَ النّبيُّ ﷺ أنْ يدعوه؟ قال: نعم، فإنْ كَرِه أَحدُكُم أنْ يَطعم معه فليُطْعِمْه أُكلةً في يده.(١)

باب: يُطعمُ العبدَ ممَّا يأْكُل

٨٨- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية عن الفضل بن مبشّرٍ قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان النّبيُّ ﷺ يُوصي بالمملوكين خيراً. ويقول: أَطعموهم ممّا تأكلون، وأَلْبسوهم من لبوسكم، ولا تُعذِّبوا خلقَ الله.(٢)

باب: هل يُجلسْ خادمَه معه إذا أَكلَ

٨٩- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو يُونس البصريُّ عن

---

(١) أخرجه الحارث بن أسامة في "مسنده" (٥١٢) عن ابن جريج. وأحمد (٣/ ٣٤٦) من طريق ابن لهيعة، والطبراني في "الأوسط" (٣٧) من طريق الأوزاعي كلهم عن أبي الزبير به.

وإسنادُه جيد.

تنبيه: هكذا وقع في نُسخ الأدب والشرح "عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمعَه يسأَلُ جابراً.." وظاهره أنَّ ابنَ جريج أدرك جابرَ بنَ عبد الله، وسمع السؤالَ بنفسه. وهو غير مراد قطعاً. فإنَّ ابنَ جُريج لم يُدرك جابراً. ووقع عند الحارث " أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل".

وهو الصواب.

وعند أحمد (٣/ ٣٤٦). أنَّ أَبا الزُّبير هو الذي سأَلَ جابراً.

ويُحتمل: أنَّ الضمير في قوله (أنه) لأَبي الزبير، وقوله (سمعَه) لرجلٍ آخرَ لم يذكرْه ابنُ جُريج، لكونه معروفاً عند من حدَّثه، لكن يُشكل عليه رواية أحمد. ولعل في رواية البخاري سقطاً. والله أعلم.

ويشهدُ له ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٤١٨) ومسلم (١٦٦٣) عن أبي هريرة مرفوعاً "إذا صنعَ لأَحدِكم خادمُه طعامَه، ثم جاءَه به - وقد ولي حرَّه ودُخانه - فليُقعده معه فليأكل. فإنْ كان الطعامُ مشفوهاً قليلاً فليضعْ في يدِه منه أَكلة أَو أَكلتين".

(٢) تقدَّم قريباً. برقم (٨٤).

ابن أَبي مُليكة قال: قال أَبو مَحذورة: كنتُ جالساً عند عُمر ﷺ، إذ جاءَ صفوان بنُ أُميَّة بجفنةٍ يَحملها نفرٌ في عباءةٍ، فوضعُوها بين يَدَي عُمر، فدعا عُمرُ ناساً مساكين وأَرقَّاء مِن أَرقَّاء النَّاسِ حولَه، فأَكلُوا معه.

ثمّ قال عند ذلك: فعلَ اللهُ بقومٍ، أَو قال: لحا اللهُ قوماً يرغبون عن أَرقَّائِهم أَنْ يأْكُلوا معهم، فقال صفوانُ: أَمَا واللهِ ما نرغبُ عنهم، ولكنَّا نَستأْثِرُ عليهم، لا نجدُ واللهِ من الطَّعام الطَّيبِ ما نأْكُلُ ونُطعمهم.(١)

باب: العبد راعٍ

٩٠- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال: أَخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أبيه عن عبد الله بن سعدٍ مولى عائشة زوج النَّبيِّ ﷺ، قال: سمعتُ أَبا هريرة يقولُ: العبدُ إذا أُطاع سيِّدَه، فقد أَطاعَ اللهَ عزَّ وجلَّ، فإذا عصى سيِّدَه فقد عصَى اللهَ عزَّ وجلَّ.(٢)

باب: مَن لم يشكرِ النَّاسَ.

٩١- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن مُسلمٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: قال الله تعالى للنَّفس: اخرُجِي، قالت: لا أَخرجُ

---

(١) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (٣٥١) عن ابن المبارك به.

وإسناده صحيح.

وأبو يونس: هو حاتم بن أَبي صعيرة القشيري من رجال الجماعة.

(٢) لم أجد من أخرجه.

ورجاله رجال الصحيح. سوى عبدِ الله بنِ سعد مولى عائشة وهو مَجهول.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٠٧): ما روى عنه سوى بكير بن الأَشج.

إلَّا كارهةً.(١)

باب: أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا أَهلُ المعروف في الآخرةِ

٩٢- حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشمٍ قال: حدَّثني نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن يزيد الأَسديُّ عن فلانٍ قال: سمعتُ بُرمة بن ليث بن بُرمة، أَنَّه سمع قبيصةَ بنَ بُرمة الأَسديَّ قال: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ فسمعتُه يقول: أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا هم أَهلُ المعروفِ في الآخرة، وأَهلُ المُنكرِ في الدُّنيا هم أَهلُ المنكرِ في الآخرة.(٢)

٩٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الله بن حسَّان العنبريُّ، قال: حدَّثنا حبَّان بن عاصمٍ، وكان حرملةُ أَبا أُمِّه، فحدَّثتني صفيَّة ابنة عُليبة، ودُحيبةُ ابنةُ عُليبة، وكان جدُّهما حرملة أَبا أَبيهما، أَنَّه أَخبرهم عن حرملة بن عبد الله، أَنّه خرجَ حتَّى

---

(١) أخرجه المصنِّف في "تاريخه الكبير" (٣/ ٢٧٥) والبزار كما في "كشف الأستار" (٧٨٣) وابن بشران في "الأمالي" (٢٣٨) والبيهقي في "الزُّهد" (٤٦٠) من طريق موسى بن إسماعيل به.
قال البزار: لا نعلمه إلَّا عن أبي هريرة. تفرَّد به عنه محمد بن زياد، ولا عنه إلَّا الربيع. وهو ثقةٌ مأمونٌ.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٢٥): رجاله ثقاتٌ.
وقال ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (١/ ٣٤١): إسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣٢٩٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٣٧٥) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٧٤٠) من طريق نصير به.
وسقط قوله "عن فلان". عند مَن أخرجه. وهو من اختلاف الرواة عن نصير. فقد ذكر الخلافَ المزيُّ وابنُ حجر في إثباته وإسقاطِه.
وإسنادُه ضعيفٌ لجهالة نَصير وبُرمة بن ليث. إضافةً إلى إبهام فلان.
ولذا قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٦٢): وفيه من لم أعرفه.
وفي الباب عن جمعٍ من الصَّحابة نحوه. انظر كشف الخفاء للعجلوني (١/ ٢٦٢).
وسيأتي حديثُ سلمان بعدَ حديث.

أَتى النَّبيَّ ﷺ، فكان عنده حتَّى عرفه النَّبيُّ ﷺ، فلمَّا ارتحلَ قلتُ في نفسي: والله لآتينَّ النَّبيَّ ﷺ حتّى أَزدادَ من العلم، فجئتُ أَمشي حتَّى قمتُ بين يديه. فقلتُ: ما تأْمُرني أَعمل؟ قال: يا حرملةُ، ائتِ المعروفَ، واجتنبِ المُنكرَ، ثمَّ رجعتُ، حتَّى جئتُ الرَّاحلةَ، ثمَّ أَقبلتُ حتَّى قمتُ مقامي قريباً منه.

فقلت: يا رسول الله، ما تأْمُرني أَعملُ؟ قال: يا حرملةُ، ائتِ المعروف، واجتنبِ المنكر، وانظر ما يُعجِبُ أُذنك أنْ يقولَ لك القوم إذا قمتُ من عندهم فأْتِه، وانظُر الذي تَكرَه أنْ يقولَ لك القومُ إذا قمتَ من عندهم فاجتَنِبْه، فلمَّا رجعتُ تفكَّرت، فإذا هما لم يَدَعا شيئاً.[(١)]

٩٤- حدَّثنا الحسن بن عمر، قال: حدَّثنا معتمرٌ قال: ذكرتُ لأَبي حديثَ أَبي عُثمان عن سلمانَ رضي الله عنه، أَنَّه قال: إنَّ أَهلَ المعروفِ في الدُّنيا هم أَهلُ المعروفِ في الآخرةِ، فقال: إنِّي سمعتُه من أَبي عُثمان يُحدِّثُه عن سلمان، فعرفتُ أَنَّ ذاك كذاك، فما حدَّثتُ به أَحداً قطُّ.[(٢)]

٩٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبد الواحد عن عاصمٍ عن أبي عثمان: قال رسول الله ﷺ مثله.[(٣)]

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٢٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧/ ٥٠١) من طريق عبد الله بنِ حسَّان به.

والحديث في ثبوته نظرٌ. انظر "السلسة الضعيفة" رقم (١٤٨٩) للشيخ الألباني رحمه الله.

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ. وهو موقوف. واختُلف فيه على أَبي عثمان.

وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٤٢٩) من طريق أبي معاوية. والدارقطني في "العلل" (٧/ ٢٤٢) =

باب: قول المعروف

٩٦- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الجبَّار بن العبَّاس الهمدانيُّ عن عديٍّ بن ثابتٍ عن عبد الله بن يزيد الخَطميِّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: كلُّ معروفٍ صدقةٌ.(١)

٩٧- حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا مباركٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ ﷺ قال: كان

من طريق عبد الواحد، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٦) من طريق سفيان، وأحمد في "الزُّهد (٢٤٠٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم كلهم عن عاصم به.

وهذا مُرسل.

واختُلف فيه على عاصم.

فقيل: عنه عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٧٣٢) وزادوا " وإنَّ أهلَ المنكر في الدنيا هم أهلُ المنكر في الآخرة"

وقيل: عنه عن أبي عُثمان عن أبي مُوسى الأشعري مرفوعاً. أخرجه ابنُ عدي في "الكامل" (٧/ ١١٠). والعُقيلي في "الضعفاء" (٩/ ١٣٢).

وقيل: عنه عن أبي عثمان عن عُمر مرفوعاً. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٠٧٣٣).

وقيل: عنه عن أبي عثمان عن عُمر من قوله. أخرجه الدارقطني في "العلل" (٢/ ٢٤٥).

وقال: إنه الصواب.

وقال في موضع آخر من "العلل" (٧/ ٢٤٢) :الصوابُ المرسل.

في الباب عن عليٍّ وأبي الدرداء وأبي هُريرة وقَبيصة بن بُرمة الأسدي بأسانيد ضعيفه. والله أعلم.

وقد تقدَّم حديث قبيصة بن برمة قريباً عند المصنِّف (٩٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٠٧) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١١٨) من طريق عبد الجبار به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٣٦): ورجال أحمد ثقات.

قلت: وروى البخاري في "صحيحه" (٥٦٧٥) عن جابر. ومسلم (١٠٠٥) عن حذيفة. مرفوعاً مثله.

النّبيّ ﷺ إذا أُتي بالشَّيء يقول: اذهبوا به إلى فلانةٍ، فإنَّها كانت صديقةَ خديجة. اذهبوا به إلى بيت فلانةٍ، فإنَّها كانت تُحبُّ خديجة.(١)

باب: الخروجُ إلى المبْقَلة، وحملُ الشَّيءِ على عاتقه إلى أَهلِه بالزَّبيل

٩٨- حدَّثنا إسحاق بن مخلدٍ عن حمَّاد بن أُسامة عن مِسعرٍ، قال: حدَّثنا عُمر بن قيسٍ عن عَمرو بن أبي قرَّة الكنديِّ قال: عرضَ أَبي على سلمان أُختَه، فأَبى وتزوَّج مولاةً له، يُقال لها: بُقيرة، فبلغ أَبا قُرَّة أَنّه كان بين حذيفة وسلمان شيءٌ، فأَتاه يطلبُه، فأُخبر أَنَّه في مبقلةٍ له، فتوجَّه إليه، فلقيَه معه زبيلٌ فيه بقلٌ، قد أَدخل عصاه في عُروة الزَّبيل، وهو على عاتقه، فقال: يا أَبا عبد الله، ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان: {وكان الإنسانُ عَجُولاً}، فانطلقا حتَّى أَتيا دارَ سلمان، فدخل سلمانُ الدَّارَ فقال: السَّلام عليكم، ثمَّ أَذن لأَبي قُرَّة فدخلَ، فإذا نمطٌ موضوعٌ على بابٍ، وعند رأْسِه لَبِنَاتٌ، وإذا قرطاطٌ، فقال: اجلسْ على فراش مولاتِك التي تُمهِّد لنفسها.

ثمَّ أَنشأَ يُحدِّثه فقال: إنَّ حذيفة كان يُحدِّث بأَشياء، كان يقولُها رسول الله ﷺ في غضبِه لأَقوامٍ، فأُوتى فأُسأَلُ عنها؟ فأَقول: حذيفةُ أَعلمُ بما يقول، وأَكرَه أَنْ تكونَ ضغائنُ بين أَقوامٍ.

فأُتي حذيفة، فقيل له: إنَّ سلمانَ لا يصدِّقك ولا يكذِّبك بما تقول، فجاءَني حُذيفة

---

(١) أخرجه البزار كما في "الكشف" (١٩٠٤) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٢) من طُرق عن مبارك بنِ فضالة به.

وصحَّحه ابن حبان (٧٠٠٧) والحاكم (٤/ ١٧٥).

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٣٦٠٥) ومسلم (٢٤٣٥) عن عائشة قالت: "كان رسولُ الله ﷺ إذا ذبحَ الشاة يقول: أَرسلوا بها إلى أَصدقاءِ خديجة".

فقال: يا سلمان ابن أُمِّ سلمان، فقلتُ: يا حذيفة ابن أُمِّ حذيفة، لتَنْتَهِينَّ، أَو لأَكْتُبَنَّ فيك إلى عُمر، فلمَّا خوَّفتُه بعُمر تركَني، وقد قال رسول الله ﷺ: مِن ولدِ آدم أَنا، فأَيُّما عبدٍ من أُمَّتي لعنتُه لعنةً، أو سببتُه سبَّةً، في غير كُنهه، فاجعلها عليه صلاةً.[1]

٩٩- حدَّثنا ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا يحيى بن عيسى عن الأَعمش عن حبيبٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: قال عُمر رضي الله عنه: اخرجُوا بنا إلى أرض قومنا. فخرجنا، فكنت أنا وأُبيُّ بن كعبٍ في مُؤخَّرِ النَّاس، فهاجتْ سحابةٌ، فقال أُبيّ: اللهمَّ اصرف عنَّا أَذاها. فلحقنَاهم، وقد ابتلَّت رحالُهم، فقالوا: ما أَصابكم الذي أَصابنا؟ قلت: إِنَّه دعا اللهَ عزَّ وجلَّ أنْ يصرفَ عنَّا أَذاها، فقال عُمر: أَلَا دعوتُم لنا معكم.[2]

---

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" (٤٦٥٩) والإمام أحمد (٢٣٧٠٦، ٢٤٤٤٢) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٤٦٧) والطبراني في "الكبير" (٦/ ٢٥٩) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٩٨) مختصراً ومطولاً من طُرق عن عُمر بن قيس الماصر به.

وإسنادُه لا بأس به.

وهو عند أبي داود مختصراً "عن عَمرو بن أبي قرة قال: كان حذيفةُ بالمدائن فكان يذكرُ أَشياءَ قالها رسول الله ﷺ لأُناسٍ من أصحابه في الغضبِ فينطلق ناسٌ ممن سمع ذلك من حذيفة. فيأتون سلمان فيذكرون له قولَ حذيفة فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول. فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له: قد ذكرنا قولَك لسلمان فما صدَّقك ولا كذَّبك.. فذكره".

وليس عند أبي داود الشاهد من الترجمة. وهو الخروج إلى المبقلة، وحملُ الشيء على العاتق.

ويشهد للمرفوع. ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٠٠) ومسلم (٢٦٠١) عن أبي هريرة رفعَه: "اللهم إنَّما محمدٌ بشرٌ يغضبُ كما يغضبُ البشرُ، وإني قد اتخذتُ عندك عهداً لنْ تُخلفنيه. فأيُّما مؤمنٌ آذيتُه أو سببتُه أو جلدتُه فاجعلها له كفارةً وقربةً تُقرِّبُه بها إليك يوم القيامة"

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٤٣) وابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (٢٣) من طريق يحيى بن عيسى به.

=

باب: الخروجُ إلى الضَّيعةِ

١٠٠- حدَّثنا محمَّدُ بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا محمَّد بن الفُضيل بن غزوان عن مُغيرة عن أُمِّ موسى قالت: سمعتُ عليَّاً ﷺ يقول: أَمرَ النَّبيُّ ﷺ عبدَ الله بنَ مسعودٍ أَنْ يصعدَ شجرةً فيأْتيه منها بشيءٍ، فنظرَ أَصحابُه إلى ساقِ عبدِ الله فضحِكُوا من حُموشةِ ساقيْه، فقال رسولُ الله ﷺ: ما تضحكون؟ لَرِجْلُ عبدِ الله أَثقلُ في الميزان من أُحدٍ.(١)

باب: المسلمُ مِرآةُ أَخيه

١٠١- حدَّثنا أَصبغ قال: أَخبرني ابنُ وهبٍ قال: أَخبرني خالد بن حُميدٍ عن خالد بن يزيد عن سُليمان بن راشدٍ عن عبدِ الله بنِ رافعٍ عن أبي هُريرة قال: المؤمنُ مِرآة أَخيه، إذا رأَى فيها عَيباً أَصلحَه.(٢)

ورواته ثقاتٌ سوى يحيى بن عيسى مُختلَفٌ فيه، قال ابن حجر في "التقريب": صدوقٌ يُخطئ.

(١) أخرجه أحمد (٩٢٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٢/ ١١٤) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ١٥٥) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٩٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٣٩، ٥٩٥) من طُرق عن مغيرة به.

ورواتُه ثقاتٌ سوى أُمِّ مُوسى سُرِّية علي. تقدَّم الكلام عليها. رقم (٦٦).

ولأَحمد (٣٩٩١) وأَبي يعلى (٥٣١٠) من حديث زرِّ بن حُبيش عن ابن مسعود نحوه.

وصحَّحه ابن حبان (٧٠٦٩).

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٠٣) عن خالد بن حُميد به.

وروي مرفوعاً نحوه. أخرجه أبو داود (٤٩١٨) والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٤٠) وابن وهب في "الجامع" (٢٧٣) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٢٩٠) وفي "الشُّعب" (٧٦٤٥) من رواية كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: "المؤمنُ مرآة أَخيه، والمؤمنُ أخو المؤمنِ يكفُّ عليه ضيعتَه، ويحوطه من ورائه".

وحسَّنه ابن حجر في البلوغ. والعراقي في تخريج الإحياء.

وأخرجه الترمذي (١٩٢٩) وضعَّفه من وجهٍ آخر عن أبي هريرة.بلفظ " فإنْ رأى به أذىً فليُمطه عنه".

=

باب: العفوُ والصَّفحُ عن النَّاسِ

١٠٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا أبو معاوية، قال: حدَّثنا هشامٌ عن وهب بنِ كيسان قال: سمعتُ عبدَ الله بن الزُّبير ﵁ يقولُ على المنبرِ: {خُذِ العفو وأْمُر بالعُرفِ وأَعْرِض عن الجاهلين} قال: واللهِ ما أَمر بها أنْ تُؤخذَ إلَّا من أَخلاق النّاس، والله لآخذنَّها منهم ما صحبْتُهم.(١)

١٠٣- حدَّثنا محمَّد بن سَلامٍ، قال: أَخبرَنا محمَّد بن فُضيل بن غزوان عن ليثٍ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ ﵄ قال: قال رسولُ الله ﷺ: علِّموا ويسِّروا ولا تُعسِّروا، وإذا غضبَ أَحدُكم فليسكتْ.(٢)

باب: الانبساط إلى النّاس

١٠٤- حدَّثنا إسحاق بن العلاء، قال: حدَّثنا عَمرو بن الحارث قال: حدَّثني عبد الله بن سالمٍ الأَشعريُّ عن محمَّدٍ - هو ابن الوليد الزُّبيديّ - عن ابن جابرٍ - وهو يحيى

وفي الباب عن أنسٍ عند الطبراني في "الأوسط" (٢١٣٥). وسندُهما ضعيفٌ.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٤٤٤) والطبري في "تفسيره" (١٣/ ٣٢٧) وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٢٥٧) من طُرق عن أَبي مُعاوية به.

وهو في صحيح البخاري (٤٣٦٧) وأبي داود (٤٧٨٧) والنسائي (١١١٩٥) من رواية هشام بن عُروة عن أَبيه عن ابن الزُّبير نحوه.

دون قوله "والله لآخذنَّها منهم ما صحبتُهم".

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢١٣٦) والطيالسي في "مسنده" (٢٦٠٧) والطبراني في "الكبير" (١١/ ٣٣) وهناد في "الزُّهد" (١٣٠٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٠٥٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣١٤) وابن عبد البر في "الجامع" (٥٨٤) من طُرق عن ليث بن أبي سليم به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٤٣): رواه أحمد والبزار. وفيه ليث بن أبي سليم. وهو ضعيف.

وسيأتي عند المصنف (٦٢٨) من وجهٍ آخر عن ليث بن أبي سليم.

بن جابرٍ - عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نُفيرٍ حدَّثه، أَنَّ أَباه حدَّثه، أَنّه سمع معاويةَ ﷺ يقول: سمعتُ من النَّبيِّ ﷺ كلاماً نفعني الله به، سمعتُه يقول، أو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّك إذا اتَّبعتَ الرِّيبةَ في النَّاسِ أَفسدتَهم. فإِنِّي لا أَتَّبعُ الرِّيبةَ فيهم فأُفسدهم.(١)

١٠٥- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد الله. قال: حدَّثنا حاتمٌ عن معاوية بن أبي مُزرِّدٍ عن أَبيه قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: سمعَ أُذناي هاتان، وبصُر عيناي هاتان رسولَ الله ﷺ أَخذَ بيديْه جميعاً بكفَّيّ الحسن، أو الحُسين صلوات الله عليهما، وقدَمَيْه على قدمِ رسولِ الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ يقول: ارقَه، قال: فرقِي الغُلامُ حتَّى وضعَ قدمَيْه على صدرِ رسولِ الله ﷺ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: افتحْ فاك، ثمَّ قبَّله، ثمَّ قال: اللهمَّ أَحبَّه، فإِنِّي أُحبُّه.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٣٦٥) وفي "مسند الشاميين" (١٨٧١) من طريق عَمرو بن الحارث به.

ورواه أبو داود في "السنن" (٤٨٨٨) وأَبو يعلى (٧٣٨٩) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٣٣) من وجهٍ آخر عن راشد بن سعد عن معاوية بالمرفوع فقط بلفظ "إنك إنِ اتبعتَ عوراتِ الناس أفسدتهم، أو كدتَ أنْ تُفسدهم". فقال أبو الدرداء: كلمةٌ سمعَها مُعاويةُ من رسول الله ﷺ نفعَه اللهُ تعالى بها.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٦٠) والنووي في "رياض الصالحين". والعراقي في "تخريج الإحياء".

وأَخرج أبو داود أيضاً (٤٨٨٩) من طريق شُريح بن عُبيد عن جُبير بن نفير وكثير بن مُرَّة وعَمرو بنِ الأَسود والمقدامِ بنِ مَعد يكرب وأَبي أُمامة: عن النبيِّ ﷺ قال: "إنَّ الأَميرَ إذا ابتغَى الريبةَ في النَّاسِ أَفسدهم".

(٢) أخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٣٢١٩٣) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٤٩) والآجُرِّي في "الشريعة" (١٦٠٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٤٢٠) وابن أبي الدنيا في "العيال" (٢٠٩) من طُرق عن معاوية بن أبي مُزرِّد به.

=

باب: الضَّحك

١٠٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن مسلمٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أَبي هريرة ﷺ قال: خرجَ النَّبيُّ ﷺ على رهطٍ من أَصحابِه يَضحكون ويتحدَّثون، فقال: والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أَعلم لضَحِكْتم قليلاً، ولبَكَيتُم كثيراً، ثمَّ انصرفَ، وأَبكى القومَ، وأَوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إليه: يا محمَّد، لِمَ تُقنِّط عبادي؟ فرجعَ النَّبيُّ ﷺ فقال: أَبشروا، وسدِّدُوا، وقاربُوا.(١)

باب: إذا أَقبلَ أَقبل جميعاً، وإذا أَدبرَ أَدبر جميعاً

١٠٧- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أُسامة بن زيدٍ قال: أَخبرني موسى بن مُسلمٍ مولى ابنةِ قارظٍ عن أَبي هريرة، أَنَّه ربَّما حدَّث عن النَّبيِّ ﷺ،

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٨٠): رواه الطبراني. وفيه أبو مُزرِّد. ولم أَجدْ مَن وثَّقه، وبقيَّة رجالِه رجال الصَّحيح. انتهى.

وأصله في البخاري (٢٠١٦) ومسلم (٢٤٢١) من رواية عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي ﷺ قال: "خرج النبيُّ ﷺ في طائفة النَّهارِ لا يُكلِّمني ولا أُكلِّمه. حتى أَتى سُوق بني قَينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال: أثمَّ لُكع أَثمَّ لكع. يعني: حسناً. فحسبتْه شيئاً فظننتُ أَنها تُلبسه سخاباً أُو تُغسِّله. فجاء يَشتدُّ حتى عانقه وقبَّله، وقال: اللهمَّ أَحبَّه وأَحبَّ مَن يُحبه. وفي رواية "اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه".

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٠٢٩، ١٠١٨٢) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٥٠٩) والبيهقي في "السُّنن" (٢/ ٢٣) وفي "الشُّعب" (٢/ ٢٢) من طُرق عن محمد بن زياد به. مطوَّلا ومختصراً.

وصحَّحه ابن حبان (١١٣، ٣٥٨).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦١٢٠) مختصراً. من وجه آخر عن أبي هريرة رفعَه. "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً. ولبكيتم كثيراً".

دون القصة.

فيقول: حدَّثنيه أَهدبُ الشَّفرين، أَبيضُ الكَشْحَين، إذا أَقبلَ. أَقبلَ جميعاً، وإذا أَدبرَ. أَدبرَ جميعاً، لم ترَ عينٌ مثلَه، ولنْ تَراه.(١)

باب: المَشورةُ

١٠٨- حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا ابن عُيينة عن عُمر بن حَبيبٍ عن عَمرو بن دينارٍ قال: قرأَ ابنُ عبَّاسٍ: وشاورْهُم في بعضِ الأَمر.(٢)

١٠٩- حدَّثنا آدمُ بن أَبي إياسٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن السَّريِّ عن الحسن قال: واللهِ ما استشَارَ قومٌ قطُّ إلَّا هُدوا لأَفضلِ ما بحضْرَتِهم، ثمَّ تلا: {وأَمْرُهم شُورى بينهم}.(٣)

باب: التَّحابُّ بين النَّاس

١١٠- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال: حدَّثني أَخي عن سليمان بن بلالٍ عن إبراهيم بن أبي أسيدٍ عن جدِّه عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: والذي نفسي بيدِه، لا

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٩٥) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٧٢) من طريق ابن المبارك به.
ورجالُه لا بأْسَ بهم. سوى موسى بنِ مسلم.
قال ابن حجر في "لسان الميزان" (٧/ ٤٠٥): لا يُعرف. وثَّقه ابن حبان. انتهى.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/ ٢٤٢) عن ابن عُيينة عن عمرو بن دينار به. دون ذِكر عُمر بن حَبيب. وابنُ عُيينة يَروي عنهما جميعاً.
والأثر حسَّنه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٤٧٠): وزاد نسبته لسعيد وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٨١) عن السري بن يحيى الشيباني به.
وقوَّى إسنادَه ابنُ حجر في "الفتح" (١٣/ ٣٤٠) ونسبه لابنِ أبي حاتم أيضاً.
وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٧/ ٣٤٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٢٧٥) من وجهٍ آخرَ عن إياس بنِ دَغْفل عن الحسنِ نحوه.

تدخُلوا الجنَّة حتَّى تُسلِمُوا، ولا تُسلِمُوا حتَّى تحابُّوا، وأَفشُوا السَّلام تحابُّوا، وإيَّاكم والبِغضَة، فإنَّها هي الحالقة، لا أَقولُ لكم: تحلِقُ الشَّعْر، ولكنْ تَحلِقُ الدِّين.

حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا أَنس بن عياضٍ عن إبراهيم بن أَبي أسيدٍ مثله.(١)

باب: الأُلفة

١١١- حدَّثنا أحمد بن عاصمٍ، قال: حدَّثنا سَعيد بن عُفيرٍ قال: حدَّثني ابنُ وهبٍ عن حَيوة بن شُريحٍ عن درَّاجٍ عن عيسى بنِ هلالٍ الصَّدفيِّ عن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ رُوحَي المُؤمنَيْن ليلتَقيان في مسيرةِ يومٍ، وما رأَى أَحدُهما صاحبَه.(٢)

١١٢- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سُفيان عن إِبراهيم بن مَيسرة عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: النِّعمُ تُكفر، والرَّحِمُ تُقطع، ولم نرَ مثلَ تقارُبِ القلوب.(٣)

---

(١) أخرج مسلمٌ في "الصحيح" (٥٤) من روايةِ الأَعمش عن أَبي صالح عن أبي هريرة الشقَّ الأول منه نحوَه. حتى قوله " وأَفشُوا السَّلام تحابُّوا "

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٤٩٠٣) من رواية عبد الملك بن عَمرو عن سليمان بن بلال به. لكن بلفظ "إياكم والحسد. فإنَّ الحسدَ يأكل الحسنات كما تأكلُ النارُ الحطبَ " أو قال " العشب ".

والحديثُ ضعيفٌ. لا بأْسَ برجالِه سوى جدِّ إبراهيم. وهو لا يُعرف. كما قال ابنُ حجر.

ولحديث الباب شاهدٌ من حديثِ مولىً لآل الزُّبير عن الزُّبير رضي الله عنه مرفوعاً نحوَه. أَخرجه الإمام أَحمد (١٤١٢) والترمذي (٢٥١٠) وسندُه ضعيفٌ.

وانظر عللَ الحافظِ الدَّارقطني (٤/ ٢٤٧).

(٢) وهو في جامع ابن وهب (١٧٨) عن ابن لهيعة عن درَّاج بن سمعان أَبي السمح به.

وأخرجه أحمد (٦٦٣٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ رقم ١٦١) من طريق ابن لهيعة به.

ومدارُه على درَّاج أَبي السمح. وهو مُختلف فيه.

(٣) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٧٤٣) والخطابي في "العزلة" (٩٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" =

١١٣- حدَّثنا فَروة بن أَبي المَغْرَاء، قال: حدَّثنا القاسم بن مالكٍ عن عبد الله بن عونٍ عن عُمير بن إسحاق قال: كُنَّا نَتَحدَّثُ: أَنَّ أَوَّلَ ما يُرفع مِن النَّاس الأُلْفة.(١)

باب: المُزاح

١١٤- حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا معتمرٌ عن حبيبٍ أَبي محمَّدٍ عن بكر بن عبد الله قال: كان أَصحابُ النّبيِّ ﷺ يَتَبادحُون بالبطِّيخ، فإذا كانتِ الحقائقُ كانوا هم الرِّجال.(٢)

١١٥- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا عُمر بن سعيد بن أبي حسينٍ عن ابنِ أَبي مُليكة قال: مزحتْ عائشةُ عند رسولِ الله ﷺ، فقالت أُمُّها: يا رسولَ الله، بعضُ دُعاباتِ هذا الحيِّ مِن كِنانةَ، قال النَّبيُّ ﷺ: بل بعضُ مزحِنا هذا الحيُّ.(٣)

(٤١/ ٢٨٣) من طريق ابن مَيْسرة به.

ورواه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٢٣) وابن المبارك في "الزُّهد" (٣٦٢) وابن المقري في "معجمه" (٢٢٢) من طريق ابن طاوس عن أَبيه عن ابن عباس نحوه. وفيه "وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إذا قاربَ بين القُلوب لم يُزحْزِحْها شيءٌ أَبداً. قال: ثم قرأ ابنُ عباس { لو أنفقتَ ما في الأَرض جميعاً...} الآية.

(١) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٧٤) وأَبو عمرو الداني في "الفتن" (١٥٦) من طريقين عن ابنِ عَون به.

وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) بكر بن عبد الله: هو المزني. أَدرك جمعاً من الصحابة. كما في التهذيب.

قوله: (يتبادحون) أي: يترامون. يُقال: بدَح يبدح إذا رمى. قاله في النهاية (١/ ١٠٤).

(٣) أخرجه ابن أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٩٩) من رواية ابن المبارك به نحوه.

وإسناده صحيح. لكن ظاهره الإرسال.

ورواية ابن أبي مليكة عن عائشة في الصحيحين.

=

باب: المُزاح مع الصَّبيِّ

١١٦- حدَّثنا ابن سلَامٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ عن معاوية بن أبي مُزرِّدٍ عن أَبيه عن أبي هريرة: أَخذَ النَّبيُّ ﷺ بيدِ الحسنِ أَو الحُسينِ رضي الله عنهما، ثمَّ وضعَ قدميْه على قدميه، ثمَّ قال: ترقَّ.(١)

باب: حُسنُ الخُلق

١١٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيث قال: حدَّثني يزيد بن الهاد عن عمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه، أنّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: أُخبركم بأَحبِّكم إليَّ، وأَقربِكم منِّي مجلساً يوم القيامة؟. فسكتَ القومُ، فأَعادها مرَّتين أَو ثلاثاً، قال القومُ: نعم يا رسولَ الله، قال: أَحسنُكم خُلُقاً.(٢)

١١٨- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمّدٍ عن محمَّد بن عجلان عن القعقاعِ بنِ حكيمٍ عن أَبي صالحٍ السَّمَّان عن أَبي هريرة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ

وأخرجه الزبير بن بكار كما في "تاريخ الإسلام" للذهبي (١/ ١٣٤) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٣٦) من طريق حمزة بن عُتبة عن نافع بن عُمر الجُمحي عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة، أنَّها مزحت.. فذكره.

قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٠٨): حمزة بن عتبة، شيخٌ للزبير بن بكَّار. لا يُعرف، وحديثُه مُنكر. انتهى.

(١) تقدَّم مطوَّلاً برقم (١٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٧٣٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦١٩) من طُرق عن الليث بن سعد به.

وأخرجه أحمد (٧٠٣٥) وابن حبان (٤٨٥) من رواية إبراهيم بن سعد عن ابن الهاد به.

وشواهدُ الحديثِ كثيرةٌ لا تُحصى في فضلِ حُسن الخلق.

أَرفعُها ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٨٨) ومسلم (٢٣٢١) عن عبد الله بن عمرو ﵄ رفعه "إنَّ مِن خياركم أَحاسنكم أخلاقاً"

قال: إِنَّما بُعثتُ لأُتمِّم صالحَ الأَخلاقِ.[(١)]

١١٩- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرنا سفيان عن زبيدٍ عن مُرَّة عن عبد الله رضي الله عنه قال: إنَّ اللهَ تعالى قسمَ بينكم أَخلاقكم، كما قسمَ بينكم أَرزاقكم، وإنَّ اللهَ تعالى يُعطي المالَ مَن أَحبَّ ومَن لا يُحبُّ، ولا يُعطي الإيمانَ إلَّا مَن يُحبُّ.

فمنْ ضنَّ بالمال أَنْ يُنفقَه، وخافَ العدوَّ أَنْ يُجاهدَه، وهابَ اللَّيل أَنْ يُكابدَه، فليُكثرْ مِن قولِ: لا إله إلَّا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أَكبر.[(٢)]

باب: سَخاوةُ النَّفسِ

١٢٠- حدَّثنا ابنُ أَبي الأسود، قال: حدَّثنا عبد الملك بن عَمرٍو، قال: حدَّثنا سحَّامة بن عبد الرَّحمن بن الأَصمِّ قال: سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول: كان النَّبيُّ ﷺ رحيماً، وكان لا يَأْتيه أَحدٌ إلَّا وعدَه، وأَنجزَ له إنْ كان عنده، وأُقيمت الصَّلاةُ، وجاءَه أَعرابيٌّ فأخذَ بثوبه فقال: إنَّما بقيَ مِن حاجَتي يَسيرةٌ، وأَخافُ أَنْساها، فقامَ معه حتَّى فرغَ من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٨٩٥٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٩٢) وفي "الشُّعب" (٧٧٤٨) والحاكم (٩/ ٥٠٠) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٧٩٠) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٩٢) وغيرهم من طُرق عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي به.

وإسناده جيد.

(٢) أخرجه ابن المبارك في "الزُّهد (١١٣٤) وأبو داود في "الزُّهد" أيضاً (١٤٧) وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٤٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٩٩٠) من طُرق عن زُبيد به موقوفاً.

وإسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٦٧٢) والحاكم (١/ ٩٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٢٨٣) من طريق الصَّبَّاح بن محمد عن مُرَّة عن ابن مسعود مرفوعاً.

والحديث اختُلف في رفعه ووقفه على زُبيد، وعلى وسفيان، وعلى مُرَّة الهمداني. كما بيَّنه الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٦٩) ورجَّح وقفه.

حاجتِه، ثمَّ أَقبلَ فصلَّى.(١)

١٢١- حدَّثنا فروة بن أبي المَغْرَاء، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن هِشام بن عُروة قال: أَخبرني القاسم بن محمَّدٍ عن عبد الله بن الزُّبير ﵁ قال: ما رأَيتُ امرأَتَيْن أَجودَ من عائشة، وأَسماء، وجُودُهما مُختلفٌ، أَمَّا عائشة فكانت تَجمع الشَّيء إلى الشَّيءِ، حتَّى إذا كان اجتمعَ عندها قَسمتْ، وأَمَّا أَسماءُ فكانتْ لا تُمسك شيئاً لغدٍ.(٢)

باب: الشُّحّ

١٢٢- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة قال: كنَّا جُلوساً عند عبد الله، فذكروا رجلاً، فذكروا من خُلُقِه، فقال عبد الله: أَرأيتُم لو قطعتُم رأْسَه. أَكنتم تَستطيعون أنْ تُعيدوه؟ قالوا: لا، قال: فَيَدُه؟ قالوا: لا، قال: فرِجْلُه؟ قالوا: لا، قال: فإنَّكم لا تستطيعون أنْ تُغيِّروا خلْقَه حتَّى تُغيِّروا خُلُقِه.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢١١) عن ابن أبي الأسود به.
وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣) والمزِّي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٠٦) والعراقي في "الأربعين العشارية" (١/ ١٧٩) من رواية مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا سحَّامة بنُ عبد الله قال: قَدِمَ علينا أَنسُ بنُ مالك واسطَ. فذكر نحوه.
وسحَّامة - بتثقيل الحاء - كما قال ابن حجر في "التقريب". وضبَطَه الزَّبيدي في "تاج العروس" (١/ ٧٧٥٣) بالتخفيف. ابن عبد الرحمن. ويقال: ابن عبد الله. كما قال المزي.
وقد ذكره ابن حبان في "الثقات". وحسَّن الحديثَ العراقيُّ في الأَربعين.
وأصلُه في صحيحِ البُخاري (٦١٦، ٦١٧) ومسلم (٣٧٦) من وجهٍ آخر عن أَنسٍ قال: "أُقيمت صلاة العشاء فقال رجلٌ: لي حاجة. فقامَ النبيُّ ﷺ يُناجيه حتى نامَ القوم، ثمَّ صلَّوا".
(٢) أخرجه اللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٧٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ١٩) من طريق أبي مُسهر به.
ورواته ثقاتٌ.

إنَّ النُّطفة لتستقرُّ في الرَّحم أَربعين ليلةً، ثمَّ تَنحدِرُ دماً، ثمَّ تكونُ علقةً، ثمَّ تكونُ مضغةً، ثمَّ يبعثُ اللهُ مَلَكاً فيكتبُ رزقَه وخَلْقَه، وشقيًّا أَو سعيداً.[1]

باب: حُسنُ الخُلقِ إذا فَقِهُوا

١٢٣- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا الفُضيل بن سليمان النُّميريُّ عن صالح بن خوَّات بن جُبيرٍ عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن أَبي صالحٍ عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الرَّجلَ ليُدركُ بحُسْنِ خُلُقِه درجةَ القائمِ باللَّيل.[2]

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٨٨٤) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤١٠) وابن بطة في "الإبانة الكبرى" (١٤١٠) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ١١٦): ورجاله ثقات.

وخولف أبو نُعيم. فرواه الطبراني في "الكبير" (٨٨٨٥) من طريق زائدة. وهنَّاد في "الزُّهد" (١٢٥٦) من طريق أبي معاوية. والفريابي في "القدر" (١١٠) من طريق علي بن مُسهر كلهم عن الأَعمش عن عَمرو بن مُرَّة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة. والله أعلم.

وآخر الحديث. وهو قوله " إنَّ النطفةَ... الخ " في صحيح البخاري (٣٠٣٦) ومسلم (٢٦٤٣) من وجهٍ آخر عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٧٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٧) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٨٥) والمزي في "تهذيب الكمال" (١٣/ ٣٦) من طريق علي بن المديني - شيخ البخاري - بهذا الإسناد.

وصالح: هو الحفيد. وهو ابن خوَّات بن صالح بن خوات بن جبير. كما صرَّح بذلك البخاري في "التاريخ".

وقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

وللحاكم في "المستدرك" (١/ ١٩٦) والطبراني في "الأوسط" (٣٩٧٠) من وجهٍ آخر عن عطاء عن أَبي هريرة نحوه.

=

١٢٤- حدَّثنا حجَّاجُ بن منهالٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن محمَّد بن زيادٍ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: سمعتُ أَبا القاسمِ ﷺ يقول: خيرُكم إِسلاماً أَحاسنُكم أَخلاقاً إذا فَقِهوا.(١)

١٢٥- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأَعمش قال: حدَّثني ثابتُ بن عُبيدٍ قال: ما رأَيتُ أَحداً أَجلَّ إذا جلسَ مع القومِ، ولا أَفكَه في بيتِه، من زيد بن ثابتٍ.(٢)

١٢٦- حدَّثنا صدقة، قال: أَخبرنا يزيد بن هارون عن محمَّد بن إسحاق عن داود بن حُصينٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أَيُّ الأَديان أَحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ؟ قال: الحنيفيّةُ السَّمحةُ.(٣)

وللحديث شواهدُ عدَّة. من حديثِ عائشة عند أبي داود (٤٧٩٨)، وعبد الله بن عَمرو عند أحمد (٦٨٠٧)، وأَبي أُمامة عند الطبراني في "الكبير" (٧٧٠٩)، ومن مُرسل يحيى بنِ سعيد الأَنصاري عند مالك في "الموطأ" (٣٣٥٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٠٦٦، ١٠٢٣٢، ١٠٢٤٠) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٢٧٩) من طُرق عن حماد بن سلمة به.
وصحَّحه ابن حبان (٩١).

(٢) أخرجه ابنُ أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٣٣٢) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٥٦٢) من طُرق عن الأَعمش به.
وإسنادُه صحيحٌ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢١٠٧) والطبراني في "الكبير" (١١/ ١٨١) وعبد بن حميد في "مسنده" (٥٦٩) من طريق ابن إسحاق به.
وابنُ إسحاق صدوقٌ إلَّا أَنَّه مُدلِّس.
قال الحافظ في "التغليق" (١/ ٣٥): لم أَره من حديثِه إلَّا مُعنعناً. اهـ
=

١٢٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أبيه عن عبد الله بن عَمرٍو رضي الله عنه قال: أربعُ خلالٍ إذا أُعطيتهنَّ فلا يضرُّك ما عُزل عنك من الدُّنيا: حسنُ خليقةٍ، وعفافُ طُعمةٍ، وصدقُ حديثٍ، وحفظُ أَمانةٍ.(١)

١٢٨- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ، قال: حدَّثنا عبد الجليل بن عطيَّة عن شهرٍ عن أُمِّ الدَّرداء قالت: قامَ أَبو الدَّرداء رضي الله عنه ليلةً يُصلِّي، فجعلَ يَبكي، ويقول: اللهمَّ أَحسنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي، حتَّى أَصبحَ، قلتُ: يا أَبا الدَّرداء، ما كان دعاؤُك منذ اللَّيلة إلَّا في حُسن الخُلق؟.

فقال: يا أُمَّ الدَّرداء، إنَّ العبدَ المسلمَ يَحسن خُلقه، حتّى يُدخلَه حُسنُ خُلُقِه الجنَّة،

قلت: وفيه داود بن الحصين. وهو ثقة إلَّا أنه مُنكر الحديث عن عكرمةَ خاصَّة. كما قال ابن المديني وابنُ عدي والعُقيلي وغيرهم. كما ذكره في "التهذيب" (٢/ ١٠٩). فالسند ضعيفٌ.

لكن للحديث شواهدُ عدَّة موصولة ومُرسلة. ذكرها ابن حجر في "تغليق التعليق" (٢/ ٤١).

ولعلَّه مِن أَجل ذلك حسَّنه في الفتح. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٥٤٧) وابن المبارك في "الزُّهد" (١١٩١) كلاهما عن موسى بن عُلي به.

وإسنادُه جيِّد.

وخالفهم (أي عبد الله بن صالح وابن وهب وابن المبارك) رَوح بنُ صلاح المصري. فرواه عن موسى بن عُلي عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو مرفوعاً.

أَخرجَه البيهقيُّ في "الشُّعب" (٧٧٨١) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٤).

ورَوحٌ ضعيفٌ.

وأَخرجه الإمام أحمد (٦٦٥٢) وابن وهب في "الجامع" (٥٣٣) والحاكم في "المستدرك" (٧٩٨٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٠٩٨) من طريق ابن لهيعة عن الحارثِ بنِ يزيد الحضرمي عن ابن حُجيرة عن عبد الله بن عَمرو، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

ولم يذكر بعضُهم ابنَ حُجيرة في السند.

ومدارُه على ابن لهيعة. وفيه كلامٌ معروفٌ. وقد حسَّنه الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٧١).

ويُسيء خُلقه، حتّى يُدخلَه سوءُ خُلقه النَّارَ، والعبدُ المسلمُ يُغفر له وهو نائمٌ، قلتُ: يا أَبا الدَّرداء، كيف يُغفرُ له وهو نائمٌ؟ قال: يقومُ أَخوه من اللَّيل فيجتهدُ فيدعُو الله عزَّ وجلَّ فيستجيب له، ويدعو لأَخيه فيستجيب له فيه.(١)

باب: البُخل

١٢٩- حدَّثنا عبد الله بن أَبي الأَسود، قال: حدَّثنا حُميد بن الأَسود عن الحجَّاج الصَّوَّاف قال: حدَّثني أبو الزُّبير، قال: حدَّثنا جابرٌ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: مَن سيِّدُكم يا بني سلمة؟ قلنا: جَدُّ بنُ قيسٍ، على أَنَّا نُبخِّلُه، قال: وأَيُّ داءٍ أَدوى مِن البُخل؟ بل سيِّدُكم عمرُو بن الجَمُوح، وكان عمرٌو على أَصنامِهم في الجاهليَّة، وكان يُولِمُ عن رسولِ الله ﷺ إذا تزوَّجَ.(٢)

---

(١) أَخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (٧٦١) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٨٣٠٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ١٤٥) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد، والبرجلاني في "الكرم والجود" (١٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء كلهم عن عبد الجليل به.

قوله: (ويقول: اللهمَّ أَحسنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي) جاء مرفوعاً من حديث عائشة عند أحمد (٣٨٢٣)، ومن حديث ابن مسعود أيضاً عند أحمد (٢٤٣٩٢) والطحاوي (٩/ ٤٦٦) وغيرهما.

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الأمثال" (٨٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٨٥٩) من طُرق عن الحجاج بن أبي عثمان الصوَّاف به.

وإسناده لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٩١٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٢١٧) من رواية عَمرو بن دينار. وأَبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ٣٠٤) من رواية محمد بن المنكدر كلاهما عن جابر نحوه.

وإسنادهما ضعيفٌ.

وللحديث شواهدُ موصولةٌ ومُرسلةٌ. ذكرها الحافظ في "الفتح" (٥/ ١٧٨)، وفي "الإصابة" (٤/ ٦١٦) في ترجمة عمرو بن الجَموح.

باب: المالُ الصَّالحُ للمرءِ الصَّالح

١٣٠- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا موسى بن عُليٍّ قال: سمعتُ أبي يقول: سمعت عَمرو بن العاص ﵁ قال: بعثَ إليَّ النَّبيُّ ﷺ فأمرني أَنْ آخذ عليَّ ثِيابي وسِلاحي، ثمَّ آتيه، ففعلتُ فأَتيتُه وهو يتوضَّأُ، فصعَّد إليَّ البصرَ ثمَّ طأْطأَ، ثمَّ قال: يا عمرو، إِنِّي أُريد أَنْ أَبعثك على جيشٍ فيُغنمك الله، وأَرغب لك رغبةً من المال صالحةً، قلت: إِنِّي لم أُسلم رغبةً في المال، إِنَّما أَسلمتُ رغبةً في الإسلام فأَكُون مع رسولِ الله ﷺ، فقال: يا عَمرو، نِعمَ المالُ الصَّالحُ للمرءِ الصَّالحِ.(١)

باب: مَن دعَا اللهَ أَنْ يُحسِّنَ خُلُقَه

١٣١- حدَّثنا محمّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاريُّ عن عبد الرَّحمن بن زياد بن أَنعمٍ عن عبد الرَّحمن بن رافعٍ التَّنُوخيُّ عن عبد الله بن عمرٍو ﵄، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُكثر أَنْ يَدعو: اللهمَّ إِنِّي أَسأَلك الصِّحَّة، والعفَّة، والأَمانة، وحسنَ الخُلق، والرِّضا بالقدر.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٩٧) وأبو يعلى (١/ ٣٤٣) والطبراني في "الأوسط" (٩٠١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٤٨) والبغوي في "شرح السنة" (٢٤٩٥) من طُرق عن موسى بن عُلي به.

وصحَّحه ابن حبان (٣٢١١) والحاكم (٢/ ٢) والعراقيُّ في "تخريج أحاديث الإحياء" (٧/ ٣٠٩).

وحسَّنه ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٥٤٠).

تنبيه: ذكر الحافظُ في الفتح الحديثَ في موضعين. وعزاه مرَّة لهؤلاء. ومرَّة لُمسلم. وهو وهمٌ. فليس في الصحيح.

(٢) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٤٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (٤٣٩) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٢١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/ ٦٥) والطبراني في "الدعاء" (١٣٠٨) من طُرق عدَّةٍ عن عبدِ الرحمن بنِ زيادٍ به.

=

باب: ليس المُؤمنُ بالطَّعَّان

١٣٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا الفزاريُّ عن الفضل بن مُبشِّرٍ الأنصاريِّ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المتفحِّشَ، ولا الصَّيَّاحَ في الأَسواق.(١)

١٣٣- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن عُبيد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبيّ ﷺ قال: لا يَنبغي لذي الوجْهين أنْ يكونَ أَميناً.(٢)

١٣٤- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: أَخبرنا شُعبة عن أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن عبدِ الله رضي الله عنه قال: أَلْأَمُ أَخلاقِ المُؤمنِ الفُحش.(٣)

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ من أَجل عبدِ الرحمن بنِ زياد، وعبد الرحمن بنِ رافع. وهما ضعيفان.

ولذا ضعَّف الحديثَ البوصيري في الاتحاف.

وقال العراقيُ في تخريج الإحياء: بإسنادٍ فيه لين.

تنبيه: وقع عند الطبراني في الدعاء. عن عبد الله بن يزيد بدل ابن رافع. والصواب رواية الجماعة.

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧) وأَبو يعلى كما في "المطالب" (١٤٧٣) وابن أبي الدنيا في "الصَّمت" (٣٤٠) من طُرق عن مروان بن معاوية الفزاري به.

والفضلُ ضعَّفه الأَكثر.

قال ابن عدي: له عن جابرٍ أَحاديثُ دون العشرة، وعامَّتُها ممَّا لا يُتابع عليه. انتهى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٨٩٠، ٨٧٨١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٦) وفي "الشُّعب" (٤٦٨٦) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٨/ ٢٦١) والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٣٦٧) من طُرق عدَّةٍ عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن عُبيد الله به. فزادوا فيه ابن عجلان.

ورجالُ إسناده لا بأسَ بهم.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/ ١٠٧) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٢٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٢٦) من طُرق عن أبي إسحاق السبيعي به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي.

١٣٥ - حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية قال: حدَّثني محمَّد بن عُبيدٍ الكنديُّ الكوفيُّ عن أَبيه قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ ﵁، يقول: لُعِنَ اللَّعَّانون.[(١)] قال مروانُ: الذين يلعنونَ النَّاسَ.

باب: اللَّعَّان

١٣٦ - حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن الأعمش عن أَبي ظبيان عن حُذيفة ﵁ قال: ما تَلاعنَ قومٌ قطُّ إلَّا حقَّ عليهم اللَّعنةُ.[(٢)]

باب: مَن لعنَ عبدَه فأَعتَقَه

١٣٧ - حدَّثنا أحمد بن يعقوب قال: حدَّثني يزيدُ بنُ المقدام بن شُريحٍ عن أبيه عن جدِّه قال: أخبرتني عائشة، أنَّ أبا بكرٍ لعنَ بعضَ رقيقِه، فقال النَّبيُّ ﷺ: يا أَبا بكرٍ، اللَّعَّانين والصِّدِّيقين؟ كلَّا وربِّ الكعبة، مرَّتين أَو ثلاثاً، فأَعتقَ أَبو بكرٍ يومئذٍ بعضَ رقيقِه، ثمَّ جاءَ النَّبيَّ ﷺ فقال: لا أَعودُ.[(٣)]

---

(١) لم أَجد مَن أَخرجه.
ومحمد بن عبيد وأَبوه. ذكرهما ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم عن محمدٍ: شيخ.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٥٣٥) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٧٣٤١) وهناد في "الزُّهد" (١٣١١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٤٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٩) من طُرق عن الأعمش به.
وإسنادُه صحيحٌ.
وأبو ظبيان: هو حُصين بن جُندب متفقٌ على الاحتجاج به. كما قال ابن حجر.

(٣) أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٩٦٣) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦٩٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٤) من طُرق عدَّةٍ عن يزيد بن المقدام به.
ورجالُه ثقاتٌ. سوى يزيد بن المقدام، قال ابنُ معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأْس.
=

باب: النَّمَّام

١٣٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا بشر بن المُفضَّل، قال: حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيمٍ عن شهر بن حوشبٍ عن أَسماء بنت يزيد قالت: قال النَّبيُّ ﷺ: أَلَا أُخبرُكم بخيارِكم؟ قالوا: بلى، قال: الذين إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ.

أَفلا أُخبرُكم بشرارِكم؟ قالوا: بلى، قال: المَشَّاؤُون بالنَّميمة، المُفسدون بين الأَحبَّة، الباغون البُرآء العَنت.[(١)]

باب: مَن سمعَ بفاحشةٍ فأَفشَاها

١٣٩- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، قال: حدَّثنا وهب بن جريرٍ، قال: حدَّثنا أَبي قال: سمعتُ يحيى بن أَيُّوب عن يزيد بن أَبي حبيبٍ عن مَرثد بن عبد الله عن حسَّان بن كُريبٍ عن عليِّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه قال: القائلُ الفاحشةَ، والذي يَشيع بها، في الإثم

وقال أَبو حاتم: يُكتبُ حديثُه.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٧٥٩٩، ٢٧٦٠١) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٦٧) وعبد بن حُميد في "مسنده" (١٦٨٦) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٢٠٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٦٥) وغيرهم من طُرق عن ابن خثيم به. بتمامه.

وهو في سنن ابن ماجه (٤١١٩) من هذا الوجه. **دون قوله (أَفلا أُخبرُكم بشرارِكم؟ قالوا: بلى، قال: المَشَّاؤُون بالنَّميمة، المُفسدون بين الأَحبَّة، الباغون البُرآء العَنت).**

وحسَّنه البوصيري في زوائد ابن ماجه.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٧): رواه أحمد. وفيه شهر بن حوشب. وقد وثَّقه غيرُ واحدٍ، وبقيَّةُ رجالِ أَحمد أسانيدُه رجال الصحيح. انتهى.

ولم يُشر الهيثميُّ لرواية ابن ماجه لصدره.

أمَّا البوصيري في "اتحاف المهرة" (٦/ ٢٢) فقد تنبَّه لذلك. فقال: ورواه مسدَّد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبدُ بن حميد وأحمدُ بنُ حنبل، ورواه ابن ماجه مختصراً.

سواءٌ.(١)

١٤٠- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ عن شُبيل بن عوفٍ ﵁ قال: كان يقال: مَن سمعَ بفاحشةٍ فأَفشَاها، فهو فيها كالذي أَبدَاها.(٢)

١٤١- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ عن ابنِ جُريجٍ عن عطاءٍ، أَنَّه كان يَرى النَّكالَ على مَن أَشاعَ الزِّنا، يقول: أَشاع الفاحشةَ.(٣)

باب: العيَّاب

١٤٢- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيان عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى حكيم بن سعدٍ قال: سمعتُ عليَّاً يقول: لا تكونوا عُجُلاً مذاييع بُذراً، فإنَّ من

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥٥٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٣٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٤٤٦) وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه"(١٢٥) من طريق وهب بن جرير به.
قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥): رواه أبو يعلى. ورجاله رجالُ الصحيح غير حسان بن كريب. وهو ثقة.انتهى.

(٢) أخرجه هناد في "الزُّهد" (١٣٩٤) ووكيع في "الزُّهد" (٤٤٣) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٦٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ١٧٥) من طريق إسماعيل به.
وإسناده صحيحٌ.
شُبيل بن عوف: هو ابن أبي حيَّة الأحمسي أبو الطُّفيل الكوفي، ويُقال فيه شبلٌ. أدركَ النبيَّ ﷺ، وشهِدَ القادسيةَ، ويُقال أَدركَ الجاهليةَ، وذكره جمعٌ في الصحابة لإدراكه". قاله في "التهذيب" (٤/ ٢٧٣)

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٠٦٧) وعبد الرزاق في "الأمالي في آثار الصحابة" (١٦٩) وابن حزم في "المُحلَّى" (١١/ ٤٧٧) من طريق ابن جريج به.
وإسناده صحيح.

ورائكم بلاءً مبرِّحًا مُملحاً، وأُموراً مُتماحلةً رُدُحاً.[(١)]

١٤٣- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا إسرائيل بن أَبي إسحاق عن أَبي إسحاق عن أَبي يحيى عن مجاهدٍ عن ابن عبَّاسٍ ﵄ قال: إذا أَردتَ أَنْ تذكرَ عُيوبَ صاحبِك، فاذكرْ عُيوبَ نفسِك.[(٢)]

١٤٤- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا أبو مودودٍ عن زيدٍ مولى قيسٍ الحذَّاء عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: {ولا تلمِزُوا أَنفسَكم}، قال: لا يَطعنُ بعضُكم على بعضٍ.[(٣)]

---

(١) أخرجه المزّي في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٣٣٥) من طريق عبد الله بن محمد المقرئ به.

(٢) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (١٠٥٦) من طريق ابن مهدي، وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٩٤) وفي "مداراة الناس" (١٤٢) من طريق ابن المبارك، والبيهقي في "الشُّعب" (٦٤٨٤) من طريق أبي نُعيم كلهم عن إسرائيل به.

وأخرجه الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (١/ ٣٤٥) من طريق عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل مرفوعاً. وسندُه ضعيفٌ.

والصوابُ الموقوف. ومدار السند على أَبي يحيى القتات. وهو ضعيف.

(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٨/ ٤٠١) وعنه البيهقي في "الشُّعب" (٦٤٧٧) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٤٤) وأبو الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (٢٠١) من طريق عبد الله بن المبارك.

ولم يذكرِ الحاكمُ والبيهقيُّ زيداً الحذاءَ في إسناده.

وزيد مجهولٌ. ذكره ابن حبان في "الثقات". والبخاريُّ وابنُ أبي حاتم فيمن اسمه زياد، وسكتوا عنه.

أمَّا أَبو مودود. فالظاهر أنه عبد العزيز بن أبي سليمان المدني. وقد نسبَه ابنُ المبارك في حديثٍ آخر بنفسِ السند عن ابن عباس بأَنه مدنيٌّ. أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٦٦).

وعبدُ العزيز ثقة. وثَّقه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم.

قال المزِّي: يُحتمل أنْ يكونَ بحرَ بنَ موسى، وقال ابن حجر في "التقريب": هو بحر بن موسى، وإلَّا فمجهول". انتهى

=

١٤٥- أَخبرنا الفضل بن مقاتلٍ، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي حكيمٍ عن الحَكَم قال: سمعتُ عكرمةَ يقول: لا أَدري أَيَّهما جعلَ لصاحبِه طعاماً، ابنُ عبَّاسٍ أَو ابنُ عمِّه، فبينا الجارية تعملُ بين أَيديهم، إذ قال أَحدُهم لها: يا زانية، فقال: مهْ، إن لم تَحدُّك في الدُّنيا تَحدُّك في الآخرة، قال: أَفرأَيتَ إنْ كان كذاك؟ قال: إنَّ اللهَ لا يحبُّ الفاحشَ المتفحِّش. ابن عبَّاسٍ الذي قال: إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفاحشَ المُتفحِّش.[1]

باب: ما جاء في التَّمادُح

١٤٦- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن عمران بن مسلمٍ عن إبراهيم التَّيميِّ عن أَبيه قال: كنَّا جُلوساً عند عُمر، فأَثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهِه، فقال: عَقرتَ الرَّجلَ، عَقَرَكَ اللهُ.[2]

١٤٧- حدَّثنا عبد السَّلام، قال: حدَّثنا حفصٌ عن عُبيد الله عن زيد بن أَسلمَ عن أبيه قال: سمعتُ عُمرَ يقول: المدحُ ذبحٌ.[3].

قلت: وبحر بن موسى بصريٌّ. وليس مدنياً. والله أعلم.

وأخرج الطبري في "تفسيره" (٢٢/ ٢٩٩) من وجهٍ آخر عن ابنِ عباسٍ مثله.

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله ثقات سوى الحكَم بن أبان العدني. وثَّقه ابن معين والنسائي.

وتكلَّم فيه ابن عدي والعُقيلي.

وقال ابن خزيمة في "صحيحه": تكلَّم أَهلُ المعرفةِ بالحديث في الاحتجاجِ بخبرِه.

قال ابن حجر في "التقريب: صدوقٌ عابدٌ وله أَوهامٌ.

(٢) أخرجه ابن أَبي شيبة في "الأَدب" (٣١، ٣٩) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١١٣٤) من طُرق عن عمران بن مسلم به.

زاد ابن أَبي شيبة في آخره "تُثني عليه في وجهِه في دينِه؟".

(٣) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (٦٢٠) وابن ابي شيبة في "الأَدب" (٣٢) وابن أَبي الدنيا في "الصمت" (٦٠٦) =

قال محمّدٌ: يعني إذا قَبِلَها.

باب: مَن أثنى على صاحبِه إنْ كان آمناً به

١٤٨- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي حازمٍ عن سُهيلٍ عن أَبيه عن أبي هريرة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: نِعمَ الرَّجلُ أَبو بكرٍ، نِعمَ الرَّجل عُمر، نِعمَ الرَّجل أَبو عُبيدة، نِعمَ الرَّجل أُسيد بن حُضيرٍ، نِعمَ الرَّجلُ ثابت بن قيس بن شمَّاسٍ، نِعمَ الرَّجلُ معاذ بن عَمرو بن الجموح، نِعمَ الرَّجل معاذ بن جبلٍ.

قال: وبئس الرَّجلُ فلانٌ، وبئس الرَّجلُ فلانٌ حتَّى عدَّ سبعةً.(١)

١٤٩- حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا محمَّد بن فُليحٍ، قال: حدَّثنا أَبي عن عبد الله بن عبد الرَّحمن عن أَبي يُونس مولى عائشة، أنَّ عائشة قالت: استأذنَ رجلٌ على رسول الله

من طُرق عن عبيد الله بن عمر به.

وإسناده لا بأس به.

ووقع عند ابن أبي الدنيا "عن عبيد الله بن عمر قال: أظنه عن أسلم مولى عمر عن عُمر".

ولأحمد في "مسنده" (١٦٨٣٧، ١٦٨٣٦) وابن ماجه (٣٧٤٣) من رواية معبدٍ الجُهني عن مُعاوية قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "إيَّاكم والتمادح فإنَّه الذبح".

قال البوصيري في "الزوائد": إسنادُ حديثِ معاوية حسنٌ. لأنَّ معبداً الجُهني مُختَلَفٌ فيه. وباقي رجالِ الإِسنادِ ثقات.انتهى.

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٩٥) والنسائي في "الكبرى" (٨٢٣٠) وأحمد (٢/ ٤١٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٤٣) من طُرق عن سُهيل بن أبي صالح به.

وصحَّحه الحاكم (٣/ ٢٣٣) وابن حبان (٧١٢٩).

وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ إنما نعرفه من حديث سُهيل.

دون قوله (قال: وبئس الرَّجلُ فلانٌ، وبئس الرَّجلُ فلانٌ حتَّى عدَّ سبعةً). وهذه الزيادة عند ابن حبان والحاكم أيضاً.

ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: بئسَ ابنُ العَشيرة، فلمَّا دخلَ هشَّ له، وانبسطَ إليه.

فلمَّا خرجَ الرَّجلُ استأذنَ آخرُ، قال: نعمَ ابنُ العشيرة، فلمَّا دخل لم يَنبسط إِليه كما انبسطَ إلى الآخر، ولم يهشَّ إليه كما هشَّ للآخر.

فلمّا خرجَ قلتُ: يا رسول الله، قلتَ لفلانٍ ما قلتَ ثمَّ هششْتَ إليه، وقلتَ لفلانٍ ما قلتَ، ولم أَركَ صنعتَ مثلَه؟ قال: يا عائشة، إنَّ مِن شرِّ النَّاس من اتُّقي لفُحْشِه.(١)

باب: يُحثَى في وجوهِ المدَّاحين

١٥٠ - حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّادٌ عن عليِّ بن الحكَم عن عطاء بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٥٢٥٤) وابن وهب في "الجامع" (٤٣٠) من طُرق عن فُليح بن سليمان به.

والحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٨٥، ٥٧٠٧، ٥٧٨٠) ومسلم (٢٥٩١) وأبو داود (٤٧٩١) والترمذي (١٩٩٦) من طريق عُروة عن عائشة: "استأذنَ رجلٌ على رسولِ الله ﷺ فقال: ائذنوا له بئسَ أخو العشيرة أو ابن العشيرة. فلمّا دخل ألَان له الكلام، قلتُ: يا رسولَ الله قلتَ الذي قلتَ، ثم أَلَنْتَ له الكلام؟ قال: أيْ عائشة فذكره".

هكذا في الصَّحيحين والسنن. لم يذكروا قصة الرجلَ الآخر الذي قال له "نِعمَ ابن العشيرة".

وأخرج الحديثَ أيضاً. أبو داود رقم (٤٧٩٢) من طريق أَبي سلمة. وأيضاً برقم (٤٧٩٣) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٦٧) من طريق مسروق، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦١٨) من طريق مجاهد. وابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" رقم (٣٢٠) والخطيب في "المبهمات" (ص٣٧٣) من طريق أبي يزيد المدني كلهم عن عائشة نحو هذه القصة.

وأخرجه ابن بشكوال (١/ ٣٥٩) من وجهين آخرين مُرسلين.

ولم يذكرْ أَحدٌ منهم الزيادة التي ذكرها فُليح بن سليمان في حديث الباب.

وفُليح فيه اختلافٌ.

قال ابن حجر في "التقريب": صدوقٌ كثيرُ الخطأ.

قلت: فمثله لا يَرقَى لمخالفة حافظٍ واحدٍ. فكيفَ إذا خالفَ عدداً من الثِّقات. وعليه فهذه الزيادة مُنكرة. والله أعلم.

أَبِي رباحٍ، أنَّ رجلاً كان يمدحُ رجلاً عند ابنِ عُمر. فجعل ابنُ عمر يَحْثو التُّرابَ نحو فِيْهِ، وقال: قال رسولُ الله ﷺ: إذا رأَيتُم المدَّاحين فاحثُوا في وجوهِهم التُّرابَ.(١)

١٥١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بشرٍ عن عبد الله بن شقيقٍ عن رجاء بن أبي رجاءٍ عن مِحجنٍ الأَسلَميِّ، قال رجاءٌ: أَقبلتُ مع مِحجنٍ ذات يومٍ حتَّى انتهينا إلى مسجد أَهلِ البصرة، فإذا بُريدة الأَسلميُّ على بابٍ من أَبواب المسجد جالسٌ، قال: وكان في المسجد رجلٌ يقال له: سَكْبة، يُطيل الصَّلاة، فلمَّا انتهينا إلى باب المسجد، وعليه بُردةٌ، وكان بُريدة صاحبَ مزاحاتٍ، فقال: يا مِحجَن أَتُصلِّي كما يُصلِّي سَكبة؟ فلم يردَّ عليه محجنٌ، ورجع.

قال: قال محجنٌ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أَخذَ بيدي، فانطلقنا نمشي حتَّى صَعدْنا أُحداً، فأَشرفَ على المدينة فقال: ويل أُمِّها من قريةٍ، يتركُها أَهلُها كأَعمر ما تكون، يأْتيها الدَّجَّال، فيجدُ على كلِّ بابٍ من أَبوابِها ملَكاً، فلا يدخلُها، ثمَّ انحدرَ حتَّى إذا كنَّا في المسجد، رأَى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُصلِّي ويسجدُ ويركعُ، فقال لي رسول الله ﷺ: مَن هذا.؟ فأخذتُ أُطريه، فقلتُ: يا رسول الله، هذا فلانٌ، وهذا. فقال: أَمسِك، لا تُسمعْه فتُهلكْه، قال: فانطلقَ يَمشي، حتَّى إذا كان عند حُجَرِه، لكنَّه نفضَ يديْه، ثمَّ قال: إنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٦٨٤) والطبراني في "الكبير" (١٣٥٩٨) وابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٧) من طريق حماد بن سلمة به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٧٠).

وأخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٣٠٠٢) وأبو داود (٤٨٠٤) والترمذي (٢٣٩٣) من وجهين عن المقداد ﷺ مثل هذه القصة.

خيرَ دينكم أَيسرُه، إنَّ خيرَ دينكِم أَيسرُه ثلاثاً.[(١)]

باب: مَن مدحَ في الشِّعر

١٥٢- حدَّثنا حجّاجٌ، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة عن عليِّ بن زيدٍ عن عبد الرَّحمن بن أَبي بَكرة عن الأَسود بن سريعٍ قال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، قد مدحتُ اللهَ بمحامد ومدحٍ، وإيَّاك. فقال: أَمَا إِنَّ ربَّك يُحبُّ الحمدَ، فجعلتُ أَنشُدُه.

فاستأْذَنَ رجلٌ طوالٌ أَصلعُ، فقال لي النَّبيُّ ﷺ: اسكُت، فدخلَ، فتكلَّم ساعةً ثمَّ خرجَ، فأَنشدُته، ثمَّ جاء فسكَّتني، ثمَّ خرجَ، فعل ذلك مرَّتين أو ثلاثاً، فقلتُ: مَن هذا الذي سكَّتَّني له؟ قال: هذا رجلٌ لا يُحبُّ الباطلَ.[(٢)]

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٧٦، ٢٠٣٤٩) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٩٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٠٨) والطيالسي (١٢٩٥) وابن أبي شيبة في "المسند" (٥٩٦) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به. مختصراً ومطولاً.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٤٧) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٩٧) من طريق كَهْمس بن الحسن عن عبدِ الله بن شقيق عن مِحجن. ولم يذكر رجاءً.

وصحَّحه الحاكم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٥٥٨٥، ١٥٥٩٠، ١٥٥٩١) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٨٥٠) وفي "الحلية" (١/ ٨٢) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٠٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٣٦٥) من طُرق عن عليِّ بن زيد به.

وعلي بن زيد ضعيفٌ.

وقد تابعَه الزُّهري عن عبد الرحمن. أخرجه الحاكم (٣/ ٦١٥) والطبراني في "الكبير" (٨٤٤) وفي "الأوسط" (٥٧٩٤) من رواية مَعمر بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عنه به.

لكنَّ مَعمراً، قال العُقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٢٠٧): في حديثه وهمٌ. ولا يُتابع على أكثره. انتهى.

وصحَّحه الحاكم. وتعقَّبه الذهبي بقوله: معمرٌ له مناكير.

=

١٥٣ - حدَّثنا سليمان، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عليٍّ عن عبد الرَّحمن بن أَبي بكْرة عن الأَسود بنِ سريعٍ. قلتُ للنَّبيِّ ﷺ: مدحتُك ومدحتُ اللهَ عزَّ وجلَّ.(١)

باب: إعطاءُ الشَّاعرِ إذا خافَ شرَّه

١٥٤- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا زيد بن حبابٍ، قال: حدَّثنا يوسف بن عبد الله بن نُجيد بن عمران بن حصينٍ الخزاعيُّ عن أَبيه قال: حدَّثني أَبي نُجيدٌ، أَنَّ شاعراً جاء إلى عمران بنِ حُصينٍ فأَعطاه، فقيل له: تُعطي شاعراً؟ فقال: أَبقي على عِرضي.(٢)

وأَعلَّ الحديثَ ابنُ منده بالانقطاع بين عبد الرحمن بن أَبي بكرة والأسود. والله أعلم.

وفي المتن أَيضاً نكارةٌ. فالشعرُ ليس من الباطل. ولو كان كذا لَمَا أقرَّه، وسَمِعَه النبيُّ ﷺ.

وروى النسائي في "الكبرى" (٧٧٤٥) وأحمد (١٥٥٨٦) والبخاري في "الأدب المفرد" (٨٨٣، ٨٨٥، ٨٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٤١٩٦) والحاكم (٣/ ٦١٥) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٢، ٢٨٣) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٢٩٨) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٠٢) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٤٢) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١١١) وغيرهم مختصراً من طُرق عن الحسنِ عن الأسود بنِ سريع قال - وكان شاعراً - قال: "أَتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: يا رسولَ الله. أَلَا أُنشُدك محامداً حمدتُ بها ربي؟ فقال: أَمَا إنَّ ربَّك يُحبُّ المحامد. وما استزادني على ذلك".

دون قصة عمر.

ورواته ثقاتٌ، إلَّا أنَّ ابن معين وابن المديني وأبا حاتم وأبا داود جزموا بأنَّ الحسن لم يَسمع من الأسود.

وقد صرَّح الحسن في بعض طرقه عند البخاري في "الأدب" (٨٩٢) بالسماع.

لكن جزم ابن أبي حاتم في "المراسيل" (١/ ٨) بعدم ثبوته.

وقد نقلتُ كلامه في "زوائد الأدب المفرد على الصَّحيحين"فانظره.

(١) انظر الذي قبله.

(٢) أخرجه الطيالسي كما في "المطالب العالية" (٢٦٨٥) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٣٦٦) حدَّثنا يعقوب الطائفي حدَّثني أَبي، عن نُجيد بن عمران بن حُصين، عن أَبيه، "أَنَّه أَعطى شاعراً... وقال: أَفتدي عرضي منه".

=

باب: لا تُكرمْ صديقَك بَما يشقُّ عليه

١٥٥- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا معاذٌ، قال: حدَّثنا ابنُ عونٍ عن محمَّدٍ قال: كانوا يقولون: لا تُكرمْ صديقَك بما يشقُّ عليه.(١)

باب: الزِّيارة

١٥٦- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن المبارك عن ابن شَوذبٍ قال: سمعتُ مالكَ بنَ دينارٍ يُحدِّثُ عن أَبي غالبٍ عن أمِّ الدَّرداء قالت: زارَنا سلمانُ من المدائن إلى الشَّام ماشياً، وعليه كِساءٌ واندرْوَرْد، قال: يعني سراويلَ مُشمّرةً.

قال ابن شوذبٍ: رُؤي سلمان وعليه كساءٌ مطمومُ الرَّأْسِ ساقط الأُذنين، يعني أَنَّه كان أَرفَش. فقيل له: شوَّهتَ نفسك، قال: إنَّ الخيرَ خيرُ الآخرة.(٢)

ويعقوب: هو ابن محمد بن نُجيد بن عمران بن حصين. ابن عمّ يوسف بن عبد الله في سند البخاري.

ولم أرَ من وثَّقهم.

وقد ذكرَ ابنُ حبان يوسفَ وعبدَ الله ومحمداً ونُجيداً في الثقات.

وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٥١٤): عبد الله بن نُجيد لا يُعرف.انتهى.

وقال ابن حزم في المُحلَّى: يعقوب وأَبوه وجدُّه مجهولون. انتهى.

(١) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (١٧٩١) وابن وهب في "الجامع" (١٨٤) والحُسين بن حرب في "البر والصلة" (١٣٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٢٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٠٠) من طُرق عن عبد الله بن عون به.

وإسنادُه صحيحٌ. ومحمد هو ابن سيرين.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٤٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٤٣٢) والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٥١) من طريق عبد الله بن المبارك به. واقتصر الخطَّابي على قول ابن شوذب. ولم يذكر أوَّله.

ووقع عند ابن عساكر وابن أبي الدنيا عن أبي غالب عن أبي الدرداء بدل أمِّ الدرداء.

=

باب: مَن زار قوماً فطعم عندهم

١٥٧- حدَّثنا عليّ بن حجرٍ، قال: حدَّثنا صالح بن عُمر الواسطيُّ عن أَبي خلْدةَ قال: جاء عبدُ الكريم أبو أُميَّة إلى أَبي العَالية، وعليه ثيابُ صوفٍ، فقال أَبو العالية: إِنَّما هذه ثيابُ الرُّهبان، إنْ كان المسلمون إذا تزاورُوا تجمَّلوا.(١)

١٥٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ عن يحيى عن عبد الملك العرْزَميِّ، قال: حدَّثنا عبد الله مولى أَسماء قال: أَخرجتْ إِليَّ أَسماء جبَّةً من طيالسةٍ عليها لبنةُ شبرٍ من ديباجٍ، وإنَّ فرجيْها مكفوفان به، فقالتْ: هذه جُبَّةُ رسولِ الله ﷺ، كان يلبسُها للوفودِ، ويومَ الجُمعة.(٢)

باب: فضلُ الكبيرِ

١٥٩- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ عن أبي صخرٍ عن ابن قسيطٍ عن أبي هريرة عن النَّبيّ ﷺ قال: من لم يرحمْ صغيرَنا، ويعرفْ حقَّ كبيرِنا، فليس منَّا.(٣)

قوله: (مطموم الرأس) أي: جَزَّه واسْتَأْصَله. وقوله: (أرفش الأذنين) أي: عَريضَهما تشبيهاً بالرَّفْش الذي يُجْرَف به الطعام. قاله ابن الأثير في "النهاية".

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١١٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٤٨) من رواية مسلم بن إبراهيم قال: أَخبرنا أَبو خلدة قال: سمعتُ أَبا العالية يقول: زارني عبدُ الكريم أَبو أُميَّة. وعليه ثياب صوف. فذكره.

وإسناده صحيح ورجاله ثقات. وأَبو خلدة. اسمه خالد بن دينار.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٦٩) وأَبو داود (٤٠٥٤) والنسائي في "الكبرى" (٩٦١٩) وابن ماجه (٣٥٩٤) عن عبد الله مولى أَسماء به.

دون قوله " كان يلبسها للوفود، ويوم الجمعة".

(٣) أخرجه الحاكم (٤/ ١٧٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٩٧٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٢٦) وابن أَبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٣) من طريق ابن وهب به.

=

١٦٠- حدَّثنا محمودٌ، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميلٍ عن القاسم بن عبد الرَّحمن عن أَبي أُمامة، أنّ رسول الله ﷺ قال: من لم يرحمْ صغيرَنا، ويُجلَّ كبيرَنا، فليس منَّا.[(١)]

باب: تسويدُ الأكَابر

١٦١- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: حدَّثنا شعبة عن قتادة: سمعتُ مطرِّفاً عن حكيمِ بنِ قيس بن عاصمٍ، أنَّ أَباه أَوصَى عند موته بَنِيْه فقال: اتَّقُوا اللهَ وسوِّدوا أَكبرَكُم، فإنَّ القومَ إذا سوَّدُوا أكبرَهم خلفوا أباهم، وإذا سوَّدوا أَصغرَهم أَزرى بهم ذلك في أَكفائِهم. وعليكم بالمال واصطناعِه، فإنَّه مَنبهةٌ للكريم، ويُستغنَى به عن اللَّئيمِ. وإيَّاكم ومسأَلةَ النَّاسِ، فإنَّها مِن آخر كسبِ الرَّجلِ.

وإذا متُّ فلا تَنُوحُوا، فإنَّه لم يُنحَ على رسول الله ﷺ. وإذا متُّ فادفنُوني بأَرضٍ لا

أبو صخر: هو حميد بن زياد.

وأبو قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط.

وروى أبو داود (٤٩٤٣) والإمام أحمد (٧٢٧٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٥٩) والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠) والحميدي في "مسنده" (٦١٤) والترمذي (١٩٢٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٢١) وغيرهم من طريقين عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً مثله.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وانظر مابعده.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٩٢٢) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٤) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٨١) من طريق يزيد بن هارون به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٧٠٣، ٧٨٩٥) من وجهين آخرين عن أَبي أُمامة رضي الله عنه.

ويشهد له ما قبله.

يَشعرُ بدفني بكرُ بنُ وائلٍ، فإنِّي كنتُ أُغافلهم في الجاهليَّة.(١)

باب: قُبلة الرَّجلِ الجاريةَ الصَّغيرة

١٦٢- حدَّثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهبٍ قال: أخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أَبيه، أنّه رأَى عبدَ الله بنَ جعفرٍ يُقبِّلُ زينبَ بنتَ عُمر بن أَبي سلمة، وهي ابنةُ سنتين أو نحوه.(٢)

١٦٣- حدَّثنا موسى، قال: أَخبرنا الرَّبيعُ بنُ عبد الله بن خطَّافٍ عن حفصٍ عن الحسن قال: إنِ استطعتَ أَن لّا تنظرَ إلى شعرِ أَحدٍ مِن أَهلِك، إلَّا أنْ يكونَ أَهلَك أو صبيّةً، فافعل.(٣)

---

(١) أَخرجه النسائي في "المجتبى" (١٨٥١)، وفي "الكبرى" (١٩٧٨) والإمام أحمد (٢٠٦١٢) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٦٣، ١١٦٤) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٣٦) وأبو بكر بن الخلال في "الحث على التجارة والصناعة" (٤٩) ومسدَّد كما في "المطالب" (٢٤٤٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٥٦٦) والطيالسي (١٢٦٠) من طريق شُعبة بن الحجاج به. مختصراً ومطوَّلاً.

وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٨٢).

واقتصرَ النسائيُ والحاكم والطيالسي على مسألة النياحة. ولم يذكروه باقيه.

ورواته ثقاتٌ. سوى حكيم بن قيس.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ٣٨٧): ذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره ابن مندة في الصحابة. وكذا أبو نُعيم. وقال: قيل إنه وُلِدَ في زمنِ النبيِّ ﷺ، وقال ابن القطان: مجهول الحال. انتهى.

وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٨٦): لا يُعرف.

وقال الحافظ في "المطالب": إسناده جيدٌ، وهو موقوفٌ.

قلت: وسيأْتي الحديثُ مطوَّلاً من وجهٍ آخر عن قيس بن عاصم ﷺ. رقم (٤٢٦).

(٢) لم أجد من أخرجه.

ورجال إسناده لا بأس بهم.

(٣) لم أجد من أخرجه.

=

باب: مسحُ رأْسِ الصَّبيِّ

١٦٤- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يحيى بن أبي الهيثم العطَّار قال: حدَّثني يوسف بن عبد الله بن سلَامٍ قال: سَمَّاني رسولُ الله ﷺ يوسفَ، وأَقْعدَني على حِجْره، ومسحَ على رأْسِي.(١)

باب: قولُ الرَّجلِ للصَّغير: يا بُنيّ

١٦٥- حدَّثنا عبد الله بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنيَّة عن أَبيه عن أَبي العَجلان المحاربيِّ قال: كنتُ في جيشِ ابنِ الزُّبيرِ، فتُوفِّي ابنُ عمٍّ لي، وأَوصى بجملٍ له في سبيل الله، فقلتُ لابنه: ادفع إليَّ الجمل، فإنِّي في جيش ابن الزُّبير، فقال: اذهب بنا إلى ابنِ عُمر حتَّى نسأَلَه، فأَتيْنا ابنَ عُمر، فقال: يا أَبا عبدِ الرَّحمن، إنَّ والدي تُوفِّي، وأَوصى بجملٍ له في سبيلِ الله، وهذا ابنُ عمِّي، وهو في جيش ابنِ الزُّبير، أَفأَدفعُ إليه الجمل؟.

قال ابن عُمر: يا بُنيَّ، إنَّ سبيلَ الله كلُّ عملٍ صالحٍ، فإنْ كان والدُك إِنَّما أَوصى بجمَلِه في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ، فإذا رأَيتَ قوماً مُسلمين يغزونَ قوماً من المشركين،

وإسناده صحيح.

حفص: هو ابن سليمان المنقري التميمي البصري. وثَّقه البخاري والنسائي.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٦٤٠٤، ١٦٤٠٧) والحميدي في "مسنده" (٨٦٩) والترمذي في "الشمائل" (٣٤٦) وابن الأعرابي في "المعجم" (٦٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٩/ ٣٣٩) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٨٥) وعنه أبو نُعيم في "المعرفة" (٦٦٧١) من طريق يحيى بن أبي الهيثم به.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٧٨): سنده صحيح.

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٧٨).

فادفعْ إليهم الجملَ، فإنَّ هذا وأَصحابَه في سبيل غِلْمان قومٍ أَيُّهم يضعُ الطَّابعَ.(١)

١٦٦- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا شعبة قال: أَخبرني عبد الملك قال: سمعت قَبيصة بن جابرٍ قال: سمعتُ عُمر رضي الله عنه أَنَّه قال: مَن لا يَرحم لا يُرحم، ولا يُغفرُ مَن لا يَغفر، ولا يُعفَ عمَّن لم يَعف، ولا يُوقَّ من لا يَتوقّ.(٢)

باب: ارحمْ مَن في الأرض

١٦٧- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: حدَّثنا شُعبة عن عبد الملك بن عُميرٍ عن قَبيصة بن جابرٍ عن عُمر قال: لا يُرحم مَن لا يَرحم، ولا يُغفر لمن لا يَغفر، ولا يُتابُ على مَن لا يتوبُ، ولا يُوقَّ من لا يَتوقّ.(٣)

١٦٨- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدَّثنا زياد بن مِخْراقٍ عن معاوية بن قرَّة عن أَبيه قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إنِّي لأَذبحُ الشَّاةَ فأَرحمُها، أَو قال: إنِّي لأَرحم الشَّاة أَنْ أَذبحَها، قال: والشَّاةُ إنْ رحمتَها، رحمكَ اللهُ. مرَّتين.(٤)

---

(١) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (٣٠) عن حميد بن أبي غنيَّة عن أَبيه عن أَبي العجلان به.

(٢) أخرجه أبو داود في "الزُّهد" (٨٢) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٣٩٩) من طُرق عن شُعبة به.
وإسناده صحيحٌ. ورجالُه ثقاتٌ.

(٣) تقدَّم تخريجه قبله.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥٩٢) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٧) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٣) وفي "الأوسط" (٢٧٥٧) والبزار (٣٣١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٢٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٤٢) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٠٠) وابن الأعرابي في "معجمه" (١٢٧٩) غيرهم من طُرق عن زياد بن مِخراق به.
وصحَّحه الحاكم (٣/ ٥٨٦)
ورواه البزار (٣٣٢٢) وغيره عن يونس بن عُبيد عن معاوية بن قرَّة به. بسندٍ فيه نظر.
وقُرَّة: هو ابن إياس بن هلال بن رياب المُزني. له صُحبة. كما قال البخاري والساجي وغيرهما.

باب: رحمةُ البهائم

١٦٩- حدَّثنا محمّد بن عقبة قال: حدَّثنا محمّد بن عثمان القرشيّ، قال: حدَّثنا حريزٌ، قال: حدَّثنا حبَّان بن زيدٍ الشَّرْعبيُّ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص عن النَّبيِّ ﷺ قال: ارحمُوا تُرحموا، واغفرُوا يَغفرِ اللهُ لكم، ويلٌ لأَقماع القولِ، ويلٌ للمُصرِّين الذين يُصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون.(١)

١٧٠- حدَّثنا محمودٌ، قال: حدَّثنا يزيد، قال: أَخبرنا الوليد بن جميلٍ الكنديُّ عن القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمن عن أَبي أُمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: من رحِمَ ولو ذبيحةً، رحمَه الله يوم القيامة.(٢)

باب: الطَّير في القفص

١٧١ - حدثنا عارم قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عُروة، قال: كان ابنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٤١، ٦٥٤٢، ٧٠٤١) وعبد ين حميد كما في "المنتخب" (٣٢٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٢٣٦، ١١٠٥٢) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨:٢٦٥) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٧٦) من طُرق عن حَريز بن عثمان به.

ورجال أَحمد ثقاتٌ رجال الصحيح. سوى حبَّان بن زيد. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات. واعتمد هذا ابن حجر. فقال في "التقريب": ثقة.

وحسَّنه في "الفتح".

وجوَّد إسنادَه المنذريُّ في "الترغيب".

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٣٤) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٨١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٣/ ١١٧) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٧٠) وتمَّام في "فوائده" (١١٤٧) من طُرق عن الوليد بن جَميل به.

ويشهد له حديثُ قرَّة بنِ إياس ﵁ تقدَّم قبل حديث.

الزُّبير بمكة، وأَصحابُ النَّبيِّ ﷺ يَحملون الطَّيرَ في الأَقفاصِ.(١)

باب: لا يصلحُ الكذب

١٧٢- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن مجاهدٍ عن أبي معمرٍ عن عبد الله قال: لا يَصلحُ الكذِبُ في جدٍّ ولا هزلٍ، ولا أَنْ يَعدَ أَحدُكم ولدَه شيئاً ثمَّ لا يُنجِزُ له.(٢)

باب: إصلاحُ ذات البَين

١٧٣- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبَّاد بن العوَّام، قال: أَخبرنا سُفيان بن الحُسين عن الحكَم عن مجاهدٍ عن ابن عبَّاسٍ: {فاتَّقُوا اللهَ وأَصلِحُوا ذاتَ بينِكم}، قال: هذا

---

(١) أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٠٣) والفاكهي في "أخبار مكة" (٢١٧٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٠/ ٤٠٤) عن حماد بن زيد. قال: سمعت داودَ بنَ أَبي هند يُحدِّث في بيتِ هشام بنِ عُروة عن عطاءٍ، "أنَّ عائشة أُهدي لها طيرٌ أو ظبْيٌ في الحرمِ فأَرْسلتْه. فقال يومئذٍ هشام: ما عِلْم ابنِ أَبي رباح. كان أَميرُ المُؤمنين - يعني عبدَ الله بنَ الزُّبير - بمكة تسعَ سنين. وأَصحابُ رسولِ الله ﷺ يقدُمون فيرونها في الأَقفاص القماري واليعاقيب" هذا لفظ البيهقي.

زاد ابن عساكر "لا ينهون عن ذلك".

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠) وفي "تهذيب الآثار" (١٤٩٦، ١٥٠١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٠١) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٩٩) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٦٥) وسعيد بن منصور (٩٩٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الكذب" (٧٩) من طُرق عن الأَعمش به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأَبو معمَر: هو عبد الله بن سخبرة الأزدي.

وأَخرجه أحمد (٣٩٧٣) والطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠) وعبد الرزاق (٢٠٠٧٦، ٢٠١٩٨) من طريق أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن ابن مسعودٍ ﷺ نحوه.

قال ابن حجر في "المطالب" (٧/ ٤٩٣): موقوفٌ صحيحٌ.

قلت: ورُوي عن أبي إسحاق مرفوعاً. أخرجه الحاكم (١/ ٤٢٥)

تحريجٌ من الله على المؤمنين أَنْ يتَّقوا الله، وأَنْ يُصلحوا ذاتَ بينهم.(١)

باب: هجرةُ المُسلِم

١٧٤- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابن وهبٍ قال: أخبرني عمرٌو عن يزيد بن أبي حبيبٍ عن سنان بن سعدٍ عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ما توادَّ اثنان في الله جلَّ وعزَّ، أَو في الإسلام، فيفرِّق بينهما إلَّا بذنبٍ يُحدثُه أَحدُهما.(٢)

١٧٥- حدَّثنا أبو معمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن يزيد قال: قالت معاذة: سمعت هشام بن عامرٍ الأنصاريَّ - ابنَ عمِّ أنس بن مالكٍ، وكان قُتِلَ أَبوه يوم أُحدٍ - أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ قال: لا يحلُّ لمسلمٍ أَنْ يُصارم مُسلماً فوقَ ثلاثٍ، فإنَّهما ناكبان عن الحقِّ ما داما على صِرامهما. وإنَّ أَوَّلهما فَيئاً يكون كفَّارةً عنه سبقُه بالفيء، وإنْ ماتا على صِرامهما لم يَدْخُلا الجنَّة جميعاً أَبداً. وإنْ سلَّم عليه فأَبى أَنْ يَقبلَ تسليمَه وسلاَمَه،

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٣٨٤) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٥٣٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٤٧٨٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٦٤٢) من طُرق عن عبَّاد بن العوام به.
ولم يذكر الطبريُّ الحكمَ بنَ عُتيبة في إسنادِه.

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.
وفيه سنان بن سعد الكندي المصري. ويقال: سعد بن سنان. ضعَّفه الأكثر.
وأخرجه أبو يعلى كما في "المطالب العالية" (١/ ٤٥) و"اتحاف المهرة" (٦/ ٣٦) من وجهٍ آخر عن أبي إسماعيل العبدي عن أنس نحوه.
وقال البوصيري في "الاتحاف": هذا إسناد ضعيف. لضعف أبي إسماعيل العبدي. انتهى.
وللحديث شواهدُ عدَّة. منها حديث أبي هريرة. أخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (١٣) وإسحاق بن راهويه (٤٥٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٢) من وجهين عنه.
ومن حديثِ رجلٍ من بني سليط. أخرجه أحمد (٥/ ٧١) وحسَّنه الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٧٨).
ومن حديث ابن عُمر. أخرجه أحمد أيضاً (٥٣٥٧).

ردَّ عليه الملَكُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيطان.[(١)]

باب: المُهتَجِرَيْن

١٧٦- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن يزيد عن مُعاذة، أنَّها سمعتْ هشام بنَ عامرٍ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لا يحلُّ لمسلمٍ أَن يُصارمَ مُسلماً فوق ثلاثِ ليالٍ، فإنَّهما ما صارَما فوقَ ثلاثِ ليالٍ، فإنَّهما ناكبان عن الحقِّ ما داما على صِرامِهما، وإنَّ أَوَّلهَما فيئاً يكون كفَّارةً له سبقه بالفيء، وإنْ هُما ماتا على صِرامِهما لم يدخُلا الجنَّة جميعاً.[(٢)]

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٥٧، ١٦٢٥٨) والطيالسي (١٢٢٣) وأبو يعلى في "مسنده" (١٥٥٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٦٢١) من طريق يزيد الرشك به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٦٦٤).

وأخرج أبو داود (٤٩١٢) والبخاري في "الأدب المفرد" (٤١٩) وابن أبي شيبة (٢٥٣٧٧) والخرائطي في "مساوئِ الأَخلاق" (٥٢٨) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٥٦) وفي "الشُّعب" (٦٦١٩) من طُريق محمَّد بن هلال بن أبي هلالٍ مولى ابنِ كعبٍ المذحَجيِّ عن أَبيه، أَنَّه سمعَ أَبا هُريرة قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: "لا يحلُّ لرجلٍ أَنْ يَهجرَ مُؤمناً فوقَ ثلاثةِ أَيَّامٍ، فإذا مرَّتْ ثلاثةُ أَيَّامٍ فليلْقَه فليسلِّم عليه، فإنْ ردَّ عليه السَّلام فقد اشتَرَكا في الأَجر، وإن لم يردَّ عليه فقدْ برئَ المُسلِّم من الهجرة".

ورجاله ثقاتٌ سوى هلالِ بنِ أَبي هلالٍ.

قال الإمام أَحمد: لا أَعرفه.

وقال أَبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٨/ ١١٥): ليس بمشهورٍ.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي: لا يُعرف.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. ومع هذا صحَّحه في "فتح الباري". والله أعلم

(٢) تقدم قبله.

باب: الشَّحناء

١٧٧- حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا أَبو شهابٍ عن ليثٍ عن أَبي فَزارة عن يزيدَ بنِ الأَصمِّ عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه، غُفِرَ له ما سواه لمن شاء، مَن مات لا يُشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتَّبعُ السَّحَرةَ، ولم يَحقدْ على أَخيه.(١)

باب: التَّفرقةُ بين الأَحداث

١٧٨- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ قال: حدَّثنا عبد الرّحمن بن مَغْرَاء قال: حدَّثنا الفضل بن مُبشِّرٍ عن سالم بن عبد الله عن أبيه، كان عُمر يقولُ لبَنِيْه: إذا أَصبحتُم فتبدَّدوا، ولا تَجتمعُوا في دارٍ واحدةٍ، فإِنِّي أَخاف عليكم أَنْ تَقَاطعوا، أَو يكونَ بينكم شرٌّ.(٢)

باب: مَن أَشارَ على أَخيه وإنْ لم يَستَشِرْه

١٧٩- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا بكرٌ عن ابن عجلان، أنَّ وهب بن كيسان أَخبره - وكان وهبٌ أَدركَ عبدَ الله بن عمر - أنَّ ابنَ عُمر رأَى راعياً وغنماً في مكانٍ قبيحٍ، ورأَى مكاناً أَمثلَ منه، فقال له: ويحك يا راعي، حوِّلْها، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٨٨) وفي "الأوسط" (٥٢٣٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٩٩) وعبد بن حميد (٦٨٧) واللالكائي في "شرح الأُصول" (١٨٤٤) من طريق أبي شهاب الحنَّاط، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٤) من طريق حفص بن غياث النَّخعي كلاهما عن ليث بن أبي سُليم به.
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ ليث. وفي لفظه نكارةٌ.
وقال أَبو نُعيم: غريبٌ من حديث يزيد، تفرَّد به أَبو فزارة. واسمه راشد بن كيسان. انتهى.

(٢) لم أجد من أخرجه.
الفضل بن مُبشِّر ضعَّفه الأكثر. وابن مغراء مُختلف فيه.

ﷺ يقول: كلُّ راعٍ مسئولٌ عن رعيَّته.[(١)]

باب: السِّباب:

١٨٠- حدَّثنا محمَّد بن أُميَّة، قال: حدَّثنا عيسى بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: استبَّ رجلان على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فسبَّ أَحدُهما والآخرُ ساكتٌ، والنَّبيُّ ﷺ جالسٌ، ثمَّ ردَّ الآخرُ. فنهضَ النَّبيُّ ﷺ، فقيل: نَهضتَ؟ قال: نهضتِ الملائكةُ فنهضتُ معهم، إنَّ هذا ما كان ساكتاً ردَّتِ الملائكةُ على الذي سبَّه، فلمَّا ردَّ نهضتِ الملائكةُ.[(٢)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥٨٦٩) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٢٨٤) من طريق بكر بن مُضر به.

وإسنادُه قويٌّ.

والحديث في صحيح البخاري (٨٥٣، ٢٢٧٨، ٤٩٠٤، ٦٧١٩) ومواضع أُخرى. ومسلم (١٨٢٩) وأبي داود (٢٩٢٨) والترمذي (١٧٠٥) والنسائي في "الكبرى" (٩١٧٣) من طُرق أُخرى عن ابن عُمر رضي الله عنه بالمرفوع فقط.

دون قصة ابن عُمر مع الرَّاعي.

(٢) لم أجد من أخرجه.

وفيه عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي. ضعَّفه أبو حاتم وغيره.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وأخرج الإمام أحمد (٩٦٢٤) عن ابن عجلان قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة: "أنَّ رجلاً شتمَ أَبا بكر - والنبيُّ ﷺ جالسٌ - فجعلَ النبيُّ ﷺ يعجبُ و يتبسَّمُ، فلمَّا أَكثرَ ردَّ عليه بعضَ قولِه، فغضبَ النبيُّ ﷺ. وقام، فلحِقَه أَبو بكر فقال: يا رسول الله ! كان يشتُمني - وأنتَ جالسٌ - فلمَّا رددتُ عليه بعضَ قولِه، غضبتَ و قمتَ؟! قال: إنَّه كان معكَ ملَكٌ يردُّ عنك، فلمَّا رددتَ عليه بعض قولِه وقعَ الشَّيطانُ، فلم أَكن لأَقعدَ مع الشيطان... الحديث".

وسندُه حسنٌ. لكنْ أَعلَّه الدارقطني في "العلل"(٨/ ١٥٢)، بأنَّ الصوابَ عن المقبري عن بشير بن المحرّر عن سعيد بن المسيب مُرسلاً.

١٨١- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا رُديح بن عطيَّة، قال: حدَّثنا إبراهيم بن أَبي عبْلَة عن أُمِّ الدَّرداء، أنَّ رجلاً أَتاها فقال: إنَّ رجلاً نالَ منكِ عند عبدِ الملك، فقالت: إنْ نُؤبن بما ليس فينا، فطالما زُكِّينا بما ليس فينا.(١)

١٨٢- حدَّثنا شهاب بن عبَّادٍ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن حُميدٍ الرُّؤاسيُّ عن إسماعيل عن قيسٍ قال: قال عبد الله: إذا قال الرَّجلُ لصاحبه: أنتَ عدوِّي، فقد خرجَ أَحدُهما من الإسلام، أَو بَرئ من صاحبه. قال قيسٌ: وأَخبرني بعدُ أَبو جُحيفة، أنَّ عبدَ الله قال: إلَّا من تاب.(٢)

باب: سَقي الماء

١٨٣- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد، قال: حدَّثنا ليثٌ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ، أَظنُّه رفعَه، شكَّ ليثٌ، قال: في ابنِ آدم ستُّون وثلاثمائة سُلَامَى، أَو عظمٍ، أَو مفصلٍ، على كلِّ واحدٍ في كلِّ يومٍ صدقةٌ، كلُّ كلمةٍ طيبةٍ صدقةٌ، وعونُ الرَّجلِ أَخاه

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ١٦١) من طريق رُديح، وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ١٧٨) من طريق هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة كلاهما عن إبراهيم به.

وأُمُّ الدرداء: هي هجيمة، ويقال: جُهيمة بنت حيي الأَوصابية الدمشقية. وهي الصُّغرى.

قوله: (نؤبن) الأَبَن بفتحتين التُّهمة. والمراد الرميُ بالقبيح.

تنبيه: ذكر أهل اللغة هذا الأثر مُعلَّقاً، ونسبوه لأَبي الدرداء ﵁. وهو خطأٌ ظاهر.

(٢) أخرجه الخلال في "السنة" (١٤٩٩) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٤٢) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٦٧) من طُرق عن إسماعيل بن إبي خالد به.

وإسنادُه صحيحٌ.

وقيس: هو ابن أَبي حازم.

صدقةٌ، والشَّربة من الماء يَسقيها صدقةٌ، وإِماطةُ الأَذَى عن الطَّريق صدقةٌ.[(١)]

باب: المستبَّان ما قالا فعَلى الأوَّل

١٨٤- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا ابن وهبٍ قال: أَخبرني عَمرو بنُ الحارث عن يزيد بن أَبي حبيبٍ عن سِنان بن سعدٍ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: المُستبَّان ما قالا، فعلى البادئ، حتَّى يعتديَ المظلومُ.[(٢)]

١٨٥- وقال النَّبيُّ ﷺ: أَتدرونَ ما العَضْه؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أَعلمُ، قال: نقْلُ الحديثِ من بعضِ النَّاس إلى بعضٍ، ليُفسدوا بينهم.[(٣)]

باب: المستبَّان شيطانان يَتَهاتران ويَتكاذبان

١٨٦- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، قال: أَخبرنا عمران عن قتادةَ عن يزيدَ بنِ عبد الله بن الشِّخِّير عن عياض بن حمارٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، الرَّجلُ يَسبُّني؟ قال النَّبيُّ

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١٠٢٧) ومسدَّد كما في "المطالب العالية" (١٠٠٩) من طريق عبد الواحد عن ليث بن أبي سليم به. مجزوماً برفعه دون شك.

وللحديث شواهدُ عدَّة في السنَّة نحوه.

فأَخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة. ومسلمٌ عن أبي ذر. وله طريقٌ آخرُ عن ابن عباس عند ابن حبان وغيره. وعن بريدة عند أبي داود وأحمد.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٢٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣٣) من طريق عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرج مسلم في "صحيحه" (٢٥٨٧) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

(٣) أخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٨١) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٠٢) من طريق ابن لهيعة وعمرو بنِ الحارث به.

وأَخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٢٦٠٦) عن ابن مسعودٍ مرفوعاً نحوَه. دون قوله "ليُفسدوا بينهم".

ﷺ: المُستبَّان شيطانان يَتَهَاتَران ويَتَكَاذبان.(١)

١٨٧- حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثني إبراهيم عن حجَّاج بن حجَّاجٍ عن قتادة عن يزيدَ بنِ عبد الله عن عياض بن حمارٍ قال: قلتُ: يا رسول الله، أرأَيتَ لو أَنَّ رجُلاً سبَّني في ملأٍ هم أَنقصُ منِّي، فرددتُ عليه، هل عليَّ في ذلك جناحٌ؟ قال: المُستبَّان شيطانانِ يَتهاتَرانِ ويَتكاذَبان.(٢)

باب: سباب: المسلمِ فُسوقٌ

١٨٨- حدَّثنا خلاَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عَمرو بن سلمة عن عبد الله قال: ما من مسلمين إلَّا بينهما من الله عزَّ وجلَّ سِترٌ، فإذا قال أَحدُهما لصاحبِهِ كلمةَ هجرٍ. فقد خرَقَ سِترَ اللهِ، وإذا قال أَحدُهما للآخر: أَنتَ كافرٌ، فقد كفرَ أَحدُهما.(٣)

---

(١) انظر الحديث الآتي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧٤٣٨، ١٧٤٨٩, ١٧٤٨٧) وابن حبان (٧٥٢٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٧٧) والبزار (٣٤٩٣) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٣٦٥) وفي "الأوسط" (٢٥٢٦) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٥/ ٢٩٠) والطيالسي (١٠٨٠) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٣٥) من طريق قَتادة عن (وقع عند بعضهم مُطرِّف أخي يزيد) عن عياض ﷺ به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٢٦).

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٩١): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.انتهى.

(٣) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٥) من رواية سفيان، وبرقم (١٤) من رواية محمد بن فضيل كلاهما عن يزيد به موقوفاً.

وتابع يزيدَ سليمانُ الأعمش عن عَمرو بن سلمة به موقوفاً.

أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٤٨٠٦)، ثم رواه البيهقي (٤٨٠٧) من رواية زائدة بن قدامة عن يزيد بن =

باب: السَّرَفُ في المالِ

١٨٩- حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالكٌ عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ اللهَ يَرضَى لكم ثلاثاً، ويَسخطُ لكم ثَلاثاً، يَرضَى لكم: أنْ تَعبدوه ولا تُشركوا به شيئاً، وأنْ تَعتصِمُوا بحبلِ الله جميعاً، وأَنْ تُناصحُوا مَن ولَّاه اللهُ أَمرَكم، ويَكْرَه لكم: قيلَ وقالَ، وكثرةَ السُّؤالِ، وإِضاعةَ المالِ.(١)

أبي زياد مرفوعاً.

ثم قال البيهقي: الصواب موقوفٌ. كما رواه الأعمش.

قلت: وقد رواه أيضاً البزار (١٨٦٩) من رواية زائدة. والطبراني في "الكبير" (١٠٥٤٤) من رواية أبي بكر بن عياش، والدارقطني في "العلل" (٨٤٠) من رواية الثوري كلهم عن يزيد مرفوعاً.

وصوَّب الدارقطنُّي وقفَه على ابن مسعود.

(١) وهو في موطأ الإمام مالك (٣٦٣٢) عن سهيل به.

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (٣٣٨٨) والبغوي في "شرح السنة" (١٠١) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٠٥٧) وفي "شُعب الإيمان" (٧٤٩٣) من طريق مالك به.

وأخرجه الإمام أحمد (٨٧٩٩) وأبو عوانة في "صحيحه" (٦٣٨٥) والبيهقي "الشُّعب" (٧٤٩٣) من طُرق عن سهيل به.

وهو في "صحيح مسلم" (١٧١٥) من طريق جرير وأبي عوانة عن سُهيل به. دون قوله "وأنْ تُناصحوا مَن ولَّاه اللهُ أَمرَكم". زاد جرير " جميعاً ولا تفرَّقوا".

وهذه الزيادة - أعني قولَه - "وأن تُناصحوا من ولَّاه الله أَمرَكم" هي الثالثة من المرضيَّات. كما جزم به المناوي في "فيض القدير" (٢/ ٣٠١) استدلالاً بهذه الزيادة، خلافاً للنووي.

قلت: وعليه فالأُولى: العبادة وعدم الشرك، والثانية: الاعتصام، والثالثة: المناصحة.

أمَّا النووي في شرح مسلم (١٢/ ١٦) فجزمَ بأَنَّ قولَه "ولا تُشركوا به شيئاً". هي الخصلة الثانية. بناءً على رواية مُسلم، ولعلَّه لم يطَّلع على رواية الباب. والله أعلم.

وهذه الزيادة ذكرتها في زوائد الموطأ على الصحيحين برقم (٨٦٤) وهو مطبوع.

١٩٠- حدَّثنا عبد الله بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا سعيد بن منصورٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن عَمرو بن قيسٍ الملائيِّ عن المِنهال عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: { وما أَنفقتُم مِن شيءٍ فهو يُخلفُه وهو خيرُ الرَّازِقين }، قال: في غيرِ إسرافٍ، ولا تَقْتيرٍ.[١]

باب: المُبذِّرين

١٩١- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن سلمة عن مُسلمٍ البَطِين عن أَبي العُبيْدَيْن قال: سأَلْتُ عبدَ الله عن المُبذِّرين، قال: الذين يُنفقون في غيرِ حقٍّ.[٢]

١٩٢- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا هُشيمٌ، قال: حدَّثنا حُصينٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ: {المُبذِّرين}، قال: المبذِّرين في غير حقٍّ.[٣]

باب: إصلاحُ المنازلِ

١٩٣- حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثنا اللّيث، قال: حدَّثنا ابن عجلان عن

(١) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٢٨٠) ولوين في "جزئه" (٩) ومحمد بن علي الصوري في "الفوائد المنتقاة" (١٨) من رواية إسماعيل بن زكريَّا بهذا الإسناد.

ورواه سفيان الثوري في "تفسيره" (١/ ٢٤٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٦٢٨٠) عن عَمرو بن قيس عن المنهال عن سعيد بن جبير من قوله.

(٢) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (٤٢٨/١٧) وابنُ أبي شيبة في"المصنَّف" (٢٦٥٩٩) والحاكم في "المستدرك" (٨/ ١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٧٧) والطبراني في "الكبير" (٩٠٠٧) من طُرق عدَّةٍ عن أبي العُبيدين عن ابن مسعود به.

أبو العُبَيْدَيْن بتصغير وتثنية: هو معاوية بن سبْرة بن حُصين السوائي العامري الكوفي الأَعمى. وثَّقه ابنُ معين والعِجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٣) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٧٨) من طُرق عن حُصين به.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٤٢٩) من طُرق أُخرى عن ابن عباس نحوه.

زيد بن أَسلم عن أَبيه قال: كان عمرُ يقولُ على المنبر: يا أَيُّها النَّاسُ، أَصلحوا عليكم مثاويكُم، وأَخيفوا هذه الجَنَّان قبل أَنْ تُخِيْفكم، فإِنَّه لنْ يَبدو لكم مُسلموها، وإنَّا والله ما سَالمناهنَّ مُنذ عادَيْناهنَّ.[١]

باب: عملُ الرَّجلِ مع عُمَّاله

١٩٤- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، قال: حدَّثنا عمرو بن وهبٍ الطَّائفيُّ، قال: حدَّثنا غُطَيْف بن أبي سفيان، أنَّ نافعَ بن عاصمٍ أَخبَرَه، أَنَّه سمعَ عبدَ الله بن عَمرٍو - قال لابنِ أَخٍ له خرجَ من الوَهْط -: أَيعملُ عُمَّالُك؟ قال: لا أَدري، قال: أَمَا لو كنتَ ثَقَفيّاً لعلمتَ ما يعملُ عُمَّالُك، ثمَّ التفتَ إلينا فقال: إنَّ الرَّجلَ إذا عملَ مع عُمَّالِه في دارِه - وقال أَبو عاصمٍ مرَّةً: في مالِه - كان عاملاً من عُمَّالِ الله عزَّ وجلَّ.[٢]

---

(١) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه.

وهذا إسناد حسنٌ.

وروى عبد الرزاق في "المصنَّف" (٩٢٥٣) من رواية مُسلم البطين. وعبد الرزاق أيضاً (٩٢٥٠) وابن أَبي شيبة في "الأدب" (٩٠) من رواية أَبي العدبس منيع بن سليمان كلاهما عن عمر نحوه.

دون قوله "وإنَّا والله ما سَالمناهنَّ مُنذ عادَيْناهنَّ".

وقد جاءت هذه اللفظة مرفوعةٌ من وجوه. عن أَبي هُريرة عند أبي داود (٥٢٤٨)، وابنِ عباس عند أحمد (٢٠٣٧). وغيرهما.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجه.

ونافع بن عاصم بن عروة. وثَّقه ابن حبان والعجلي.

وقال الذهبي في "الكاشف": ثقةٌ.

وغُطيف: ذكره ابن حبان في "الثقات".

وعَمرو بن وهب الثقفي. قال أبو حاتم: مجهول.

=

باب: التَّطاولُ في البُنيان

١٩٥- أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا حُريث بن السَّائب قال: سمعتُ الحسنَ يقول: كنتُ أَدخلُ بيوتَ أَزواجِ النَّبيِّ ﷺ في خلافةِ عُثمان بن عفَّان فأَتَناولُ سقفَها بيدي.(١)

١٩٦- وبالسَّند عن عبد الله، قال: أَخبَرَنا داودُ بنُ قيسٍ قال: رأيتُ الحُجُرات من جَريدِ النَّخْلِ مَغشيّاً من خارجٍ بمُسوح الشَّعَرِ، وأَظنُّ عرْضَ البيتِ من بابِ الحُجرة إلى بابِ البيت نحواً من ستِّ أَو سبعِ أَذرُعٍ، وأَحزر البيتَ الدَّاخل عشرَ أَذرُعٍ، وأَظنُّ سُمكه بين الثَّمانِ والسَّبْعِ نحو ذلك، ووقفتُ عند بابِ عائشةَ فإذا هُو مُستقبلٌ المغرب.(٢)

١٩٧- وبالسَّند عن عبد الله، قال: أَخبرنا عليُّ بنُ مسعدةَ عن عبد الله الرُّوميُّ قال:

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٩٢): صدوقٌ.

وأبو عاصم: هو النبيل.

(١) أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٤٦٨) من طريق غسان، وابنُ سعد في "الطبقات" (١/ ٥٠١) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٤٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٣٢٨) من طريق محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك به.

والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

تنبيه: هكذا في النسخ المطبوعة وفي مخطوطة جامعة الإمام: أخبرنا عبد الله. وسقط من إسناده شيخ البخاري. وغالب رواية البخاري عن ابن المبارك. عن شيوخه بشر بن محمد ومحمد بن مقاتل المروزي. وهما الأكثر. ومحمد بن سلام. وهو قليلٌ. وقد روى الحديثَ ابنُ سعد وابنُ أبي الدنيا عن محمدِ بنِ مُقاتل عن ابن المبارك. والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٤٦٧) عن غسان، وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٤٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٣٢٩) عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك به.

دخلتُ على أُمِّ طلقٍ فقلتُ: ما أَقصرَ سقفَ بيتِك هذا؟ قالتْ: يا بُنيّ إِنَّ أَميرَ المؤمنين عُمر بن الخطّاب ﷺ كَتبَ إلى عُمَّاله: أَن لا تُطيلوا بناءَكم، فإِنَّه مِن شرِّ أَيَّامكم.(١)

باب: المسكنُ الواسع

١٩٨- حدَّثنا أبو نُعيم وقبيصة قالا: حدَّثنا سفيان عن حَبيب بن أبي ثابتٍ عن خُميلٍ عن نافع بنِ عبدِ الحارث عن النَّبيِّ ﷺ قال: مِن سعادةِ المرءِ المسكنُ الواسعُ، والجارُ الصَّالحُ، والمركبُ الهنيءُ.(٢)

باب: مَن اتَّخذ الغُرف

١٩٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بن نبراسٍ أَبو الحسن عن ثابتٍ، أَنَّه كان مع أَنسٍ بالزَّاويةِ فوق غُرفةٍ له، فسمعَ الأَذانَ، فنزلَ ونزلتُ، فقارَبَ في الخُطا فقال: كنتُ مع زيدِ بنِ ثابتٍ فمشَى بي هذه المِشية، وقال: أَتدري لم فعلتُ بك؟ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ مَشى بي هذه المِشية، وقال: أَتدري لم مَشيتُ بك؟ قلتُ: اللهُ ورسولُه أَعلمُ، قال: ليكْثُرَ عددُ خُطَانا في طَلَبِ الصَّلاة.(٣)

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٤٨٦) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤٣٣) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٨٣) من طُرق عن عليِّ بنِ مَسعدة به.
أُمُّ طلق. ذكرها الحافظ في "الإصابة" (٨/ ٢٤٦) وقال: لها إدراك.
وقال في "التقريب": لا يُعرف حالُها.

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/ ١١٧) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٩٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢١٩) من طُرق عن الضحاك به.
والضحاك. قال ابن معين: ليس بشيءٍ.
وقال النسائي: متروك.

=

باب: نقشُ البُنيان

٢٠٠- حدَّثنا عبد الرّحمن بن يونس، قال: حدَّثنا محمَّد بن أبي الفُديك قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ أَبي يحيى عن ابنِ أَبي هِند عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَبنِيَ النَّاسُ بُيوتاً، يُشبِّهونها بالمراحِلِ.(١)

قال إبراهيم: يعني الثِّيابَ المُخطَّطة.

باب: الرِّفق

٢٠١- حدَّثنا الغُدَانيّ أحمد بن عُبيد الله، قال: حدَّثنا كثير بن أبي كثيرٍ، قال: حدَّثنا ثابتٌ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: لا يكونُ الخُرقُ في شيءٍ إلَّا شانَه، وإنَّ اللهَ رفيقٌ يُحبُّ

وقد تابعَه محمد بن ثابت. أخرجه الطبراني (٥/ ١١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٨٦٨). لكنَّ محمداً ضعيفٌ مثل الضحاك.

وخولفا في سنده.

فأَخرجه العُقيلي (٢/ ٢١٩) من طريق حماد بن سلمة. والطبراني (٤٧٩٦) من طريق السَّري بن يحيى كلاهما عن ثابت به. موقوفاً على زيد بن ثابت ﵁.

ورجَّح وقفَه أَبو حاتم الرازي. كما في "العلل" (٥٤٨) لابنه. وابن حجر كما في "المطالب العالية" (١/ ١٣٢).

وقال العُقيلي: حديثُ حمَّاد أولى.

(١) لم أَجد مَن أَخرجه.

ورجال إسناده لا بأْس بهم. لكن قال ابن أبي حاتم كما في "المراسيل" (١/ ١٦): سمعتُ أَبي يقولُ: سعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا هُرَيرة. انتهى.

وسيأْتي عند المصنِّف (٣٤٨) عن إبراهيم بن المنذر عن ابن أبي فُديك. وهو المقصود بقوله: قال إبراهيم.

وابن أَبي هند: هو سعيد.

الرِّفق.[(١)]

٢٠٢- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ عن قابُوس، أنَّ أَباه حدَّثه عن ابنِ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: الهديُ الصَّالحُ، والسَّمتُ، والاقتصادُ جزءٌ من سبعين جزءاً من النُّبوَّة.[(٢)]

---

(١) أخرجه البزار كما في "مختصر زائِده" لابنِ حجر (١٦٧٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧٩٣) والضياء في "المختارة" (١٧٦٣) من طُرق عن كثير بن حبيب (وهو ابن أَبي كثير) به.

قوله: (الغُدَاني) بِضَمِّ المُعجمَة، وَتَخفيف المُهملَة. قاله ابن حجر في "الفتح".

تنبيه: عزا هذا الحديثَ الشارحُ وعبدُ الباقي والألبانيُّ. للترمذي وابن ماجه.

وهو وهْمٌ. فلم يُخرِّجاه بهذا اللفظ.

وإنما أَخرج الترمذي (١٩٧٤) وابن ماجه (٤١٨٥) من وجهٍ آخر عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أَنسِ بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: "ما كان الحياءُ في شيءٍ إلَّا زانَه، ولا كان الفُحشُ في شيءٍ إلَّا شانَه".

وهو عند البخاري في "الأدب المفرد" كما بينتُه.

وخرَّجته في "زوائد الأدب المفرد على الصَّحيحين" رقم (٣٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٠٦) والضياء في "المختارة" (٤/ ٦٥) من طريق أحمد بن يونس به.

كذا قال " جزءٌ من سبعين" والمحفوظ "خمسة وعشرين".

فأخرجه أبو داود في "السنن" (٤٧٧٦) وأحمد (٢٦٩٨، ٢٦٩٩) والبخاري في "الأدب المفرد" (٨١٣) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٨٣) ووكيع في "الزهد" (٣١٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٥٥٥) وفي "الآداب" (١٩٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٧٠/ ٣١٠) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ٢٣٣) وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٣٢٤) والضياء في "المختارة" (٤/ ٥٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ١٢) وغيرهم من طُرق عن قابوس به.

هكذا رواه أَكثر الرواة عن أحمد بن يونس. وكذا عن قابوس. بلفظ "خمسة وعشرين". وهو المحفوظ. كما تقدَّم.

وجاء عند الطبراني (١٢/ ١٠٦) بلفظ "خمسة وأربعين" وهي ضعيفةٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح". وحسَّنه بلفظ "خمسة وعشرين". ورُوي الحديث موقوفاً على ابن عباس. والله أعلم.

=

٢٠٣- حدَّثنا عبد العزيز، قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ عن أَبي رافعٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أَبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: إيَّاكُم والشُّحَّ، فإنَّه أَهلك مَن كان قبلكم، سفكُوا دماءَهم، وقطعُوا أَرحامَهم، والظُّلم ظُلُماتٌ يومَ القيامة.(١)

باب: الرِّفقُ في المعيشة

٢٠٤- حدَّثنا حرَميُّ بن حفصٍ، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا سعيد بن كثير بن عُبيدٍ قال: حدَّثني أَبي قال: دخلتُ على عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها، فقالت: أَمسِك حتَّى أَخيط نقْبَتي فأَمْسكتُ فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين، لو خرجتُ فأَخبرتُهم لعدُّوه

وللحديث طريقٌ آخرُ عن ابن عباس. أَخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٤، ٣٣٩).

وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن سَرْجَسٍ ﷺ. أخرجه الترمذي (٢٠١٠) والطبراني في "الأوسط" (١٠١٧) وقال الترمذي: حسن غريب.

وسيأتي حديث الباب عند المصنف أيضاً برقم (٣٥٨).

(١) أخرجه أحمد (٩٥٦٩، ٩٥٧٠) والحُميدي في "مسنده" (١٢١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٤١٨) والحاكم (٢٧) من طريق ابن عجلان. وأحمد (٩٥٦٩) من طريق عُبيد الله بن عُمر، والبيهقي في "الآداب" (١٠٨) من طريق ثور بن زيد الدِّيلي كلهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به. دون قوله "عن أبيه".

وصحَّحه ابن حبان (٥١٧٧).

وأبو رافع: هو إسماعيل بن رافع. وسيأْتي عند البخاري قريباً (٢١٣) من رواية ابن عجلان عن سعيدعن أبيه" بزيادةٍ في لفظه في أوَّله.

وهذا الحديث مما فات الهيثمي في "مجمع الزوائد". وفي "غاية المقصد في زوائد أحمد" فلم يذكره.

فلعلَّه اختلط عليه بحديث جابرٍ الذي رواه مسلمٌ في "صحيحه" (٢٥٧٨) عنه ﷺ مرفوعاً مثله. بتقديمٍ وتأخيرٍ.

أمَّا البوصيري في "اتحاف المهرة" (٥/ ١٨٥) فذكره، وعزاه لابن أبي عمر وابن حبان. ونقل تصحيحَ الحاكم. وسكتَ عنه.

منكِ بُخلاً، قالت: أَبصِر شأْنك، إِنَّه لا جديدَ لمن لا يلبسُ الخلِقَ.[(١)]

باب: التَّسكين

٢٠٥- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا جريرٌ عن عطاءٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرٍو قال: نزل ضيفٌ في بني إسرائيل، وفي الدَّار كلبةٌ لهم، فقالوا: يا كلبة، لا تَنبَحي على ضيفِنا فصِحْنَ الجِراءُ في بطنها، فذكروا لنبيٍّ لهم فقال: إنَّ مِثلَ هذا كمثل أُمَّةٍ تكون بعدكم، يغلب سفهاؤُها علماءَها.[(٢)]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢١٦) وهناد في "الزُّهد" (٧٠٦) من طريق أبي العَنبس سعيد بن كثير عن أَبيه به.
وإسنادُه جيَّد.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٧٣) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٣٥) من رواية شعيب بن الحبحاب عن كثير بن عُبيد – رضيع عائشة – به.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الحلم " (٧٧) من رواية خالد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب به موقوفاً.
وعطاء اختلطَ بآخره. وخالد بن عبد الله وجريرٌ ممن سمعَ منه بعد الاختلاط. وخالفهما (أي الطحان وجرير) أبو عوانة الوضاح. عند أحمد (٦٥٨٨) والرامهرمزي في "الأمثال" (٦٠)، وشعيب بن صفوان. عند الطبراني في "الأوسط" (٥٦٠٩) وأبي سعيد النقاش في "فنون العجائب" (٢٧) وأبو حمزة السكري. عند البزار أيضاً (٢٤١٢). فرووه عن عطاء عن أبيه عن ابن عَمرو مرفوعاً. والله أعلم.
أمَّا أبو عوانة. فثقةٌ. لكن قال علي بن المديني: وكان أبو عوانة حمَلَ عنه قبل أَنْ يختلطَ، ثم حملَ عنه بعدُ. فكان لا يُعقل ذا من ذا.
وقال يحيى بن معين: وسمع منه أبو عوانة في الصحة والاختلاط فلا يُحتجُّ بحديثه.
أَمَّا شُعيب بن صفوان. فهو مُختلَف فيه. مشَّاه أَحمد، وجرحَه ابنُ معين.
وقال أَبو حاتم: يُكتب حديثُه، ولا يُحتجُّ به.
أمّا أبو حمزة السُّكَري – محمد بن ميمون المروزي – وهو ثقة، فلم أَرَ من نصَّ على سماعِه من عطاء، أَهو =

باب: الخُرق

٢٠٦- حدَّثنا صدقة، أخبرنا ابن عُليَّة عن الجُريريِّ عن أبي نضرة: قال رجلٌ منَّا يقال له: جابرٌ أو جويبرٌ: طلبتُ حاجةً إلى عُمر في خلافتِه، فانتهيتُ إلى المدينة ليلاً، فغدوتُ عليه، وقد أُعطيتُ فطنةً ولساناً، أو قال: منطقاً، فأخذتُ في الدُّنيا فصغَّرتُها، فتركتُها لا تسوى شيئاً، وإلى جنبه رجلٌ أَبيض الشَّعر أَبيض الثِّياب، فقال لَّما فرغتُ: كلُّ قولِك كان مُقارِباً، إلَّا وقوعك في الدُّنيا، وهل تَدري ما الدُّنيا؟ إنَّ الدُّنيا فيها بلاغُنا، أو قال: زادُنا، إلى الآخرة، وفيها أَعمالُنا التي نُجزى بها في الآخرة.

قال: فأَخذ في الدُّنيا رجلٌ هو أَعلمُ بها منِّي، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، مَن هذا الرَّجلُ الذي إلى جنبك؟ قال: سيِّد المسلمين أُبيُّ بنُ كعبٍ.[1]

٢٠٧- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا مروان، قال: حدَّثنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن بن عَوسجة عن البراء بن عازبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: الأَشَرَة شرٌّ.[2]

قبلَ الاختلاط أَم بعده. لكن خالفَ الثوريَّ عن عطاءٍ في بعض الآثار. والثوريُّ من كِبار من سمع من عطاء قبل الاختلاط. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٤٩٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٩٧) والطبري في "تفسيره" (١٧/ ١٣٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٣٩) من طُرق عن إسماعيل بن عُليَّة به.

واختصره ابن سعد وأبو نُعيم. وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك العبدي.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ٤٦): جابر أو جُويبر العبدي. قال ابن سعد: كان قليلَ الحديثِ، وقرأتُ بخط الذهبي: لا يُعرف. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٣٠) وأبو يعلى (١٦٨٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٨٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٥٧) من طُرق عن قنان بن عبد الله به. وزادوا في أوله "أفشوا السلام تَسلَمُوا".

=

باب: اصطناع المال

٢٠٨- حدَّثنا أَبو نُعيم، قال: حدَّثنا حنَش بن الحارث عن أَبيه قال: كان الرَّجلُ منَّا تنتج فرسُه فينحرُها فيقول: أنا أَعيشُ حتَّى أَركبَ هذا؟ فجاءَنا كتابُ عُمر: أَنْ أَصلِحُوا ما رزقَكُم الله، فإنَّ في الأَمر تنفُّساً.(١)

٢٠٩- حدَّثنا أبو الوليد، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن هِشام بن زيد بن أَنس بن مالكٍ عن أَنس بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنْ قامتِ السَّاعةُ وفي يدِ أَحدِكم فسيلةٌ، فإنِ استطاعَ أَنْ لا تقومَ حتَّى يَغرسَها فليغرسْها.(٢)

٢١٠- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ البجليُّ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال: أَخبَرَني يحيى بن سعيدٍ قال: أَخبَرَني محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن داود بن أبي داود قال: قال لي عبدُ الله بنُ سلَامٍ: إنْ سمعتَ بالدَّجَّال قد خرجَ، وأَنتَ على وديَّةٍ تَغرسُها، فلا تعجلْ أنْ

وصحَّحه ابن حبان (٤٩١).

وإسناده لا بأس به.

وسيأتي عند البخاري بهذه الزيادة في أوله. برقم (٦٠٠).

قال المناوي في "فيض القدير" (٣/ ١٨٠): **قوله: (الأشرة)** بشين معجمة البطر أَو أَشدُّه. **قوله: (شرٌّ)** في كلِّ ملةٍ، قال في "المصباح": أَشرَ أَشراً من باب تعِب بطَر وكفَرَ النعمةَ فلا يُشكرها. انتهى.

(١) أخرجه وكيع في "الزُّهد" (٤٦٣) وهناد في "الزُّهد" (١٤٤١) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٩١) ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٨١٥) من طريق حنش بنِ الحارث بنِ لقيط النخعي عن أبيه به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٠٢) والطيالسي (٢٠٦٨) وعبد بن حميد (١٢١٦) والبزار كما في "مختصر زوائده" (٨٧٩) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٧٠) من طريق حمَّاد. وابن الأعرابي في "مُعجمه" (١٨٠) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٨) من طريق شُعبة كلاهما عن هشام به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٦٣): رواه البزار. ورجالُه أَثباتٌ ثقاتٌ.

تُصلحَها، فإنَّ للنَّاس بعد ذلك عيشاً.(١)

باب: سؤال العبد الرِّزق من الله عزَّ وجلَّ لقوله: {ارزقْنا وأَنتَ خيرُ الرَّازقين}

٢١١- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدّثني ابن أبي الزِّناد عن مُوسى بن عقبة عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ، أنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ على المنبر نظرَ نحوَ اليَمن فقال: اللهمَّ أَقبِل بقلوبهم، ونظَرَ نحوَ العِراق فقال مثل ذلك، ونظَرَ نحوَ كلِّ أُفقٍ فقال مثل ذلك، وقال: اللهمَّ ارزقْنا مِن تُراثِ الأَرضِ، وباركْ لنا في مُدِّنا وصَاعِنا.(٢)

باب: الظُّلمُ ظُلُماتٌ

٢١٢- حدَّثنا حاتمٌ، قال: حدَّثنا الحسن بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا المنكدر بن محمَّد بن المنكدر عن أبيه عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخرِ أُمَّتي مسخٌ، وقذفٌ، وخسفٌ، ويُبدأُ بأهلِ المظالم.(٣)

---

(١) لم أَجد من أخرجَه.

ورجالُه رجالُ الصحيح سوى داود بن أبي داود.

قال البخاري وأبو حاتم: هو داود بن عامر الأنصاري المازني. وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في "الثقات". وجزم أنه ابن مازن. وقال: يروي المراسيل. روى عنه أهل المدينة. انتهى.

(٢) أَخرجَه الإِمام أَحمد (١٤٦٩٠) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢٧١) من حديثِ ابن لهيعة عن أبي الزبير به.

وإسناده جيَّد.

وللحديث شاهدٌ. من حديث زيد بن ثابت ﷺ. أَخرجه أَحمد (٢١٦٥٠) والترمذي (٣٩٣٤).

وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. انتهى.

ومن حديث أَنسٍ. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٠١٥).

(٣) لم أَجد من أخرجَه من هذا الوجه.

وللحديث شواهدُ عدَّة. استوفاها الحافظ ابنُ حجر في "الفتح" (٨/ ٢٩٣) كتاب التفسير. باب { وعنده
=

٢١٣- حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إيَّاكم والظُّلم، فإنَّ الظُّلمَ ظلماتٌ يوم القيامة، وإيَّاكم والفُحشَ، فإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ، وإيَّاكُم والشُّحَّ، فإنَّه دَعَا مَن كان قبلكم فقطعوا أَرحامَهم، ودعاهُم فاستحلُّوا محارمَهم.[(١)]

٢١٤- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصمٍ عن أبي الضُّحى قال: اجتمع مسروقٌ وشُتير بن شكَلٍ في المسجد، فتقوَّض إليهما حِلَقُ المسجد، فقال مسروقٌ: لا أَرى هؤلاء يجتمعون إلينا إلَّا ليستمعوا منَّا خيراً، فإمَّا أَنْ تُحدِّث عن عبد الله فأُصدِّقُك أَنا، وإمَّا أَنْ أُحدِّث عن عبدِ الله فتُصدِّقُني؟ فقال: حدِّث يا أَبا عائشة.

قال: هل سمعتَ عبدَ الله يقول: العينان يزنيان، واليدان يزنيان، والرِّجلان يَزنيان، والفرجُ يُصدِّقُ ذلك أَو يُكذِّبُه؟ فقال: نعم، قال: وأَنا سمعتُه.

قال: فهل سمعتَ عبدَ الله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَجمع لحلالٍ وحرامٍ وأَمرٍ ونهيٍ، من هذه الآية: {إنَّ اللهَ يأْمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُربى}؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته.

قال: فهل سمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَسرع فرجاً من قوله: {ومَن يتَّقِ اللهَ يجعلْ له مَخرجاً}؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعتُه.

قال: فهل سمعتَ عبدَ الله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَشدُّ تفويضاً من قوله: {يا عباديَ

مفاتح الغيب لا يعلمُها إلَّا هو}.

(١) انظر ما تقدَّم برقم (٢٠٣).

الذين أَسرفُوا على أَنفسِهم لا تَقنطُوا مِن رحمةِ الله } ؟ قال: نعم، قال: وأَنا سمعتُه.[١]

باب: كفَّارة المريض

٢١٥- حدَّثنا إسحاق بن العلاء، قال: حدَّثنا عمرو بن الحارث، قال: حدَّثنا عبد الله بن سالمٍ عن محمَّدٍ الزُّبيديِّ، قال: حدَّثنا سُليم بن عامرٍ، أنَّ غُضيف بن الحارث أَخبره، أنَّ رجلاً أَتى أَبا عُبيدة بن الجرَّاح، وهو وجعٌ، فقال: كيف أَمسى أَجرُ الأَميرِ؟ فقال: هل تدْرُون فيما تُؤجرون به؟ فقال: بما يُصيبنا فيما نكْرَه، فقال: إنَّما تُؤجرون بما أَنفقتم في سبيلِ الله، واستُنْفِق لكم، ثمَّ عدَّ أَداةَ الرَّحْلِ كلَّها حتَّى بلغ عذار البرذون، ولكنَّ هذا الوصبَ الذي يُصيبكم في أَجسادِكم يُكفِّرُ اللهُ به من خطاياكم.[٢]

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٦٦١) وابن الضُريس في "فضائل القرآن" (١٩٣) من طريق حمَّاد، واللالكائي في "شرح الأصول" (١٦٢٥) من طريق أبي عوانة كلاهما عن عاصم به.

واقتصر اللالكائي على آية "يا عبادي..

وإسنادُه صحيح.

أبو الضحى: هو مسلم بن صُبيح. وعاصم: هو ابن بهدلة.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٩/ ١٣٢، ١٣٣) وعبد الرزاق (٦٠٠٢) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (١/ ٢٧٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٣٩١) من طُرق عن الشُّعبي قال: جلسَ مسروقٌ وشُتير.. فذكر نحوه. دون جملة "العينان.."

وجملة "العينان.." أخرجها البزار (١٩٥٦) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٥٥) من رواية همام عن عاصمٍ عن أبي الضُّحى عن مسروقٍ عن عبد الله مرفوعاً.

قال البزار: لا نعلمُ رواه عن عاصمٍ مرفوعاً إلَّا همام.

قلت: أخرج الشيخان مثله مرفوعاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢١) عن إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن الحارث به. ولم يذكر لفظه. وإنما قال: يُكفر به من الخطايا.

=

٢١٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عميرٍ عن عبد الرَّحمن بن سعيدٍ عن أَبيه قال: كنتُ مع سلمان، وعادَ مَريضاً في كِندة، فلمَّا دخلَ عليه، قال: أَبشر، فإنَّ مرضَ المؤمنِ يَجعلُه اللهُ له كفَّارةً ومستعتباً. وإنَّ مرضَ الفاجرِ كالبعير عقَلَه أَهلُه ثمَّ أَرسلُوه، فلا يدري لِمَ عُقِلَ، ولِمَ أُرسل.(١)

وأخرج الإمام أحمد (١٧٠١) والحاكم (٥١٥١) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٤١٤) من طريق الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال: "دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده - وامرأته تُحيفة جالسة عند رأسه - وهو مقبلٌ بوجهِه على الجدارِ، فقلنا لها: كيفَ بات أَبو عُبيدة الليلة؟ قالت: باتَ بأَجرٍ، فأقبلَ علينا بوجهِه فقال: إِني لم أَبتْ بأجرٍ، ثم قال: أَلَا تَسأَلُوني عمَّا قلتُ؟ فقلنا: ما أَعجبنا ما قلت فنَسألك عنه، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن أَنفق نفقةً في سبيل الله فبسبع مائة، ومَن أَنفقَ على نفسِه وأَهلِه، أَو عادَ مريضاً، أو ما زاد. فالحسنةُ بعشرِ أَمثالِها، والصومُ جُنةٌ ما لم يَخرِقْها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسدِه فهو له حِطَّةٌ". وأورده الضياء في "المختارة" (٢/ ٥٩).

قال أبو حاتم والبخاري وغيرهما: الصواب غطيف بن الحارث.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ١٠٩) بعد أنْ ذكرَ الأَدلةَ على حُصول الأَجر بالمرضِ أَو المصائبِ: وممن جاء عنه التصريح بأَنَّ الأَجرَ لا يَحصلُ بمجرَّد حصول المصيبة، بل إنما يحصل بها التكفير فقط من السلف الأول. أبو عبيدة بن الجراح فروى أحمد.. فذكر الحديث. ثم قال: وكأَنَّ أَبا عُبيدة لم يَسمعِ الحديث الذي صرَّح فيه بالأَجرِ لمن أَصابتْه المُصيبة، أَو سَمعه وحمَلَه على التَقييد بالصبرِ، والذي نفاه مُطلقُ حصولُ الأَجرِ العاري عن الصبر. انتهى.

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وعبد الرحمن بن سعيد: هو ابن وهب الهمداني الخيواني الكوفي. ثقةٌ.

أمَّا أبوه. فقال عنه الذهبي في "السير" (٤/ ١٨٠): أَسلمَ في حياةِ النبيِّ ﷺ. ولَزِمَ علياً ﷺ حتى كان يُقال له القُراد، للزومه إياه.انتهى.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨١٣) وهناد في "الزُّهد" (٤٠٨) والمزي في "تهذيب الكمال" (١١/ ٨٩) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٤٥) من رواية الأَعمش عن عمارة بن عُمير عن سعيد بن وهب قال: "دخلتُ مع سلمانَ على صديقٍ له من كندة يعودُه، فقال له سلمان: فذكر نحوه".

باب: العيادة جَوف اللَّيل

٢١٧- حدَّثنا عمران بن ميسرة، قال: حدَّثنا ابنُ فضيلٍ، قال: حدَّثنا حصينٌ عن شقيق بن سلمة عن خالد بن الرَّبيع قال: لَمَّا ثقُلَ حذيفة سمعَ بذلك رهطُه والأَنصارُ، فأَتوه في جوف اللَّيل أَو عند الصُّبح، قال: أيُّ ساعةٍ هذه؟ قلنا: جوف اللَّيل، أَو عند الصُّبح، قال: أَعوذ بالله من صباحِ النّار، قال: جئتُم بما أُكفَّنُ به؟ قلنا: نعم، قال: لا تُغالوا بالأَكفان، فإنَّه إنْ يكن لي عند الله خيرٌ بُدِّلْتُ به خيراً منه، وإنْ كانت الأُخرى سُلِبَتْ سلباً سريعاً. قال ابن إدريس: أَتيناه في بعض اللَّيل.(١)

٢١٨- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا عيسى بن المغيرة عن ابن أبي ذئبٍ عن جبير بن أبي صالحٍ عن ابن شهابٍ عن عُروة عن عائشة عن النّبيّ ﷺ قال: إذا اشتكَى المُؤمنُ أَخلَصه اللهُ كما يُخلِّصُ الكيرُ خبثَ الحديدِ.(٢)

(١) أخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٩١٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢٧٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢٩٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٩٨) من طُريق حصين بن عبد الرحمن به.

ورجالُه رجالُ الصحيح. سوى خالد بن الربيع العنسي الكوفي. قال أبو حاتم: شيخٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات". قاله في "التهذيب" (٢/ ٥٦).

وأخرجه عبد الرزاق (٦٢١١) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٤٢٩) والطبراني في "الكبير" (٣/ ١٦٣) من رواية النزَّال بن سبرة عن حذيفة نحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٣٥) من طريق عيسى بن المغيرة وعثمان بن طلحة عن ابن أبي ذئب به.

ورجال إسناده لا بأسَ بهم غيرَ جُبير بن صالح. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُدرى مَن هو. انتهى.

قلت: لكن قال ابن معين وأحمد بن صالح المصري: شيوخ ابن أبي ذئب كلُّهم ثقاتٌ إلَّا أَبا جابر البياضي. كما في ترجمة ابن أبي ذئب في "التهذيب" (٥/ ١٩٦):

=

باب: يُكتبُ للمريضِ ما كان يَعملُ وهو صَحيحٌ

٢١٩- حدَّثنا قَبيصة بن عُقبة، قال: حدَّثنا سفيان عن علقمة بن مرثدٍ عن القاسم بن مُخيمرة عن عبد الله بن عَمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: ما مِن أَحدٍ يمرضُ، إلَّا كُتِبَ له مثلَ ما كان يعملُ وهو صحيحٌ.[(١)]

٢٢٠- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا سعيد بن زيدٍ، قال: حدَّثنا سنانٌ أبو ربيعة، قال: حدَّثنا أنسُ بن مالكٍ عن النّبيّ ﷺ قال: ما مِن مُسلمٍ ابتلاه الله في جسدِه إلَّا كتبَ له ما كان يعملُ في صحَّتِه، ما كان مريضاً، فإنْ عافَاه، أُراه قال: عَسَلَه، وإنْ قبضَه غفَرَ له.

حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سنانٍ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ، مثلَه،

وأَخرجه ابن حبان (٢٩٣٦) وعبد بن حميد (١٤٩١) والطبراني في "الأوسط" (٤١٢٣) والرامهرمزي في "الأمثال" (٩٥) من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزُّهري عن عُروة به.

فأَسقط جُبيراً.

وخلفهم عبد الله بن نافع العدوي. فرواه عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩٠٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٤٠٦).

وعبد الله بن نافع . ضعيفٌ.

تنبيه: ذكر الشيخ الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" (١٢٥٧)، أنَّ عبد الله بن نافع. تابعَ ابنَ أبي فديك. وهو وهْمٌ. كما هو ظاهرٌ في السَّند.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦٤٨٢، ٦٨٢٥) وهنَّاد في "الزُّهد" (٤٣٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨٠٤) والحاكم في "المستدرك" (١/٣٤٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٢٩) من طُرق عن سُفيان الثوري به.

بلفظ "ما من أَحدٍ من المسلمين يُبتلي ببلاءٍ في جسدِه إلَّا أَمرَ اللهُ الحفظةَ، فقال: اكتبوا لعبدي ما كان يعملُ وهو صحيحٌ ما دامَ مَشدُوداً في وثاقي".

وأخرج البخاري في "الصحيح" (٢٨٣٤) عن أَبي موسى الأشعري ؓ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "إذا مرِضَ العبدُ أو سافرَ كُتب له مثل ما كان يعملُ مقيماً صحيحاً".

وزاد قال: فإنْ شفاه عسَلَه.[(١)]

٢٢١- حدَّثنا قُرَّة بن حبيبٍ، قال: حدَّثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباحٍ عن أبي هريرة قال: جاءتِ الحُمَّى إلى النَّبيِّ ﷺ فقالت: ابعثني إلى آثَرِ أَهلكِ عندك، فبعَثَها إلى الأَنصار، فبقيتْ عليهم ستَّة أَيَّامٍ ولياليهنَّ، فاشتدَّ ذلك عليهم، فأَتاهم في ديارِهم، فشكوا ذلك إليه، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يدخلُ داراً داراً، وبيتاً بيتاً، يدعو لهم بالعافية.

فلمَّا رجع تَبعتْه امرأةٌ منهم فقالت: والذي بعثك بالحقِّ إنِّي لمن الأَنصار، وإنَّ أَبي لمن الأَنصار، فادعُ الله لي كما دعوتَ للأنصار، قال: ما شئت، إنْ شئتِ دعوتُ الله أنْ يعافيَكِ، وإنْ شئتِ صبرتِ ولكِ الجنَّة، قالت: بل أَصبرْ، ولا أَجعلُ الجنَّة خَطَراً.[(٢)]

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٠٣) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٣) وأبو يعلى (٤٢٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٣٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٠) من طريق حماد به.
ورواته ثقاتٌ سوى سنان.
قال أبو حاتم: شيخٌ مضطربُ الحديثِ.
وقال ابن معين: ليس بالقوي.
وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن عدي: له أَحاديث قليلةٌ أَرجوا أنه لا بأس به..
وقال في "التقريب": صدوقٌ فيه لين.
ورواه البيهقي في "الشُّعب" (٨٨٣٢) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٨٣٩) من رواية عبدِ الله بنِ بكر السَّهميِّ عن سنان عن ثابتٍ عن عُبيد بن عُمير عن أنس.
واحتجَّ به البيهقي: بأَنَّ سناناً لم يسمعه من أَنسٍ. لكن لا مانع من القولِ بأَنَّه سمعَه مِن أَنس، ومن ثابت أَيضاً. بدليل تصريحه بالسماع من أنس في حديث الباب. والله أعلم.

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٩٩٦٩) وفي "دلائل النبوة" (٢٤١٠) والخطيب في "موضح أوهام =

٢٢٢- وعن عطاءٍ عن أبي هريرة قال: ما من مرضٍ يُصيبني أَحبُّ إليَّ من الحُمَّى، لأَنَّها تدخل في كلِّ عضوٍ منِّي، وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُعطي كلَّ عضوٍ قسطَه من الأَجْر.(١)

٢٢٣- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن أَبي نُحيلة، قيل له: ادع الله، قال: اللهمَّ انقصْ مِن المرض، ولا تَنقصْ من الأَجر، فقيل له: ادع، ادع. فقال: اللهمَّ اجعلني مِن المُقرَّبين، واجعل أُمِّي من الحُور العينِ.(٢)

الجمع والتفريق" (١/ ٤٨٣) من طُرق عن قُرَّة بن حبيب بهذا الإسناد.

ورجاله رجال الصحيح سوى إياس بن أبي تميمة. قال ابن حجر في "التهذيب" (١/ ٣٣٨): قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صالحٌ لا بأْس به، ووثَّقه أحمد. انتهى

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٣٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨١٧) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٤٠) من طُرق عن إياس بن أبي تميمة عن عطاء به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ١١٠): ثم قال: ومثل هذا لا يقولُه أَبو هريرة برأيه. انتهى.

قلت: وأَخرجه أيضاً متصلاً بالحديث الذي قبله البيهقيُّ والخطيبُ. فانظره.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٧٨) وعنه أبو نُعيم في "معرفة الصحابة" رقم (٧٠٣٧) من طريق ابن مهدي عن سفيان بلفظ "عن أبي نَحيلة رجلٍ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ أنه رُمي بسهمٍ. فقيل له: انزعه. فقال: اللهم انقص.. فذكره".

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٣٩٨): ورجالُه رجالُ الصحيح.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٤١٢): أبو نحيلة. بمهملة مصغراً. كذا عند الدارقطني وغيره، ورأَيتُه في نسخة معتمدة من الكُنى لأبي أحمد. بفتح أوله والمعجمة، وذكره عبد الغني بالتصغير، والحاء المهملة وبالمهملة. جزم به إبراهيم الحربي. وزاد هو رجلٌ صالحٌ من بجيلة. حكاه الدارقطني عن يحيى بن معين، وعن علي بن المديني، أنَّ سفيان بن عُيينة قال: إنَّ أبا نخيلة له صحبة. قال: وهو بالخاء المعجمة. البجلي. ذكره الطبراني وغيره، وقال ابن المديني والبخاري وأبو أحمد الحاكم: له صُحبة. انتهى بتجوز.

تنبيه: عزا الشارحُ (١/ ٥٩٥) الحديثَ للنسائي، ثم قال: إصابة. أي: استفاد تخريجَه من الإصابة. وهو وهْمٌ، وإنَّما ذكرَ ابنُ حجر. أَنَّ لأَبي نحيلة روايةً عن جرير. عند البخاري في "الأدب" والنسائي. ولم يقصدْ حديثَ الباب. والله أعلم.

٢٢٤- حدَّثنا بشرٌ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن مَوْهَبٍ قال: حدَّثني عمِّي عُبيد الله بن عبد الله بن مَوهَبٍ قال: سمعت أَبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمٍ يُشاك شوكةً في الدُّنيا يَحتسبُها، إلَّا قصَّ بها من خطاياه يوم القيامة.(١)

٢٢٥- حدَّثنا عمر، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأَعمش قال: حدَّثني أَبو سُفيان عن جابرٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ، ولا مسلمٍ ولا مسلمةٍ، يَمرضُ مَرضاً إلَّا قصَّ اللهُ به عنه مِن خَطاياه.(٢)

باب: هل يكونُ قولُ المريض: إنِّي وجِعٌ، شكايةً؟

٢٢٦- حدَّثنا زكريّا، قال: حدَّثنا أبو أُسامة عن هشامٍ عن أبيه قال: دخلتُ أَنا وعبدُ الله بن الزُّبير على أَسماء، قبلَ قَتْلِ عبدِ الله بعشرِ ليالٍ، وأَسماء وجِعَةٌ، فقال لها عبدُ الله: كيف تَجدينك؟ قالت: وجِعةٌ، قال: إنِّي في الموتِ، فقالتْ: لعلَّك تَشتَهي مَوتي، فلذلك

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢١٩) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٥) من رواية عُبيد الله بن عبد الرحمن. وابن أبي الدنيا أيضاً (١٢٩) من رواية يحيى بن عُبيد الله كلاهما عن عبيد الله بن عبد الله به.

وللحديث شواهدُ عدَّة.

منها ما أخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٣١٧) ومسلم (٢٥٧٢) من حديث عائشة مرفوعاً "ما من مُصيبة تُصيبُ المسلمَ إلَّا كفَّرَ اللهُ بها عنه حتى الشوكة يُشاكُها".

وانظر مابعده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٥١٤٦، ١٥٢٩٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣٠٥) والطيالسي (١٧٧٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٩) من طُرق عن الأعمش به.

ورجاله ثقات. وانظر ما قبله.

تَتمنَّاه؟ فلا تَفعلْ، فوالله ما أَشتَهي أَنْ أَموتَ حتَّى يأْتيَ عليَّ أَحدُ طَرفَيْك، أو تُقتلَ فأَحتَسبُك، وإمَّا أَنْ تظفرَ فتقرَّ عَيني، فإيَّاك أَن تُعرَضَ عليك خُطَّةٌ، فلا توافقك، فتقبَلَها كراهيةَ الموتِ. وإنَّما عَنى ابنُ الزُّبيرِ ليقتل فيحزُنها ذلك.[1]

باب: إطعام أهلِ المريض

٢٢٧- حدَّثنا الحسن بن واقعٍ، قال: حدَّثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال: مرضِتْ امرأَتي، فكنتُ أَجيءُ إلى أُمِّ الدَّرداء فتقولُ لي: كيف أَهلُك؟ فأَقولُ لها: مَرضى، فتدعُو لي بطعامٍ، فآكل، ثمَّ عُدتُ ففعلتُ ذلك، فجئتُها مرَّةً. فقالتْ: كيفَ؟ قلتُ: قد تَماثلوا، فقالت: إنَّما كنتُ أَدعو لك بطعامٍ أَنْ كنتَ تُخبرُنا عن أَهلِك أَنَّهم مَرضَى، فأَمَّا أَنْ تَماثلُوا فلا ندعُو لك بشيءٍ.[2]

باب: عيادة المرضى

٢٢٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبان بن يزيد، قال: حدَّثنا قتادة قال: حدَّثني أَبو عيسى الأُسواريُّ عن أَبي سَعيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: عُودوا المريضَ، واتَّبعُوا

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٢٢) من رواية إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أُسامة به.
وإسنادُه صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣) ومن طريقه أبو نُعيم في "الحلية" (٥/ ٢٧٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٤٣٧) من طريق بقَّية عن إبراهيم بن أبي عبلة به نحوه.
وإسنادُه جيدٌ.
الحسن بن واقع: هو أبو علي الرملي. وضمرة: هو ابن ربيعة أبو عبد الله الفلسطيني.
قال ابن حجر في "التقريب": صدوقٌ يهم قليلاً.

الجنائزَ، تُذكِّرُكم الآخرةَ.[(١)]

باب: الحديث للمريض والعائد

٢٢٩- حدَّثنا قيس بن حفصٍ، قال: حدَّثنا خالد بن الحارث، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن جعفرٍ قال: أَخبرني أَبي، أَنَّ أَبا بكْر بنَ حزْمٍ، ومحمَّدَ بن المنكدر، في ناسٍ من أَهلِ المسْجِد، عادوا عُمر بنَ الحكَم بن رافعٍ الأَنصاريَّ، قالوا: يا أَبا حفصٍ، حدِّثنا، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله قال: سمعتُ النّبيّ ﷺ يقول: مَن عادَ مَريضاً خاضَ في الرَّحمةِ، حتَّى إذا قعدَ استقرَّ فيها.[(٢)]

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٠٨، ١١٢٧٠) والطيالسي (٢٢٤١) وأبو يعلى (١١١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٨٠) والبغوي في "شرح السنة" (١٥٠٣) من طُرق عن قتادة به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٥٥).

ورجاله رجال الصحيح. سوى أَبي عيسى الأُسواري. قال الميموني عن أَحمد: لا أَعلم أَحداً روى عنه إلَّا قتادة، وقال الطبراني: بصري ثقةٌ لايَحضرني اسمه. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له مسلمٌ متابعة، وقال علي بن المديني: أَبو عيسى الأُسواري مجهولٌ لم يرو عنه إلَّا قتادة، وخالفَه أَبو بكر البزار. فزعم أَنه مشهورٌ. قاله في "التهذيب" (١٢/ ٢١٤).

قلت: وللحديث شواهد عدَّة في السنة.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٣٨٤) والحاكم (٣/ ٣٢١) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٨٠) وفي "الشُّعب" (٨٨٧٦) من طريق هشيم، والحارث بن أسامة في "مسنده" (٢٤٦) من طريق محمد بن عمر كلاهما عن عبد الحميد بنِ جَعفرٍ عن عُمر بنِ الحكَمِ بنِ ثوبان عن جابرٍ رضي الله عنه.

وصحَّحه ابن حبان (٢٩٥٦).

فأَسقطَا من إسناده والدَ عبدِ الحميد بن جعفر. وسمَّى هُشيمٌ جدَّ عُمر ثوبان. وجزم ابن معين كما في "التهذيب" (٧/ ٤٣٦): بأَنهما واحد. والله أعلم.

وأخرجه أحمد (١٥٧٩٧) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ١٠٢) وفي "الأوسط" (٩٠٣) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢١٧). من رواية أبي معشر نجيحٍ السنديِّ المدينيِّ عن عبد الرحمن بنِ =

باب: من صلَّى عند المريض

٢٣٠- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سُفيان عن عَمرٍو عن عطاءٍ قال: عادَ ابنُ عمر ابنَ صَفوان، فحضرتِ الصَّلاةَ، فصلَّى بهم ابنُ عُمر ركعتَيْن، وقال: إنَّا سَفرٌ.(١)

باب: ما يقول للمريض

٢٣١- حدَّثنا أَحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ عن حرمَلَة عن مُحمَّد بن عليٍّ القُرشيِّ عن نافعٍ قال: كان ابنُ عمر إذا دخلَ على مَريضٍ يَسأَلُه: كيفَ هو؟ فإذا قام مِن عنده قال: خارَ اللهُ لك، ولم يَزِدْه عليه.(٢)

عبد الله الأنصاري قال: دخلَ أبو بكر بنُ محمد بن عَمرو بن حزْمٍ على عُمر بنِ الحكَم بنِ ثوبان فقال: يا أَبا حفصٍ حدِّثنا حديثا عن رسول الله ﷺ ليس فيه اختلاف. قال: حدَّثني كعب بنُ مالك ﵁ فذكر نحوه.

وحسَّن ابنُ حجر في "الفتح". والهيثميُّ في "المجمع". والمنذريُّ في "الترغيب". حديث كعب.

وفي سنده أبو معشر . وهو ضعيفٌ. ولعلَّ المحفوظَ عن عُمر بن الحكم عن جابرٍ ﵁.كما عند المصنِّف. والله أعلم.

وللحديث شواهدُ عدَّة.

أَقواها ما رواه مسلمٌ في "الصحيح" (٢٥٦٨) عن ثوبان رفعه " مَن عادَ مَريضاً لم يزلْ في خَرْفة الجنة. قيل: يا رسولَ الله. وما خرفةُ الجنة؟ قال: جناها".

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَخرج مالكُ في "الموطأ" (٥٠٧) وعنه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٤٣٧٣) عن ابن شهاب عن صفوان، أنه قال: "جاء عبدُ الله بنُ عُمر يعودُ عبدَ الله بنَ صفوان فصلَّى لنا ركعتين ثم انصرف. فقمنا فأَتْممنا".

(٢) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٩٠٨) ابن وهب عن حرملة عن أَبي الأَسود عن نافع به. نحوه وكأنَّ أَبا الأَسود كنية محمد بن علي.

قال الذهبيُّ عنه كما في "التهذيب" (٩/ ٣١٨): لا يُعرف.

باب: عيادة الفاسق

٢٣٢- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا بكر بن مُضر قال: حدَّثني عُبيدُ الله بن زَحْرٍ عن حبَّان بن أَبي جبَلَة عن عبدِ الله بنِ عَمرو بن العاص قال: لا تَعُودُوا شُرَّابَ الخمرِ إذا مَرضُوا.(١)

باب: عيادة النِّساء الرَّجلَ المريض

٢٣٣- حدَّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدَّثنا الحكم بن المبارك قال: أَخبرني الوليد - هو ابن مسلمٍ - قال: حدَّثنا الحارثُ بن عُبيدُ الله الأَنصاريُّ قال: رأَيتُ أُمَّ الدَّرداءِ، على رحالِها أَعوادٌ ليس عليها غِشَاءٌ، عائدةً لرجلٍ من أَهلِ المسجدِ مِن الأَنصارِ.(٢)

باب: مَن كَرِه للعائد أنْ ينظرَ إلى الفُضول من البيت

٢٣٤- حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عليُّ بن مُسهرٍ عن الأَجلح عن عبد الله بن أَبي الهُذيل قال: دخل عبدُ الله بن مسعودٍ على مريضٍ يَعودُه، ومعه قومٌ، وفي البيت امرأةٌ، فجعلَ رجلٌ من القومِ يَنظرُ إلى المرأة، فقال له عبد الله: لو انفقأَتْ عينُك كان خيراً لك.(٣)

---

(١) سيذكرُه المصنِّف بهذا السند سواء برقم (٤٥٩) بلفظ "لا تُسلِّموا على شُرَّاب الخمر" وانظر تمام تخريجه ولفظه هناك.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٧٥) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٤٤٨) عن زكريا بن يحيى بهذا الإسناد. نحوه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (١/ ٨٧) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وأَخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (٢/ ٦٥٠) عن أبي أسامة وأبي خالد الأحمر كلاهما عن الأَجلح به.
والأجلح: هو يحيى بن عبد الله الكندي أبو حجيَّة. قال أَبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ١٦٣): ليس بقوي. كان كثيرَ الخطأِ مُضطرب الحديث. يُكتب حديثُه. ولا يُحتجُّ به. انتهى.
=

باب: العيادة من الرَّمَدِ

٢٣٥- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا سلْم بن قُتيبة، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: سمعتُ زيدَ بنَ أَرقم يقول: رَمَدَتْ عيني، فعادَني النَّبيُّ ﷺ ثمَّ قال: يا زيدُ، لو أَنَّ عينَك لَمَّا بها. كيف كنتَ تَصنعُ؟ قال: كنتُ أَصبرُ وأَحتسبُ، قال: لو أَنَّ عينَك لَمَّا بها، ثمَّ صبرتَ واحتسبتَ كان ثوابُك الجنَّة.(١)

٢٣٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمّادٌ عن عليّ بن زيدٍ عن القاسم بن محمَّدٍ، أَنَّ رجُلاً مِن أَصحابِ محمَّدٍ ذهبَ بصرُه، فعادُوه، فقال: كنتُ أُريدُهما لأَنظر إلى النَّبيِّ ﷺ، فأَمَّا إذ قُبضَ النَّبيُّ ﷺ فوالله ما يَسرُّني أَنَّ ما بهما بظبيٍ من ظباءِ تَبالة.(٢)

وسيأتي برقم (٦٢١).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٧٥) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٩٠) وفي "الأوسط" (٥٩٥١) والحارث بن أبي أُسامة (٢٤٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٢٦٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٢٩٥٥) من طُرق عن يونس بن أبي إسحاق به. بتمامه.

وأورده الهيثمي في "بُغية الباحث في زوائد الحارث" ثم قال: روى أبو داود منه العيادةَ من وجعِ العين فقط.انتهى. وكذا قال البوصيري في "الاتحاف".

قلت: وهو كما قالا.

فأخرجه أبو داود في "السنن" (٣١٠٢) من رواية حجاج عن يونس به. مختصراً "عادني رسولُ الله ﷺ من وجعٍ كان بعَيْني. وهو كذلك عند الحاكم (١/ ٣٣٢). والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٩١).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٠٩٨، ٥١٢٦) والبيهقي في "الدلائل" (٢٨٢٣) وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٣٨٦٩) من وجهَين آخرين عن زيد نحوه.

وأَخرجه أحمد (١٢٦٣٦) والحاكم (٣/ ٢٩٢) من وَجهَين عن أنسٍ ﷺ.

وفي أَسانيدِها ضعفٌ ونظرٌ.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣١٣) وابنُ أبي الدنيا في "كتاب المتمنِّين" (١٤٩) من طريق حماد بن سلمة به.

=

٢٣٧- حدَّثنا خطَّابٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل عن ثابتِ بنِ عجْلان وإسحاق بن يزيد، قالا: حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني ثابتٌ عن القاسمِ عن أَبي أُمامة عن النَّبيِّ ﷺ: يقول الله: يا ابنَ آدم، إذا أَخذتُ كريمتَيْك، فصبرتَ عند الصَّدمةِ واحتسبتَ، لم أرضَ لك ثَواباً دون الجنَّة.[1]

باب: أين يقعد العائد؟

٢٣٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن عبد الله قال: ذهبتُ مع الحسنِ إلى قَتادةَ

ورواتُه ثقاتٌ سوى علي بنِ زيدِ بن جُدعان. وهو مختلَفٌ فيه.

والقاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصِّدِّيق.

(١) أخرجه ابن ماجه في "السنن" (١٥٩٧) وأحمد (٢٢٢٨٢) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٩١) وفي "مسند الشاميين" (٢٢٧٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٣٣) من طُرق عن إسماعيل بن عيَّاش عن ثابتِ بن عجلان به.

ولفظه عند ابن ماجه (يقول الله سبحانه ابنَ آدم إنْ صبرت واحتسبتَ عند الصدمة..)

دون قوله (إذا أَخذتُ كريمتَيْك) وقد أشار إلى هذه الزيادة الحافظان الهيثمي وابن حجر.

فأوردَ الحديثَ الهيثميُ في "مجمع الزوائد" (٢/ ٣٦٣) وابنُ حجر في "غاية المقصد في زوائد المُسند" وقالا: رواه ابنُ ماجه باختصارٍ. انتهى.

قلت: وفي سنده إسماعيل بن عياش، لكن روايته عن الشاميين صحيحةٌ. وهذه منها.

ولذا صحَّحه البوصيري في "زوائد ابن ماجه".

وقد تابعَه سُويد بن عبد العزيز (وفيه لينٌ) عن ثابتٍ. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ١٩٢).

وأَخرجه ابنُ السُّني في "العمل" (٦٢٨) من رواية أَبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الحرَّاني عن أبي عبد الملك عليِّ بن يزيد الأَلهاني، عن القاسم به.

وللحديث شواهد عدَّة. أَقواها حديثُ أَنسٍ ﷺ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: "إنَّ اللهَ قال: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه فصبرَ عوَّضتُه منهما الجنة. يُريد عينيه". أخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٣٢٩)

نعودُه، فقعَدَ عند رأْسِه، فسألَه، ثمَّ دعَا له قال: اللهمَّ اشفِ قلبَه، واشفِ سقمَه.[(١)]

باب: ما يعمل الرَّجل في بيته

٢٣٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مهديُّ بنُ ميمونٍ عن هشام بن عُروة عن أبيه قال: سأَلتُ عائشةَ: ما كان النَّبيُّ ﷺ يعملُ في بيتِه؟ قالت: يخصفُ نعلَه، ويعملُ ما يعملُ الرَّجلُ في بيتِه.[(٢)]

٢٤٠- حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبرنا عبدُ الله بن الوليد عن سفيان عن هشامٍ عن أَبيه قال: سأَلتُ عائشةَ: ما كان النَّبيُّ ﷺ يَصنعُ في بيتِه؟ قالت: ما يصنعُ أَحدُكم في بيتِه؟. يخصفُ النَّعْلَ، ويرقعُ الثَّوبَ، ويَخيطُ.[(٣)]

٢٤١- حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثني معاوية بن صالحٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عَمرة،

---

(١) لم أجد من أخرجه.

والربيع بن عبد الله: هو ابن خطاف الأحدب أبو محمد البصري. وثَّقه أحمد وابن مهدي، وجرحَه يحيى بنُ سعيد.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٠٣، ٢٥٣٤١) وعبد الرزاق (٢٠٤٩٢) وعبد بن حميد (١٤٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧١) وأبو يعلى (٤٦٥٣، ٤٨٧٦) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٣٦) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (١٢) وغيرهم من طريق عُروة به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٦٧٧).

وأورده البوصيري في "اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (٧/ ٣٢) وعزاه لأبي يعلى وابن حبان.

وأصله عند البخاري في "صحيحه" (٦٤٤، ٥٠٤٨) عن الأسود بن يزيد: سألتُ عائشة "ما كان النبيُّ ﷺ يصنعُ في البيت؟ قالت: كان يكون في مهنة أَهله. فإذا سمعَ الأذانَ خرجَ".

وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ " (١١٦) من رواية سفيان به.

وانظر ما قبله.

قيل لعائشة: ماذا كان رسولُ الله ﷺ يعملُ في بيتِه؟ قالت: كان بشراً من البشَرِ، يَفْلي ثوبَه، ويحلبُ شاتَه.[١]

باب: إذا أحبَّ الرَّجلُ أخاه فليُعلِمْه

٢٤٢- حدَّثنا يحيى بن بشرٍ، قال: حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن رباحٍ عن أَبي عُبيد الله عن مُجاهدٍ قال: لَقِيَني رجلٌ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ فأخذَ بمنْكِبي من ورائِي، قال: أَمَا إِنِّي أُحبُّك، قال: أَحبَّك الذي أَحببْتَني له، فقال: لولا أَنَّ رسول الله ﷺ قال: إذا أَحبَّ الرَّجلُ الرَّجلَ فليُخبرْه أَنَّه أَحبَّه ما أَخبَرتُك، قال: ثمَّ أَخذَ يَعرِضُ عليَّ الخِطبة قال: أَما إنَّ عندنا جاريةً، أَما إِنَّها عَوراء.[٢]

---

(١) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٣٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٨٧٣) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٤٢١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به.
وصحَّحه ابن حبان (٥٦٧٥).

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأخوان" (٧٠) من وجهٍ آخر من رواية خُصيف بنِ عبد الرحمن عن مجاهدٍ قال: "بلغني أنَّ النبيَّ ﷺ قال: إذا أحب أحدكم.. فذكر نحوه".
وأبو عبيد الله في سند البخاري: هو سُليم المكي مولى أُم عليٍ. قال أبو زرعة: صدوق، وقال أَبو حاتم: من كِبار أَصحابِ مُجاهد، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قاله ابن حجر في "التهذيب".
ورباح. ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/ ٣١٦) ولم ينسبْه.
ثمَّ ذكرَ له حديثَ الباب مُعلَّقاً عن قبيصة.
وفرَّق البخاريُّ بينه وبين رباح بن أَبي معروف. الذي يَروي عن مُجاهد مباشرة.
وقال ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٤٢): رباح شيخٌ يَروى عن أَبي عُبيد الله عن مجاهد. روى عنه سفيانُ الثوري لستُ أَعرفه، ولا أَدري مَن أَبوه. انتهى.
ونقل ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٤٤٣) كلامَ ابن حبان. وأَقرَّه.
=

٢٤٣- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مباركٌ، قال: حدَّثنا ثابتٌ عن أنسٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: ما تحابَّا الرُّجلان إلَّا كان أَفضلُهما أَشدَّهما حُبًّا لصاحبِه.[(١)]

تنبيه: قال الشيخ الألباني في "صحيحته" (٤١٨): و في نسختنا من "الأدب": رباحٌ عن أبي عُبيد الله كما رأيتَ. وهو تصحيفٌ لا أَشكُّ فيه. فإنَّ رباحاً هذا يَروي عن مجاهدٍ مُباشرة بلا واسطة. وعنه سفيان الثوري، فيُحتمل أَنْ يكونَ حرف (عن) بين رباح وأبي عبيد الله زيادة مِن قلم بعض النُّسَّاخ، فيكون الأَصل: رباح أبي عبيد الله، فإذا صحَّ هذا فيكون أبو عبيد الله كنيةَ رباح هذا، وهي فائدة غزيرة، حيث لم أَقف على كنيتِه في شيءٍ من كُتب التراجم التي عندي. و الله أعلم. انتهى

قلت: ولا يخفى ما في كلام الشيخ رحمه الله من تكلُّفٍ ظاهرٍ. لا دليلَ عليه.

وللحديث شواهدُ منه حديثُ المقدام رضي الله عنه رفعه: إذا أَحبَّ أَحدُكم أَخاه فليُعلمه أنَّه أَحبَّه"

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٥٢) وأحمد (١٧١٧١) وأبو داود (٥١٢٤) والترمذي (٢٣٩٢) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٤٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٦١) والحاكم (٤/ ١٧١) والطبراني في "الكبير" (٦٦١) من وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٩٦) طريق يحيى بن سعيد به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٠).

وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وشاهدٌ آخر من حديث ثابتٍ عن أَنسٍ رضي الله عنه. أخرجه أحمد (٣/ ١٤٠) وأبو داود (٥١٢٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠١٠) وصحَّحه ابن حبان (٥٧١). وأَعلَّه النسائي بالإرسال.

وله طريق أُخرى عن أنس. عند عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٣١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠١١) نحوه.

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٤١٩) والطيالسي (٢٠٥٣) وابن الجعد في "مسنده" (٣١٩٢, ٣١٩١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٥٨) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٣٢٠) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٩٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ٣٤١) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٤١) من طريق المبارك بن فضالة، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٩٩) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣١٤، ٣١٥) من طريق عبد الله بن الزبير اليحمدي كلاهما عن ثابت البناني به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٦٦) والحاكم (٤/ ١٧١).

=

باب: إذا أحبَّ رجلا فلا يُماره، ولا يسأَل عنه

٢٤٤- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني معاوية، أنَّ أَبا الزَّاهريَّة حدَّثه عن جُبير بن نفيرٍ عن مُعاذ بن جبلٍ أَنَّه قال: إذا أَحببتَ أَخاً فلا تُماره، ولا تُشاره، ولا تسأَل عنه، فعسى أَنْ تُوافي له عدوّاً فيُخبرُك بما ليس فيه، فيفرِّق بينك وبينه.(١)

ومباركٌ صدوقٌ، وصرَّح بالتحديث عند المصنِّف وغيره.

وعبد الله بن الزبير.

قال أبو حاتم: مجهولٌ لا يُعرف.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الدارقطني: بصريٌ صالحٌ.

لكن خالفهما حمَّاد بن سلمة كما سيأتي. فأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٤٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

ثم قال الخطيب رحمه الله: تفرَّد الصفَّارُ بحديث عبد الأعلى بن حماد، وإيصاله وهْمٌ على حماد بن سلمة، لأنَّ حماداً إنما يرويه عن ثابتٍ عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشخير قال: كنَّا نتحدَّث أنه ما تحابَّ رجلان في الله". وذلك يُحفظ عنه. فلعلَّ الصفَّارَ سهَا وجرَى على العادة المُستمرَّة في ثابتٍ عن أنسٍ. والله اعلم. انتهى.

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥١٣٧) حدَّثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مُطرِّف قال: كنَّا نتحدَّثُ أنه لم يتحابَّ. فذكره.

وأخرجه أحمد في "الزُّهد" (١/ ٢٣٨) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٩٠) من طريق غيلان بن جرير قَال: قال مطرف. فذكره.

قال الضياء في "المختارة": قال الدارقطني: رواه حماد بن سلمة عن ثابت مُرسلاً. قال: وهو الصوابُ.

(١) أخرجه أبو داود في "الزُّهد" (١٨٧) من طريق ليث بن سعد، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٤٧٣) وابن أبي الدنيا في "المتحابين" (١٥٤) من طريق الوليد بن عقبة. وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٨٤) من طريق عبد الله بن صالح كلهم عن معاوية بن صالح به.

ورجال إسناده لا بأس بهم.

=

٢٤٥- حدَّثنا المقرئ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن أَحبَّ أَخاً لله في الله، قال: إِنِّي أُحبُّك لله، فدخلا جميعاً الجنَّة، كان الذي أَحبَّ في الله أَرفعَ درجةً لحُبِّه، على الذي أَحبَّه له.(١)

باب: العقل في القلب

٢٤٦- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمّد بن مسلمٍ قال: أخبرني عمرو بن دينارٍ عن ابن شهابٍ عن عياض بن خليفة عن عليٍّ ﷺ أنّه سمعَه بصفِّين يقول: إنَّ العقلَ في القلبِ، والرَّحمةَ في الكبدِ، والرَّأْفةَ في الطِّحالِ، والنَّفَسَ في الرِّئةِ.(٢)

وأخرجه العُقيلي في "الضعفاء" (١٦٣٠) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٩٩) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٢٤) من طريق غالب بن وزير، قال: حدَّثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل عن رسولِ الله ﷺ. مرفوعاً.

قال العُقيلي: غالبُ بن وزير الغزي عن ابن وهب، حديثُه مُنكر لا أَصل له، ولم يأتِ به عن ابن وهب غيرُه، ولا يُعرف إلَّا به. انتهى

وقال أَبو نُعيم: غريبٌ من حديث جبير بن نفير، عن معاذ مُتَّصلاً ، وأَرسلَه غيرُ ابنِ وهبٍ عن معاوية. انتهى.

(١) أخرجه ابن وهب في "جامعه" (٢٠٥) والبزار في "مسنده" (٢٤٣٩) وعبد بن حميد (٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي به.

وعبد الرحمن ضعَّفه الجمهور.

والحديث حسَّنه الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٨٤) والمنذري في "الترغيب" (٤/ ١٠).

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٠٩) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٤٤٨٤) من طريق سعيد بن أبي مريم بهذا الإسناد.

ورجاله رجال الصحيح سوى عياض بن خليفة. سمع عُمر وعلياً. وروى عنه الناس. ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره البخاري وابن أبي حاتم لم يذكُرا فيه جَرْحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

باب: الكِبْر

٢٤٧- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن الصَّقْعب بن زهيرٍ عن زيد بنِ أَسلم - قال: لا أَعلمه إلَّا عن عطاء بن يسارٍ - عن عبد الله بن عمرٍو قال: كنَّا جلوساً عند رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ مِن أَهلِ الباديةِ عليه جُبَّة سيجانٍ، حتَّى قامَ على رأْسِ النَّبيِّ ﷺ فقال: إنَّ صاحبَكم قد وضعَ كلَّ فارسٍ، أو قال: يُريد أنْ يضعَ كلَّ فارسٍ، ويرفعَ كلَّ راعٍ، فأَخذَ النَّبيُّ ﷺ بمجامعِ جبَّته فقال: أَلا أَرى عليك لباسَ مَن لا يَعقِل.

ثمَّ قال: إنَّ نبيَّ اللهَ نوحاً ﷺ لَمَّا حضرتْه الوفاةُ قال لابنِه: إِنِّي قاصٌّ عليك الوصيَّة، آمرك باثنتين، وأَنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إله إلَّا الله، فإنَّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع، لو وُضعنَ في كفّةٍ ووُضعتْ لا إله إلَّا الله في كفَّةٍ لرجحتْ بهنَّ، ولو أَنَّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع كنَّ حلقةً مبهمةً لقَصَمتْهُنَّ لا إله إلَّا الله، وسبحان الله وبحمده، فإنَّها صلاةُ كلِّ شيءٍ، وبها يَرزقُ كلَّ شيءٍ، وأَنهاك عن الشِّرك والكِبْر.

فقلتُ، أَو قيل: يا رسول الله، هذا الشِّرك قد عرفناه، فما الكِبْر؟ هو أَنْ يكونَ لأَحدِنا حُلَّةٌ يَلبسُها؟ قال: لا، قال: فهو أنْ يكونَ لأَحدنا نَعلان حَسنتان، لهما شِراكانِ حَسنان؟ قال: لا، قال: فهو أنَ يكون لأَحدنا دابَّةٌ يركبها؟ قال: لا، قال: فهو أنْ يكون لأَحدنا أَصحابٌ يَجلسون إليه؟ قال: لا، قال: يا رسول الله، فما الكِبْر؟ قال: سفَهُ الحقِّ، وغمصُ النَّاسِ.[(١)]

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٨٣، ٧١٠١) والحاكم (١/ ٦٠) وصحَّحه، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٨٦) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (٢٠٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٨٥) من طريق الصَّقعب به. مختصراً ومطوَّلاً.

=

- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدَّثنا عبد العزيز عن زيدٍ عن عبد الله بن عمرٍو أنَّه قال: يا رسول الله، أَمِنَ الكِبْرِ...؟ نحوه.(١)

٢٤٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليَمامِيُّ، قال: حدَّثنا عكرمة بن خالدٍ قال: سمعتُ ابن عُمر عن النَّبيِّ ﷺ يقول: مَن تعظَّم في نفسِه، أَو اختالَ في مِشيتِه، لقيَ اللهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غَضْبان.(٢)

٢٤٩- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمَّدٍ عن محمَّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما استكبرَ مَنْ أَكَلَ معه خادمُه، وركبَ الحمارَ بالأَسواق، واعتقلَ الشَّاةَ فحلَبَها.(٣)

٢٥٠- حدَّثنا موسى بن بحرٍ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ هاشم بن البريد، قال: حدَّثنا صالحٌ بَيَّاعُ الأَكسيَةِ عن جدَّتِه قالت: رأَيتُ عليّاً ؓ اشتَرى تمراً بدرهمٍ، فحمَلَه في

دون شكٍّ سوى الموضعِ الأَولِ عند أحمد.

وإسنادُه حسنٌ إلَّا أَنه اختُلف فيه على زيد بن أسلم. فقيل: عنه هكذا.

وقيل: عن ابن عجلان عنه مُرسلاً. أَخرجه الحاكم (١/ ٤٩).

وقيل: عن عبد العزيز الدَّراوَرْدي عنه عن عبد الله بن عمرو. بإسقاط عطاءٍ. أَخرجَه المُصنِّف عَقِبَه.

(١) تقدَّم في الذي قبله.

وعبد العزيز: هو ابن محمد الدَّراوَرْدي.

(٢) أخرجه أحمد (٥٩٩٥) والحاكم (١/ ٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٨١٦٧) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٤٧) من طُرق عن يونس بن القاسم به.

قال ابن حجر في "البلوغ": أخرجه الحاكم. ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٩٨): رواه أحمد. ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨١٨٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي به.

وله شاهدٌ من مُرسل عبد الله بن شداد نحوه. أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٧٤).

ملحفتِه، فقلتُ له، أَو قال له رجلٌ: أَحملُ عنك يا أَميرَ المؤمنين؟ قال: لا، أَبو العيال أَحقُّ أَنْ يَحملَ.(١)

٢٥١- حدَّثنا عليُّ بن حجرٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني أَبو رَواحة يزيد بن أَيْهم عن الهيثم بن مالكٍ الطَّائيِّ قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ يقولُ على المنبر، قال: إنَّ للشَّيطان مَصالياً وفُخُوخاً، وإنَّ مصالي الشَّيطان وفخوخَه: البطرُ بأَنعُمِ الله، والفخرُ بعطاءِ الله، والكبرياءُ على عبادِ الله، واتِّباع الهوى في غير ذاتِ الله.(٢)

٢٥٢- حدَّثنا إسحاق، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيل، قال: حدَّثنا الوليد بن جميعٍ عن أَبي سلمة بنِ عبدِ الرَّحمن قال: لم يكن أَصحابُ رسولِ الله ﷺ مُتحزِّقين، ولا مُتَماوِتِيْن، وكانوا يَتناشدون الشّعر في مجالسهم، ويذكرون أَمرَ جاهليَّتهم، فإذا أُريد أَحدٌ منهم على شيءٍ من أَمرِ الله، دارتْ حماليقُ عينَيْه كأَنَّه مَجنونٌ.(٣)

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٧١٧) وفي "فضائل الصحابة" (٨٨٥) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٠٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٤٨٩) من طريق عليِّ بن هاشم به.
لكن وقع عندهم سوى ابنِ عساكر. "عن أمِّه أو جدَّتِه" بالشكِّ.
وصالح وجدَّته مجهولان.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٢١) والخرائطي في "مَساوئ الأَخلاق" (٥٦٣) من طريق محمد بن كُليب أبي عبد الله عن إسماعيل بنِ عياش به.
كذا رواه علي بنُ حُجر ومحمد بنُ كُليب موقوفاً. وخولفا.
فأَخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤٤٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٥٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ١٢٤) من طريق أَبي اليمان الحكَم بن نافع عن إسماعيل بن عياش به مرفوعاً. والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "كتاب الأدب" (٤٠٥) وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١٢١٠) والخطابي في "غريب الحديث" (٣/ ٤٩) من طريق محمد بن فضيل به.
=

باب: المواساة في السَّنَة والمجاعة

٢٥٣- حدَّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدَّثنا حمّاد بن بشيرٍ الجهضميّ، قال: حدَّثنا عُمارة المِعْوَليُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة قال: يكونُ في آخر الزَّمان مجاعةٌ، مَن أَدركتْه فلا يَعدلنَّ بالأَكبادِ الجائعةِ.(١)

٢٥٤ - حدَّثنا أَصبغ قال: أخبرني ابنُ وهب قال: أَخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنَّ سالمًا أَخبرَه، أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر أخبره، أنَّ عُمر بن الخطاب ﵁ قال عامَ الرَّمَادة - وكانت سنةً شديدةً مُلِمَّةً، بعدما اجتهدَ عُمر في إِمداد الأَعراب بالإبلِ والقمحِ والزيتِ من الأَرياف كلِّها، حتى بلحتِ الأريافُ كلُّها مما جهدَها ذلك - فقام عُمر يدعو فقال: اللهمَّ اجعلْ رزقَهم على رُءوس الجبال، فاستجابَ اللهُ له وللمسلمين.

فقال حين نزلَ به الغيث: الحمدُ لله، فوالله لو أَنَّ اللهَ لم يفرجْها ما تركتُ بأَهلِ بيتٍ من المسلمين لهم سعَةٌ إِلَّا أَدخلتُ معهم أَعدادَهم مِن الفُقراء، فلم يكنِ اثنان يَهلكان من الطعامِ على ما يُقيم واحداً.(٢)

وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٤٠) وعزاه لابن أبي شيبة.

قال ابن الأثير في "النهاية" (١٩٤٨): (مُتَحَزِّقين) أي مُتقبِّضين ومُجْتمعين. وقيل للجماعة حِزْقَةٌ لانْضمام بعضهم إلى بعض. انتهى.

(١) لم أَجد من أخرجَه.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٣/ ٤): حمَّاد بن بَشير. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقرأْتُ بخطِّ الذَّهبي: ما علمتُ مَن روى عنه سوى أَبي موسى، وله في الأَدب [البخاري] حديثٌ مُنكر. انتهى.

(٢) أخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٣٨) من طريق ابن المبارك عن يونس به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٨٩) مختصراً من رواية الأوزاعي عن ابن شهاب به =

باب: التّجارب

٢٥٥- حدَّثنا فروةُ بنُ أَبي المَغْراء، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن هشام بن عُروة عن أَبيه قال: كنتُ جالساً عند معاوية، فحدَّث نفسَه، ثمَّ انتبَه فقال: لا حليمَ إلَّا ذو تجربةٌ، يعيدها ثلاثاً.(١)

باب: من أطعم أخاً له في الله

٢٥٦- حدَّثنا سليمان أبو الرَّبيع، قال: حدَّثنا جَرير بن عبد الحميد عن ليثٍ عن محمَّد بن نَشْرٍ عن محمَّد بن الحنفيَّة عن عليٍّ ﷺ قال: لأَنْ أَجمعَ نَفَراً من إِخواني على صاعٍ أَو صاعَين مِن طعامٍ، أَحبُّ إِليَّ مِن أَنْ أَخرجَ إلى سُوقكم فأُعتق رقبةً.(٢)

"لَمَّا كان عام الرَّمادة أَمدَّ عُمرُ الأَعرابَ بالطعام والأُدم حتى أَغاثَ اللهُ الناس. فقال رجلٌ: أَمَا واللهِ ما كنتَ فيها ابن ثأْد".

قال الحربي: يعنى ابن ثأداء. وهي الأَمةُ. انتهى.

قوله (بلحت) قال ابن بَزُرْج: البوالح من الأرضيين التى قد عُطِّلت فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ. والبَالِحُ الأرضُ التى لا تُنبِتُ شيئاً. ذكره الأزهري في "تهذيب اللغة" (٣/ ١٢٨).

(١) أخرجه أبو بكر بن الخلال في "السنة" (٦٩٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٥٩٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٢٨٨) وابن سعد في "الجزء المتمم من الطبقات" (١/ ٥٦) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (١٩٨٠) من طُرق عن هشام به.

وإسناده صحيح.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" كتاب الأدب. باب لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٥٣) من رواية جرير، ومحمد بن الحسين البرجلاني في "الكرم والجود" (٤٣) عن علي بن عاصم كلاهما عن ليث بن أبي سُليم به.

وليث ضعَّفه الجمهور.

ومحمد بن نشر - بالنون وسكون الشين المعجمه – الهمداني الكوفي.

باب: حلْف الجاهليّة

٢٥٧- حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدَّثنا ابن عُليَّة عن عبد الرّحمن بن إسحاق عن الزُّهريِّ عن محمَّد بن جُبير بن مُطعمٍ عن أبيه عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: شهدتُ مع عُمُومَتي حلفَ المطيَّبين، فما أُحبُّ أَنْ أَنكُثه، وأَنَّ لي حُمرَ النَّعَمِ.(١)

باب: الإخاء

٢٥٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابتٍ عن أَنسٍ قال: آخى النَّبيُّ ﷺ بين ابنِ مَسعودٍ والزُّبيرِ.(٢)

باب: لا حلفَ في الإسلام

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٩٠) وأبو يعلى (٨٤٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢١) والطحاوي في "شرح المشكل" (٥٢١٠) والبزار (١٠٠٠) والبيهقي في "السنن" (٦/ ٣٦٦) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٠١) من طُرق عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٣٨٣) والحاكم (٢/ ٢١٩) والضياء في "المختارة (٩١٥، ٩١٦).

وجزمَ جماعةٌ من أَهل المعرفة بالسير وغيرهم. كابن كثير وابن حبان. بأنَّ الصوابَ حلف الفُضول. لأنَّ النبيَّ ﷺ لم يُدريك حلف المطيبين. وكان قبل مولدِه. وإنما أَدرك حلفَ الفُضول.

وبهذا أَعلَّ ابنُ عديٍّ الحديثَ. والله أعلم.

انظر التلخيص الحبير (٣/ ١٠٣) والعلل (٥٤٩) للحافظ الدارقطني.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن" (٦/ ٤٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٧٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٥٦) كلهم من طريق أبي داود السجستاني - صاحب السُّنن - عن موسى بنِ إسماعيل به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٠١). وعزاه لأحمد والمصنِّف.

تنبيه: عزا الذهبيُّ في "السير" (١/ ٤٦٧) الحديث لأبي داود في "السنن" ولم أَره فيه. والله أعلم.

وكذا ذكر محققو السير، أنه ليس في المطبوع.

٢٥٩- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن الحارث عن عَمرِو بنِ شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال: جلسَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفتحِ على دَرجِ الكعبةِ، فحمدَ اللهَ وأَثْنى عليه، ثمَّ قال: مَن كان له حِلْفٌ في الجاهليَّة، لم يَزِدْه الإِسلامُ إلَّا شدَّةً، ولا هجرةَ بعد الفتحِ.(١)

باب: أنَّ الغنم بركةٌ

٢٦٠- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن محمَّد بن عمرو بن حلْحَلَة عن حُميد بن مالك بن خثيمٍ أنَّه قال: كنتُ جالساً مع أَبي هريرة بأَرضه بالعقيق، فأَتاه قومٌ من أهل المدينة على دوابّ، فنزلوا، قال حميدٌ: فقال أبو هريرة: اذهبْ إلى أُمِّي وقلْ لها: إنَّ ابنَك يُقرئك السَّلام، ويقول: أَطعمينا شيئاً، قال: فوضعتْ ثلاثةَ أقراصٍ من شعيرٍ، وشيئاً من زيتٍ وملحٍ في صحفةٍ، فوضعتْها على رأسي، فحملتُها إليهم، فلمَّا وضعتُه بين أَيديهم، كبَّر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أَشبعنا من الخُبز بعد أن لَّم يكن طعامنا إلَّا

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٥) والطبري في "تفسيره" (٨/ ٢٨٧) وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١٤٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦/ ١٨٥) من رواية عبد الرحمن بن الحارث، والترمذي في "الجامع" (١٥٨٥) من رواية حسين المعلم، وأحمد أيضاً (٢/ ١٨٠) وابن الجارود (١٠٥٢) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٥٤) من رواية ابن إسحاق كلهم عن عَمرو بن شُعيب به. مُختصراً ومُطوَّلاً.
وصحَّحه ابن خزيمة (٢٢٨٠).
وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
وليس عند الترمذي قوله (جلسَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفتحِ على دَرجِ الكعبةِ، فحمدَ اللهَ، وأَثْنى عليه) وقولُه (ولا هجرةَ بعد الفتحِ). ولفظه عند الترمذي " أنَّ رسول الله ﷺ قال في خطبته.. فذكره.
قلت: وخطبتُه ﷺ عامَ الفتح شهيرةٌ عند أَهل العلم جاءتْ في الصَّحيحين وغيرهما.
وروى مسلمٌ في "صحيحه" (٢٥٣٠) عن جُبير بن مطعم مرفوعاً "لا حلف في الإسلام، وأَيُّما حلفٍ كان في الجاهلية لم يزدْه الإسلامُ إلَّا شدةً".

الأسودان: التَّمر والماء، فلم يُصب القومُ من الطَّعام شيئاً.

فلمَّا انصرفوا قال: يا ابنَ أَخي، أَحسن إلى غنمِك، وامسحِ الرُّغام عنها، وأَطبْ مراحَها، وصلِّ في ناحيتها، فإنَّها من دوابِّ الجنَّة، والذي نفسي بيدِه ليُوشكُ أَنْ يأتيَ على النَّاس زمانٌ تكونُ الثُّلَّة من الغنم أَحبَّ إلى صاحبِها من دارِ مروان.(١)

---

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٦٦٩) من رواية يحيى بن يحيى، والذهبي في "سيرالأعلام" (٢/ ٦١٠) من طريق أبي مصعب الزُّهري كلاهما عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٧٦) من طريق الضَّحَّاك بن عثمان كلاهما عن محمد بن عمرو. مختصراً. "أحسن إلى غنمك... إلى قوله الجنة".

قد رُويت هذه اللفظة. أَعني (الغنم) مرفوعةٌ عن أبي هريرة من هذا الطريق. وفيها نَظَرٌ.

قال الدارقطني في "العلل" (١٦٦١): رفْعُه غيرُ ثابتٍ.

وانظر علَلَ الحديث لابن أبي حاتم. رقم (٣٨٠). وكلامَ الزرقاني الآتي.

قوله: (العقيق) قال عياض في "المشارق" (٢/ ٢٠٩): بفتح العين، وادٍ عليه أَموالُ أَهلِ المدينة.

قال الزرقاني (٤/ ٤٩٦): قوله: (وامسح الرُّغام) بضم الراء، وإهمال العين على الأشهر روايةً، مخاط رقيق يجري من أُنوف الغنم، وبفتح الراء، وغين معجمة، أي: امسح التراب عنها، قال في النهاية: رواه بعضهم بغين معجمة، وقال: إنه ما يسيل من الأنف، والمشهور فيه والمرويُّ بعين مهملة، ويجوز أَنْ يكونَ أَراد مسحَ التُّراب عنها رعياً لها وإصلاحاً لشأْنها. انتهى.

أي: على رواية الإعجام، لا ما فسَّره ذلك البعض، فإنَّما يَصحُّ على الإهمال.

قوله: (وأَطبْ) نَظِّف. قوله: (مُراحها) بضم الميم. مكانها الذي تأوي فيه، والأَمر للإرشاد والإصلاح.

قوله: (فإنَّها من دوابِّ الجنة)، أي: نزلتْ منها، أو تَدخلُها بعد الحشر، أَو مِن نوعٍ ما في الجنة. بمعنى أَنَّ فيها أَشباهها، وشِبْه الشيء يُكرم لأَجْله، وهذا موقوفٌ صحيحٌ له حُكم الرَّفع، فإنه لا يُقال إلَّا بتوقيف. وقد أَخرجَ البزارُ عن أَبي هُريرة عن النبيِّ ﷺ: "أَكرموا المِعزى، وامسحوا برُغامها، فإنَّها من دوابِّ الجنة". وإسنادُه ضعيفٌ، لكنَّه يُقويه هذا الموقوفُ الصحيحُ. وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً: "صلُّوا في مُراح الغنم، وامسحوا برغامها، فإنها من دواب الجنة". قال البيهقي: روي مرفوعاً =

٢٦١- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل الأَزرق عن أَبي عُمر عن ابن الحنفيَّة عن عليٍّ ﷺ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: الشَّاةُ في البيت بركةٌ، والشَّاتان بركتَان، والثَّلاث بركاتٌ.[1]

باب: الإبل عزٌّ لأهلها

٢٦٢- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، قال: أخبرنا شعبة عن عُمارة بن أَبي حفصة عن عِكْرمة عن ابن عبَّاسٍ ﷺ قال: عجبتُ للكلابِ والشَّاء، إنَّ الشَّاءَ يُذبح منها في السَّنة كذا وكذا، ويُهدى كذا وكذا، والكلبُ تضعُ الكلبةُ الواحدةُ كذا وكذا، والشَّاءُ أَكثرُ منها.[2]

٢٦٣- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا وهب بن إسماعيل عن محمَّد بن قيسٍ عن أبي هند الهمدانيِّ عن أَبي ظَبيان قال: قال لي عُمر بن الخطَّاب: يا أَبا ظبيان، كم عَطاؤُك؟ قلت: أَلفان وخمسئةٍ، قال له: يا أَبا ظَبيان، اتَّخِذ من الحرثِ والسَّابياء من قبل أنْ تَلِيْكُم غِلمةُ

وموقوفاً وهو أَصحُّ.

قوله: (الثُلَّة) بضم المثلثة وشدِّ اللام: الطائفة القليلة المائة ونحوها. قوله: (دار مروان) بن الحكم أميرُ المدينةِ يَومئذٍ، وهذا أيضاً لا يُقال إلَّا بتوقيفٍ لأَنَّه إِخبار عن غَيْبٍ يأتي.انتهى كلام الزرقاني.

وانظر كتابي "زوائد الموطأ على الصحيحين" برقم (٨٠٥).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (١٧٥) والعُقيلي في "الضعفاء" (١/ ٨٣) من طريق إسماعيل بن سليمان الأزرق به.

وإسماعيل: قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي وابن نُمير: متروك. وضعَّفه أبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم.

وأبو عمر: هو دينار بن عُمر البزار الكوفي الأعمى. مُختلف فيه.

(٢) لم أجد من أخرجه.

ورجاله ثقاتٌ.

قريشٍ، لا يُعدُّ العطاءُ معهم مالاً.(١)

باب: الأعرابيّة

٢٦٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن عُمر بن أَبي سلمة عن أَبيه عن أَبي هُريرة قال: الكبائرُ سبعٌ، أَوَّلُهنَّ: الإشراك بالله، وقتلُ النَّفسِ، ورميُ المُحصنات، والأَعرابيَّةُ بعد الهِجرةِ.(٢)

---

(١) أَخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٣٧٧١٥) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٨٣١) من طريق موسى بن عبد الله بن يزيد، وابن أَبي الدنيا في "إصلاح المال" (٦٦) من طريق أَبي بكر بن عَمرو بن عُتبة القُرشي، كلاهما عن أَبي ظَبيان الأَزدي به. بلفظ "أُغيلمةٌ من قريش يمنعون هذا العطاء".
وأبو ظبيان: هو الأَزدي. كما صرَّح به مَن أَخرج الأَثر. ونصَّ عليه البخاري في "الكُنى". وفرَّق بينه وبين أَبي ظبيان القُرشي الذي يَروى عنه سلمة بن كُهيل. وكلاهما يرويان عن عمر.
والأزدي ذكره ابن حبان في "الثقات". ولم أرَ من وثَّقه.
وأبو هند: هو الحارث بن عبد الرحمن الهمداني. ذكره ابن حبان في "الثقات".
وقد تُوبع كما ترى.
وأخرج يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٣/ ١٤٥) حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نُمير قالا: حدَّثنا وكيع قال: حدثنا العَمَش (الأعمش) عن سلمة بن كهيل عن أبي ظبيان، قال ابن نمير: وليس بأَبي مخنف وهو قُرشي، أَنه كان عند عُمر فقال له: كم عطاؤك.. فذكر نحوه.
قلت: وبهذا جزم ابنُ معين، بأنه أبو ظبيان القرشي. كما نقله الدولابي في "الكنى والأسماء" (٤/ ٢٣٥).
قال ابن حجر في "التقريب": أبو ظبيان القُرشي عن عُمر مجهول.
قوله: (السابياء) الجمع السَّوابي. النّتاجَ في المواشي وكثْرَتَها. قاله في "اللسان" (١٤/ ٣٦٧).
(٢) أخرجه ابن أَبي حاتم في "تفسيره" (٥٢٤٥) من طريق فهد بن عوف. واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٥١) من طريق أَبي الربيع الزهراني. والبزار كما في "مختصر زوائده" (٥٤) لابن حجر من طريق خالد بن يوسف بن خالد كلهم عن أَبي عوانة عن عُمر عن أَبيه عن أَبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: فذكَرَه.
قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٢٢): رواه البزار. وفيه عُمر بن أَبي سلمة ضعَّفه شُعبة وغيره، ووثَّقه أَبو =

باب: ساكن القُرى

٢٦٥- حدَّثنا أحمد بن عاصمٍ، قال: حدَّثنا حَيوة، قال: حدَّثنا بقيَّة قال: حدَّثني صفوان قال: سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقول: سمعتُ ثوبانَ يقول: قال لي رسولُ الله ﷺ: لا تَسكنِ الكُفورَ، فإنَّ ساكنَ الكُفورِ كساكنِ القُبورِ.

قال أحمد: الكُفور: القرى.

حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبرنا بقيَّة قال: حدَّثني صفوان قال: سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقول: سمعتُ ثوبانَ قال: قال لي النَّبيُّ ﷺ: يا ثوبان، لا تسكنِ الكُفورَ، فإنَّ ساكنَ الكُفورِ كساكنِ القُبورِ.(١)

حاتم وابنُ حبان وغيرهما. انتهى.

قلت: والحديث في "صحيح البخاري" (٢٦١٥) ومسلم (٨٩) من وجهٍ آخر من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة رفعه "اجتنبوا السبع الموبقات. قيل: يا رسول الله وما هنَّ؟ فذكر الثلاث. وزاد " السحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف ".

دون الأَعرابية بعد الهجرة.

ولهذه الزيادة شواهدُ عدَّة. من حديث عليٍّ رضي الله عنه عند الطبراني في "الكبير". وعن أبي سعيد عنده في "الأوسط"، وعن عبد الله بن عمرو. عند إسماعيل القاضي، ومن حديث عليٍّ أَيضاً من وجهٍ آخر عند ابن أبي حاتم، وعن غيرهم. ذكر هذا ابنُ حجر في "الفتح" (١٢/ ١٨٢).

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٩٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٢٥٨) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٢١١) من طُرق عن بقيَّة به.

وإسناده جيَّد. وصفوان: هو ابن عمرو السكْسكي.

وأَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٢٥٩) وابنُ عدي في "الكامل" (٣/ ٣٥٩) من طريق أبي مهدي سعيد بن سنان عن راشد بن سعد به. وزاد في آخره " لا تأَمَّرنَّ على عشرة، فإنَّ مَن تأمَّر على عشرة جاءَ يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقِه، فكَّه الحقُّ. أَو أَوبقَه الظلم ".

وأبو مهدي متروك.

=

باب: البُدُو إلى التِّلاع

٢٦٦- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ عن عَمرو بن وهبٍ قال: رأيتُ محمَّدَ بنَ عبد الله بن أسيدٍ إذا ركِبَ، وهو محرمٌ، وضعَ ثوبَه عن منكبيه، ووضَعَه على فخِذَيه، فقلتُ: ما هذا؟ قال: رأيتُ عبدَ الله يفعلُ مثل هذا.(١)

باب: مَن أَحبَّ كِتمان السِّرِّ، وأَنْ يجالسَ كلَّ قومٍ فيعرف أَخلاقهم

٢٦٧- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، قال: أَخبرَنا مَعمرٌ قال: أخبرني محمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عبدٍ القاريِّ عن أَبيه، أنَّ عُمر بن الخطَّاب ورجلاً من الأَنصار كانا جالسين، فجاءَ عبدُ الرَّحمن بن عبد القاريِّ فجلسَ إليهما، فقال عُمر: إنَّا لا نُحبُّ مَن يَرفعُ حديثَنا، فقال له عبدُ الرَّحمن: لستُ أُجالسُ أُولئكَ يا أَميرَ المؤمنين، قال عُمر: بلى، فجالِس هذا وهذا، ولا ترفعْ حديثَنا.

ثمَّ قال للأَنصاريِّ: مَن ترى النَّاسَ يقولون يكونُ الخليفةُ بعدي؟ فعدَّد الأَنصاريُّ رجالاً من المهاجرين، لم يُسمِّ عليَّاً، فقال عُمر: فما لهم عن أَبي الحسن؟ فوالله إِنَّه لأَحراهم، إنْ كان عليهم، أَنْ يُقيمهم على طريقةٍ من الحقِّ.(٢)

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٠٨٤) من رواية مُنبِّه بن عثمان نا صفوان بن عَمرو عن شُريح بن عُبيد الحضرمي عن ثوبان. وذكر نحوَ زيادةِ أَبي مهدي. والله أعلم.

(١) لم أَجد مَن أَخرجَه.

وعمرو بن وهب الطائفي. ومحمد بن عبد الله.

قال أبو حاتم كما في "الجرح" (٧/ ٢٩٤): هما مجهولان.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٩٧٦١) عن مَعمر به.

ومحمد بن عبد الله. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن والزُّهري. انتهى

قلت: ووالده لم أرَ من وثَّقه.

باب: التُّؤدة في الأمور

٢٦٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو هلالٍ، قال: حدَّثنا الحسن، أنَّ رجلاً تُوفِّي. وتركَ ابناً له ومولًى له، فأَوصى مولاه بابنِه، فلم يألوه حتَّى أَدركَ وزوَّجَه، فقال له: جهِّزني أَطلبُ العلمَ، فجهَّزه، فأَتى عالماً فسأَلَه، فقال: إذا أَردتَ أَنْ تَنطلقَ فقل لي أُعلِّمُك، فقال: حضرَ منِّي الخُروج فعلِّمني، فقال: اتَّقِ الله واصْبر، ولا تَستعجل. قال الحسن: في هذا الخيرُ كلُّه، فجاءَ ولا يكادُ ينْساهنَّ، إنَّما هنَّ ثلاثٌ.

فلمَّا جاءَ أَهلَه نزلَ عن راحلتِه، فلمَّا نزلَ الدَّارَ إذا هو برجلٍ نائمٍ متراخٍ عن المرأة، وإذا امرأَتُه نائمةٌ، قال: والله ما أُريد ما أَنتظرُ بهذا؟ فرجع إلى راحلتِه، فلمَّا أَراد أَنْ يأخذَ السَّيفَ، قال: اتَّقِ الله واصبر، ولا تَستعجلْ.

فرجع، فلمَّا قام على رأْسِه قال: ما أَنتظرُ بهذا شيئاً، فرجعَ إلى راحلتِه، فلمَّا أَرادَ أَنْ يأْخذَ سيفَه ذكَرَه، فرجعَ إليه، فلمَّا قامَ على رأْسِه استيقظَ الرَّجلُ، فلمَّا رآه وثبَ إليه فعَانَقَه وقبَّلَه، وساءَلَه قال: ما أَصبتَ بعدي؟.

قال: أَصبتُ والله بعدك خيراً كثيراً، أَصبتُ والله بعدك: أَنِّي مشيتُ اللَّيلة بين السَّيفِ وبين رأْسِك ثلاثَ مرارٍ، فحَجَزَني ما أَصبتُ من العلم عن قتلِك.(١)

٢٦٩- حدَّثنا قيس بن حفصٍ، قال: حدَّثنا طالب بن حُجيرٍ العبديُّ قال: حدَّثني هود بن عبد الله بن سعدٍ، سمع جدَّه مَزيدة العبديَّ قال: جاءَ الأَشجُّ يَمشي حتَّى أَخذَ بيد النَّبيِّ ﷺ فقبَّلها، فقال له النَّبيُّ ﷺ: أَمَا إنَّ فيك لخُلُقَيْن يُحبُّهما اللهُ ورسولُه، قال: جَبْلاً جُبِلتُ عليه، أَو خُلِقا مَعي؟ قال: لا، بل جَبْلاً جُبلتَ عليه، قال: الحمدُ لله الذي

---

(١) لم أَجدْ من أخرجه.

وأبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي البصري.

جَبَلَني على ما يُحبُّ اللهُ ورسولُه.(١)

باب: البغي

٢٧٠- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا فطرٌ عن أَبي يَحيى قال: سمعتُ مُجاهداً عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لو أنَّ جَبَلاً بغَى على جبلٍ لدُكَّ الباغي.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "خلق أفعال العباد" (٧١) وأبو يعلى (٦٨٥٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٤٥) والمقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٦٩٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٣١٩) والبيهقي في "الدلائل" (٢٠٧٢) من طُرق عن طالبِ بن حجير به. مختصراً ومطوَّلاً.

وزاد غير واحدٍ " قال: فما هما يا رسول الله؟ قال: الأَناةُ والتؤدة ".

وأخرج مسلم (١٧، ١٨) عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، "أنَّ رسول الله ﷺ للأَشجِّ أشج عبد القيس: إنَّ فيك خَصلتَيْن يُحبُّهما الله الحلم والأناة".

وأخرج البخاري في "الأدب المفرد" (٥٩٧) والنسائي في "الكبرى" (٧٧٤٦) من رواية عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أشج بن عبد القيس. نحو حديث الباب.

وقد تكلَّمت عليه في كتابي الآخر " زوائد الأدب على الصَّحيحين" رقم (٣٧٩) وبيَّنت علَّته. فانظره.

(٢) أخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (١٣٩٦) ووكيع في "الزُّهد" (٤٢٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٩٧) من طريق أَبي يحيى القتات به.

وأبو يحيى ضعيفٌ.

لكنْ أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٦٠٣) وابن أبي الدنيا في "ذم البغي" (٧) وابن وهب في "الجامع" (٢٧٠) من طريق الأَعمش عن مجاهد به.

وأخرجه وكيع في "الزُّهد" (٤١٩) وعنه هنَّاد أيضاً في "الزُّهد" (١٣٩٥) عن فطر عن أَبي يحيى عن مُجاهد عن النبيِّ ﷺ مُرسلاً.

وقال ابن أَبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣٤١): قال أَبي: حديثُ مُجاهد عن ابن عباس قولَه أَصحُّ. انتهى

قال العجلوني في "كشف الخفاء" (٢/ ١٥٤): ورواه ابنُ مردويه عن ابن عُمر، وابنُ حبان في "الضعفاء" عن أنس. وفي سنده أَحمد بن الفضل وضَّاع. وقال النجم: بسندٍ ضعيفٍ. وقد نظمَ ذلك بعضُهم فقال: يا صاحبَ البغيِ إنَّ البغيَ مصرعة ❊ فاعدلْ فخيرُ فِعال المرءِ أَعدلُه.

=

٢٧١- حدَّثنا عثمان بن صالحٍ، قال: أَخبرنا عبد الله بن وهبٍ، قال: حدَّثنا أَبو هانيءٍ الخولانيُّ عن أَبي عليٍّ الجَنْبيِّ عن فُضالة بن عُبيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ثلاثةٌ لا يُسأَلُ عنهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ وعَصَى إِمامَه فماتَ عاصياً، فلا تَسأَلْ عنه، وأَمَةٌ أَو عبدٌ أَبَقَ مِن سيِّده، وامرأةٌ غابَ زوجُها، وكفَاها مَؤُونةَ الدُّنيا فتبرَّجتْ وتمرَّجتْ بعده.

وثلاثةٌ لا يُسأل عنهم: رجلٌ نازعَ اللهَ رداءَه، فإِنَّ رداءَه الكِبرياءُ، وإِزارَه عزُّه، ورجلٌ شكَّ في أَمرِ الله، والقنوط من رحمةِ الله.[(١)]

٢٧٢- حدَّثنا حامد بن عُمر، قال: حدَّثنا بكَّار بن عبد العزيز عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال: كلُّ ذنوبٍ يُؤخِّرُ اللهُ منها ما شاءَ إِلى يوم القيامة، إِلَّا البغيَ، وعقوقَ الوالدين، أَو قطيعةَ الرَّحم، يُعجِّلُ لصاحبِها في الدُّنيا قبلَ الموتِ.[(٢)]

فلو بغَى جبلٌ يومـاً على جبل * لانـدكَّ منه أعـاليه وأسفـله. انتهى كلمه.

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٣) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٠٦) والبزار (٣٧٤٩) وابن منده في "التوحيد" (٣٥٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٧٧٩٧) من طريق حَيوة بن شريح عن أَبي هانئ حُميد بن هانئ به.

وصحَّحه الحاكم (١/ ١١٩) وابن حبان (٤٥٥٩).

وأبو علي الجَنْبي: بسكون النون. اسمه عَمرو بن مالك. نسبة إلى جَنْب: بطن من مُراد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٠٥): ورجالُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٣٦٩٣) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦٤٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٣٦) من طريق بكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة به.

وبكَّار ضعَّفه يعقوب بن سفيان.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وأخرج أبو داود في "السنن" (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١) وابن ماجه (٤٢١١) وأحمد (٥/ ٣٦) والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٩، ٦٧) من وجهٍ آخر عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رفعه " ما من ذنبٍ أجدرُ أنْ يُعجَّلَ لصاحبِه العقوبةَ مع ما يُدَّخرُ له، من البغي وقطيعةِ الرَّحم ".

=

٢٧٣- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد بن ميمونٍ، قال: حدَّثنا مسكين بن بكيرٍ الحذَّاء الحرَّانيُّ عن جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأَصمِّ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: يُبصِرُ أَحدُكم القذاةَ في عينِ أَخيه، ويَنْسى الجذلَ، أَو الجذعَ في عينِ نفسِه.[١]

قال أبو عُبيدٍ: الجذل: الخشبة العالية الكبيرة.

٢٧٤- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا الخليل بن أحمد، قال: حدَّثنا المُستنيرُ بنُ أَخضر قال: حدَّثني مُعاوية بن قرَّة قال: كنتُ مع معقلٍ المُزنيِّ، فأَماطَ أَذًى عن الطَّريق، فرأَيتُ شيئاً فبادرتُه، فقال: ما حملَكَ على ما صنعتَ يا ابنَ أَخي؟ قال: رأَيتُك تَصنعُ شيئاً فصنعتُه، قال: أَحسنتَ يا ابن أخي، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: مَن أَماطَ أذًى عن طريق المسلمين كُتِبَ له حسنةٌ، ومَن تُقبِّلتْ له حسنةٌ دخلَ الجنَّة.[٢]

وصحَّحه الحاكم.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

دون جُملة العقوق. وهي زيادة مُنكرة من حديث أبي بكرة.والمحفوظ قطيعة الرحم. والله أعلم.

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١٠٠٤) وابن ابي الدنيا في "ذم الغيبة" (٥٥) وفي "الصمت" (١٩٥) من طريق كثير بنِ هشام الكلابي عن جعفر به.

وخُولفَ كثيرٌ، ومسكين بن بكر.

فأَخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (٢١٢) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (١٨٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦١٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٩٩) من طريق محمد بن حمير عن جعفرٍ عن يزيد عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٦١).

ولعلَّ الصوابَ الوقفُ. فروايةُ كثيرٍ ومسكينٍ أَقوى. والله أعلم.

(٢) أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (١/ ٣٨) من طريق محمد بن يحيى بن أبي سَمينة عن الخليل بنِ أَحمد البصري المزني عن المُستنير به.

=

باب: قبولِ الهديَّة

٢٧٥- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا ضِمامُ بنُ إسماعيل قال: سمعتُ موسى بنَ ورْدان عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ يقول: تهادُوا تحابُّوا.(١)

٢٧٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ قال: كان أنسٌ يقول: يا بَنيَّ، تباذَلُوا بينكم، فإنَّه أَودُّ لما بَينكم.(٢)

باب: ما يقول إذا أصبح

٢٧٧- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة، قال: حدَّثنا عُمر عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَصبح قال: أَصبحنا وأصبحَ الملك لله. والحمدُ كلُّه لله، لا

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢١٦) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ٣٣٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن أبي سمينة كلهم عن الخليلِ عن المستنيرِ بن أَخضر بن معاوية بن قرة عن أبيه عن معقل به.

فجعلوه عن أخضر بن معاوية عن معقل. وصوَّب المزِّي والمنذريُّ روايةَ البخاري.

قلت: ومدارُ السند على المستنير بن أخضر. قال ابن المديني: مجهولٌ لا أَعرفه. انتهى.

والخليل بن أحمد المُزني، ويقال السُّلمي أبو بشر البصري. ليس صاحب العروض. ذكره ابن حبان في الثقات. فالسند ضعيف. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو يعلى (٦١٤٨) والنسائي في "الكنى" كما في "نصب الراية" (٤/ ١٢٠) والدولابي في "الكنى" (١/ ١٥٠) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٠٤) وتمام في "فوائده" (٧١٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ١٦٩) وفي "الشُّعب" (٨٩٧٦) من طُرق عن ضِمام به.

وفيه ضِمامٌ ومُوسى مُختَلَفُ فيهما.

وللحديث شواهدُ. انظر التلخيص الحبير (٣/ ٦٩، ٧٠) وكتابي "زوئد الموطأ على الصَّحيحين".

(٢) لم أجد من أخرجه.

وإسناده جيد.

شريك له، لا إله إلَّا الله، وإليه النُّشور، وإذا أَمسَى قال: أَمسينا وأَمسَى المُلك لله، والحمدُ كلُّه لله، لا شريك له، لا إله إلَّا الله، وإليه المصير.(١)

باب: النَّاخلة من الدّعاء

٢٧٨- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثني مالك بن الحارث عن عبد الرَّحمن بن يزيد قال: كان الرَّبيعُ يأْتي علقمةَ يومَ الجُمعة، فإذا لم أَكن ثمَّة أَرسلوا إليَّ، فجاءَ مرّةً ولستُ ثمَّة، فلقِيَني علقمةُ. وقال لي: أَلم ترَ ما جاءَ به الرَّبيع؟ قال: أَلم ترَ أَكثرَ ما يدْعو النَّاس، وما أَقلَّ إِجابتَهم؟ وذلك أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يقبلُ إلَّا النَّاخلة من الدُّعاء، قلتُ: أَو ليس قد قال ذلك عبدُ الله؟ قال: وما قال؟ قال: قال عبد الله: لا يسمعُ الله من مُسمِّعٍ، ولا مُراءٍ، ولا لاعبٍ، إلَّا داعٍ دعا يثبت من قلبه،

(١) أخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٨٢) من طريق أبي عوانة به.

وأخرجه الترمذي (٣٣٩١) وأبو داود (٥٠٦٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٣٩) والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٣٤) من رواية سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. "كان النبيُّ ﷺ إذا أَصبح قال: اللهمَّ بك أَصبحْنا وبك أَمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أَمسَى. قال: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير".

دون قوله (الحمدُ كلُّه لله، لا شريك له، لا إله إلَّا الله) في الموضعين.

وفي سند المصنِّف عمر بن أبي سلمة. ضعَّفه ابن معين وغيره.

لكن يشهدُ له ما أخرجه مسلمٌ في "صحيحه" (٢٧٢٣) عن عبدالله بن مسعود قال: "كان نبيُّ الله ﷺ إذا أَمسَى قال: أَمسينا وأَمسَى الملك لله. والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له.... وإذا أَصبحَ قال ذلك أَيضا أَصبحنا وأَصبح الملكُ لله".

وحديث ابن مسعود شاهدٌ قويٌ لحديث الباب. أمَّا جزم الشيخ الألباني بضعفِ رواية الباب. ففيه مجازفة. مع وجود هذا الشاهد. والله أعلم.

قال: فذكر علقمةَ؟ قال: نعم.[١]

باب: رفع الأَيدي في الدُّعاء

٢٧٩- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا محمَّد بن فُليحٍ قال: أَخبرني أَبي عن أَبي نُعيم - وهو وهبٌ - قال: رأَيتُ ابنَ عُمر وابنَ الزُّبير يَدْعُوان، يُديران بالرَّاحتَيْن على الوَجْه.[٢]

٢٨٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن سِماك بن حربٍ عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها، زعم أَنَّه سمعَه منها، أَنَّها رأَتِ النَّبيَّ ﷺ يدعو رافعاً يديْه يقولُ: إِنَّما أَنا بشرٌ فلا تُعاقبني، أَيُّما رجلٍ من المؤمنين آذيتُه أَو شَتمتُه فلا تُعاقبني فيه.[٣]

---

(١) أَخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (٧٧٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (٨٧٤) وابن المبارك في "الزُّهد" (١٦٩٤) وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٢٧٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١١٤٥) من طُرق عن الأَعمش به. مختصراً ومطوَّلاً.

ورجالُه ثقاتٌ.

قوله: (الناخلة) أَي المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة. كماءٍ دافِق. وفيه أَيضاً "لا يقبلُ الله إلا نخائلَ القلوب" أَي: النِّيّات الخالصة. يُقال نخَلْتُ له النصيحة إِذا أَخلصتها. قاله في اللسان (١١/ ٦٥١)

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وروى عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (٣٢٥٦) عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد، "أَنَّ ابنَ عُمر كان يَبسطُ يديْه مع العاص، وذكروا أَنَّ مَن مَضى كانوا يَدعُون ثُمَّ يَردُّون أَيديَهم على وجُوهِهم ليردُّوا الدعاءَ والبركةَ". قال عبد الرزاق: رأيتُ أَنا مَعمراً يدعو بيديه عند صدرِه، ثمَّ يردُّ يديْه فيَمسحُ وجهَه.

(٣) أَخرجه إِسحاق بن راهوية في "مسنده" (١٢٠٤) وأَبو يعلى (٤٦٠٦) والإمام أحمد (٦/ ٢٢٥) وأَبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٨٥٧) من طُرق عن سماك به.

وأَصله في "صحيح مسلم" (٢٦٠٠) عن مسروق عن عائشة قالت: "دخلَ على رسولِ الله ﷺ رجلان فكلَّماه بشيء لا أَدري ما هو. فأَغْضَباه فلعَنَهما وسبَّهما. فلما خَرَجا قلت: يا رسول الله مَن أَصاب مِن الخير =

٢٨١- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا أبو الزِّناد عن الأَعرج عن أبي هريرة قال: قدِمَ الطُّفيلُ بنُ عمرٍو الدَّوسيُّ على رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ دوساً قد عصتْ وأَبتْ، فادعُ اللهَ عليها، فاستقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ، ورفعَ يدَيْه، فظنَّ النَّاسُ أَنَّه يدعو عليهم، فقال: اللهمَّ اهدِ دَوساً، وائتِ بهم.(١)

٢٨٢- حدَّثنا الصّلت، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن سماكٍ عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها، أنّه سمعه منها، أَنَّها رأَتِ النَّبيَّ ﷺ يدعو رافعاً يديْه يقول: اللهمَّ إِنَّما أنا بشرٌ فلا تُعاقبْني، أَيُّما رجلٌ من المؤمنين آذيتُه أَو شتمتُه فلا تُعاقِبْني فيه.(٢)

٢٨٣- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا حمّاد بن زيدٍ، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ الصَّوَّاف عن أبي

شيئاً ما أَصابه هذان. قال: وما ذاك؟ قالت: قلتُ لعنتَهما وسببتَهما. قال: أَو ما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي.؟ قلت: اللهم إنَّما أَنا بشرٌ فأَيُّ المسلمين لعنتُه أَو سببتُه فاجعله له زكاةً وأَجراً".

دون قوله " رافعاً يديه ". ومِن أَجل هذه الزيادة أَورده المصنِّف الباب.

وفي الباب عن أبي هريرة عند الشيخان. وسلمان كما تقدَّم عند المصنِّف وأبي داود. دون رفع الأيدي.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٣١٥) والحميدي في "مسنده" (١٠٥٠) والشافعي في "مسنده" (٧١١) والبيهقي في "الدلائل" (٥:٣٥٩) والبغوي في "شرح السنة" (١٣٥٢) من طريق سفيان بن عُيينة به.

والحديث في "صحيح البخاري" (٢٧٧٩، ٤١٣ ٦٠٣٤) ومسلم (٢٥٢٤) والإمام أحمد (٩٧٨٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٣٢٥، ٣٢٦) وغيرهم من طُرق عن أبي الزناد به.

دون قوله " فاستقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ، ورفعَ يديْه". وهي الشاهد من تبويب البخاري.

وذكر هذه الزيادةَ ابنُ حجر في الفتح (١٢/ ٤٢٩) فقال: وهو في الصَّحيحين دون قوله "ورفع يديه".

قلت: وفاته أَيضاً استقبال القبلة.

وقد أخرجه الإمام أحمد (١٠٥٢٦) من طريق أبي سلمة. وإسحاق بن راهوية (١٣٥) وابن حبان في "صحيحه" (٩٨٠) من طريق مسلم بن بديل كلاهما عن أبي هريرة نحوه.

وفيه رفع اليدين دون الاستقبال.

(٢) تقدَّم قبل حديث.

الزُّبير عن جابر بن عبد الله، أنَّ الطُّفيل بن عمرٍو قال للنَّبيِّ ﷺ: هل لك في حصنٍ ومنعةٍ، حصن دوسٍ؟ قال: فأَبَى رسولُ الله ﷺ، لِما ذخرَ اللهُ للأَنصار، فهاجرَ الطُّفيلُ، وهاجرَ معَه رجلٌ من قَومِه، فمرضَ الرَّجلُ فضَجرَ أَو كَلِمةٌ شبيهةٌ بها، فحَبَا إلى قرنٍ، فأَخذ مِشقصاً فقطع ودجيْه فمات، فرآه الطُّفيلُ في المنام قال: ما فُعِلَ بك؟ قال: غُفِرَ لي بهجرتي إلى النَّبيِّ ﷺ، قال: ما شأْنُ يديْك؟ قال: فقيل: إِنَّا لا نُصلحُ منك ما أَفسدتَ مِن يديْك، قال: فقصَّها الطُّفيلُ على النَّبيِّ ﷺ، فقال: اللهمَّ ولِيَدَيْه فاغْفِر، ورفَعَ يديْه.(١)

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٨٦) والمصنِّف في "جزء رفع اليدين" (٩٠) من طريق أَبي النعمان محمد بن الفضل (عارم) عن حماد به.

وهو في صحيح مسلم (١١٦) وأحمد (١٤٩٨٢) وأبي عوانة في "مسنده" (١٣٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٨) والطبراني في "الأوسط" (٢٤٢٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣١) من طُرق عدَّةٍ عن عن سليمان بن حرب عن حماد به.

دون قوله في آخر الحديث " ورفع يديه ". وصحَّح هذه الزيادة ابنُ حجر في الفتح (١٠/ ٤٢٩).

قلت: وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢١٧٥) وعنه ابن حبان في "صحيحه" (٣٠١٧) من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف به. بهذه الزيادة.

ولفظه " فقصَّ الطفيلُ رُؤياه على رسولِ الله ﷺ فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديْه. وقال: اللهم.... "

وظنَّ الشيخ الألباني في "ضعيف الأدب المفرد" أنَّ إسماعيل بن عُليَّة لم يذكر هذه الزيادة. فجزَمَ بشذوذها لتفرُّد عارم. ولا يَخفى ما فيه.

تنبيه: وقع هنا في رواية البخاري "فقطع ودجيه" والودجان هما العرقان المحيطان بالعنق، وهذه الرواية خطأ. والصواب "براجمه". ففي صحيح مسلم "فقطع بها براجمَه فشخبتْ يداه حتى مات". ووقع عند الحاكم من نفس طريق البخاري "رواجبه". ويؤيِّده سياق الحديث ففيه " قال: ما شأنُ يَديْك؟" وفي صحيح مسلم "فقال: ما لي أَراكَ مُغطِّيا يَديك؟ قال: قيل لي لنْ نُصلحَ منك ما أَفسدتَ". قال أبو عبيد: البراجم والرواجب مفاصلُ الأَصابعِ كلِّها.

باب: سيّد الإستغفار

٢٨٤- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ، قال: حدَّثنا منصورٌ عن الحكَم عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: مُعقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلهنَّ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، مئة مرّةٍ.(١)

رفعه ابن أبي أنيسة وعمرو بن قيسٍ.

باب: دعاء الأخ بظهر الغيب

٢٨٥- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله، قال: أَخبرَنا حَيوةُ، قال: أَخبرنا شُرحْبيل بنُ شَريكٍ المَعافريُّ، أنّه سمع أَبا عبدِ الرَّحمن الحُبليَّ، أنّه سمع الصُّنابحيَّ، أنّه

---

(١) الحديث في صحيح مسلم (٥٩٦) من طريق مالك بن مغول وحمزة الزيات، ومسلم أيضاً (٥٩٦) والترمذي (٣٤١٢) والنسائي (١٣٤٩) من طريق عَمرو بن قيس الملائي. والنسائي في "الكبرى" (٩٩٨٤) من طريق منصور كلهم عن الحكم بن عُتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة عن رسول الله ﷺ قال: "مُعقبّاتٌ لا يَخيب قائلهنَّ أَو فاعلهنَّ دبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ، ثلاثٌ وثلاثون تَسبيحةٌ، وثلاثُ وثلاثون تَحميدةٌ، وأربعٌ وثلاثون تكبيرة".

وهذا اللفظ هو المحفوظُ من حديث كعبٍ هذا، وأنَّ تمام المائة هو التكبير أربع وثلاثون.

أمَّا رواية المُصنِّف فهي شاذَّةٌ بذكر "ولا إله إلا الله ".

وقد روى الحديثَ جماعةٌ كبيرةٌ من المصنّفين. فلم أرَ عند واحدٍ منهم هذا السياق الذي ذكره البخاري هنا. ولم يَتنبَّه لهذا كلُّ مَن حقَّق الأَدب المفرد، وإنما أَشاروا إلى الاختلاف في رفعِه ووقفِه. كما أَشار إليه البخاري بقوله: رفعَه ابنُ أَبي أُنيسة وعمرُو بنُ قيسٍ.

وقد صحَّح الرفعَ مسلمٌ والترمذي وأبو نُعيم وابن حبان والنووي وغيرهم.

وقد بيَّنت هذا الاختلاف في تحقيقي لـ "زوائد الأَدب المفرد على الصحيحين"، لكنِ اختصرتُ الكلامَ هُنا حتَّى يتيسَّر إِخراجُ الكتابِ مُحقَّقا مطوَّلاً إن شاء الله. والله أعلم

سمع أَبا بكرٍ الصِّدِّيق ﷺ: إنَّ دعوةَ الأَخِ في الله تُستَجابُ.(١)

٢٨٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، وشهابٌ، قالا: حدَّثنا حمّادٌ عن عطاء بن السَّائب عن أبيه عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: قال رجلٌ: اللهمَّ اغفر لي ولمُحمَّدٍ وحدَنا، فقال النَّبيُّ ﷺ: لقدْ حجَبْتَها عن ناسٍ كثيرٍ.(٢)

باب:

٢٨٧- حدَّثنا عُبيد بن يعيش، قال: حدَّثنا يونس عن ابن إسحاق عن نافعٍ عن ابن عُمر قال: إِنِّي لأَدعو في كلِّ شيءٍ مِن أمري حتَّى أَنْ يَفسحَ اللهُ في مَشْي دابَّتي، حتَّى أَرى

---

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٦١) وابن المبارك في "الجهاد" (٢١٦٤) وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٥٨١) والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٢٣٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٦٨) من طريق شرحبيل به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٠٥٩) وابن أبي شيبة كما في "المطالب" (٣٣٤٩) والاتحاف (٦/ ١٤٨) وابن حبان في "صحيحه" (٩٨٦) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٣): رواه أحمد والطبراني بنحوه. وإسنادهما حسن.

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة": هذا إسنادٌ رجالُه رجال الصحيح إلَّا أنَّ عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وحماد بن سلمة إنما روى عنه بعد الاختلاط. كما أوضحتُه في تبيينِ حال المُختلطين، لكنَّ المتنَ له شاهدٌ صحيحٌ من حديث أبي هريرة. رواه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده". والبخاري في "صحيحه" وغيرهما. انتهى.

قلت: هو في البخاري في "صحيحه" (٦٠١٠) عن أبي هريرة قال: "قام رسول الله ﷺ فى صلاةٍ. وقمنا معه، فقال أعرابيٌ - وهو فى الصلاة -: اللهم ارحمْنى ومحمداً، ولا ترحمْ معنا أحداً. فلمَّا سلَّم النبيُّ ﷺ قال للأعرابى: لقد حجَّرتَ واسعاً.. يريد رحمة الله"

مِن ذلك ما يَسرُّني.(١)

٢٨٨- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا عَمرو بن عبد الله أبو مُعاوية، قال: حدَّثنا مهاجرٌ أَبو الحسن عن عَمرو بن ميمونٍ الأَوديِّ عن عُمر، أَنَّه كان فيما يدعو: اللهمَّ تَوفَّني مع الأَبرارِ، ولا تُخلِّفني في الأَشرارِ، وأَلْحقني بالأَخيارِ.(٢)

٢٨٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ قال: كان أَنسٌ إذا دعا لأَخيه يقولُ: جعلَ اللهُ عليه صلاةَ قومٍ أَبرارٍ ليسوا بظلمةٍ ولا فجَّارٍ، يقومونَ اللَّيلَ، ويَصُومُون النَّهارَ.(٣)

---

(١) لم أجد من أخرجه.

وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٣٣١) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤٢٨) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٤٩) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين به.

ورجاله ثقاتٌ رجال الصحيح.

(٣) أخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٠١) وأبو الفضل ابن عمار بن الشهيد في "علل أحاديث في صحيح مسلم" (٣٢) من طريق سليمان بن المغيرة، وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢١٥) من طريق جعفر بن سليمان كلاهما عن ثابت به.

وهذا إسناد صحيح.

ورواه حمَّاد بن سلمة عن ثابت. واختُلف عليه في رفعِه ووقفِه.

فأَخرجَه عبدُ بنُ حميد (١٣٦٣) والضياء في "المختارة" (٢٩٣) من طريق مسلم بن إبراهيم عن حمَّاد مرفوعاً: "كان النبيُّ ﷺ إذا اجتهدَ لأَحدٍ في الدُّعاء. فذكره".

وأَخرجه أَحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٩/ ٤٤٢) والدينوري في "المجالسة" (٢٥٢٨) من طريق أَبي نصْر التمَّار عن حمَّاد موقوفاً.

قال الضياء في "المختارة": ورواه وهب بنُ بقية عن خالد عن حُميد عن ثابت عن أنس، ورواه عبدُ الصمد بن عبد الوارث عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أَنسٍ كلاهما من قولِ أَنسٍ، وذكرَ بعضُ المُحدِّثين، أَنَّ =

٢٩٠- حدَّثنا ابنُ نميرٍ، قال: حدَّثنا أَبو اليمان، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ قال: سمعتُ عَمرو بن حُريثٍ يقول: ذهبتْ بي أُمِّي إلى النَّبيِّ ﷺ، فمسحَ على رأْسي، ودَعَا لي بالرِّزْق.[1]

٢٩١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عمر بن عبد الله الرُّوميّ قال: أَخبَرني أَبي عن أَنس بن مالكٍ قال: قيل له: إنَّ إِخوانَك أَتوك من البَصرة، وهو يومئذٍ بالزَّاوية، لتدعو اللهَ

مُسلماً رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد. ولم أَرَه في صحيحِ مسلمٍ. والله أعلم

قلت: وهو كما قال فليس الحديث في صحيح مسلم. والمحدِّث هو ابن عمّار المتقدِّم ذكره. حيث قال: وجدتُ فيه (أي في صحيح مسلم)، ثم قال ابن عمَّار: ورفعُ هذا الحديثِ إلى النبيِّ ﷺ خطأ. انتهى.

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٤٥٦) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٢٢٥) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ٨٤٥) من طريق محمد بن نمير عن يحيى بن اليمان به.

وأخرجه أبو يعلى (١٤٦٩) عن محمد بن يزيد الواسطي. وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦٦٦) من طريق أبي أسامة عن إسماعيل عن مولى عمرو عن عمرو. وزاد أبو يعلى في أوله "قال: صليتُ مع النبيِّ ﷺ الفجر فقرأ { إذا الشمس كورت } كأني أَسمعُ صوتَه يقول: { فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس } وقال: ذهبتْ... فذكره".

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣٣٥) سألتُ أَبي وأَبا زُرعة عن حديثٍ رواه يحيى بن اليمان.. فذكره. فقالا: هذا خطأ، وهِم فيه يحيى بن يمان، رواه جماعةٌ، عن إسماعيل، عن الأَصبغ مولى عمرو بن حريث عن عَمرو بن حُريث، وهذا الصحيحُ. انتهى

قلت: زيادة أَبي يعلى. أخرجها أبو داود (٨١٧) من طريق عيسى بن يونس. وابن ماجه (٨١٨) من طريق ابن نمير كلاهما عن إسماعيل عن مولى عمرو به.

دون قصة ذهابه مع أُمِّه.

وأَصبغ وثَّقه النسائي وابن معين.

وذكره العُقيلي وابن الجارود في الضعفاء.

وأخرج ابن أبي عاصم (٧١٥) والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٤٥) من طريق فطر بن خليفة مولى عمرو بن حُريث عن أبيه، أنه سمعَ عمرَو بن حريث. فذكر نحوه.

لهم، قال: اللهمَّ اغفر لنا، وارحمنا، وآتنا في الدّنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النّار، فاستزادوه، فقال مثلها، فقال: إنْ أُوتيتُم هذا، فقد أُوتيتُم خيرَ الدُّنيا والآخرة.(١)

٢٩٢- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سلمة قال: سمعتُ أَنساً يقول: أَتتِ امرأةٌ النَّبيَّ ﷺ تَشكُو إِليه الحاجةَ، أَو بعضَ الحاجةِ، فقال: أَلَا أَدلُّكِ على خيرٍ من ذلك؟ تُهلِّلين الله ثلاثاً ثلاثين عند منامِك، وتُسبِّحين ثلاثاً وثلاثين، وتَحمدِيْن أَربعاً وثلاثين، فتلك مئةٌ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها.(٢)

٢٩٣- وقال النَّبيُّ ﷺ: من هلَّل مئةً، وسبَّح مئةً، وكبَّر مئةً، خيرٌ له من عشر رقابٍ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٦٠٠) من طريق علي بن مسعدة عن عبد الله الرومي به نحوه.

ولأبي يعلى في "مسنده" (٣٣٩٧) وعنه ابن حبان (٩٣٨) عن حمَّاد بن سلمة عن ثابت، أَنهم قالوا لأَنسِ بنِ مالك: ادع اللهَ لنا. فقال: اللهمَّ آتنا في الدنيا حسنة.. فذكر نحو حديث الباب. وفيه "قال أنس: وكان رسولُ الله ﷺ يُكثر أنْ يدعو بها ".

وللبخاري (٤٢٥٠) مختصراً. ومسلم (٢٦٩٠) واللفظ له. عن عبدالعزيز بن صهيب قال: "سأَلَ قتادةُ أَنساً. أَيُّ دعوة كان يدعو بها النبيُّ ﷺ أكثر؟ قال: كان أَكثرُ دعوةٍ يدعو بها. يقول: اللهم آتنا.. قال: وكان أَنسٌ إذا أَراد أَنْ يدعو بدعوةٍ دعا بها. فإذا أَراد أَنْ يدعو بدعاءٍ دَعا بها فيه".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨٢٦) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٨٥) وابن ماسي في "فوائده" (٦) من طُرق عن سلمة بن وردان به.

وسلمة. ضعَّفة عامَّة المحدثين.

قال أحمد: مُنكر الحديث.

وقال الحاكم: حديثُه عن أَنسٍ مناكيرُ أَكثرُها.

قلت: وللحديث شاهدٌ قويٌ عن عليٍّ ﷺ. أخرجه البخاري (٢٩٤٥) ومسلمٌ (٢٧٢٧) عندما جاءت فاطمة تسأَلُه خادماً. فقال لها ذلك.

يُعتقها، وسبع بدناتٍ يَنحرُها.[(١)]

٢٩٤- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة عن الجُريريِّ عن أبي عبد الله العنزيِّ عن عبد الله بن الصَّامت عن أَبي ذرٍّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَحبُّ الكلامِ إلى الله: سُبحان الله لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله، سُبحان الله وبحمده.[(٢)]

٢٩٥- حدَّثنا الصَّلْت بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا مهديُّ بن ميمونٍ عن الجُريريِّ عن جبر بن حبيبٍ عن أُمِّ كُلثوم ابنةِ أَبي بكرٍ عن عائشة قالت: دخلَ عليَّ النَّبيُّ ﷺ وأَنا أُصلِّي، وله حاجةٌ، فأَبطأْتُ عليه، قال: يا عائشة، عليكِ بجُمل الدُّعاء وجوامعِه، فلَمَّا انصرفتُ قلتُ: يا رسول الله، وما جُمل الدُّعاء وجوامعُه؟.

قال: قولي: اللهمَّ إنِّي أسأَلُك من الخيرِ كلِّه، عاجلِه وآجلِه، ما علمتُ منه وما لم أَعلم. وأَعوذُ بكَ من الشَّرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه، ما علمتُ منه وما لم أَعلم.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة كما في "المطالب العالية" (٣٥٠١) وابن ماسي في "فوئده" (٧) وابن الشجري في "أماليه" (١/ ٩) من طُرق عن سلمة به.

وإسناده ضعيف كسابقه.

وسكت عنه ابن حجر في "المطالب".

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة في زوائد المسانيد العشرة" (٦/ ١٤٣): رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وردان عن أنس. قال الحافظ المنذري: إسنادٌ متصلٌ حسنٌ. قلت: سلمة بن وردان. ضعَّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي والدارقطني، لكن قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقةٌ حسنُ الحديثِ. انتهى كلام البوصيري.

(٢) الحديث في "صحيح مسلم" (٢٧٣١) واللفظ له. والترمذي (٣٥٩٣) والنسائي في "الكبرى" (١٠٦٦٠، ١٠٦٦١) من طرق عن سعيد الجُريريِّ به مختصراً "أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِل: أَيُّ الكلامِ أَفضلُ؟ قال: ما اصْطَفى اللهُ لملائكتِه أو لعبادِه: سبحان الله وبحمده".

وأَسألُك الجنَّةَ وما قرَّب إليها من قولٍ أَو عملٍ، وأَعوذُ بك من النَّار وما قرَّبَ إليها من قولٍ أَو عملٍ.

وأَسألُك ممَّا سأَلَك به محمَّدٌ ﷺ، وأَعوذُ بك ممَّا تعوَّذَ منه محمَّدٌ ﷺ، وما قضيتَ لي من قضاءٍ فاجعلْ عاقبتَه رُشداً.(١)

باب: الصَّلاةُ على النَّبيِّ ﷺ

٢٩٦- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابنُ وهبٍ قال: أَخبرني عَمرو بن الحارث عن درَّاجٍ، أَنَّ أَبا الهيثم حدَّثه عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَيُّما رجلٍ مُسلمٍ لم يكن عنده صدقةٌ، فليقل في دُعائه: اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ، عبدِك

(١) أخرجه ابن ماجه في "السنن" (٣٨٤٦) وأحمد (٢٥٠١٩، ٢٥١٣٧) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٣٤٥) وأبو يعلى (٤٤٧٣) وإسحاق بن راهويه (١١٦٥) والطيالسي في "مسنده" (١٥٦٩) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٥/ ١٢٣) من طُرق شُعبة وحماد والجريري عن جبر بن حبيب به.

وصحَّحه ابن حبان (٨٦٩) والحاكم (١٧٨٠).

دون قوله (دخلَ عليَّ النَّبيُّ ﷺ وأَنا أُصلِّي، وله حاجةٌ، فأَبطأْتُ عليه، قال: يا عائشة، عليكِ بجُمل الدُّعاء وجوامعِه، فلمَّا انصرفتُ قلتُ: يا رسول الله، وما جُمل الدُّعاء وجوامعُه؟) وهذه الزيادة الطيالسي والطحاوي وإسحاق أيضاً. وهي زيادة عزيزة.

وروى أبو داود في "السنن" (١٤٨٢) عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن عائشة قالت: "كان رسولُ الله ﷺ يَستحبُّ الجوامعَ من الدُّعاء، ويدعُ ما سوى ذلك".

قلت: وزيادة المصنف فيها بيان هذه الأدعية الجوامع. والله أعلم.

تنبيه: ووقع اختلاف على شُعبة في تسمية من حدَّث جبراً. فقيل: أُمُّ كلثوم بنتُ عليٍّ.

وقيل: فاطمة بنت أبي بكر.

وقيل: أُمُّ كلثوم بنتُ أَبي بكر. كرواية الجُريريِّ، وحمادِ بنِ سلمة عند أَحمد وغيره. ورجَّحه الطحاوي.

وقيل: أُمُّ كلثوم دون قيد. والله أعلم.

ورسولِك، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنَّها له زكاةٌ.[(١)]

٢٩٧- حدَّثنا محمَّد بن العلاء، قال: حدَّثنا إسحاق بن سليمان عن سعيد بن عبد الرَّحمن، مولى سعيدِ بنِ العاص، قال: حدَّثنا حنظلة بن عليٍّ عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن قال: اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ، وعلى آل محمَّدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم، وبارك على محمَّدٍ، وعلى آل محمَّدٍ، كما باركتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم.

وترحَّم على محمَّدٍ، وعلى آل محمَّدٍ، كما ترحَّمتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم، شهدتُ له يوم القيامة بالشَّهادة، وشفعْتُ له.[(٢)]

٢٩٨- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سلمة بن وردان قال: سمعتُ أَنساً، ومالكَ بنَ أَوس بن الحدَثان، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج يتبرَّزُ فلم يجدْ أَحداً يَتبعُه، فخرجَ عُمر فاتَّبعه بفخَّارةٍ أَو مطهرةٍ، فوجدَه ساجداً في مسربٍ، فتنحَّى فجلسَ وراءَه، حتَّى رفعَ النَّبيُّ ﷺ رأْسَه فقال: أَحسنتَ يا عُمر حين وجدتَني ساجداً فتنحَّيتَ عنِّي، إنَّ جبريلَ جاءَني

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣٩٧) وابن حبان (٩٠٣) والحاكم (٧١٧٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٣١) وفي "الآداب" (٧٨٢) من طُرق عن ابن وهب به

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

درَّاج بن سمعان يقال: اسمه عبد الرحمن. ودرَّاج لقبٌ أبو السَّمح القراشي السهمي مولاهم المصري.

ضعّفه الجمهور.

قال ابن عدي. بعد أن روى عدَّة أحاديث له. ومنها هذا الحديث: وعامَّة هذه الأَحاديث التي أَمليتُها مما لا يُتابع درَّاجٌ عليه. انتهى.

(٢) أخرجه ابن الشجري في "أماليه" (١/ ١٠١) من طريق محمد بن العلاء بهذا الإسناد.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٥٩): ورجال سندِه رجالُ الصَّحيح إلَّا سعيد بنُ عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي. فإنَّه مجهولٌ. انتهى.

وقال في "التهذيب: ذكرَه ابنُ حبان في "الثقات".

فقال: مَن صلَّى عليكَ واحدةً صلَّى اللهُ عليه عشْراً، ورفعَ له عَشرَ درجاتٍ.[(١)]

باب: مَن ذُكِرَ عنده النَّبيُّ ﷺ فلم يصلِّ عليه

٢٩٩- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن شيبة قال: أخبرني عبد الله بن نافعٍ الصَّائغ عن عصامِ بن زيدٍ - وأثنى عليه ابنُ شيبة خيراً - عن محمَّد بن المُنكدر عن جابرِ بنِ عبدِ الله، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رقى المنبرَ، فلمَّا رقى الدَّرجةَ الأُولى قال: آمين، ثمَّ رقى الثَّانية فقال: آمين، ثمَّ رقَى الثَّالثة فقال: آمين، فقالوا: يا رسولَ الله، سمعنَاك تقولُ: آمين ثلاث مرَّاتٍ؟

قال: لَّما رقيتُ الدَّرجةَ الأُولى جاءَني جبريلُ ﷺ فقال: شَقي عبدٌ أَدرك رمضانَ، فانسلَخَ منه. ولم يُغفر له، فقلتُ: آمين. ثمَّ قال: شَقي عبدٌ أَدركَ والديْه أَو أحدَهما فلم يُدخِلاه الجنَّة، فقلت: آمين. ثمَّ قال: شَقي عبدٌ ذُكِرْتَ عنده ولم يُصلِّ عليك، فقلتُ: آمين.[(٢)]

---

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبيِّ ﷺ" (٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٥) وأبو نُعيم في "المعرفة " (٩٢١) وابنُ عساكر في "تاريخه" (٥٦/ ٣٦٢) من طُرق عن سلمة بن وردان به.

وسلمة. ضعَّفة عامَّة المُحدِّثين.

وقال أحمد: مُنكر الحديث.

وقال الحاكم: حديثُه عن أنسٍ مناكيرُ أكثرُها.

قلت: وللمرفوع شواهدُ منها. ما أخرجه النسائي في "السنن" (٣/ ٥٠) واللفظ له. وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٦٤) والبخاري في "الأدب المفرد" (٦٥٨) وأحمد (٣/ ٢٦١) وابنُ أبي شيبة (٢/ ٥١٧) وغيرُهم عن بريد بن أبي مريم عن أنس رفعه "مَن صلَّى عليَّ صلاة واحدة صلَّى الله عليه عشرَ صلواتٍ، وحُطَّتْ عنه عشر خطيئات، ورُفعت له عشرُ درجاتٍ ".

وصحَّحه ابن حبان (٩٠٤) والحاكم (١٩٧٦) والضِّياء في "المختارة" (٢/ ٢٤٨).

وفي صحيح مسلم (٤٠٨) عن أبي هريرة رفعه "مَن صلَّى عليَّ واحدة صلَّى الله عليه عشراً ".

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٣٤٦٩) وابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (٩) من طريق أبي يحيى
=

٣٠٠- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد الله، قال: حدَّثنا ابن أبي حازمٍ عن كثيرٍ يرويه عن الوليد بن رباحٍ عن أبي هريرة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رقَى المنبرَ فقال: آمين، آمين، آمين، قيل له: يا رسول الله، ما كنتَ تصنعُ هذا؟ فقال: قال لي جبريل: رغِمَ أَنفُ عبدٍ أَدركَ أَبويْه أَو أَحدَهما لم يُدخلْه الجنَّة، قلتُ: آمين. ثمَّ قال: رغِمَ أَنفُ عبدٍ دخلَ عليه رمضانُ لم يُغفرْ له، فقلت: آمين. ثمَّ قال: رغِمَ أَنفُ امرئٍ ذُكِرْتَ عنده فلم يُصلِّ عليك، فقلتُ: آمين.(١)

صاحبِ الطعام عن محمد بن المنكدر به. نحوه.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٧/ ١٧٥): عصام بن زيد. ذكرَ الدارقطنيُّ في "الأفراد"، أنَّ عبدَ الله بنَ نافع تفرَّد به عنه، وأَخرجَه من طريقه (أي حديث الباب). وكذا أَخرجه الطبريُّ من طريق الصائغ، وقال الذهبي: لا يُعرف. انتهى كلام ابن حجر.

قلت: وتابعه أبو يحيى. كما ترى.

قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ: أبو يحيى صاحب الطعام اسمه محمد بن عيسى العبْدي. سمَّاه ونسَبَه أَبو عتاب سهل بن حماد في روايته عنه. انتهى.

قلت: محمد بن عيسى بن كيسان.

قال البخاريُّ والفلَّاس: منكر الحديث.

وقال أبو زرعة: لا يَنبغي أَنْ يُحدَّث عنه. ميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٧).

وللحديث شواهد عدَّة. من حديث أَنسٍ وكعبِ بن عُجرة وعمَّار وغيرهم.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٩٩٤) وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ " (١٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٣٠٤) وفي "فضائل الأوقات" (٥٦) من طُرق عن كثير بن زيد به.

وصحَّحه ابن خزيمة (١٨٨٨).

ورواه الترمذي (٣٥٤٥) وحسَّنه، وأحمد (٧٤٥١) مختصراً من وجهٍ آخر عن المقبري عن أبي هريرة رفعه. "رغم أنفُ رجلٍ ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ، ورغمَ أَنفُ.. فذكره".

=

باب: مَن دَعَا بطُول العمر

٣٠١- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا سعيد بن زيدٍ عن سنانٍ، قال: حدَّثنا أنسٌ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يدخلُ علينا، أَهلَ البيتِ، فدخلَ يوماً فدَعَا لنا، فقالتْ أُمُّ سُليمٍ: خُويدمك. أَلَا تدعو له؟ قال: اللهمَّ، أَكثرْ مالَه وولدَه، وأَطلْ حياتَه، واغفرْ له. فدعَا لي بثلاثٍ، فدفنتُ مئةً وثلاثةً، وإنَّ ثَمرتي لتطعم في السَّنة مرَّتين، وطالتْ حياتي حتَّى استحييتُ من النَّاس، وأَرجُو المغفرةَ.(١)

دون الصعود على المنبر. ودون التأمين وقول جبريل.

وأخرجه مسلمٌ في "صحيحه" (٢٥٥١) من وجهٍ آخر عن أبي هريرة فذكر جملةَ الوالدين فقط.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١٩) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٢٣٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٣٥٣) من طريق حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة به.

وصحَّحه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٢٢٩).

والحديث في "صحيح البخاري" (١٨٨١، ٥٩٧٥، ٥٩٨٤، ٦٠١٧، ٦٠١٨) ومسلم (٢٤٨١) من طُرق عدَّة عن أنس، "أنَّه دخل على أم سليم. وفيه " فدعا لأُمِّ سُليم وأَهلِ بيتِها. فقالت أُمُّ سُليم: يا رسول الله إنَّ لي خُويصة. قال: ما هي؟. قالت: خادمك أَنسٌ. فما تركَ خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلَّا دعا لي به. قال: اللهمَّ ارزقه مالاً وولداً، وبارك له. فإني لمن أكثرِ الأَنصارِ مالاً. وحدَّثتني ابنتي أمينة، أنَّه دُفن لصُلبي مقدمَ حجاجٍ البصرةَ بضعٌ وعشرون ومائة".

وهذا لفظ البخاري عن حُميد عن أنس.

ولمسلم عن إسحاق عن أنس " قال أنس: فوالله إنَّ مالي لكثير، وإنَّ ولدَي وولدَ ولدي لَيتعادّون على نحو المائة اليوم".

دون قوله " وأَطل حياته، واغفر له".

ودون قوله " حتَّى استحييتُ من النّاس".

وقوله: (وأَطل حياته) فيها جواز الدعاء بإطالة العُمر، وأَشارَ البخاري إلى هذه الرواية. كما قال ابن حجر في كتاب الدعوات "باب دعوة النبيِّ ﷺ لخادمِه بطولِ العُمُر وبكثرة ماله". وهي الشاهدُ من =

باب: دعواتُ النَّبيِّ ﷺ

٣٠٢- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ قال: حدّثني اللّيث عن يحيى بن سعيدٍ عن محمّد بن يحيى بن حبّان عن لؤلؤة عن أبي صِرْمة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهمَّ إنِّي أَسأَلُك غِنَاي وغِنَى مولاي.(١)

تبويب البخاري هنا في الأدب.

وقوله: (واغفر له) هذه الرواية تُبين الدعوة الثالثة التي في الحديث. كما قال ابن حجر في الفتح.

ففي صحيح مُسلم من رواية الجعد بن عثمان عن أنس" فدعا لي رسولُ الله ﷺ ثلاثَ دعوات، قد رأَيتُ منها اثْنَتَيْن في الدُّنيا، وأَنا أَرجو الثالثةَ في الآخرة".

وانظر "السلسة الصحيحة" رقم (٢٢٤١). للشيخ الألباني.

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٥٧٥٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٩١١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٢٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٢٤٩) والدولابي في "الكنى" (٢١٦) من طُرق عن يحيى بن سعيد به.

ورجاله ثقاتٌ سوى لؤلؤة. لم يرو عنها سوى محمد بن يحيى. كما قال الذهبي في "الميزان".

وأخرجه أحمد (١٥٧٥٤) وابن أبي شيبة (٢٩١٩١) عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى، أنَّ عمَّه أَبا صِرمة كان يُحدِّث، "أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: اللهم.. فذكره".

قال أبو حاتم في "العلل" (٢٠٩٦) هذا خطأٌ، إنما يروونه عن محمد بن يحيى بِن حبان عن لُؤلؤة عن أَبي صِرمة، عن النبيِّ ﷺ، وهو الصحيحُ. انتهى.

قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤١): أبو صِرمة الأنصاري المازني من بني مازن بن النجار. اختلف في اسمه، فقيل: مالك بن قيس، وقيل: لبابة بن قيس، وقيل: قيس بن مالك بن أبي أنس. وقيل: مالك بن أسعد. وهو مشهورٌ بكنيته. ولم يُختلف في شهودِه بدراً وما بعدها من المشاهد. انتهى.

قوله: (وغنى مولاي) قال المناوي في "الفيض" (٢/ ١١١): قال الزمخشري: وهو كلُّ ولِي كالأبِ والأخِ وابنِ الأَخِ والعمِّ وابنِه والعصبةِ كلهم. وعدَّ في القاموس مِن معانيه التي يُمكن إرادتُها هنا الصاحب والقريب والجار والحليف والناصر والمُنعم عليه والمُحب والتابع والصهر. والمرادُ بالغِنى الذي سأَلَه غِنى النفس لا غِنى المالِ وسعةِ الحالِ. كما قاله بعض أهل الكمال. انتهى.

٣٠٣ - حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زُهيرٌ قال: حدَّثني يحيى عن محمَّد بن يحيى عن مولًى لهم عن أَبي صِرْمة عن النَّبيِّ ﷺ، مثله.(١)

٣٠٤- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن يزيد بن زيادٍ عن مُحمَّد بن كعبٍ القُرظيِّ، قال مُعاوية بن أَبي سفيان على المنبر: إِنَّه لا مانعَ لَمَا أَعطيتَ، ولا مُعطي لَمَا منعَ اللهُ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منه الجدُّ. ومَن يُردِ اللهُ به خيراً يُفقّهه في الدِّين، سمعتُ هؤلاءِ الكلماتِ مِن النَّبيِّ ﷺ على هذِه الأَعوادِ.(٢)

---

(١) تقدَّم في الذي قبله. والمولى هي لؤلؤة كما صرَّح بها في الطريق الأول.

(٢) وهو في موطأ مالك رقم (٣٣٤٥) عن يزيد به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (١٦٨٤) والسرَّاج في "مسنده" (٨٥٣) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٩٢) والبيهقي في "القضاء والقدر" (ص٣٠٨) والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٧٨٢) وابن منده في "التوحيد" (٣٢٦) وغيرهم من طُرق عن مالك به.

وقد صرَّح محمدُ بن كعب بسماعه من معاوية كما سيأْتي بعد ذلك.

وأَصل الحديثِ في "صحيح البخاري" (٨٤٤) ومواضع أخرى، ومسلم (٥٩٣) عن ورَّاد مولى المغيرة بن شُعبة، قال: كتب معاويةُ إلى المغيرة: "اكتب إليَّ ما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول خلفَ الصَّلاة، فأَملَى عليَّ المغيرةُ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول خلف الصّلاة: لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، اللهمَّ لا مانع لِمَا أَعطيت، ولا مُعطي لِما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدّ".

أمَّا شِقُّه الآخرُ.

فأخرجه البخاري في "الصحيح" (٧١، ٢٩٤٨) ومسلم (١٠٣٧) عن معاوية قال: سمعتُ رسول الله ﷺ - وهو يخطب - يقول: "مَن يُرد اللهُ به خيراً يُفقِّهه في الدين".

قال العيني في "عمدة القاري" (٢/ ٤٥): فإنْ قلتَ إنَّ معاوية إذا كان قد سمعَ هذا من رسول الله. فكيف يسألُ عنه؟ قلتُ: أَراد أنْ يستثبتَ ذلك، وينظرَ هل رواه غيرُه، أَو نَسي بعضَ حُروفه، أَو ما أَشبه ذلك. انتهى كلامه.

قلت: الصواب أنه لا منافاة بينهما. فمعاوية سمعَ هذا الدعاء من النبيِّ ﷺ على المنبر، ولم يَسمعْه منه بعدَ =

٣٠٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عثمان بن حكيمٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن كعبٍ قال: سمعتُ معاوية نحوه.(١)

٣٠٦ - حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا يحيى عن ابن عجلان عن محمَّد بن كعبٍ، سمعتُ معاوية نحوه.(٢)

٣٠٧- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا الهيثم بن جميلٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن مسلمٍ عن ابن أَبي حُسينٍ قال: أَخبرني عَمرو بن أبي سفيان عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ أَوثقَ الدُّعاءِ أَنْ تقول: اللهمَّ أَنت ربِّي، وأَنا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبْي، لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أَنت، ربِّ اغفر لي.(٣)

الصلاة، فسأَلَ مُعاويةُ المغيرةَ عما يُقال بعد الصلاة. فوافق أنها هي الكلمات التي سمعها معاويةُ من رسول الله ﷺ على المنبر. والله أعلم. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

وفيه "سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: فذكره. دون قيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٤٠) والإمام أحمد (١٦٨٦٠، ١٦٨٥٠) وعبدُ بن حميد (٤١٩) وغيرهم من طُرق عن عُثمان بن حكيم به. سمعه على المنبر.

ولأحمد (١٦٨٨٩) عن محمد بن فضيل عن عثمان به. وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إذا انصرفَ مِن الصَّلاة.

وهي روايةٌ شاذَّة. والصوابُ روايةُ الجماعة أنَّه سمعَه على المنبر.

ورواه أحمد (١٦٨٣٩) والسراج في "مسنده" (٨٥٤) وابن بطة في "إبطال الحيل" (٢) ووكيع في "الزُّهد" (٢٢٤) من طريق أُسامة، ومسدَّد كما في "إتحاف المهرة" (١/ ٤٥) من طريق محمد بن عجلان كلهم عن مُحمَّد بنِ كعب، قال بعضهم: سمعتُ معاوية.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٠٦٩٣) والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ١٤٧) من طريق رَوح عن شُعبة عن ابن أبي حسين به.

=

٣٠٨- حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب، قال: حدَّثنا خالد بن الحارث، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن المسعوديّ عن علقمة بن مرثدٍ عن أَبي الرَّبيع عن أبي هريرة قال: كان مِن دُعاءِ النَّبيِّ ﷺ: اللهمَّ اغْفر لي ما قدَّمتُ وما أَخَّرتُ، وما أَسررتُ وما أَعلنتُ، وما أَنتَ أَعلَمُ به منِّي، إِنَّك أَنتَ المُقدِّم والمُؤخِّر، لا إله إلا أَنت.(١)

٣٠٩- حدَّثنا بيانٌ، قال: حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا الجُريريُّ عن ثُمامَةَ بنِ حزْنٍ قال: سمعتُ شيخاً يُنادي بأَعْلى صوتِه: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن الشَّرِّ لا يَخلطُه شيءٌ، قلت: مَن هذا الشَّيخ؟ قيل: أَبو الدَّرداء.(٢)

٣١٠- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ عن نصيرِ بنِ أَبي الأَشعث عن

وأخرجه أحمد أيضاً (١٠٦٩٢) والخطيب (٣/ ١٤٧) من طريق رَوح بن عبادة ثنا شُعبة عن يعلي بن عطاء قال: سمعتُ عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله. قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: إنَّ أَوفقَ الدُّعاء... فذكره موقوفاً.

ولهذا الدعاء شواهد عدَّة في الصحيحين وغيرهما نحوه.

(١) أخرجه أحمد (٧٩١٣، ١٠٦٦٨، ١٠٨١١) وإسحاق بن راهوية (٣٠٨) والطيالسي (٢٣٩٤) والطبراني في "الدعاء" (١٦٨٧) من طُرق عن عبد الرحمن المسعودي به.

ورجال إسناده لا بأس بهم.

أبو الربيع المدني.

قال أبو حاتم: صالح.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد ثبتَ هذا الدعاء في صحيح البخاري (١٠٦٩) عن ابن عباس مثله، وفي صحيح مسلم (٧٧١) عن عليٍّ ﷺ مثلَه أَيضاً.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٥٥) من طريق شُعبة عن الجريري به.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

بيان: هو ابن عمرو. ويزيد: هو ابن هارون. والجريري: هو سعيد بن إياس.

عطاءِ بنِ السَّائبِ عن سعيدٍ قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يقول: اللهمَّ قَنِّعني بما رَزقْتَني، وبارِكْ لي فيه، واخْلُف عليَّ كلَّ غائبةٍ بخيرٍ.(١)

٣١١- حدَّثنا مسدّدٌ، وخليفة قالا: حدَّثنا بشر بن المُفضَّل، قال: حدَّثنا الجُريريُّ عن أَبي الورد عن أَبي محمَّدٍ الحضرميِّ عن أَبي أَيُّوب الأَنصاريِّ قال: قال رجلٌ عند النَّبيِّ ﷺ: الحمدُ لله حمداً كثيراً طيَّباً مُباركاً فيه. فقال النَّبيُّ ﷺ: مَن صاحبُ الكلِمة؟ فسكَتَ، ورأَى أَنَّه هجمَ مِن النَّبيِّ ﷺ على شيءٍ كَرِهَه، فقال: مَن هو؟ فلم يَقُل إلَّا صَواباً، فقال رجلٌ: أَنا، أَرجو بها الخيرَ، فقال: والذي نَفْسي بيدِه، رأَيتُ ثلاثةَ عشرَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٥٨١٦، ٢٩٧٣) والفاكهي في "أخبار مكة " (٢٥٧) من طريق أسباط بن محمد عن عطاء به. وفيه " كان من دعاءِ ابنِ عبَّاس الذي لا يدعُ بين الرُّكن والمُقام أَنْ يقولَ: اللهمَّ قنِّعني.. فذكره.

وهذا موقوفٌ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣٣١٧) والبيهقي في "الآداب" (٧٨٦) والضياء في "المختارة" (٤/ ٢٢٩) من طريق عمرو بن أبي قيس، وابنُ السُّني في "القناعة" (٧) والسَّهمي في "تاريخ جرجان" (١/ ١٥) من طريق الحارث بن نبهان، وابنُ السُّني أيضاً (٨) من طريق علي بن الحُسين بن واقد كلهم عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يدعو.. فذكره.

ورواه عَمرو بن أبي قيس تارةً عن عطاء عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير. أخرجه الحاكم (١٨٧٨) والضياء (٤/ ٢٢٩) والبيهقي (٧٨٧). فأدخل يحيى بنَ عمارة بينهما.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١٨٥): وسأَلت أَبي عن حديثٍ رواه عمرو بن أبي قيس، والحارث بن نبهان الجرمي عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ، أنه كان يدعو: اللهم قنّعني.. ". ورواه وُهيب بن خالد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قلت لأَبي: أَيهما أَصحُّ؟ قال: ما يُدرينا، مرةً قال كذا، ومرةً قال كذا. انتهى.

قلت: ولم أَره مِن طريق الحارث بذكْر يحيى بن عمارة. والله أعلم.

مَلَكاً يَبتدِرُون أَيُّهم يرفعُها إلى الله عزَّ وجلَّ.(١)

٣١٢- حدَّثنا الوليد بن صالحٍ، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن عمرٍو عن زيد بن أبي أُنيسة عن يُونس بن خبَّابٍ عن نافعِ بنِ جُبير بن مطعمٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يدعو: اللهمَّ إنِّي أَسأَلُك العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة، اللهمَّ إنِّي أَسأَلُك العافيةَ في ديني وأَهلي، واستُر عَورتي، وآمن رَوعتي، واحفظني من بين يديَّ، ومن خلْفي، وعن يَميني، وعن يَساري، ومِن فوقي، وأَعوذُ بك أَن أُغتالَ مِن تحتي.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٨٤) وفي "الدعاء" (٥١٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٣٨٤) ومُسدَّد كما في "المطالب" (٣٣٨٤) من طريق سعيد بن إياس الجريري به.

وأبو الورد: هو ابن ثمامة بن حزن القشيري.

قال ابن سعد: كان معروفاً قليلَ الحديثِ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

أمَّا أبو محمد الحضرمي: فقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

والحديث حسَّنه البوصيري في "الاتحاف" (٦/ ١٢٥). والهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٤٤).

(٢) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣١٩٦) من طريق عَمرو بن مجمع وزيد بن أبي أُنيسة كلاهما عن يونس بن خبَّاب به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٤٦): رواه البزار. وفيه يونس بن خباب. وهو ضعيف.

وله شاهدٌ من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٤٧٨٥) وأبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٨/ ٢٨٢) وفي "الكبرى" (٧٩٧١) وابن ماجه (٣٨٧١) والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٣٥) وعبدُ بن حُميد (٨٣٩) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٤٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠/ ٢٣٩) وغيرهم من طريق جُبير بنِ أبي سُليمان بنِ جُبير عن ابنِ عباسٍ قال: لم يكن رسولُ الله ﷺ يدعُ هؤلاء الدَّعوات حين يُمسي. وحين يُصبح "اللهمَّ إني أسألك. فذكره..".

وصحَّحه ابن حبان (٩٦١) والحاكم (١٨٥٨) والنووي في "الأذكار".

باب: الدُّعاء عند الكرب

٣١٣- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا عبد الملك بن الخطّاب بن عُبيد الله بن أَبي بكرة قال: حدَّثني راشدٌ أَبو محمَّدٍ عن عبدِ الله بنِ الحارث قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقول: كان النَّبيُّ ﷺ يقول عند الكرب: لا إله إلَّا الله العظيم الحليم، لا إله إلَّا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلَّا الله ربُّ السَّماوات وربُّ الأَرضِ وربُّ العرشِ الكريمِ، اللهمَّ اصرفْ شرَّه.(١)

باب: الدُّعاء عند الاستخارة

٣١٤- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا سفيان بن حمزة قال: حدَّثني كثيرُ بن زيدٍ عن عبدِ الرَّحمن بنِ كعْبٍ قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول: دعا رسولُ الله ﷺ في هذا المسجدِ - مسجد الفتح - يوم الاثنين ويوم الثُّلاثاء ويوم الأَربعاء، فاستُجيبَ له بين الصَّلاتين مِن يومِ الأَربعاءِ.

---

(١) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٨٤) من طريق عبد الملك، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" (٤٢٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء. والطبراني في "الكبير" (١٠٧٧٢) من طريق يوسف السَّمتي كلهم عن راشد بن نجيح أبي محمد الحماني به.

وإسناده لا بأس به.

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٨٥، ٥٩٨٦، ٦٩٩٠، ٦٩٩٤) ومسلم (٢٧٣٠) من طريق قتادة عن أَبي العالية عن ابنِ عبَّاس: "كان يدعو عند الكرب. لا إله إلا الله. فذكره".

دون قوله " اللهمَّ اصرفْ شرَّه". وللطبراني "اللهمَّ اصرفْ عنِّي شرَّ فلانٍ".

ولم تردْ هذه الزيادةُ عند الخرائطي والحاكم.

ولمسلم (٢٧٣٠) والنسائي في"الكبرى" (١٠٤٨٨) وأحمد (٢٤٥٥) عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أَبي العالية عن ابن عباس، "أنَّ النبي ﷺ كان إذا حزَبَه أَمْرٌ.. فذكر الحديث". وزاد في آخره "ثم يدعو". ولم يَسق مُسلم لفظه.

قال جابرٌ: ولم ينزلْ بي أَمْرٌ مُهمٌّ غائظٌ إلَّا توخَّيتُ تلك السَّاعة، فدعوتَ اللهَ فيه بين الصَّلاتين يومَ الأَربعاءِ في تلك السَّاعةِ، إلَّا عرفتُ الإِجابةَ.(١)

باب: إذا خاف السُّلطان

٣١٥- حدَّثنا محمّد بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس عن الأعمش، قال: حدَّثنا ثُمامة بن عقبة قال: سمعتُ الحارثَ بنَ سُويدٍ يقول: قال عبدُ الله بنُ مَسعودٍ: إذا كان على أَحدِكم إِمامٌ يخافُ تغطرسَه أو ظلمَه، فليقُل: اللهمَّ ربَّ السَّماوات السَّبع، وربَّ العرشِ العظيمِ، كن لي جَاراً مِن فُلانِ بنِ فُلانٍ وأَحزابِه من خلائقِك، أَنْ يَفرطَ عليَّ أَحدٌ منهم أَو يَطغَى، عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤُك، ولا إله إلا أنت.(٢)

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٧٣) وابن الغطريف في "جزئه" (٦٨) من طريق عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري. والبيهقي في "الشُّعب" (٨/ ٣٩٦) من طريق عبدِ المجيد بنِ عبدِ العزيز بنِ أبي روّاد، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ٢٠١) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عَمرو كلهم عن كثيرِ بنِ زيد به.

وأخرجه أحمد (١٤٩٣٧) عن أبي عامر العقدي عبدِ الملك بنِ عَمروٍ عن كثير بنِ زيد حدَّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك حدَّثني جابر.. فذكره.

ومدار الحديث على كثير بن زيد. وهو مختلَف فيه. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٧٦) عن أبي معاوية ووكيع. ومحمد بن فضيل الضبي في "الدعاء" (٤٣) عن الأَعمش به. موقوفاً.

زاد ابن أبي شيبة "قال الأعمش: فذكرتُه لإبراهيم فحدَّث عن عبد الله بمثله. وزاد فيه "من شرِّ الجنِّ والإنس".

قال الدارقطني في "العلل" (٥/ ٤٥): يرويه الأَعمش عن ثمامة بن عقبة عن الحارث بن سويد، رفعَه أَبو حَمزة السُّكري، ووقَفَه غيرُه. والموقوفُ هو المحفوظُ. انتهى.

قلت: وأخرج الضبي في "الدعاء" (٤٢) حدثنا العلاء بن المسيب، عن أَبيه، قال عبد الله بن مسعود: "إذا =

٣١٦- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يونس عن المنهال بن عمرٍو قال: حدَّثني سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إذا أَتيتَ سُلطاناً مَهيباً، تَخافُ أَنْ يَسطو بك، فقلْ: الله أكبر، الله أَعزُّ مِن خلقِه جميعاً، اللهُ أَعزُّ ممَّا أَخافُ وأَحذرُ، وأَعوذُ بالله الذي لا إله إلَّا هو، المُمسكُ السَّماوات السَّبع أنْ يَقعْنَ على الأَرض إلَّا بإذنه، من شرِّ عبدِك فلانٍ، وجنودِه وأَتباعِه وأَشياعِه من الجنِّ والإنسِ، اللهمَّ كن لي جاراً من شَرِّهم، جلَّ ثناؤُك، وعزَّ جارُك، وتبارك اسمُك، ولا إله غيرُك، ثلاث مرَّاتٍ.(١)

٣١٧- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سُكين بن عبد العزيز بن قيسٍ، أَخبرَني أَبي، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ حدَّثه قال: مَن نزلَ به همٌّ أَو غمٌّ أَو كَربٌ أَو خافَ مِن سُلطانٍ، فدَعَا بهؤلاءِ استُجيبَ له: أَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنت، ربُّ السَّماوات السَّبع، وربُّ العرشِ العظيمِ، وأَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنت، ربُّ السَّماواتِ السَّبع، وربُّ العرشِ الكريمِ، وأَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنتَ ربُّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع وما فيهنَّ، إِنَّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ثمَّ

كان على أَحدِكم إِمامٌ يخاف تغطرسَه وظلمَه، فليتوضأَ، وليُصلِّ ركعتين، ثمَّ ليقُل في دُبُرِ صلاتِه: اللهمَّ ربَّ السموات السبع. فذكر نحوه".

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٧٩٥) من رواية عُتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أَبيه عن جدِّه عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ ﷺ. نحوه.

قال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٦٢): رواه الطبراني. ورجالُه رجالُ الصَّحيح غيرَ جُنادة بنِ سلْم، وقد وثَّقَه ابنُ حبَّان وضعَّفَه غيره. انتهى.

(١) أخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٧٧) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٥٨) وفي "الدعاء" (٩٧٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٢) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٨٧) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٨) من طُرق عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٩) والمنذري في "الترغيب" (٣/ ١٣٣): رجالُه رجالُ الصَّحيح.

سلِ اللهَ حاجتَك.[(١)]

باب: ما يُدَّخرُ للدَّاعي مِن الأَجرِ والثَّوابِ

٣١٨- حدَّثنا إسحاق بن نصرٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن أُسامة عن عليِّ بن عليٍّ قال: سمعتُ أَبا المتوكِّل النَّاجيَّ قال: قال أبو سعيدٍ الخدريُّ عن النَّبيِّ ﷺ: ما من مُسلمٍ يَدعو، ليس بإثمٍ ولا بقطيعة رحمٍ، إلَّا أعطاه إِحدى ثلاثٍ: إمَّا أنْ يُعجِّل له دعوتَه، وإمَّا أَنْ يَدِّخرَها له في الآخرة، وإمَّا أَنْ يَدفعَ عنه من السُّوءِ مثلها، قال: إذاً نُكثر، قال: الله أَكثر.[(٢)]

---

(١) لم أجد من أخرجه.

سُكين مُختَلَفٌ فيه.

ووالده عبدُ العزيز بن قيس.

قال أبو حاتم: مجهولٌ.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن خزيمة عن سُكين: لا أَعرفه، ولا أَعرف أَباه.

وقال في موضع آخر: أنا بَرئ من عُهدتِه، ومن عُهدةِ أَبيه. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (١١١٣٣) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠١) وأبو يعلى في "مسنده" (١٠١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٧) وفي "الدعوات الكبير" (٣١٣) وعبد بن حميد (٩٤٠) وابن الجعد في "مسنده" (٢٧٦٧) من طُرق عن علي بن علي الرفاعي به.

وصحَّحه الحاكم (١/ ٤٩٣).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٣٦٨) وفي "الدعاء" (٣٥) من وجهٍ آخر بسندٍ ضعيفٍ عن قتادة عن أبي المتوكل به.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١١٣٧) من طريق محمد بن عبيد الصابوني حدَّثنا أبو أسامة عن ابنِ عَون عن سُليمان التيمي عن أَبي الصِّدِّيق النَّاجي عن أَبي سعيد مثله.

قال البيهقي: ورواه عليُّ بنُ عليٍ الرفاعي - وليس بالقوي - عن أَبي المتوكِّل عن أَبي سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ. =

٣١٩- حدَّثنا ابن شيبة قال: أخبرني ابنُ أَبي الفُديك قال: حدَّثني عُبيد الله بن مَوهَبٍ عن عمِّه عُبيدِ الله عن أَبي هُريرة عن النّبيّ ﷺ قال: ما من مؤمنٍ يَنصبُ وجهَه إلى الله يَسألُه مسألةً، إلّا أَعطاه إيَّاها، إِمَّا عجَّلها له في الدُّنيا، وإمَّا ذَخَرَها له في الآخرةِ ما لم يَعجل، قال: يا رسولَ الله، وما عجلتُه؟ قال: يقول: دعوتُ ودعوتُ، ولا أُراه يُستجاب لي.(١)

باب: فضل الدّعاء

٣٢٠- حدَّثنا خليفة، قال: حدَّثنا أَبو داود، قال: حدَّثنا عِمران عن قَتادة عن سَعيد بن أَبي الحَسن عن أَبي هُريرة عن النّبيّ ﷺ قال: أَشرفُ العِبادةِ الدُّعاء.(٢)

فعلى هذا هو شاهدٌ لحديث الرفاعي - إنْ كان حفظَه هذا الصَّابوني - ولا أُراه حفظه، والصَّحيحُ عن أبي أُسامة، عن عليِّ بنِ عليٍّ، وروايتُه عن ابنِ عون خطأٌ. والله تعالى. انتهى كلامه بتجوز.

تنبيه: يقع كثيراً في كتب الحافظ البيهقي عبارة " قال الإمام أحمد " فيظنُّ القاريء بأَنه أحمد بن حنبل. وهو خطأ، فأحمد: هو اسم الحافظ البيهقي نفسُه رحمه الله.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٩٧٨٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٥) وفي "الدعوات الكبير" (٣١١) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوهَب عن عمِّه عُبيد الله بن عبد الله بن مَوهَب به. وصحَّحه الحاكم (١٨٢٩).

وإسناده ضعيفٌ. عبيد الله بن عبد الله لا يُعرف.

وله شواهدُ. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٧٠) من طريق شباب – خليفة بن خياط – به.

لكن وقع عنده سعيد بن المسيب. وهو خطأ.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٨٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن عمران القطان به. بلفظ "أفضل العبادة الدعاء، قال الله عزَّ وجلَّ {ادعوني استجب لكم. إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي} . قال: عن دعائي".

وهذا اللفظ ليس بمحفوظٍ من حديث عمران القطان. وإنما هو لفظ حديث النعمان بن بشير. كما نصَّ على =

٣٢١- حدَّثنا عُبيد الله عن مُبارك بن حسَّان عن عطاءٍ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أَيُّ العبادةِ أَفضلُ؟ قال: دُعاءُ المرءِ لنفسِه.[(١)]

٣٢٢- حدَّثنا عبّاسٌ النَّرْسيُّ، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا ليثٌ قال: أخبرني رجلٌ من أهل البصرة قال: سمعتُ معقلَ بنَ يسارٍ يقول: انطلقتُ مع أَبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا أَبا بكرٍ، لَلشِّركُ فيكم أَخفى من دَبيب النَّملِ، فقال أَبو بكرٍ: وهل الشِّركُ إلَّا مَن جعلَ مع الله إلهاً آخر؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: والذي نفسي بيده، لَلشِّرك أَخفى مِن دبيبِ النَّملِ، أَلَا أَدلُّك على شيءٍ إِذا قلتَه ذهبَ عنك قليلُه وكثيرُه؟ قال: قل: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك أَن أُشرك بك وأَنا أَعلم، وأَستغفرك لِما لا أَعلمُ.[(٢)]

ذلك ابنُ عدي رحمه الله.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه البزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر (٢١٤٧، ٢١٤٨) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (١٥٧٦) من طريق عُبيد الله، والحاكم في "المستدرك" (١٩٥٠) والبزار أيضاً (١٢٤٧) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (٧٥) من طريق موسى بن إسماعيل كلاهما عن المبارك به.

وصحَّحه الحاكم.

وتعقَّبه الذهبي فقال: مبارك بن حسان واهٍ.

أَمَّا قول الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٥٢): رواه البزار بإسنادين أَحدهما جيِّدٌ. انتهى.

فليس بجيدٍ فمدارُه على المبارك، وهو متروك. وقد رُمي بالكذب.

وقال أبو داود: منكر الحديث.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٠، ٦١) من طريق عبد العزيز بن مسلم، والمروزي في "مسند أبي بكر" (١٨) من طريق جرير عن ليث. قال عبد العزيز: عن أَبي محمد، وقال جرير: عن شيخٍ من عَنزة عن مَعقل به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ ليث بن أبي سُليم. وجهالة شيخه.

ومع هذا فقد اضطربَ في إسناده. كما بيَّنه الحافظ الدارقطني في "العلل" رقم (١٥).

باب: الدُّعاء عند الرِّيح

٣٢٣ - حدثنا خليفة قال حدَّثنا ابنُ مهدي قال حدَّثنا المُثنَّى - هو ابن سعيد - عن قتادة عن أَنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا هاجتْ رِيحٌ شديدةٌ قال: اللهمَّ إِني أَسأَلُك مِن خَير ما أُرسلتْ به، وأَعوذُ بك مِن شرِّ ما أُرسلتْ به.(١)

٣٢٤- حدَّثنا أحمد بن أبي بكرٍ، قال: حدَّثنا مُغيرة بن عبد الرَّحمن عن يَزيدَ عن سلمةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا اشتدَّتِ الرِّيحُ يقول: اللهمَّ لاقِحاً، لا عَقِيماً.(٢)

باب: إذا سمعَ الرَّعدِ

٣٢٥- حدَّثنا بشرٌ، قال: حدَّثنا موسى بن عبد العزيز قال: حدَّثني الحَكَم قال: حدَّثني عكرمة، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ كان إذا سمعَ صوتَ الرَّعدِ قال: سُبحان الذي سبَّحتْ له، قال: إِنَّ الرَّعدَ مَلَكٌ يَنعقُ بالغيث، كما يَنعقُ الرَّاعي بغَنَمِه.(٣)

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٩٠٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٧٥) والطبراني في "الدعاء" (٨٩٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (٢/ ٥٢٠).

ووقع عندهم "ما أُمرتْ به". وهو بمعناه.

وله طريقان آخران عن أنس ﷺ. أخرجهما ابنُ أبي شيبة وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٦٢) للبوصيري رحمه الله.

ويشهدُ له ما أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٩٩) عن عائشة مرفوعاً مثله. وقال: ما أُرسلت به.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧/ ٣٣) وفي "الأوسط" (٢٨٥٧) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٦٧) وأبو يعلى كما في "المطالب" (١/ ٣٣٩) من طريق المغيرة به.

وصحَّحه ابن حبان (١٠٠٨) والحاكم (٧٨٧٨).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٦): ورجالُه رجالُ الصحيح غيرَ المُغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة.

(٣) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١/ ٣٤١) من طريق حفص بن عمر، وابن أبي الدنيا في "المطر" (٩٣) من =

٣٢٦- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالك بن أنسٍ عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن عبد الله بن الزّبير، أنّه كان إذا سمعَ الرَّعدَ تركَ الحديثَ وقال: سبحان الذي {يُسبِّحُ الرَّعدُ بحمدِه والملائكةُ مِن خِيفتِه}، ثمّ يقول: إنّ هذا لوعيدٌ شديدٌ لأهل الأرض.(١)

باب: مَن كَرِه الدُّعاءَ بالبلاءِ

٣٢٧- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ عن حُميدٍ عن أنسٍ قال: قال رجلٌ عند النَّبيِّ ﷺ: اللهمَّ لم تُعطني مالاً فأَتصدَّقُ به، فابتَلْنِي ببلاءٍ يكون، أَو قال: فيه أَجرٌ، فقال: سُبحان الله، لا تُطيقه، أَلَا قلتَ: اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حَسنةً، وفي الآخرةِ حسنةً، وقِنا عذابَ النَّارِ.(٢)

طريق موسى بن عبد العزيز كلاهما عن الحكم بن أبان به.

وإسناده صحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (ص٢٤٩) وابن أبي شيبة (٩٢٦٣) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٠٩) وابن سعد (٢/ ٥٥) وأبو الشيخ في "العظمة" (٧٨٣) والبيهقي (٣/ ٣٦٢) وأبو عبيد في "غريب الحديث" (٤/ ٣٠٣) وغيرهم من طُرق عدّةٍ عن مالكٍ به.

وهو في موطأ مالك (١٨٠١) من رواية يحيى من قول عامرٍ. ولم يقل عن أبيه. والمحفوظُ أَنَّه عن والدِه عبدِ الله بنِ الزُّبير.

وهو كذلك في "موطأ أبي مصعب" (٢٠٩٤) وسويد بن سعيد (٧٧٧).

وقال أبو عمر في "الاستذكار" (٨/ ٥٨٨): ورواه غيرُه [أي يحيى بن يحيى] من رُواة الموطأ، فقالوا فيه: مالك عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبير عن أَبيه. انتهى.

قلت: وروي مرفوعاً.

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٣٨٩) عن رجُلٍ عن أَبي هريرة.

(٢) أصل الحديث في "صحيح مسلم" (٧٤٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٩٢، ١٠٨٩٤) والترمذي =

باب: مَن تعوَّذَ مِن جهْد البلاءِ

٣٢٨- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الأَعمش قال: حدَّثني مجاهدٌ عن عبدِ الله بن عَمرٍو قال: يقولُ الرَّجلُ: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن جهْدِ البلاءِ، ثمَّ يسكتُ، فإذا قال ذلك فليقلْ: إلَّا بلاءً فيه علاءٌ.(١)

باب:

٣٢٩- حدَّثنا أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن واصلٍ مولى أَبي عُيينة قال: حدَّثني خالد بن عُرفطة عن طلحة بن نافعٍ عن جابر بنِ عبدِ الله قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ وارتفعَتْ رِيحٌ خبيثةٌ مُنتنةٌ، فقال: أَتدرونَ ما هذِه؟. هذِه ريحُ الذين يَغتَابُون المُؤمنين.(٢)

٣٣٠- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا فضيل بن عياضٍ عن سليمان عن أَبي سفيان عن جابرٍ قال: هاجتْ رِيْحٌ مُنتنةٌ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: إنَّ ناسَاً من

(٣٤٨٧) عن حميد عن ثابت عن أنس: "أنَّ رسولَ الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين - قد خَفَتَ فصار مثلَ الفرخِ - فقال له رسول الله ﷺ: هل كنتَ تدعو بشيء، أَو تَسأَلُه إيَّاه؟ قال: نعم. كنت أَقولُ. اللهمَّ ما كنت مُعاقبي به في الآخرة فعجِّله لي في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ. فذكره. وزاد "فدعا اللهَ له فشفاه".

دون قوله " اللهمَّ لم تُعطني مالاً فأَتصدَّقُ به. فابتَلْني ببلاءٍ يكون، أَو قال: فيه أَجرٌ ".

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٦) حدَّثنا عُمر بن حفص بهذا الإسناد. ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٧٨٤، ١٥١٦٤) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٧٠) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٨٩) وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (١٦٩) من طريق عبد الوارث به.
ورواتُه ثقاتٌ سوى خالد بن عُرفطة جهَّلَه أبو حاتم والبزار. لكن رواه الأَعمش عن طلحة.
انظر ما بعده.

المُنافقين اغتَابُوا أُناساً من المسلمين، فبُعثَتْ هذِه الرِّيحُ لذلك.(١)

٣٣١- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدّثني مُعاوية بن صالحٍ عن كثير بن الحارث عن القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمن الشَّاميِّ، سمعتُ ابنَ أُمِّ عبدٍ يقول: مَن اغتِيْب عنده مُؤمنٌ فنَصَرَه جزاه الله بها خيراً في الدُّنيا والآخرة، ومن اغْتِيْب عنده مؤمنٌ فلم ينصرْه جزاه الله بها في الدُّنيا والآخرةِ شرَّاً، وما الْتَقَمَ أَحدٌ لُقمةً شرَّاً من اغْتياب مُؤمنٍ، إنْ قال فيه ما يعلمُ، فقد اغتابَه، وإنْ قال فيه بما لا يَعلمُ فقد بَهَتَه.(٢)

باب: الغيبة، وقول الله عزَّ وجلَّ {: ولا يغتبْ بعضُكم بعضاً}

٣٣٢- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا النّضر، قال: حدَّثنا أبو العوَّام عبدُ العزيز بن ربيعٍ الباهليُّ، قال: حدَّثنا أَبو الزُّبير محمَّدٌ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ، فأَتى على قَبرَيْن يُعذَّب صاحبَاهُما، فقال: إِنَّهما لا يعذَّبان في كبيرٍ، وبلى، أَمَّا أَحدُهما فكان يَغتابُ النَّاسَ، وأَمَّا الآخرُ فكان لا يَتَأَذَّى من البولِ.

---

(١) أَخرجه أَبو يعلى في "مسنده" (٢٣١٠) وعبد بن حميد (١٠٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٧٣٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٨٧) وابن بشران في "الأمالي" (٧٢٢) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦١٤) من طريق سليمان الأعمش به.

ورجالُه ثقاتٌ.

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٣١١) حدَّثني معاوية بن صالح به.

وابنُ أم عبد: هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ورُوِي من رواية أبان بن أبي عياش عن أنس نحوه. دون قوله " وما الْتَقَمَ أَحدٌ.. الخ ". أخرجه ابن وهب (٣١٢) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٥٨) وهنَّاد في "الزُّهد" (١١٨١).

وأَبان متروك.

فدعا بجريدةٍ رطبةٍ، أَو بِجريْدَتَيْن، فكسرَهما، ثمَّ أَمَرَ بكلِّ كِسرةٍ فغُرِستْ على قبرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّه سَيُهوَّن مِن عذابِهما ما كانتا رَطْبَتَيْن، أَو لم تَيْبَسَا.(١)

٣٣٣- حدَّثنا ابن نُميرٍ قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا إسماعيل عن قيسٍ قال: كان عَمرو بن العاص يسيرُ مع نفرٍ من أَصحابه، فمرَّ على بغلٍ ميِّتٍ قد انتفخَ، فقال: والله لأَنْ يأْكلَ أَحدُكم هذا حتَّى يَملأَ بطنَه، خيرٌ من أنْ يأْكلَ لحمَ مُسلمٍ.(٢)

باب: دالَّة أَهل الإسلام بعضهم على بعضٍ

٣٣٤- حدَّثنا عَبدة، قال: حدَّثنا بقيَّة، قال: حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ قال: أَدركتُ السَّلَفَ، وإنَّهم ليكونون في المنزلِ الواحدِ بأَهاليهم، فربَّما نزلَ على بعضهم الضَّيفُ، وقِدْرُ أَحدِهم على النَّار، فيأَخذُها صاحبُ الضَّيفِ لضيفِه، فيفقدُ القدرَ صاحبُها

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٠٥٥، ٢٠٦٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٧٥٦) من طريق النضر بن شُميل به.

وصحَّحه ابن حجر في "المطالب" (١/ ١٩) وعزاه لإسحاق بن راهويه.

وأَصلُ القصَّة في "صحيح مسلم" (٣٠١٢) من وجهٍ آخر عن عُبادة بن الوليد عن جابر ﷺ - ضمن حديث طويل - وفيه "ثم أَقبلَ فلمَّا انتهى إليَّ قال: يا جابر. هل رأيتَ مقامي؟ قلت: نعمْ يا رسول الله، قال: فانطلق إلى الشجرتين فاقطعْ من كلِّ واحدةٍ منهما غُصناً. فأَقبِل بهما حتى إذا قمتَ مقامي فأَرسِلْ غُصنا عن يمينك، وغُصنا عن يسارك... قال جابر: فقلت قد فعلتُ يا رسول الله. فعمَّ ذاك؟ قال: إِني مررتُ بقبرين يُعذَّبان. فأَحببتُ بشفَاعتي أَنْ يُرفَّه عنهما ما دام الغُصنان رطْبَين".

دون ذكر سبب العذاب. وهي الغيبة، وعدم التأذِّي من البول.

وقد أخرج الشيخان من حديث ابن عباس نحو حديث الباب. لكن قال من النميمة. بدل الغيبة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٥٣٧) ووكيع في "الزُّهد" (٤٢٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٣٨) وفي "الصمت" (١٨٨) من طُرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

فيقول: مَن أَخذَ القِدرَ؟ فيقولُ صاحبُ الضَّيفِ: نحن أَخذنَاها لضَيْفِنا، فيقول صاحبُ القِدرِ: بارك الله لكم فيها، أَو كلمةً نحوه.

قال بقيَّة: وقال محمّدٌ: والخبزُ إذا خبَزُوا مثل ذلك، وليس بينهم إلّا جدُرُ القصبِ.

قال بقيَّة: وأَدركتُ أنا ذلك: محمَّد بن زيادٍ وأصحابه.(١)

باب: من قدَّم إلى ضيفه طعاماً فقام يُصلِّي

٣٣٥- حدَّثنا أبو معمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث قال: حدَّثني الجُريريُّ، قال: حدَّثنا أبو العلاء بنُ عبد الله عن نُعيم بن قَعْنبٍ قال: أَتيتُ أَبا ذرٍّ فلم أُوافقْه، فقلتُ لامرأَتِه: أَين أَبو ذرٍّ؟ قالت: يَمتَهنُ، سيأْتيك الآنُ، فجلستُ له، فجاءَ ومعه بعيران، قد قطَرَ أَحدَهما بعجُزِ الآخر، في عُنقِ كلِّ واحدٍ منهما قِرْبةٌ، فوضَعَها ثمَّ جاءَ.

فقلتُ: يا أَبا ذرٍّ، ما مِن رجلٍ كنتُ أَلْقاه كان أَحبَّ إليَّ لُقياً منك، ولا أَبغض إليَّ لُقياً منك، قال: لله أبوك، وما جمع هذا؟ قال: إِنّي كنتُ وأَدتُ مَوءودةً في الجاهليَّة أَرهبُ إنْ لقيتك أنْ تقول: لا توبةَ لك، لا مَخرج لك، وكنتُ أَرجو أَنْ تقولَ: لك توبةٌ ومخرجٌ، قال: أَفي الجاهليَّةِ أَصبتَ؟ قلت: نعم، قال: عفا اللهُ عمَّا سلفَ.

وقال لامرأَتْه: آتينا بطعامٍ، فأَبت، ثمَّ أَمَرَها فأَبت، حتَّى ارتفَعَتْ أَصواتُهما، قال: إيه، فإنَّكنَّ لا تَعدون ما قال رسولُ الله ﷺ، قلتُ: وما قال رسولُ الله فيهنَّ؟ قال: إنَّ المرأَةَ

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٠٨٧٨) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٥٤) من طريق محمد بن المصفى عن بقيَّة به.

وإسناده صحيح.

محمد بن زياد: هو الألهاني أبو سفيان الحمصي أدركَ جمعاً من الصحابة كأَبي أُمامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب وأَبي عنبة الخَولاني وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وعبد الله بن بسر المازني. وغيرهم.

خُلِقتْ من ضِلَعٍ، وإنَّك إنْ تُردْ أَنْ تُقيمَها تَكسرُها، وإنْ تَدارها فإنَّ فيها أَوداً وبلغةً، فولَّت فجاءتْ بثريدةٍ كأَنَّها قَطاةٌ، فقال: كُلْ. ولا أَهولنَّك فإِنِّي صائمٌ، ثمَّ قامَ يُصلِّي، فجعلَ يُهذِّب الرُّكوعَ، ثمَّ انفَتَلَ فأَكَلَ، فقلتُ: إنَّا لله، ما كنتُ أَخافُ أَنْ تُكذِّبني، قال: لله أبوك، ما كذبتُ منذ لَقِيْتَني، قلتُ: أَلَم تُخبِرْني أَنَّك صائمٌ؟ قال: بلى، إِنِّي صمتُ من هذا الشَّهرِ ثلاثة أَيَّامٍ فكُتِبَ لي أَجرُه، وحلَّ لي الطَّعام.(١)

باب: نفقة الرَّجل على أهله

٣٣٦- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا الوليد، قال: حدَّثنا أبو رافعٍ إسماعيل بن رافعٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن المنكدر عن جابرٍ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله عندي دينارٌ؟ قال: أَنفقْه على نفسِك، قال: عندي آخرُ، فقال: أَنفقْه على خادمِك، أو قال: على ولدِك، قال: عندي آخر، قال: ضعْه في سبيلِ الله، وهو أَخسُّها.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٢١) والدارمي (٢٢٦٧) من طريق عبد الوارث، وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٧٨٧٨) وأحمد (٢١٤٥٤) من طريق مَعمر. والبزار في "مسنده" (٣٦٩٦) والقضاعي في "مسند الشهاب (١٣٧٥) من طريق سالم بن نوح، والبزار أيضاً (٢٩٧٠) من طريق شُعبة كلهم عن سعيد بن إياسٍ الجُريري به.

واقتصروا على المرفوع سوى عبد الرزاق فذكر القصَّة كاملة.

قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣٥١): رواه أحمد والبزار، ورجالُه رجالُ الصحيح خلا نُعيم بن قعنب وهو ثقةٌ. انتهى.

قلت: وخالفهم إسماعيل بن علية. فرواه عن الجريري عن أبي السَّليل ضُريب بن نُقير عن نُعيم بنِ قَعنب به. أخرجه أحمد (٢١٣٣٩) والنسائي في "الكبرى" (٩١٥٢).

قال أَبو حاتم وأَبو زرعة كما في "العلل" (١/ ٢٣٦): الصَّحيح عن أَبي العلاء بنِ يزيد بن الشخير.

قلت: ولم يرو النسائيُّ منه سوى المرفوع: إنَّ المرأة خلقت من ضلع..." دون القصة.

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨١) من طريق دُحيم عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد. إلَّا أنه قال =

باب: قول الرجل: فلانٌ جعْدٌ، أَسودُ، أَو طويلٌ، قصيرٌ، يُريدُ الصِّفةَ، ولا يُريدُ الغِيبةَ

٣٣٧- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ عن صالح بن كيسان عن ابن شهابٍ قال: أَخبرني ابنُ أَخي أَبي رُهمٍ كلثوم بنُ الحُصين الغِفاريُّ، أَنَّه سمعَ أَبا رُهمٍ - وكان من أَصحابِ رسولِ الله ﷺ الذين بايعُوه تحت الشَّجرة - يقول: غزوتُ مع رسولِ الله ﷺ غزوةَ تبوك، فنمتُ ليلةً بالأَخضر، فصرتُ قَريباً منه، فأُلقِيَ علينا النُّعاس، فطفقتُ أَستيقظُ وقد دنتْ راحلتِي مِن راحلتِه، فيُفزعُني دنوُّها خشيةَ أَنْ تُصيب رجله في الغرز، فطفقتُ أُؤخِّرُ راحلتِي حتَّى غَلَبَتْني عيني بعضَ اللَّيل، فزاحمتْ راحلَتي راحلةَ رسولِ الله ﷺ، ورجلُه في الغَرْزِ، فأَصبتُ رجلَه، فلم أَستيقظْ إلَّا بقوله: حس، فقلتُ: يا رسولَ الله، استغفرْ لي، فقال رسولُ الله ﷺ: سِرْ.

فطفقَ رسولُ الله ﷺ يَسأَلُني عن مَن تخلَّفَ من بني غفارٍ فأُخبرُه، فقال، وهو يَسأَلُني: ما فعل النَّفرُ الحُمرُ الطِّوال الثّطاط؟ قال: فحدَّثْتُه بتخلُّفِهم.

في آخره "اجعله في سبيل الله. وهو أَحسنها موضعاً".

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. فيه إسماعيل بن رافع. قال أحمد وأبو حاتم: منكر الحديث.

وتركَه النسائيُ وغيره.

وقال ابن عدي: وأَحاديثُه كلُّها مما فيه نظر إلَّا أنه يُكتب حديثُه في جملةِ الضعفاء. انتهى.

وله شاهدٌ عند أبي داود في "السنن" (١٦٩١) والنسائي (٢٥٣٥) عن أبي هريرة. مثله. فذكر النفسَ، ثمَّ الولدَ، ثمَّ الزوجةَ، ثم الخادمَ، ثم قال الرجلُ: عندي آخر. فقال ﷺ: أنتَ أبصر.

ولمسلم (٩٩٧) عن جابر مرفوعاً "إبدأ بنفسك فتصدَّق عليها. فإنْ فضلَ شيءٌ فلأَهلك، فإنْ فضلَ عن أَهلك شيءٌ فلذى قرابتك، فإنْ فضلَ عن ذي قرابتك شيءٌ فهكذا وهكذا. يقول: فبين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك".

وله أَيضاً (٩٩٥) عن أبي هريرة مرفوعاً. "دينار أَنفقته في سبيل الله، ودينارٌ أَنفقتَه في رقبة، ودينارٌ تصدَّقتَ به على مسكين، ودينارٌ أَنفقتَه على أَهلِك أَعظمُها أَجراً للذي أَنفقتَه على أَهلك".

قال: فما فعلَ السُّود الجِعاد القِصار. الذين لهم نَعمٌ بشبكة شرخٍ؟ فتذكَّرتُهم في بني غفارٍ، فلم أَذْكُرْهم حتَّى ذكرتُ أَنَّهم رهطٌ من أَسلم، فقلتُ: يا رسولَ الله، أُولئك مِن أَسلم. قال: فما يمنع أَحدَ أُولئك، حين يتخلَّفُ، أَن يحملَ على بعيرٍ من إِبلِه امرءاً نشيطاً في سبيل الله؟ فإنَّ أَعزَّ أَهلي عليَّ أنْ يتخلَّفَ عنِّي المُهاجرون من قريشٍ، والأَنصار، وغفارٌ. وأَسلم.[١]

باب: من لم ير بحكاية الخبر بأساً

٣٣٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصم بن بهدلة عن أَبي وائلٍ عن ابن مسعودٍ قال: لَمَّا قسمَ رسولُ الله ﷺ غنائمَ حنينٍ بالجعرانة ازدَحَمُوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ عبداً من عبادِ الله بعثَه اللهُ إلى قومٍ، فكذَّبُوه وشجُّوه، فكان يَمسحُ الدَّمَ عن جبهتِه، ويقول: اللهمَّ اغفرْ لقومي، فإِنَّهم لا يعلمون. قال عبد الله بن مسعودٍ: فكأَنِّي أَنظر إلى رسولِ الله ﷺ يَحكي الرَّجلَ يَمسحُ عن جبهتِه.[٢]

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٩١) وابن حبان (٧٢٥٧) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٨٣، ١٨٥) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٩٤) والحاكم (٣/ ٥٩٣) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٢٨٥) من طُرق عن الزُّهري به.
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.
فيه ابنُ أخي أبي رُهم. وهو مجهولٌ.
قال الذهبي في "الميزان" (٧/ ٤٥٩): لا يُعرف تفرَّد عنه الزُّهري. انتهى.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ١٩٦): لم أَعْرفه.
قلت: ورواه بعضُهم عن الزُّهري عن ابن أُكيمة الليثيِّ عن ابنِ أَخي أَبي رُهم.
وانظر علل الدارقطني (٧/ ٣٦).
(٢) أخرجه الإمام أحمد (٤٠٥٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩٩٢) من طريق حماد بن زيد به.
وأخرجه البخاري (٣٢٩٠) ومسلم (١٧٩٢) مختصراً من رواية الأعمش عن شقيق أبي وائل "كأني أَنظرُ =

باب: ما يقولُ الرَّجلُ إذا زُكِّي

٣٣٩- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا حجَّاج بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا مبارك بن فُضالة عن بكر بن عبد الله المزنيِّ عن عديٍّ بن أَرطأَة قال: كان الرَّجلُ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ إذا زُكِّيَ قال: اللهمَّ لا تُؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يَعلمون.(١)

٣٤٠- حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا عُمر بن يونس اليماميُّ، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد العزيز عن يحيى بنِ أَبي كَثيرٍ عن أَبي قِلابة عن أَبي المُهلَّب أنَّ عبد الله بن عامرٍ قال: يا أَبا مسعودٍ، ما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول؟ قال: سمعتُه يقول: لعنُ المؤمنِ كقتلِه.(٢)

إلى النبيِّ ﷺ يَحكي نبياً من الأَنبياءِ، ضرَبَه قومُه فأَدْمَوْه، فهو يَمسحُ الدمَ عن وجهِه، ويقول: ربِّ اغفرْ لقَومي فإنهم لا يعلمون".

دون قوله (لَمَّا قسمَ رسولُ الله ﷺ غنائمَ حنينٍ بالجعرانة ازدَحَمُوا عليه). وفيها تعيين الغزوة التي قال النبيُّ ﷺ فيها هذه المقولة. كما قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٨٠).

وانظر كلامه فيه.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٦) من طريق حجاج، وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١١٥١) عن هاشم بن القاسم كلاهما عن مباركٍ به.

في رواية التاريخ الكبير " كان رجلٌ.. "

وفي رواية عبد الله بن أحمد " عن عديٍ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ من صدْرِ هذه الأُمَّة، وكان له فضلٌ، أَنَّه كان إذا أُثني عليه أو مُدِح فسَمِعَ قال: اللهم.. فذكره

(٢) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٤٣) من طريق عُمر بن يونس اليمامي، ثنا يحيى بن عبد العزيز الأردني به.

وهذا إسناد ضعيفٌ.

يحيى بن عبد العزيز. قال ابن معين: لا أَعرفُه.

وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأسٌ.

=

باب: لا يقولُ لشيءٍ لا يعلمه: الله يعلمه

٣٤١- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا سفيان قال: قال عمرٌو: عن ابن عبَّاسٍ: لا يقولنَّ أَحدُكم لشيءٍ لا يَعلمُه: الله يعلمُه - والله يعلمُ غيرَ ذلك - فيعلِّم اللهَ ما لا يعلمْ، فذاك عند الله عظيمٌ.(١)

باب: قوس قُزحٍ

٣٤٢- حدَّثنا الحسن بن عُمر، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن عليِّ بن زيدٍ قال: حدَّثني يوسف بن مهران عن ابن عبَّاسٍ قال: المَجرَّةُ بابٌ من أَبوابِ السَّماء، وأَمَّا قَوسُ قُزحٍ: فأَمانٌ من الغَرَقِ بعد قومِ نوحٍ عليه السَّلام.(٢)

وقال ابنُ حجر في "التقريب": مقبولٌ.

وقد خولف في سندِه ومتنِه.

أمَّا السند. فقد رواه الحافظ الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة دون ذكر أبي المهلَّب.وبلفظ سمعته يقول: "بئس مطية الرجل زعموا" فقط. رواه أبو داود وغيره. كما بيَّنته في كتابي "زوائد الأدب على الصحيحين" رقم (٥٠٠) وكذا في تحقيقي للأدب المفرد (٧٧٨، ٧٧٩). فراجعه.

أمَّا المتن.

فقال الدارقطني في "العلل" (١٠٦٤): وهِمَ فيه يحيى بن عبد العزيز، والصواب عن أَبي قلابة عن ثابت بن الضحاك.انتهى.

قلت: يعني أنَّ قوله (لعْنُ المؤمنِ كقتلِه) ليس من حديث أبي مسعود. فقد دخلَ عليه حديثٌ في حديثٍ لعدم ضبطِه.

وحديثُ ثابتِ بنِ الضحَّاك ﷺ. رواه البخاري في "صحيحه" (٥٧٠٠) ومسلم (١١٠) من طُرق عن أبي قلابة عن ثابتٍ. فذكره ضمن حديثٍ طويل.

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٥٩٦٤) عن سفيان بن عُيينة به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/١١٨) من طريق عبد الوارث، وابن عبد البر في =

باب: المجرَّة

٣٤٣- حدَّثنا الحُميديُّ، قال: حدَّثنا سفيان عن ابن أبي حُسينٍ وغيره عن أبي الطُّفيل: سألَ ابنُ الكوَّا عليّاً عن المجرَّة، قال: هو شرْج السَّماء، ومنها فُتحت السَّماءُ بماءٍ مُنهمرٍ.[(١)]

٣٤٤- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بشرٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ: القوسُ أَمَانٌ لأَهل الأَرض من الغرق، والمجرَّة بابُ السَّماء الذي تنشقُّ منه.[(٢)]

باب: من كَرِه أَنْ يُقال: اللهمَّ اجعلني في مستقرِّ رحمتك

٣٤٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثني أَبو الحارث الكرمانيُّ قال: سمعتُ رجُلاً قال لأَبي رجاءٍ: أَقرأُ عليك السَّلام، وأَسألُ اللهَ أَنْ يجمعَ بيني وبينك في مُستقرِّ رحمتِه، قال: وهل يَستطيعُ أَحدٌ ذلك؟ قال: فما مُستقرُّ رحمتِه؟ قال: الجنَّة، قال: لم تُصب، قال: فما مُستقرُّ رحمتِه؟ قال: قلت: ربُّ العالمين.[(٣)]

"التمهيد" (٦/ ٤٩) من طريق هُشيم كلاهما عن علي بن زيد به. مطوَّلاً. أنَّ قيصرَ كتبَ إلى معاوية يسأَلُه عن أَشياء.. وذكر منها المجرة والقوس. فكتبَ إلى ابنِ عباس يسأَلُه عنها. فذكره

وسيأْتي من وجهٍ آخر عن ابن عباس. انظر الباب الذي بعده.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٩٩) وأبو الشيخ في "العظمة (٧٧٥) من وجهٍ آخر عن النزال بن سبرة، وأبو الشيخ أيضاً (٧٧٠) من طريق زاذان أبي عمر كلاهما عن عليٍّ رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٥٩١) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٠) وأبو الشيخ في "العظمة" (٧٧٢) من طُرق عن أبي بشر جعفر بن إياس به.

وقد تقدَّم قريباً من وجهٍ آخر عن ابن عباس رضي الله عنه

(٣) لم أَجد من أخرجَه.

وإسناده جيّد.

وأبو رجاء: هو عمران بن مِلحان العطاردي.

باب: لا يُحِدُّ الرَّجلُ إلى أَخيه النَّظر إذا ولَّى

٣٤٦- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن ليثٍ عن مجاهدٍ قال: يُكره أَنْ يُحِدَّ الرَّجلُ إلى أَخيه النَّظَرَ، أَو يُتبعَه بصرَه إذا ولَّى، أو يَسأَلَه: مِن أَين جئتَ، وأَين تَذهبُ؟.(١)

باب: البناء

٣٤٧- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا محمَّد بن أبي فُديكٍ عن محمَّد بن هلالٍ، أنّه رأى حُجر أَزواجِ النَّبيِّ ﷺ من جريدٍ مستورةً بمسوحِ الشَّعر، فسأَلْتُه عن بيت عائشة، فقال: كان بابُه مِن وجهةِ الشَّام، فقلتُ: مِصراعاً كان أَو مِصراعين؟ قال: كان باباً واحداً، قلتُ: مِن أَيِّ شيءٍ كان؟ قال: مِن عرعرٍ أَو ساجٍ.(٢)

٣٤٨- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا ابنُ أَبي فُديكٍ عن عبد الله بن أَبي يحيى عن سعيدِ بنِ أَبي هند عن أَبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَبني النَّاسُ بُيوتاً يُوشونها وشْيَ المراحيلِ.(٣)

---

(١) أخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (١٤١٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٤٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٢٥٦) من طريق حماد بن زيد عن ليث ابن أبي سُليم به.

ولم يقل هنَّاد وابن أبي شيبة "يُكره".

وليث ضعَّفه جمهور أهل العلم.

وسيأتي الحديث مكرَّرا برقم (٥٤٦).

(٢) لم أجد من أخرجه.

ومحمد بن هلال بن أبي هلال المدني، وثَّقه أحمد والنسائي.

وقال أبو حاتم: صالح.

(٣) تقدَّم برقم (٢٠٠).

قال إبراهيم: يعني الثِّياب المخطَّطة.

باب: إذا طلب فليطلبْ طلباً يسيراً، ولا يمدحُه

٣٤٩- حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثني الأَعمش عن أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن عبد الله قال: إذا طلبَ أَحدُكم الحاجةَ فليَطْلُبْها طلَباً يَسيراً، فإنَّما له ما قُدِّر له، ولا يأَتي أَحدُكم صاحبَه فيَمْدَحَه، فيقطعَ ظهرَه.(١)

باب: قول الرّجل: لا بلَّ شانئُك

٣٥٠- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الصَّعق قال: سمعتُ أَبا جمرة قال: أَخبرني أبو عبد العزيز قال: أَمسى عندنا أَبو هريرة، فنظرَ إلى نجمٍ على حيالِه فقال: والذي نفسُ أَبي هُريرة بيده، لَيودُّنَّ أَقوامٌ ولُوا إِماراتٍ في الدُّنيا وأَعمالاً أَنَّهم كانوا مُتعلَّقين عند ذلك النَّجم، ولم يلُوا تلك الإمارات، ولا تلك الأَعمال. ثمَّ أَقبلَ عليَّ فقال: لا بُلَّ شانئك، أَكلَّ هذا ساغ لأَهل المشرقِ في مشرقِهم؟ قلتُ: نَعم والله، قال: لقد قبَّح اللهُ ومكَر، فوالذي نفس أَبي هُريرة بيده، ليسوقنَّهم حُمراً غِضاباً، كأَنَّما وجوههَم المجانُّ المُطرقة، حتَّى يلحقُوا ذا الزَّرع بزرعِه، وذا الضَّرع بضرعِه.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٢٠٩) وأبو القاسم الجرجاني في "تاريخ جرجان" (١/ ٦٣) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين بهذا الإسناد.

وإسناده صحيحٌ.

أبو إسحاق: هو السبيعي. وأَبو الأَحوص: هو عوف بن مالك الجشمي.

(٢) لم أجد من أخرجه. ومثله لا يُقال رأياً.

وأبو جمرة: هو الضُبعي.

وأَبو عبد العزيز. قال ابن حجر في "التهذيب" (١٢/ ١٣٧): قال أَبو حاتم: مجهولٌ، وذكره ابنُ حبان في الثقات. انتهى.

=

باب: لا يقول الرَّجل: الله وفلانٌ

٣٥١- حدَّثنا مطر بن الفضل، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ، قال ابن جريجٍ: سمعتُ مُغيثاً يزعمُ، أنَّ ابنَ عُمر سألَه: مَن مولاه؟ فقال: اللهُ وفلانٌ، قال ابنُ عمر: لا تقلْ كذلك، لا تجعلْ مع اللهِ أَحَدَاً، ولكن قل: فلانٌ بعد الله.(١)

باب: الغناءُ واللهو

٣٥٢- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبدِ الله بن دينارٍ قال: خرجتُ مع عبدِ الله بنِ عُمر إلى السُّوق، فمرَّ على جاريةٍ صغيرةٍ تُغنِّي، فقال: إنَّ الشَّيطانَ لو تركَ أَحداً لترَكَ هذه.(٢)

٣٥٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا يحيى بن محمَّدٍ أَبو عَمرٍو البصريُّ قال: سمعتُ عَمراً مولى المطَّلب قال: سمعتُ أَنَسَ بنَ مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

قال الجيلاني في "شرح الأدب المفرد" (٢/ ٢٥٠) **قوله: (لا بُل شانئك)** يُحتمل أنْ يكونَ من البلال النداوة والطراوة. والمراد الحياة، وشانئك من الشنآن. وهو البُغض مع العداوة وسُوء الخلق. أي لا يحيى عدوك. انتهى.

(١) لم أجد من أخرجه.

وفيه مُغيث.

قال المزي في "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٣٥٢): حجازي من الموالي.

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٢٣) وفي "الشُّعب" (٤٨٩١) من طريق بشر بن السري عن عبد العزيز بن الماجشون به.

وإسناده صحيح.

لستُ من دَدٍ، ولا الدَّدُ منِّي بشيءٍ، يعني: ليس الباطلُ منِّي بشيءٍ.[(١)]

٣٥٤- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، قال: أَخبَرَنا عطاءُ بنُ السَّائب عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ: {ومن النَّاس مَن يَشتري لهوَ الحديثِ}، قال: الغناءُ وأَشباهُه.[(٢)]

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤١٣) والبزار (٢٤٠٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٧) وفي "الآداب" (٦٣٠) وابن عساكر (٣٨/ ٣٦٩) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٧٢) من طُرق عن أبي زُكير يحيى بن محمد به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

فيه يحيى بن محمد. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٠٥): قال أبو حاتم: يُكتب حديثُه. ورَوى الكوسجُ عن ابنِ معين: ضعيفٌ. وقال الفلَّاسُ: ليس هو بمتروكٍ. وقال أبو زرعة: أَحاديثُه مُقارِبة سوى حَدِيْثين. وقال ابن حبان: لا يُحتجُّ به. وقال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. وقال آخر: حسنُ الحديث. انتهى.

قلت: وخُولف يحيى بن محمد. فرواه الدَّراوَرْدي عن عَمرو بنِ أَبي عَمرو عن المطَّلبِ بنِ عبدِ الله عن مُعاوية ﷺ رفعَه. أَخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٤٣).

قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في "العلل" (٢/ ٢٢٦): وهذا أَشبه.

تنبيه: قال العُقيلي في "الضعفاء": عن يحيى بن محمد: تابعَه عليه مَن هو دونه.

قلت: ولم أرَ من تابعه.

أمَّا قولُ الشيخِ الأَلباني في "الضعيفة" (٢٤٥٣): وقد تابعَه عَمرو بن الصلت البصري. عند ابن عساكر (١١/ ٥١/ ١)، ولم أعرفه.انتهى.

فهو وهْمٌ. فإنَّ عَمراً رواه عن أبي زُكير عن عمرو. ولم يروه عن عمرو مباشرة. فلا تُعدُّ مُتابعة.

وعمروٌ ترجمَ له ابنُ أَبي حاتم (٦/ ٢٤١)، وذكر أَنَّه روى عن أَبي زكير وغيره. وقال: روى عنه أَبي، وسأَلتُه عنه فقال: صدوقٌ. انتهى

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠/ ١٢٧) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٢١) من طُرق عن عطاء به.

وأخرجه الطبري (٢٠/ ١٢٨) من طُرقٍ أُخرى عن ابن عبَّاس نحوه.

وسيأتي عند المصنف (٥٩٩) بسنده ولفظه.

٣٥٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا الفَزَاريُّ، وأبو معاوية، قالا: أَخبرنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ عن عبدِ الرَّحمن بن عوسجة عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: أفشوا السَّلامَ تسلَمُوا، والأَشَرَة شرٌّ.(١)

قال أبو معاوية: والأَشَرُ: العبث.

٣٥٦- حدَّثنا عصامٌ، قال: حدَّثنا حريزٌ عن سلمان بن سُميرٍ الأَلهانيِّ عن فُضالة بن عُبيدٍ - وكان بجمعٍ من المجامع - فبلغَه أَنَّ أَقواماً يلعبون بالكُوبة، فقام غضبان يَنهَى عنها أَشدَّ النَّهْي، ثمَّ قال: أَلَا إِنَّ اللَّاعب بها ليأْكُلُ ثمرَها، كآكل لحمِ الخنزيرِ، ومتوضِّىءٍ بالدَّمِ. يعني بالكُوبة: النَّرد.(٢)

باب: الهديُ والسَّمتُ الحَسَن

٣٥٧- حدَّثنا عبد الله بن أبي الأسود، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زيادٍ، قال: حدَّثنا الحارث بن حَصيرة، قال: حدَّثنا زيدُ بنُ وهبٍ قال: سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقولُ: إنَّكم في زمانٍ: كثيرٌ فقهاؤه، قليلٌ خطباؤُه، قليلٌ سؤَّاله، كثيرٌ مُعطوه، العملُ فيه قائدٌ للهوى.

وسيأَتي مِن بعدكم زمانٌ: قليلٌ فُقهاؤه، كثيرٌ خُطباؤه، كثيرٌ سؤَّاله، قليلٌ مُعطوه، الهوَى فيه قائدٌ للعمل، اعلمُوا أَنَّ حُسنَ الهدي في آخرِ الزَّمانِ، خيرٌ من بعض

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٢٠٧). وكرَّره المصنف برقم (٦٠٠).

(٢) لم أَجد من أخرجه.

وفيه سلمان، ويقال سليمان بن سُمير.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وهو مِن شُيوخ حريز. وقد قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات.

العمل.[١]

٣٥٨- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ، قال: حدَّثنا قابوس، أنَّ أَباه حدَّثه عن ابنِ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ الهديَ الصَّالحَ، والسَّمتَ الصَّالحَ، والاقتصادَ، جُزءٌ من سبعين جُزءاً من النُّبوَّة.[٢]

باب: ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

٣٥٩- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن ليثٍ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إِنَّها كلمةُ نبيٍّ: ويأْتيك بالأَخبارِ من لم تزوّد.[٣]

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥١٠). بعد أنْ ذكره مُختصراً من طريق زيد بن وهب عن ابن مسعود، وعزاه للبخاري في "الأدب المفرد". قال: سندُه صحيح، ومثلُه لا يُقال من قِبَل الرأْي. انتهى.

قلت: وأخرجه مالك في "الموطأ" (٥٩٧) الفريابي في "فضائل القرآن" (٩٨) والداني في "الفتن" (٣١٩) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٠٠٠) وعبد الرزاق في "المصنَّف"(٣٧٨٧) وأبو خثيمة في "كتاب العلم" (١٠٩) والحاكم (٧/ ٥٨) وابن بطَّة في "الإبانة" (٢/ ٢٦٩، ٢٧٠) والطبراني في "الكبير" (٩/ ١٠٨، ٢٩٨) من طُرق عن ابن مسعود نحوه. مختصراً ومطوَّلاً.

قال ابن عبد البر في "الاستذكار" (٢/ ٣٦٣): هذا الحديث رُوي عن ابنِ مَسعود من وُجوهٍ متَّصلةٍ حسانٍ متواترة. انتهى

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٢٠٢).

وذكرتُ أنَّ قوله (سبعين) شاذةٌ. والمحفوظ بلفظ "خمسة وعشرين". كما في عند المصنِّف في "الأدب" والسنن وغيرها.

(٣) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٠٩) من طريق سفيان، وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٠٧) من طريق مُعتمر كلاهما عن ليث بن أبي سليم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٠١٤) والطبراني في "الكبير" (١١٧٦٣) وعبد بن حميد (٦١٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (٥٧٤) وأبو الشيخ (١١) عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان =

باب: ما يُكره مِن التَّمنِّي

٣٦٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أَبو عَوانة عن عُمر بن أَبي سلمة عن أَبيه عن أَبي هُريرة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إذا تَمَنَّى أَحدُكم فلينظرْ ما يَتمنَّى، فإنَّه لا يَدري ما يُعطى.(١)

باب: قول الرَّجل: يا هنتاه

٣٦١- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن حبيب بن صُهبان الأَسديِّ:

رسولُ الله ﷺ يَتمثَّلُ من الأشعار: ويأتيك بالأخبار من لم تزود".

ولا بأس برجاله.

والمشهور. ما أخرجه أحمد (٢٥٠٧١، ٢٥٢٣١، ٢٥٨٦٢) والترمذي (٢٨٤٨) وفي "الشمائل" (٢٣٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٨٥) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٨٠٤) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٨٢) وابن الجعد في "مسنده" (١٨٧٩) وغيرهم عن المقدام بن شُريحٍ عن أَبيه قال: "قلتُ لعائشة رضي الله عنها: أكانَ رسولُ الله ﷺ يتمثَّلُ بشيءٍ من الشِّعر؟ فقالتْ: كان يَتمثَّلُ بشيءٍ من شعرِ عبدِ الله بن رواحة: ويأْتيك بالأَخبار من لم تزوّد".

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال يحيى بن آدم عقِبَ الحديث. كما عند إسحاق بن راهويه: يُقال هذا شعر طرفة.

قلت: ورُوي من وجوهٍ أُخرى عن عائشة. وصرَّح عند أحمد والنسائي من رواية الشَّعبيِّ عنها، أنَّه من شعرِ طرفة بنِ العبد. وهو كذلك في ديوانِه. كما قاله جماعة من أهل الشراح.

قول ابن عباس ﷺ (كلمةُ نبيٍّ) أي: الذي قالها ابتداءً هو نبيٌّ من الأنبياء. ثمَّ صاغها الشُّعراء في شعرِهم.

(١) أخرجه أحمد (٨٦٨٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٠٢٤) والطيالسي في "مسنده" (٢٣٤١) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩٠٧) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٩) ومسدَّد كما في "الاتحاف" (٦/ ١٤٨) من طُرق عن عُمر بن أبي سلمة به.

ورواته ثقاتٌ سوى عُمر بن أبي سلمة. وهو مختلَف فيه.

رأَيتُ عمَّاراً صلَّى المكتوبةَ، ثمَّ قال لرجلٍ إلى جنْبِه: يا هناه، ثمَّ قامَ.(١)

باب: قول الرّجل: نفسي لك الفداء

٣٦٢- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا سفيان عن ابن جدعان قال: سمعت أنس بن مالكٍ يقول: كان أَبو طلحة يَجْثُو بين يَدَي رسولِ الله ﷺ ويَنْثُر كِنَانتَه، ويقولُ: وجهي لوجهكَ الوقاءُ، ونفسي لنفسِك الفِداءُ.(٢)

باب: قولُ الرَّجلِ: فداك أَبي وأُمِّي

٣٦٣- حدَّثنا عليُّ بن الحسن، قال: أَخبرنا الحُسين، قال: حدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أَبيه: خرج النَّبيُّ ﷺ إلى المسجد وأَبو موسى يَقرأُ، فقال: مَن هذا؟ فقلتُ: أَنا بُريدة

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله ثقات رجال الصحيح. سوى حبيب بن صهبان. قال ابن سعد: كان ثقةً. قليل الحديث. ووثَّقه العجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه أحمد (١٣٧٤٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٣٩٩٣) والحميدي في "مسنده" (١٢٥٢) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٤٠٨) وإسحاق القراب في "فضائل الرمي" (٣٢، ٣٣، ٣٤) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به.

ولأحمد (١٢٠٢٤) عن حميد، و (١٤٠٥٨) عن ثابت كلاهما عن أنس نحوه.

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٣٦٠٠، ٣٨٣٧) ومسلم (١٨١١) من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس: "لما كان يوم أُحدٍ انهزمَ ناسٌ عن النبيِّ ﷺ - وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوّب عليه بجحفة - قال: وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديدَ النزعِ. وكسرَ يومئذ قوسين أو ثلاثا. قال: فكان الرجل يمرُّ معه الجعبة من النبل. فيقول: انثرها لأبي طلحة. قال: ويُشرف النبيُّ ﷺ ينظرُ إلى القومِ فيقول أبو طلحة: يا نبيَّ الله بأَبي أَنتَ وأُمّي لا تُشرف لا يُصبك سهمٌ من سهامِ القومِ. نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة... الحديث. ".

دون قوله (نفسي لنفسك الفداء). ومن أجل هذه الزيادة بوَّب عليه البخاري.

جُعلتُ فداك، قال: قد أُعطي هذا مزماراً مِن مزامير آلِ داود.[١]

باب: قول الرّجل: يا بُنيَّ، لمن أَبوه لم يُدرك الإسلام

٣٦٤- حدَّثنا بشر بن الحكم، قال: حدَّثنا محبوب بن مُحرِزٍ الكوفيّ، قال: حدَّثنا الصَّعب بن حكيمٍ عن أبيه عن جدِّه قال: أَتيتُ عُمر بن الخطَّاب ﷺ، فجعلَ يقولُ: يا ابنَ أَخي، ثمَّ سأَلَني؟ فانتسبتُ له، فعرفَ أَنَّ أَبي لم يُدركِ الإسلامَ، فجعلَ يقولُ: يا بُنيَّ يا بُنيَّ.[٢]

٣٦٥- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: أَخبرنا جرير بن حازمٍ عن سلْمٍ العلويِّ قال: سمعتُ أَنساً يقول: كنتُ خادماً للنَّبيِّ ﷺ، قال: فكنتُ أَدخلُ بغير

---

(١) أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٦٩٦) والحاكم في "المستدرك" (٧٨٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٤٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحُسين بنِ واقد به.

والحديث في صحيح مسلم (٧٩٣) بالمرفوع فقط، والنسائي في "الكبرى" (٨٠٥٨) نحوه من طريق مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة به.

دون قوله (فقال: مَن هذا؟ فقلتُ: أَنا بُريدة جُعلتُ فداك). وهي موضعُ الشاهد لتبويب البخاري.

وسيكرره المصنف برقم (٥٠٤).

وقد أخرجه البخاري (٤٧٦١) ومسلم (٧٩٣) عن أبي مُوسى ﷺ بالمرفوع.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٢٣) عن ابن أبي شيبة عن محبوب به.

والصعب بن حكيم.

قال الذهبيُّ عنه في "الميزان" (٢/ ٣١٥): لا يُعرف، لكن ذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

وأَبوه حكيم بن شريك بن نملة الكوفي. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان": (١/ ٥٨٦): لا يكاد يُعرف. انتهى.

أَمَّا جدُّه شريك بن نملة.

فقال ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٣٨٥): له إدراك.

استئذانٍ، فجئتُ يوماً، فقال: كما أَنتَ يا بُنيَّ، فإِنَّه قد حدثَ بعدكَ أَمرٌ: لا تدخلنَّ إلَّا بإذنٍ.(١)

٣٦٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني عبد العزيز بن أَبي سلمة عن ابنِ أَبي صعْصَعَة عن أَبيه، أنَّ أَبا سعيدٍ الخدريَّ قال له: يا بُنيَّ.(٢)

باب: كنية أَبي الحَكَم

٣٦٧- حدَّثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدَّثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئٍ الحارثيِّ عن أَبيه المقدامِ عن شُريح بن هانئٍ قال: حدَّثني هانئ بن يزيد، أَنَّه لَمَّا وفد إلى

---

(١) أخرجه أحمد (١٣١٧٦، ١٣٥٢٠) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠١) ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٦٥) من طريق جرير، وأحمد (١٢٣٦٦، ١٣٣٧٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٥٤٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٢٧٦) ومسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٨٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٢٩) ومحمد بن نصر (٧٦٤) من طريق حماد بن زيد كلاهما عن سلْمٍ العلوي به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢١١): رواه أبو يعلى. وفيه سلْم العلوي. وهو ضعيفٌ.

قلت: وللحديث أَصلٌ دون موضع الشاهد. في "صحيح البخاري" (٤٥١٣) مسلم (١٤٢٨) من وجوهٍ أُخرى في قصة زواج النبيِّ ﷺ من زينب. وفيه قال أنسٌ: "فجئتُ فأَخبرتُ النبيَّ ﷺ أنهم قد انطلقوا. قال: فجاء حتى دخلَ فذهبتُ أَدخلُ فأُلقي الحجاب بيني وبينه، قال: وأنزل الله عز و جل {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيِّ إلَّا أنْ يُؤذن لكم... إلى قوله.. إنَّ ذلكم كان عند الله عظيماً}".

(٢) أخرجه أحمد (١١٣٢٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٨٢) وعبد بن حميد (٩٩٥) واللفظ له. من طريق سفيان بن عُيينة عن ابن أبي صعصعة به. مطوّلاً. قال لي أبو سعيد، يا بُني إذا كنتَ في هذه البوادي فارفع صوتك بالأذان، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: لا يسمعُه إِنسٌ، ولا جانٌ، ولا حجرٌ، ولا شجرٌ إلَّا شهِدَ له".

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٨٤، ٣١٢٢، ٧١٠٩) مُطوَّلاً من طريق مالك عن ابنِ أَبي صَعْصَعَة. **دون قوله " يا بُني"**. وهي الشاهدُ من ترجمة البخاري.

النَّبيِّ ﷺ مع قومِه، فسمعهم النَّبيُّ ﷺ وهم يكنَّونه بأَبي الحكَم، فدعاه النَّبيُّ ﷺ فقال: إنَّ الله هو الحكَم، وإليه الحُكم، فلِمَ تكنَّيتَ بأَبي الحكَم؟ قال: لا، ولكنَّ قومي إذا اختلفوا في شيءٍ أَتوني فحكمتُ بينهم، فرضيَ كلا الفريقين، قال: ما أَحسن هذا.

ثمَّ قال: ما لك من الولدِ؟ قلت: لي شريحٌ، وعبد الله، ومسلمٌ، بنو هانيءٍ، قال: فمَن أَكبرهم؟ قلتُ: شريحٌ، قال: فأَنت أَبو شُريحٍ، ودعا له وولدِه.

وسمعَ النَّبيُّ ﷺ قوماً يُسمُّون رجلاً منهم: عبد الحجَر، فقال النَّبيُّ ﷺ: ما اسمُك؟ قال: عبدُ الحجر، قال: لا، أَنتَ عبدُ الله.

قال شريحٌ: وإنَّ هانئاً لَمَّا حضرَ رجوعُه إلى بلاده أَتى النَّبيَّ ﷺ فقال: أَخبرني بأَيِّ شيءٍ يُوجب لي الجنَّة؟ قال: عليكَ بحُسن الكَلام، وبذلِ الطَّعام.(١)

باب: كان النَّبيُّ ﷺ يُعجبُه الاسم الحسن

٣٦٨- حدَّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدَّثنا سلْم بن قتيبة، قال: حدَّثنا حَمَلُ بن بشير

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في "المعرفة" (٥٩٥٠ ,٣٣١٧) من طريق يزيد بن المقدام به. بتمامه.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٤٩٥٥) النسائي (٥٣٨٧) والحاكم (١/ ٦٦) وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٤٩) وابن حبان (٥٠٤) والدولابي في "الأسماء والكنى" (٣٤٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٦٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧٩) من طرق عن يزيد بن المقدام به.

دون قوله (وسمعَ النَّبيُّ ﷺ قوماً يُسمُّون رجلاً منهم: عبد الحجر... الخ). وذكر ابنُ حبان شقَّه الأخير.

وأخرج البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٣٤) وفي "الشعب" (٤٧٣٨) والبخاري في "خلق أفعال العباد" (٩٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٩٨) والحاكم (١/ ٦٥) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٨٠) من طُرق عن يزيد بن المقدام.

واقتصروا على شقِّه الأخير. وهو قوله (عليكَ بحُسن الكَلام..).

وجوَّد العراقيُّ إسنادَه. في "تخريج أحادث الإحياء".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٩): رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

بن أبي حدردٍ قال: حدَّثني عمِّي عن أَبي حدردٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: مَن يسوق إِبلنا هذه؟ أو قال: من يُبلِّغ إبلنا هذه؟ قال رجلٌ: أَنا، فقال: ما اسمُك؟ قال: فلانٌ، قال: اجلسْ، ثمَّ قام آخر، فقال: ما اسمُك؟ قال: فلانٌ، فقال: اجلسْ، ثمَّ قام آخرُ، فقال: ما اسمُك؟ قال: ناجية، قال: أَنت لها، فسُقْها.(١)

باب: السُّرعة في المشي

٣٦٩- حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبرنا جريرٌ عن قابوس عن أَبيه عن ابن عبَّاسٍ قال: أَقبلَ نبيُّ الله ﷺ مُسرعاً ونحن قعودٌ، حتَّى أَفزَعَنا سرعتُه إِلينا، فلمَّا انتهى إِلينا سلَّم، ثمَّ قال: قد أَقبلتُ إِليكم مُسرعاً، لأُخبركم بليلة القدْر، فنسيتُها فيما بيني وبينكم، فالتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخرِ.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٩٧) والحاكم (٤/ ٢٧٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٥٣) من طُرق عن أبي قتيبة سلْم بن قتيبة به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٥٩): رواه الطبراني من طريق حمل بنِ بشير عن عمِّه، ولم أَرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقاتٌ. انتهى.

قلت: حَمَل. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

أمَّا عمُّه. فقال ابن حجر في "التهذيب": (٦/ ١٤٦): عبد الرحمن بن أبي حدرد، واسمه عبدٌ الأسلمي المدني. روى عن أبي هريرة، وعنه أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان. وروى حَمَل بن بشير بن أبي حدرد عن عمِّه عن أَبي حدرد حديثاً. فيُحتمل أنْ يكونَ عمُّه هو عبد الرحمن. قال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

وتبقى علَّة السندِ جهالةُ حمَل بن بشير. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١١١) والضياء في "المختارة" (٤/ ٧٠) من طُرق عن قابوس بن أبي ظبيان به.

=

باب: مَن دعا آخر بتصغير اسمِه

٣٧٠- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا القاسم بن الفضل عن سعيد بن المهلَّب عن طلْق بن حَبيبٍ قال: كنتُ أَشدَّ النَّاسِ تكذيباً بالشَّفاعة، فسأَلتُ جابراً، فقال: يا طُلِيقُ، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: يَخرجون من النَّارِ بعد دخولٍ، ونحنُ نَقرأُ الذي تَقرأُ.(١)

باب: يُدعى الرَّجل بأَحبِّ الأسماء إليه

٣٧١- حدَّثنا محمَّد بن أَبي بكرٍ المقدَّميُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن عثمان القرشيُّ، قال: حدَّثنا ذيَّال بن عُبيد بن حَنظلة قال: حدَّثني جدِّي حنظلة بن حِذْيَم قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُعجبُه أنْ يُدعَى الرَّجلُ بأَحبِّ أَسمائه إِليه، وأَحبِّ كُناه.(٢)

قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٣١): رواه الطبراني في الكبير. وفيه قابوس بن أبي ظبيان. وفيه كلامٌ. وقد وثِّق. انتهى.

وللبخاري في "صحيحه" (٤٩) عن عُبادة بن الصامت: "أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ يُخبر بليلة القدر فتلاحَى رجلان من المسلمين فقال: إنِّي خرجتُ لأُخبركم بليلة القدر، وإنَّه تلاحَى فلانٌ وفلانٌ فرُفعتْ. وعسَى أنْ يكونَ خيراً لكم. التمسُوها في السَّبع والتسع والخمس".

والجمع بينهما، أنَّ التلاحي سببُ نسيانِها. كما في حديث الباب.

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٦٧١) من طريق القاسم بن الفضل به.

وأصله في صحيح مسلم (١٩١) من طُرق أُخرى عن جابر مطولاً ومختصراً.

دون قصة طلق بن حبيب.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٣) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٠٤٤) وابن قانع في "معجم الصحابة (١/ ٢٠٤) من طريق محمد بن عثمان القُرشي به.

ومحمد بن عثمان.

قال عنه الدارقطني كما في "التهذيب" (٩/ ٢٩٩): مجهولٌ.

قال ابن حجر في "التقريب": حِذْيَم. بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية ابن حنيفة التميمي.

باب: تحويلُ اسم عاصية

٣٧٢- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله، وسعيد بن محمّدٍ، قالا: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أَبي عن محمَّد بن إسحاق قال: حدَّثني محمَّدُ بن عمرو بن عطاءٍ، أَنَّه دخل على زينب بنت أَبي سلمة، فسأَلتْه عن اسمِ أُختٍ له عنده؟ قال: فقلتُ: اسمُها برَّة، قالتْ: غيِّر اسمها، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ نكحَ زينب بنت جحشٍ. واسمها برَّة، فغيَّر اسمَها إلى زينب، ودخل على أُمِّ سلمة حين تزوَّجها، واسمي برَّة، فسمعَها تدْعُوني: برَّة.

فقال: لا تزكُّوا أَنفسكم، فإنَّ اللهَ هو أَعلمُ بالبرَّة مُنكنَّ والفاجرة، سمِّيها زينبُ، فقالتْ: فهي زينبُ.

فقلتُ لها: سمِّي، فقالت: غيِّره إلى ما غيَّر إليه رسول الله ﷺ، فسمِّها زينب.(١)

باب: الصَّرم

٣٧٣- حدَّثنا أبو نُعيم عن إسرائيل عن أَبي إسحاق عن هانئ بن هانئٍ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: لَمَّا وُلد الحسنُ رضي الله عنه سمَّيتُه حرْباً، فجاء النَّبيُّ ﷺ فقال: أَروني ابني، ما سمَّيتُموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسنٌ. فلمَّا وُلد الحسينُ رضي الله عنه سمَّيتُه حرباً، فجاء النَّبيُّ ﷺ فقال:

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢١٤٢) وأبو داود في "السنن" (٤٩٥٣) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٤٦١) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (١٨٦٠) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٨٤٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٩٠٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٥٠٩) والطبراني في "الكبير" (٧٠٩) من طرق عن محمد بن عمرو بن عطاء مختصراً ومطولاً.

دون قوله في آخره " فقلتُ لها: سمِّي، فقالت: غيِّره إلى ما غيَّر إليه رسول الله ﷺ، فسمِّها زينب.

تنبيه: قوله في رواية المصنِّف هنا (فسألتْه عن اسمِ أُختٍ له عنده؟) روايةٌ شاذَّة. فقد روىَ الحديثَ الجماعةُ فصرَّحوا أنها ابنتُه. كما في رواية مسلم وغيره "قال محمد: سمَّيتُ ابنتي برَّةً" وفي رواية أبي داود "أنَّ زينبَ بنتَ أَبي سلَمة سأَلَتْه: ما سَمَّيتَ ابنَتَك؟ قال: سَمَّيتُها برة".

أَروني ابني، ما سمَّيتُموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسينٌ. فلمَّا وُلد الثَّالثُ سمَّيتُه: حرباً، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فقال: أَروني ابني، ما سمَّيتُموه؟ قلنا: حرْباً، قال: بل هو مُحسِّنٌ، ثمَّ قال: إنِّي سمَّيتُهم بأَسماء ولد هارون: شبرٌ، وشبيرٌ، ومُشبِّرٌ.(١)

باب: غرابٍ

٣٧٤- حدَّثنا محمَّد بن سنانٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن الحارث بن أَبزى قال: حدَّثتني أُمِّي رائطةُ بنتُ مُسلمٍ عن أَبيها قال: شهدتُ مع النَّبيِّ ﷺ حُنيناً، فقال لي: ما اسمُك؟ قلت: غرابٌ، قال: لا، بل اسمُك مُسلِمٌ.(٢)

باب: شهابٍ

٣٧٥- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: حدَّثنا عمران القطَّان عن قتادة عن زُرارة بن أَوفى عن سعدِ بنِ هشامٍ عن عائشة رضي الله عنها، ذُكر عند رسولِ الله ﷺ رجلٌ يُقال

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٩، ٩٥٣) والبزار (٧٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ١٦٦) والضياء في "المختارة" (١/ ٤٠٦) والدولابي في "الذرية الطاهرة" (١/ ١٠٧) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٩٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ١١٨) من طُرق عن أبي إسحاق السبيعي به.

وصحَّحه الحاكم (٣/ ١٦٥، ١٦٨) وابن حبان (٦٩٥٨).

وقال الحافظ في "الإصابة" (٦/ ٢٤٣): إسناده صحيحٌ.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٦٥): رواه أحمد والبزار إلَّا أنه قال: "سمَّيتهم بأسماء ولد هارون: جبر وجبير ومجبر". والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة. انتهى.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٥٢) وأبو يعلى (٦٨٤٠) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٤٣٣) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٤٦٢) وابنُ أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٧٦٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٤٥٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٠٤٠) والحاكم (٤/ ٢٧٥) وابن قتيبة في "غريب الحديث" (١/ ٣٢٨) من طُرق عن عبد الله بن الحارث بن أَبزى به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٣٦): رائطة لم يضعِّفها أحدٌ، ولم يُوثِّقها، وبقية رجال أَبي يعلى ثقات.

له شهابٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: بل أَنت هشامٌ.(١)

باب: من دعا صاحبه فيختصر وينقص من اسمه شيئاً

٣٧٦- حدَّثنا محمَّد بن عقبة، قال: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم اليَشكريُّ البصريُّ قال: حدَّثتني جدَّتي أُمُّ كلثومٍ بنت ثمامة، أَنَّها قدمتْ حاجّةً، فإنَّ أَخاها المُخارق بن ثمامة قال: ادخلي على عائشة، وسَلَيْها عن عثمان بن عفَّان، فإنَّ النَّاسَ قد أَكثروا فيه عندنا، قالت: فدخلتُ عليها فقلتُ: بعض بَنِيكِ يُقرئك السَّلام، ويَسأَلُكِ عن عثمان بن عفَّان، قالت: وعليه السَّلام ورحمة الله.

قالت: أَمَّا أَنا فأَشهدُ على أَنِّي رأيتُ عثمانَ في هذا البيت في ليلةٍ قائظةٍ، ونبيُّ الله ﷺ وجبريل يُوحي إليه، والنَّبيُّ ﷺ يضربُ كفَّ، أَو كتفَ، ابنِ عفَّان بيده: اكتُبْ عُثم، فما كان اللهُ يُنزِلُ تلك المنزلة مِن نبيِّه ﷺ إلَّا رجلاً عليه كريماً، فمَنْ سبَّ ابنَ عفَّان فعليه لعنةُ الله.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٤٦٥) والطيالسي (١٥٠١) والطبراني في "الأوسط" (٢٣٨٧) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٠٠٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٣١٤) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٧٤٧) وتمام في "فوائده" (٣٨) من طُرق عن عَمرو بن مرزوق به.
وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٧٦) وابن حبان (٥٨٢٣).
وروى الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٧٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧١) والخطيب في "الأسماء المبهمة" (١/ ٦٧) من رواية الحسن عن هشام بن عامر، "أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: ما اسمك؟. فذكره".

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ٤٨٩) من طريق علي بن المديني وبشر بن يوسف، وأبو نُعيم في "فضائل الخلفاء الراشدين" (٤١) من طريق الصَّلتِ بنِ مسعود كلهم عن محمد بنِ إبراهيم به.
ورواه المصنِّف في "التاريخ" (١/ ٢٦) والطبراني في "الأوسط" (٣٧٥٨) وابن عساكر (٣٩/ ١٠٠) من طريق عارم أبي النعمان عن حمَّاد بن إبراهيم به.
=

باب: برَّة

٣٧٧- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، قال: حدَّثنا شُعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة قال: كان اسمُ ميمونةَ برَّة، فسمَّاها النَّبيُّ ﷺ ميمونة.[1]

كذا قال عارمٌ!.

والصَّوابُ عن محمد بن إبراهيم. وبه جزمَ أبو حاتم. كما في "العلل" (٧/ ١٨٦) لابنه.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٣٩/ ٩٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٢٨٩) من طريق جامعِ بنِ مطر الحبطي حدَّثتني أُم كلثوم بنت ثمامة. قالت: سأَلتُ عائشةَ عن عثمان.. فذكر قصَّة الوحي.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٩٥): أُمُّ كلثوم لم أعرفها، وبقية رجالِ الطبراني ثقاتٌ.

وأخرج أحمد في "مسنده" (٢٦١٣٠) وابن أبي عاصم في "السنة" (١٣٠٠) من طريق فاطمة بنت عبد الرحمن، قالت: حدَّثتني أُمِّي أنها قالت: سأَلتُ عائشةَ - وأَرسلَها عمُّها - فقال: إنَّ أَحدَ بنيك يُقرئكِ السَّلام.. فذكر نحوه.

وفاطمة وأمُّها مجهولتان.

وانظر تاريخ دمشق (٣٩/ ٩٩) لابن عساكر.

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٠) من طريق عَمرو بن مرزوق عن شُعبة به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٨٣٩) ومسلم (٢١٤١) من طريق محمد بن جعفر غندر، وأحمد (٩٥٦٠) عن يحيى القطان. وابن حبان في "صحيحه" (٥٨٣٠) عن النضر بن شُميل، وإسحاق بن راهوية (٢٦) عن عبد الصمد كلهم عن شُعبة به.

لكن قالوا "زينب" بدل "ميمونة".

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٩٢) بعد أن ذَكَرَ الخلافَ: والأَوَّلُ أكبر. أي: المحفوظ زينب.

قلت: أخرج ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ١٢٠) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٠) من رواية كُريب أَبي رشدين عن ابن عباس قال: "كان اسمُ خالتي ميمونة برَّة فسمَّاها رسولُ الله ﷺ ميمونة".

وله شاهدٌ مُرسلٌ عن مجاهدٍ بسندٍ صحيحٍ. أَخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٣٧).

وكون رواية الباب ليست محفوظة. لا يلزم عدم صحَّتها من وجوهٍ أُخرى. وقد جزم ابنُ عبد البر وابنُ أبي حاتم وغيرهما، أنَّ اسمَها كان برَّة. والله أعلم.

=

باب: أسماء الأنبياء

٣٧٨- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يحيى بن أَبي الهيثم القطَّان قال: حدَّثني يوسفُ بنُ عبدِ الله بنِ سلَامٍ قال: سَمَّاني النَّبيُّ ﷺ يوسف، وأَقْعَدَني على حِجره، ومسَحَ على رأْسي.(١)

باب: اسم النبيِّ ﷺ وكنيته

٣٧٩- حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثنا اللَّيث قال: حدَّثني ابنُ عجلان عن أَبيه عن أَبي هريرة قال: نَهى رسولُ الله ﷺ أنْ نَجمعَ بين اسمِه وكنيتِه، وقال: أَنا أَبو القاسِمِ، والله يُعطي، وأَنا أَقسم.(٢)

باب: الكنية قبل أنْ يُولد له

٣٨٠- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن مُغيرة عن إبراهيم، أَنَّ عبدَ الله كَنَّى علقمةَ: أَبا شبلٍ، ولم يُولد له.(٣)

قال الحافظ في "الإصابة" (٧/ ٥٣٣): ميمونة أمُّ المؤمنين. كان اسمُها أولاً برَّة. فغيَّره النبيُّ ﷺ لَمَّا تزوَّجها. رواه ابن أبي خيثمة بأسانيدَ جياد. انتهى.

(١) تقدَّم الكلام عليه برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الترمذي في "السنن" (٢٨٤١) وأحمد (٩٥٩٨) والطبراني في "الأوسط" (٦٢٢٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٣٩٢) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٠٦) وابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (٤٧٧) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٣٧) من طُرق عن محمد بن عجلان به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٨١٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وليس عند الترمذي قوله (وقال: أنا أَبو القاسِمِ، والله يُعطي، وأَنا أَقسم). وقد أخرج الشيخان عن جابر نحوَ حديثِ البابِ. دون قوله (والله يُعطي).

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٨٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ١٦٢) والعُقيلي في =

٣٨١- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا سُليمان الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنَّاني عبدُ الله قبل أَنْ يُولدَ لي.(١)

باب: كيف المشي مع الكُبراء وأهلِ الفضلِ؟

٣٨٢- حدَّثنا أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا عبد العزيز عن أنسٍ قال: بينما النَّبيُّ ﷺ في نخلٍ لنا، نخلٍ لأَبي طلحة، تبرَّزَ لحاجتِه، وبلالٌ يمشي وراءَه، يُكرِمُ النَّبيَّ ﷺ أنْ يَمشي إلى جنبِه، فمرَّ النَّبيُّ ﷺ بقبرٍ فقامَ، حتَّى تمَّ إليه بلالٌ، فقال: ويحكَ يا بلالُ، هل تسمعُ ما أَسمعُ؟ قال: ما أَسمعُ شيئاً، فقال: صاحبُ هذا القبر يُعذَّبُ، فوُجِد يهوديَّاً.(٢)

"الضعفاء" (٢/١٢٦) وابن الجعد في "مسنده" (٥٣٣) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣١٢) من طريق سفيان وشُعبة عن مُغيرة بن مقسم الضبي به.

زاد يعقوب "وكان عقيماً".

وإسنادُه صحيحٌ.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٦٠) حدَّثنا حفص عن الأعمش به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٥٣٧٣) وابن عساكر في "تاريخه" (٣٣/ ٦٤) من طريق سليمان بن أبي سليمان القافلاني، عن أَبي هاشم، عن إبراهيم به. وزاد: فسُئِلَ فحدَّث علقمة، عن عبد الله بن مسعود، "أنَّ رسولَ الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن قبل أَنْ يولدَ له".

وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٤٠٥) والبزار (١٦٨٠) بالمرفوع فقط.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٨٢).

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٥٣٠) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٦) والبيهقي في "اثبات عذاب القبر" (٧٦) من طريق عبد الوارث به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٨١): رواه أحمد. ورجالُه رجال الصحيح.

=

باب:

٣٨٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيان عن إسماعيل عن قيسٍ قال: سمعتُ مُعاوية يقولُ لأَخٍ له صغيرٍ: أَردِفِ الغُلامَ، فأَبَى، فقال له مُعاوية: بئس ما أُدِّبتَ، قال قيسٌ: فسمعتُ أَبا سفيان يقول: دعْ عنكَ أَخاك.(١)

٣٨٤- حدَّثنا سعيد بن عُفيرٍ قال: حدّثني يحيى بن أَيّوب عن موسى بن عُليٍّ عن أبيه عن عَمرو بن العاص قال: إذا كثر الأَخلَّاءُ كَثُر الغُرماءُ، قلتُ لموسى: وما الغُرماءُ؟ قال: الحُقوق.(٢)

باب: من الشّعر حكمةٌ

٣٨٥- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أَبو عامرٍ، قال: حدَّثنا أَيُّوب بن ثابتٍ عن خالدٍ - هو ابن كيسان - قال: كنتُ عند ابن عُمر، فوقفَ عليه إياسُ بنُ خَيثمة قال: أَلَا أَنشُدُك مِن شِعري يا ابنَ الفَارُوق؟ قال: بلى، ولكن لا تُنشِدْني إلَّا حَسناً. فأَنْشَدَه حتَّى إذا بلَغَ شَيئاً كَرِهَه ابنُ عمر، قال له: أَمسِك.(٣)

وأخرج أحمد (١٣٧١٩) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١١١) وأبو نعيم في "المعرفة" (٦٥٥٣) من رواية هلال بن عليٍّ عن أنسٍ. قال: أَخبرني بعضُ مَن لا أَتّهِمُه من أصحاب النبيِّ ﷺ، أنه قال.فذكر نحوه.

وقال الهيثمي أيضاً في "المجمع" (٣/ ١٨١): رواه أحمد. ورجالُه رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٠٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٧٢) من طريق سُفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٣٤٢): رواه الطبراني. ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

(٢) أخرجه الخطابي في "العزلة" (٨٣) من طريق سعيد بن عُفير به.

وإسناده جيِّد.

(٣) لم أَجد مَن أَخرجه.

أبو عامر: هو العقدي من الثقات المعروفين.

=

٣٨٦- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: أخبرنا شُعبة عن قتادة، سمع مُطرِّفاً قال: صحبتُ عِمرانَ بنَ حُصينٍ من الكُوفة إلى البَصرةِ، فقلَّ مَنزلٌ يَنزلُه إلَّا وهو يَنشدُني شِعراً، وقال: إنَّ في المعاريض لَمندوحةً عن الكذب.[1]

باب: الشِّعر حسنٌ كحسن الكلام، ومنه قبيحٌ

٣٨٧- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاشٍ عن عبد الرَّحمن بنِ

وأيوب بن ثابت، قال أبو حاتم: لا يُحمد حديثُه. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وخالد بن كيسان. ذكره ابن حبان في "الثقات.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(١) أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٥٤٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٦/ ٤١٩) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٠٦) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٢٨٧) والخرائطي في "مساويء الأخلاق" (١٦٦) من طريق شُعبة، وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٣٧١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.موقوفاً.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٩٤): ورجالُه ثقات.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٥) وضعَّفه، والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الآداب" (٢٨٩) وابن الأعرابي في "معجمه" (٩٦٣) من طريق داود بن الزبرقان عن سعيد بن أَبي عروبة عن قتادة مرفوعاً.

وداود مَتروك.

قال البيهقي في "الآداب": تفرَّد برفعِه داودُ، ووقَفَه غيرُه. وقال في "السنن": الصحيحُ موقوفٌ.انتهى

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٧) من طريق سعيد بن أَوس عن شُعبة مرفوعاً. وهو وهمٌ، والصواب عن شُعبة. كما رواه الجماعةُ عنه موقوفاً.

ورُوي من حديثِ عليٍّ مرفوعاً عند ابنِ عدي. وضعَّفه.

وكذا ضعَّفه البيهقيُّ وابن حجر في "الفتح".

وسيأتي عند المصنِّف أيضاً برقم (٣٩٦)

زياد بن أَنعمٍ عن عبد الرَّحمن بن رافعٍ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ: الشِّعرُ بمنزلةِ الكَلام، حسنُه كحَسَنِ الكلامِ، وقبيحُه كقَبيحِ الكَلام.[(١)]

٣٨٨- حدَّثنا سعيد بن تَليدٍ، قال: حدَّثنا ابن وهبٍ قال: أَخبرني جابر بن إسماعيل، وغيره عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروة عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّها كانت تقول: الشِّعر منه حسنٌ ومنه قبيحٌ، خُذ بالحَسَنِ ودعِ القبيحَ.

ولقد رَويتُ من شعرِ كعبِ بنِ مالكٍ أَشعاراً، منها القصيدةُ فيها أَربعون بَيتاً، ودون ذلك.[(٢)]

باب: من قال: إنّ من البيان سحراً

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٦٩٦) والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٥٦) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ١٣٨) من طُرق عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم به. وقرنَ الطبرانيُّ مع ابنِ رافعٍ حبانَ بنَ أَبي جبلة وبكرَ بنَ سَوادة.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعف عبدِ الرحمن بنِ زياد.

ولذا ضعَّفه ابن حجر في "الفتح".

ورُوي من حديثِ هشامِ بنِ عُروة عن أَبيه عن عائشة مرفوعاً نحوه. أَخرجه أَبو يعلى (٤٧٦٠) والدارقطني (٤/ ١٥٢).

وأخرجه الشافعي في "مسنده" (١٧١٣) عن عُروة مُرسلاً.

قال البيهقي في "السنن الصغرى" (٣/ ٣٠٥): وهذا مُرسلٌ، ورُوي موصولاً بذكر عائشة، ووصلُه ضعيفٌ. انتهى.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه.

ذكره ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٣٩) وعزاه للمصنِّف. وقال: سندُه حسنٌ.

قلت: رُوي أَولُه مرفوعاً من وجهٍ آخر عن عائشة.

انظر الحديث الماضي.

٣٨٩- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعنٌ قال: حدَّثني عُمر بن سلَّامٍ، أَنَّ عبدَ الملك بنَ مَروان دفعَ ولدَه إلى الشَّعبيِّ يُؤدِّبُهم، فقال: علِّمهم الشِّعر يمجدُوا وينجدُوا، وأَطعمْهم اللَّحم تَشتدُّ قلوبُهم، وجُزَّ شُعورَهم تَشتدُّ رقابُهم، وجالسْ بهم عِلْيَةَ الرِّجالِ يُناقضُوهم الكلامَ.(١)

باب: كثرة الكلام

٣٩٠- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَديُّ، قال: حدَّثنا زُهيرٌ عن زيد بن أَسلم قال: سمعتُ ابنَ عمر يقول: قدم رجلان من المشرقِ خطيبان على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقاما فتكلَّما ثمَّ قَعَدا، وقام ثابتُ بنُ قيسٍ، خطيبُ رسول الله ﷺ فتكلَّمَ، فعجبَ النَّاسُ من كلامِهما.

فقام رسولُ الله ﷺ يخطبُ فقال: يا أَيُّها النَّاس، قولُوا قولَكم، فإنَّما تَشقيقُ الكلامِ من الشَّيطان، ثمَّ قال رسول الله ﷺ: إنَّ مِن البيان سحراً.(٢)

---

(١) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٩٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٧/ ١٤٨) من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٣٤) عن مُجاهد بن موسى كلاهما عن معْن بن عيسى به.

ورجالُ البُخاري رجالُ الصَّحيحِ سوى عُمر بن سلَّام. سكتَ عنه البخاريُّ وابنُ أبي حاتم. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٦٨٧) وابن حبان في "صحيحه" (٥٧١٨) من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عن زُهير به. بتمامه.

والحديث في "صحيح البخاري" (٤٨٥١) من رواية سفيان. وأيضاً (٥٤٣٤) وأبو داود (٥٠٠٧) من رواية مالك. والترمذي (٢٠٢٨) من رواية الدَّراوَرْدي كلهم عن زيد بن أسلم عن ابن عُمر **مختصراً**. "قدم رجلانِ مِن المشْرقِ فخطَبا. فعَجِبَ الناسُ لبيَانِهما. فقال رسولُ الله ﷺ: إنَّ من البيان لسحراً، أو إنَّ بعضَ البيان لسحرٌ".

=

٣٩١- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ قال: أَخبرني حُميدٌ، أنَّه سمعَ أَنَسَاً يقول: خطب رجلٌ عند عُمر فأكثرَ الكلامَ، فقال عُمر: إنَّ كثرةَ الكلامِ في الخُطب من شقاشقِ الشَّيطان.(١)

٣٩٢- حدَّثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدَّثنا يحيى بن حمَّادٍ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن عاصم بن كُليبٍ قال: حدَّثني سُهيلُ بنُ ذراعٍ قال: سمعتُ أَبا يزيد أَو مَعْن بن يزيد أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: اجتَمِعوا في مساجدِكم، وكلَّما اجتمع قومٌ فليُؤذنوني، فأَتَانَا أَوَّلَ مَن أَتَى، فجلَسَ، فتكلَّمَ مُتكلِّمٌ منَّا، ثمَّ قال: إنَّ الحمدَ لله الذي ليس للحمْدِ دونَه مَقصِدٌ، ولا وراءه مَنفذٌ. فغضبَ فقامَ، فتلاوَمْنا بيننا، فقُلنا: أَتَانَا أَوَّلَ مِن أَتَى، فذهبَ إِلى مَسجدٍ آخر فجلسَ فيه، فأَتَيْناه فكلَّمناه، فجاءَ معنا فقعَدَ في مجِلسه أَو قَريباً مِن مجِلسه.

ثمَّ قال: الحمدُ لله الذي ما شاءَ جعلَ بين يدَيْه، وما شاءَ جعلَ خلْفَه، وإنَّ مِن البيانِ سِحْراً، ثمَّ أَمرَنَا وعلَّمَنَا.(٢)

وهذا الحديث مما فات الهيثمي في "غاية المقصد في زوائد المسند". فلم يذكره.

(١) أخرجه ابن وهب فب "الجامع" (٣١٧) وابن عبد البر في "الجامع" (١٢٠٢١) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (١٢) وفي "الصمت" (١٥٢) وابن خزيمة في "حديث إسماعيل بن جعفر" (٩٩) من طُرق عن حُميد الطويل به. نحوه.

وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨٦١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٠٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٤٣٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٦٦٧) من طريق عاصم بن كُليب، وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٢٩٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٤٤٢) من طريق عاصم الأَحول كلاهما عن سُهيل بن ذراع به. مختصراً ومطوّلاً.

ووقع عند ابن قانع " عن رجلٍ عن معن بن يزيد " قال ابن قانع: الرجل هو سُهيل بن ذراع.

قال الهيثمي في"المجمع" (٨/ ٣٤): رواه أحمد والطبرانيُّ. ورجالُه رجال الصَّحيح، غير سُهيل بن ذراع. =

باب: الضَّربُ على اللَّحن

٣٩٣- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن عُبيد الله عن نافعٍ قال: كان ابنُ عُمر يضربُ ولدَه على اللَّحنِ.(١)

٣٩٤- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن كثيرٍ أبي محمَّدٍ عن عبد الرَّحمن بنِ عَجْلان. قال: مرَّ عُمر بن الخطَّاب ﷺ برجُلَيْن يَرميان، فقالَ أَحدُهما للآخرِ: أَسبتَ، فقال عُمر: سُوءُ اللَّحن أَشدُّ مِن سُوءِ الرَّمي.(٢)

باب: المعاريض

٣٩٥- حدَّثنا الحسن بن عُمر، قال: حدَّثنا مُعتمرٌ قال أَبي: حدَّثنا أبو عثمان عن عُمر. فيما أُرى - شكَّ أَبي - أَنَّه قال: أَمَا في المعاريضِ ما يَكفي المُسلمَ من الكذبِ.(٣)

٣٩٦- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شُعبة عن قتادة عن مطرِّف بن عبد الله بن الشَّخِّير قال: صحبتُ عِمران بنَ حُصينٍ إلى البصرة، فما أَتى علينا يومٌ إلَّا أَنْشدَنا فيه الشِّعرَ،

وقد وثَّقه ابن حبان. انتهى

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٤١٥) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٣١) وابن عبد البر في "الجامع" (٢٢٢٩) من طُرق عن عُبيد الله به.

وإسناده صحيح.

وأخرج البيهقي في "الشُّعب" (١٦٢٨) من رواية عمرو بن دينار، "أَنَّ ابنَ عُمر، وابنَ عباس كانا يضربان أَولادَهُما على اللَّحن".

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٨٤) عن عفَّان عن حماد به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٦/ ٢٥٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الشُّعب" (٤٦٠٧) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٤٨٨، ١٤٨٩) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٧٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ١١٦) من طُرق عن سليمان التيمي به.

ورواته ثقات.

وقال: إنَّ في معاريضِ الكلامِ لَمندوحة عن الكذب.(١)

باب: إفشاء السِّرِّ

٣٩٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أَبيه عن عَمرو بن العاص قال: عجبتُ مِن الرَّجلِ يفرُّ من القدَرِ وهو مواقِعُه، ويرى القذاةَ في عينِ أَخيه ويدعُ الجِذعَ في عينِه، ويُخرِجُ الضَّغن من نفسِ أَخيه ويدعُ الضَّغنَ في نفسِه، وما وضعتُ سرِّي عند أَحدٍ فلمْتُه على إِفشائِه، وكيف أَلُومُه وقد ضقتُ به ذَرْعاً؟.(٢)

باب: السُّخرية وقول الله عزَّ وجلَّ: { لا يسخر قومٌ من قومٍ }

٣٩٨- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني أَخي عن سُليمان بن بلالٍ عن علقمةَ بن أَبي علقمة عن أُمِّه عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: مرَّ رجلٌ مُصابٌ على نِسوةٍ، فتضَاحكْنَ به يَسخرنَ، فأُصيبَ بعضُهنَّ.(٣)

باب: التُّؤدة في الأمور

٣٩٩- حدَّثنا بِشر بن محمّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا سعد بن سعيدٍ

---

(١) تقدَّم تحقيقه برقم (٣٨٦).

(٢) أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٦٧٨) وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ١٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ١٨٩) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٣٦) وابن أبي الدنيا في "الصَّمت" (٤٠٦) من طُرق عن موسى بن عُلي به.

وإسناده صحيح.

(٣) لم أجد من أخرجه.

وهذا سندٌ جيِّد.

إسماعيل: هو ابن عبد الله بن عبد الله بن أُويس.

وأخوه: هو أبو بكر عبد المجيد.

الأنصاريُّ عن الزُّهريِّ عن رجلٍ من بليٍّ قال: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ مع أَبي، فناجى أَبي دُوني، قال: فقلتُ لأَبي: ما قال لك؟ قال: إذا أَردتَ أَمراً فعليك بالتُّؤدةِ حتّى يُريكَ اللهُ منه المُخرج، أَو حتَّى يَجعلَ اللهُ لك مَخرجَاً.[1]

٤٠٠- وعن الحسن بن عَمرٍو الفُقيميِّ عن مُنذرٍ الثَّوريِّ عن محمَّد ابن الحنفيَّة قال: ليس بحكيمٍ من لا يُعاشر بالمعروف مَن لا يَجِدُ مِن معاشرتِه بُدّاً، حتَّى يجعلَ اللهُ له فَرَجَاً أَو مَخرَجَاً.[2]

باب: من كمَه أَعمى

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٠٧) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٥٥) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٩٢) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٤٧٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٤٨) من طُرق عن سعد بن سعيد به.
وأورد البوصيري في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٠) وسكت عنه.
ورجاله رجال الصَّحيح. لكن سعد بن سعيد بن قيس، قال الترمذي: تكلَّموا فيه من قِبَلِ حفظه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥٧٠٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٨٢) وفي "الآداب" (١٦٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ١٧٥) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٤٣٩) والخطابي في "العزلة" (٢٤٣) وابن المقرئ في "معجمه" (٤٩١) وابن أبي الدنيا في "الحلم" (١٠٨) وغيرهم من طريق ابن المبارك عن الحسن بن عمرو الفُقيمي به.
وإسنادُه صحيحٌ.
ابن الحنفية: هو محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ نُسب إلى أمَّه من بني حنيفة.
وُروي مرفوعاً بسندٍ ضعيفٍ. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٨٨١) وضعَّفه. وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/ ٢٢٦) عن أبي فاطمة الإيادي عن النَّبيِّ ﷺ.
ونقلَ البيهقيُّ عن شيخه الحاكم قوله: لم نكتبه عنه إلَّا بهذا الإسناد، وإنما نَعرفُ هذا الكلام عن محمدِ ابنِ الحنفية من قوله. انتهى.

٤٠١- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن أَبي الزِّناد عن عَمرو بن أَبي عَمرٍو عن عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لعنَ اللهُ مَن كَمَه أَعمى عنِ السَّبيلِ.(١)

باب: البغي

٤٠٢- حدَّثنا إسماعيل بن أَبان، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن بَهرام، قال: حدَّثنا شهرُ بن حوشب قال: حدَّثني ابن عبَّاسٍ قال: بينما النَّبيُّ ﷺ بفناء بيتِه بمكَّة جالسٌ، إذ مرَّ به عثمان بن مظعونٍ، فكشَرَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال له النَّبيُّ ﷺ: أَلَا تجلسُ؟ قال: بلى، فجلسَ النَّبيُّ ﷺ مستقبله، فبينما هو يُحدِّثُه إذ شخصَ النَّبيُّ ﷺ ببصرِه إلى السَّماء فقال: أَتاني رسولُ الله ﷺ آنفاً، وأَنت جالسٌ، قال: فما قال لك؟ قال: {إنَّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ويَنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يَعظكم لعلَّكم تذكّرون} قال عثمان: وذلك حين استقرَّ الإيمانُ في قلبي، وأَحبَبْتُ مُحمَّداً.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٥، ٢٩١٣، ٢٩١٤، ٢٩١٥) والطبراني في "الكبير" (١١/ ٢١٨) وعبد بن حميد (٥٨٩) وأبو يعلى (٢٥٣٩) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٢٣١) وفي "الشُّعب" (٥١٣٨) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١١٧) والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٨١) من طُرق عن عمرو بن أبي عمرو به.
وصحَّحه ابن حبان (٤٤١٧) والحاكم (٤/ ٣٥٦). مطوَّلاً ومختصراً.
وتمامه عند أحمد وغيره "لعن اللهُ مَن غير تُخوم الأَرض، لعنَ اللهُ مَن تولَّى غير مواليه، لعنَ اللهُ من كَمَه أَعمى عن الطَّريق، لعنَ اللهُ مَن ذبح لغير الله، لعنَ اللهُ مَن وقع على بهيمة، لعنَ اللهُ مَن عقَّ والديْه، لعنَ اللهُ مَن عَمِلَ عمَلَ قومِ لوطٍ. قالها ثلاثاً".
(٢) أخرجه أحمد (٢٩١٩، ٢٩٧٦) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٣٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩/ ١١٣) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٧٤) من طُرق عن عبد الحميد بن بهرام به.
قال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٤١٩): رواه أحمد والطبراني، وشهرٌ وثَّقه أَحمدُ وجماعةٌ. وفيه ضعفٌ لا يضر، وبقية رجاله ثقاتٌ.انتهى.
=

باب: عقوبة البغي

٤٠٣- حدَّثنا عبد الله بن أَبي الأسود، قال: حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ الطَّنَافسيُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عُبيد الله بن أنسٍ عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال: بابان يُعجَّلان في الدُّنيا: البغيُ وقطيعةُ الرحم.(١)

باب: الحَسَب

٤٠٤- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمّدٍ عن محمّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ أَوليائي يومَ القيامةِ المتَّقون، وإنْ كان نسبٌ أَقربَ مِن نسبٍ، فلا يأْتيني النَّاسُ بالأَعمال. وتأْتُون بالدُّنيا تَحملونَها على رِقَابِكم، فتقولون: يا محمَّد، فأَقول هكذا وهكذا: لا، وأَعرضَ في كِلا عِطْفَيْه.(٢)

وأَخرجه أَحمد (١٧٩١٨) مُختصراً من رواية ليثٍ عن شهر بنِ حوشب عن عثمان بن أبي العاص قال: "كنتُ عند رسولِ الله ﷺ جالساً إذ شخَصَ ببصره، ثمَّ صوَّبه حتى كاد أنْ يُلزِقَه بالأَرض قال: ثم شخصَ ببصرِه. فقال: أَتاني جبريلُ عليه السلام فأَمَرني أنْ أَضعَ هذه الآية بهذا الموضعِ من هذه السورة { إنَّ الله يأمر بالعدل.. الآية "}".

وهذا من تخليطات ليث بن أبي سليم. والصوابُ الأَولُ.

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٧) والبغوي في "شرح السنة" (١٦٨٢) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ١٦٦) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٣٨) من رواية محمد بن عُبيد به.

ولم يذكر الحاكم "عن أبيه".

وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وفي الباب عن أبي بكرة رضي الله عنه. وقد تقدَّم.

(٢) أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٢٤٨٨) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وابن أبي عاصم في =

٤٠٥- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا عبد الملك، قال: حدَّثنا عطاءٌ عن ابن عبَّاسٍ قال: لا أَرى أَحداً يَعملُ بهذه الآية: {يا أَيُّها النَّاسُ إنَّا خلقْنَاكم من ذكرٍ وأُنثى} حتَّى بلغَ: {إنَّ أكرمَكم عند الله أَتقَاكُم}، فيقول الرَّجلُ للرَّجلِ: أَنا أَكرمُ منك، فليس أَحدٌ أَكرمَ من أَحدٍ إلَّا بتقوى الله.(١)

٤٠٦- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأصمِّ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: ما تعدُّون الكَرَمَ؟ وقد بيَّن اللهُ الكَرَمَ، فأَكرَمَكُم عند الله أَتقَاكُم، ما تعدُّون الحسبَ؟. أَفضلُكم حَسَباً. أَحسنكُم خُلُقاً.(٢)

باب: الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدة

"السنة" (٢١٣) من طريق عبد العزيز بن محمد، والبيهقي في "الزُّهد الكبير" (٨٩١) من طريق عيسى بن يونس، وأيضا (٩٦٩) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض كلهم عن محمد بن عمرو به.

سُئل عنه الحافظُ الدارقطني في "العلل" (١٧٦٩): فقال: يرويه محمد بنُ عَمرو. واختُلف عنه. فرواه محمد بن فُليح وعيسى بن يونس، وغيرهما رووه عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وخالفهم إسماعيل بن جعفر. فرواه محمد بن عَمرو عن أبي سلمة مُرسلاً. وتابعه خالدٌ الواسطي، والمُرسلُ أَصحُّ. انتهى.

(١) أخرجه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٠٩) من طريق يعلى بن عُبيد عن عبد الملك به نحوه.

وأخرج الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٤٨) عن ابن جُريج قال: سمعتُ عطاء بن أبي رباح يُخبر عن ابن عباس، قال: "ثلاث آياتٍ قد جحدهنَّ الناسُ، قال الله: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِّ أَتْقَاكُمْ) قال: ويقولون: إنَّ أَكرمَهم عند الله أَعظمُهم شأْناً... ".

وإسنادهما صحيح.

(٢) لم أَجد من أخرجه.

ولم يعزه السيوطي في "الدرالمنثور" إلَّا للمصنِّف فقط.

وإسنادُه قوي.

٤٠٧- حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثني اللَّيث، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: الأَرواحُ جُنودٌ مُجنَّدة، فما تَعارفَ منها ائتلَفَ، وما تَنَاكَرَ منها اخْتَلَفَ.

حدَّثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدَّثنا يحيى بن أيُّوب، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ، مثله.(١)

باب: مسح الأَرض باليد

٤٠٨- حدَّثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّدٍ عن أسيد بن أبي أسيدٍ عن أُمِّه قالت: قلتُ لأَبي قتادة: مالَكَ لا تُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ كما يُحدِّثُ عنه النَّاس؟ فقال أَبو قتادة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن كذبَ عليَّ فليُسهِّل لجَنْبه مَضْجَعاً من النَّار، وجعلَ رسولُ الله ﷺ يقولُ ذلك، ويمسحُ الأَرضَ بيده.(٢)

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٣٨١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٧٤٦) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢١٥) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٩١) من رواية يحيى بن أيوب، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٧٤) وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٢٦) وابن أبي الدنيا في "كتاب الأُخوان" (٧٦) من رواية الليث بن سعد كلاهما عن يحيى بن سعيد به. وفي أوَّله قصة " أنَّ امرأةً مِن أَهل مكَّة كانتْ تُضحِكُ النساءَ، وكانتْ تدخلُ على عائشة أم المؤمنين، وكانتْ أُخرى بالمدينة، وإنَّ المكيةَ قَدِمتْ فلقيتِ المَدَنيةَ فوافَقَتْها فدخَلَتا على عائشة جميعاً، فلمَّا رأَتْ من اتِّفاقِهما، قالتْ للمَكِّيةِ: أَكنتِ تَعرفين هذِه؟ قالتْ: لا، ولكنَّا التَقَيْنا فتَعَارفْنا، فقالتْ عائشةُ: صدقتْ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول. فذكرته.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" (٣١٥٨) عن اللَّيث ويحيى بن أيوب كلاهما عن يحى بن سعيد. فذكره.

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة رفعه. أخرجه مسلم في "الصحيح"(٢٦٣٨).

(٢) أخرجه الشافعي في "مسنده" (١٢٠٦) ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ١٥٠، ١٥١) والطبراني في "طرق حديث مَن كذبَ عليَّ" (٩٤) من طُرق عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي به.

=

باب: لا تسبُّوا الرّيح

٤٠٩- حدَّثنا يحيى بن بُكيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيث عن يونس عن ابن شهابٍ عن ثابت بن قيسٍ، أَنَّ أبا هريرة قال: أَخذتِ النَّاسَ الرِّيحُ في طريقِ مكَّة، وعُمرُ حاجٌّ، فاشتدَّتْ، فقال عُمر لمن حوْلَه: ما الرِّيح؟ فلم يرجعُوا بشيءٍ، فاستحثثتُ راحلتي فأَدْركتُه، فقلتُ: بلغَني أَنَّك سأَلتَ عن الرِّيحِ، وإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: الرِّيحُ مِن رَوحِ الله، تأَتي بالرَّحمةِ، وتأْتي بالعذابِ، فلا تَسبُّوها، وسلُوا اللهَ خيرَها، وعُوذُوا مِن شرِّها.[1]

باب: فضل من لم يتطيّر

٤١٠- حدَّثنا حجّاجٌ، وآدم، قالا: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن عاصمٍ عن زرٍّ عن عبد الله بن مسعودٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: عُرِضتْ عليَّ الأُمم بالموسم أَيَّام الحجِّ، فأَعجبَني كثرةُ أُمَّتي، قد ملأوا السَّهل والجبلَ، قالوا: يا محمَّد، أَرضيتَ؟ قال: نعم، أَي ربِّ، قال: فإِنَّ مع هؤلاء سبعين أَلفاً يدخلون الجنَّة بغيرِ حسابٍ، وهم الذين لا يَسترقون ولا

وأَسيد: هو البرَّاد المدني صدوق.

وأمُّه لا تُعرف.

(١) أخرجه أحمد (٧٨٤٦، ٩٥٣٧، ١٠٩٩٩) وعبد الرزاق (٢٠٠٠٤) وأبو يعلى (٦١٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٦١) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢/ ٤١٢) والطبراني في الأوسط (٢٢٢٣) وفي "الدعاء" (٨٩٦) من طُرق عن الزُّهري به.

وصحَّحه ابن حبان (١٠٠٧، ٥٧٣٢) والحاكم (٧٨٧٧).

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٥٠٩٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٦٧٦) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٣١) من هذا الوجه.

دون قصة عمر مع أبي هريرة.

يَكتَوون، ولا يَتَطيَّرون، وعلى ربِّهم يتوكَّلون.

قال عُكَّاشة: فادع الله أنْ يَجعلني منهم، قال: اللهمَّ اجعلْه منهم، فقال رجلٌ آخر: ادعُ اللهَ يَجعلني منهم، قال: سبقك بها عُكَّاشة.

حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حَمَّادٌ، وهمَّامٌ عن عاصمٍ عن زرٍّ عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ، وساق الحديث.(١)

باب: الطِّيرة من الجنِّ

٤١١- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن علقمةَ عن أُمِّه عن عائشة، أَنَّها كانت تُؤتَى بالصِّبيان إذا وُلدوا، فتدعُو لهم بالبركةِ، فأُتِيَتْ بصبيٍّ، فذهبتْ تضعُ وسادتَه، فإذا تحت رأْسِه مُوسى، فسأَلتْهم عن المُوسى، فقالوا: نَجعلُها مِن الجنِّ، فأَخذتِ المُوسى فرمتْ بها، ونَهَتْهُم عنها، وقالت: إِنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَكرَه الطِّيرة ويُبغضُها، وكانت عائشةُ تَنْهَى عنها.(٢)

باب: الفأل

(١) أخرجه أحمد (٣٨٩٦، ٤٣٣٩) والطيالسي (٣٥٢) وأبو يعلى (٥٣٤٠، ٥٣١٨) والبزار (١٨٢٨) وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٢٦٧) من طريق عاصم بن بهدلة به.

وصحَّحه ابن حبان (٦٠٨٤) والحاكم (٤/ ٤١٥).

وأخرج البخاري في "صحيحه" ومسلم والأربعة إلا أبا داود من حديث ابن عباس نحوه.

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٦٥٠) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٥٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣١٢) وأبو يعلى كما في "المطالب" (٧/ ٣١٥) من طُرق عن علقمة به نحوه.

وأمُّ علقمة: اسمُها مُرجانة. ذكرها ابن حبان في "الثقات".

وقال العِجلي: مدنيَّة تابعيَّة ثقةٌ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.

٤١٢- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ، قال: حدَّثنا ابنُ المبارك عن يحيى بن أبي كثيرٍ قال: حدَّثني حيَّة التَّميميُّ، أنَّ أَباه أَخبره، أنَّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: لا شيءَ في الهامِ، وأَصدقُ الطِّيرةِ الفألُ، والعينُ حقٌّ.(١)

باب: التّبرّك بالاسم الحسن

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٠٦١) وأحمد (١٦٦٢٧، ٢٠٦٨٠، ٢٠٧٦٩) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٠٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٦٣، ١٠٦٤) والطبراني في "الكبير" (٤٥٦٢) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦/ ٤٤٣) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٦٦) وأبو يعلى في "مسنده" (١٥٨٢) من طريق علي بن المبارك وحرب بن شداد كلاهما عن يحيى عن حيَّة بن حابس به.

وخالفهما شيبان بن عبد الرحمن. فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن حبَّة حدَّثه عن أَبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بهِ. فجعله من مسند أَبي هُريرة.

أخرجه أحمد (٢٠٦٨٠)، والبخاري في "التاريخ" (٣/ ١٠٧).

وقال الترمذي عقِب حديثِ حابس: حديثٌ غريبٌ. ثم ذكرَ هذا الخلاف.

قلت: ورجَّح أبو حاتم والترمذيُّ في "العلل" وابنُ حجر الأَولَ، ورجَّح أبو زرعة روايةَ شيبان، أمَّا البخاري فلم يقضِ بشيء. كما حكاه الترمذي في "العلل" رقم (٣٠٠).

وليس عند الترمذي قوله (وأَصدقُ الطِّيرةِ الفألُ). كما قال الحافظُ البُوصيري في "اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة". وعزا هذه الزيادة لأبي يعلى والبزار، وهي أَيضاً عند باقي من عَزوتُ له الحديث.

تنبيه: عزا الحافظُ في "الفتح" هذه الزيادة للترمذي. ولا أرى هذا إلَّا وهماً. وليستْ الزيادة في طبعة شاكر، ولا التأصيل، ولا الرسالة (٢١٩٠). ولا في تحفة الأحوذي.

والحديث له شواهد عدَّة.

فأخرج البخاري (٥٤٢٥) ومسلم (٢٢٢٠) عن أبي هريرة مرفوعاً "ولا هامة".

وقوله (العين حق) أخرجه أيضاً البخاري (٥٦٠٠) ومسلم (٢١٨٧) عن أبي هريرة.

وأخرج البخاري أيضاً (٥٤٢٣) ومسلم (٢٢٢٣) عن أبي هريرة رفعه "لا طيرةَ. وخيرُها الفأل، قيل: يا رسول الله وما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة يَسمعها أَحدُكم".

٤١٣- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر عن معْنِ بنِ عيسى قال: حدَّثني عبدُ الله بن مؤمَّلٍ عن أَبيه عن عبد الله بن السَّائب، أنَّ النَّبيَّ ﷺ عامَ الحديبية، حين ذكرَ عثمانَ بنَ عفَّان أَنَّ سُهيلاً قد أَرسلَه إِليه قومُه، فصالحُوه على أنْ يرجعَ عنهم هذا العام، ويخلُّوها لهم قابل ثلاثة، فقال النَّبيُّ ﷺ حين أَتى فقيل: أَتى سُهيلٌ: سهَّلَ اللهُ أَمرَكم، وكان عبد الله بن السَّائب أَدركَ النَّبيَّ ﷺ.(١)

باب: ما يقول إذا عطس

٤١٤- حدَّثنا موسى عن أَبي عوانة عن عطاءٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إذا عطسَ أَحدُكم فقال: الحمد لله، قال المَلَكُ: ربِّ العالمين، فإذا قال: ربِّ العالمين، قال الملك: يرحمُك الله.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني كما في "مجمع الزوائد" (٦/ ١٣٧) و "فتح الباري" لابن حجر (٥/ ٣٤٢) من طريق عبد الله بن المؤمّل به.

وقال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني. وفيه مُؤمَّل بن وهب المخزومي. تفرَّد عنه ابنه عبد الله، وقد وُثِّق، وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

قلت: ابنه عبد الله ليس من رجال الصَّحيح. وقد ضعَّفه أَكثرُ أَهل العلم.

وقال أحمد: أَحاديثه مناكير.

وله شاهدٌ عن عكرمة مُرسلاً. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٥٨١) ضمنَ حديثِ صُلح الحديبية المشهور.

وشاهدٌ آخر. أَخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٢/ ٢٤٠) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البيهقي في "شُّعب الإيمان" (٩٠١٢) من طريق عَبيدة بن حُميد الضَّبِّي عن عطاء به موقوفاً.

وقال البيهقي عقبه: تابعه شُعبة عن عطاء.

قلت: ورواه الطبراني في "الكبير" (١٢٢٨٤) وفي "الأوسط" (٣٣٧١) والضياء في "المختارة" (٣٠٥) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٥٥) من طريق صباح بن يحيى المدني عن عطاء به مرفوعاً.

=

باب: تشميت العاطس

٤١٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا الفَزاريُّ عن عبد الرَّحمن بنِ زياد بنِ أَنعُمٍ الإِفريقيِّ قال: حدَّثني أَبي، أَنَّهم كانوا غُزاةً في البحر زمن معاوية، فانضمَّ مركبُنا إلى مركبِ أَبي أَيُّوب الأنصاريِّ، فلمَّا حضرَ غَداؤُنا أَرسلْنا إليه، فأَتانا فقال: دَعوتُموني وأَنا صائمٌ، فلم يكن لي بُدٌّ من أَنْ أُجيبَكم، لأَنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنَّ للمسلم على أَخيه ستَّ خصالٍ واجبةٍ، إنْ تركَ منها شيئاً فقد تركَ حقَّاً واجباً لأَخيه عليه: يُسلِّم عليه إذا لقِيَه، ويُجيبه إذا دعاه، ويُشمِّته إذا عطسَ، ويَعُوده إذا مرضَ، ويَحضُره إذا ماتَ، ويَنصحُه إذا استَنْصحَه.

قال: وكان معنا رجلٌ مزَّاحٌ يقول لرجلٍ أَصابَ طعامَنا: جزاك الله خيراً وبرَّاً، فغضب عليه حين أَكثرَ عليه، فقال لأَبي أَيُّوب: ما ترى في رجلٍ إذا قلتُ له: جزاك الله خيراً وبرَّاً، غضبَ وشَتَمني؟ فقال أبو أيّوب: إنَّا كنَّا نقول: إنَّ مَن لم يصلحه الخيرُ أَصلَحه الشَّرُّ، فاقلبْ عليه، فقال له حين أتاه: جزاك الله شرَّاً وعرَّاً، فضَحِكَ ورضِي، وقال: ما تَدَعُ مُزاحك، فقال الرَّجلُ: جزى الله أَبا أَيُّوب الأَنصاريَّ خيراً.(١)

قال الطبراني في "الأوسط": لم يرفعْه عن عطاء بن السائب إلَّا صباح بن يحيى. انتهى.

قلت: وصباح متروكٌ.

والصوابُ ما رواه الثقات موقوفاً.

وذكره ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٠) موقوفاً. وقال: بسندٍ لا بأس به.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٨٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٢) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٩٩) وأبو الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (١٨) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٠١٨) والشاشي في "مسنده" (١٠٦٨) ومُسدَّدٌ وأحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٢٥٩٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٥٢) من طُرق عن عبدِ الرحمن بن زياد به.

=

باب: من سمع العطسة يقول: الحمد لله

٤١٦- حدَّثنا طلق بن غنَّامٍ، قال: حدَّثنا شيبان عن أَبي إِسحاق عن خَيثمةَ عن عليٍّ قال: من قال عند عطسةٍ سمعها: الحمدُ لله ربِّ العالمين على كلِّ حالٍ ما كان، لم يجدْ وجعَ الضِّرسِ، ولا الأُذنِ أَبَدَاً.[1]

باب: كيف تشميت من سمع العطسة

٤١٧- حدَّثنا حامد بن عُمر، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي جَمرة قال: سمعتُ ابنَ

واقتصرَ بعضُهم على المرفوع.

وعبد الرحمن ضعَّفه الجمهورُ.

وقال ابن حجر في "التغليق" (٢/ ٩٦): الإفريقي ضعيفٌ. وعزاه أيضاً لإسحاق بن راهويه.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١١٣): رواه الطبراني، وعبد الرحمن وثَّقه يحيى القطان وغيره، وضعَّفه جماعة، وبقيةُ رجاله ثقات. انتهى.

قلت: المرفوع منه صحيحٌ جاء من عدَّة طرق في الصَّحيحين وغيرهما.

دون قوله "خصال واجبة، إنْ تركَ منها شيئاً فقد تركَ حقَّاً واجباً لأَخيه عليه".

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨١٢) عن طلق بن غنام به.

وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الكوفي.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٨٢٧٣) من طريق البخاري، والطبراني في "الدعاء" (١٨٧٢) من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي كلاهما عن طلق بن غنام به. لكن قالا "عن حبَّة عن عليٍّ".

وحبَّة: هو العُرني الكوفي. وكلاهما (خيثمة وحبَّة) يروي عنهما أبو إسحاق السبيعي. ويرويان أيضاً عن عليٍ ﷺ. والله أعلم.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٠): وهذا موقوفٌ رجالُه ثقاتٌ. ومثلُه لا يُقال من قِبلِ الرأي فله حُكم الرَّفعِ، وقد أَخرجَه الطبرانيُّ من وجهٍ آخر عن عليٍ مرفوعاً بلفظ "مَن بادرَ العاطسَ بالحمدِ عُوفي من وجعِ الخاصرةِ. ولم يَشتك ضرسه أَبداً". وسندُه ضعيفٌ. انتهى.

عبَّاسٍ يقول إذا شمَّتَ: عافانا الله وإيَّاكم من النَّار، يرحمُكم الله.(١)

٤١٨- حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبرنا يَعلى، قال: أَخبَرَنا أبو مُنَينٍ - وهو يزيد بن كيسان - عن أَبي حازمٍ عن أَبي هُريرة قال: كنَّا جلوساً عند رسول الله ﷺ فعطسَ رجلٌ فحمدَ اللهَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: يرحمُك الله، ثمَّ عطسَ آخر، فلم يقل له شيئاً، فقال: يا رسولَ الله، رددتَ على الآخرِ، ولم تقلْ لي شيئاً؟ قال: إنَّه حمدَ اللهَ، وسَكَتَّ.(٢)

باب: إذا لم يحمد الله لا يُشمت

٤١٩ - حدثنا محمَّد بن سلَام قال: حدثنا رِبعي بن إبراهيم - هو أخو ابن عُليَّة - قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: جلس رجُلان عند النبيِّ ﷺ أَحدُهما أَشرفُ من الآخر، فعطسَ الشريفُ منهما فلم يحمدِ الله، ولم يُشمِّته، وعطسَ الآخرُ فحمدَ اللهَ فشمَّتَه النَّبيُّ ﷺ.

فقال الشريفُ: عطستُ عندك فلم تُشمِّتني، وعطسَ هذا الآخرُ فشمَّتَه، فقال: إنَّ

---

(١) لم أجد من أخرجه.

وأبو جمرة: هو نصر بن عبد الله الضُّبَعي.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٩). للمصنِّف هنا. وصحَّحه.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" (٣٦١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٩٧٦) وفي "الأدب" (٣١٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٢٨) من طريق يعلى بن عبيد به.

وإسناده حسن.

أبو حازم: هو سلمان الأشجعي مولى عزَّة الأشجعيَّة.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٥٨٧٦) ومسلم (٢٩٩١) عن أنس قال: "عطسَ عند النبيِّ ﷺ رجلان فشمَّتَ أَحدَهما. ولم يُشمِّتِ الآخرَ. فقال الذي لم يُشمّتْه: عطسَ فلانٌ فشمَّتَه، وعطستُ أَنا فلم تُشمِّتْني؟! قال: إنَّ هذا حمدَ الله، وإنكَ لم تحمدِ الله".

هذا ذكرَ اللهَ فذكرتُه، وأنت نسيتَ اللهَ فنسيتُك.(١)

باب: كيف يبدأ العاطس

٤٢٠- حدَّثنا إسماعيل عن مالكٍ عن نافعٍ عن عبد الله بن عُمر، أنّه كان إذا عطسَ فقيل له: يرحمك اللهُ، فقال: يرحمُنا اللهُ وإيَّاكم، ويَغفرُ لنا ولكم.(٢)

٤٢١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن عطاءٍ عن أبي عبد الرَّحمن عن عبد الله قال: إذا عطسَ أَحدُكم فليقلْ: الحمدُ لله ربِّ العالمين، وليقلْ مَن يردُّ: يرحمُك الله، وليقلْ هو: يَغفرُ اللهُ لي ولكم.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٤٦) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٠٢٠) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠٨) وأبو يعلى (٦٥٩٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به.

وصحَّحه ابن حبان (٦٠٢) والحاكم (٤/ ٢٦٥).

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٧٢): رواه أحمد والطبراني في "الأوسط". ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم. وهو ثقة مأمون. انتهى.

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٣٣) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٣٥٠) عن نافع به.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٩٣٤٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٩٠) من طريقين عن نافع به.

(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٨٠٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٠٣٢) من طريق سفيان، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩/ ٢) من طريق أبي عوانة، وابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٤٢) من طريق محمد بن فضيل كلهم عن عطاء به موقوفاً.

وخالفهم جعفر بن سليمان. عند النسائي في "الكبرى" (١٠٠٥٢) والحاكم (٧٨٠٤) والشاشي في "مسنده" (٦٨٧)، وأَبيضُ بنُ أَبان القرشي عند الحاكم (٧٨٠٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠٣٣) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٦٢) وفي "الدعاء" (١٨٦٨) فروياه عن عطاء به مرفوعاً.

قال النسائي: وهذا حديثٌ منكرٌ، ولا أرى جعفر بن سليمان إلَّا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط. ودخلَ عطاءُ بنُ السائب البصرةَ مرتين. فمن سمعَ منه أَوَّل مرَّة فحديثُه صحيحٌ، ومنْ سمعَ =

باب: من قال: يرحمك إن كنتَ حمدتَ الله

٤٢٢- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا عُمارةُ بنُ زَاذان قال: حدَّثني مكحولٌ الأَزْديّ قال: كنتُ إلى جنبِ ابنِ عُمر، فعطسَ رجلٌ مِن ناحيةِ المسجدِ، فقال ابنُ عُمر: يرحمُك اللهُ إنْ كنتَ حمدتَ الله.(١)

باب: لا يقول: آبَّ

٤٢٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا مخلدٌ، قال: أخبرنا ابن جريجٍ، أخبرني ابنُ أبي نَجيحٍ عن مُجاهدٍ، أنَّه سمعه يقول: عطسَ ابنٌ لعبدِ الله بن عُمر، إمَّا أبو بكرٍ، وإمَّا عُمر، فقال: آبّ، فقال ابن عمر: وما آبّ؟ إنَّ آبّ اسم شيطانٍ من الشّياطين جعلها بين

منه آخرَ مرَّة ففي حديثه شيءٌ. وحمَّاد بن زيد حديثُه عنه صحيح. انتهى كلامه.

وكذلك أَعلَّه الطحاويُّ بالوقف، وأَنَّ أبيَض سمعَ من عطاء بعد الاختلاط.

وقال الحاكم: المحفوظُ من كلام عبدِ الله إذا لم يُسنده من يُعتمد روايته.

وقال أَيضاً: والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المُتقن سفيان بن سعيد الثوري، عن عطاء بن السائب.انتهى.

قلت: وكذا رجَّح وقفَه أَبو حاتم في "العلل". والبيهقي في "الشُّعب".

وله شاهدٌ مرفوعٌ من حديث سالم بن عبيد ﷺ. أخرجه أحمد (٢٣٨٦٣) والترمذي (٢٧٤١) وأبو داود (٥٠٣١) وفي سنده اختلافٌ. وقد صحَّحه ابن حبان (٥٩٩).

وله شواهدُ أُخرى. انظر فتح الباري (١٠/ ٦٠٩) باب إذا عطس كيف يُشمَّت.

تنبيه: الفائدة من ذِكر هذا الأثر في "زوائد الأدب على الستة" مع أنَّ النسائي رواه، مِن أجل أنَّ المحفوظ ما رواه البخاري هنا موقوفاً، ورواية النسائيِّ المرفوعة مُنكرة كما نقلناه عنه.

(١) لم أجد من أخرجه.

رجال إسناده لا بأس بهم سوى عمارة بن زاذان مُختلَف فيه.

قال الحافظ في "التقريب": صدوقٌ كثيرُ الخطأ.

العطسة والحمد.(١)

باب: تشميت الرَّجل المرأة

٤٢٤- حدَّثنا فروة وأحمد بن إشكاب، قالا: حدَّثنا القاسم بن مالكٍ المزنيُّ عن عاصم بن كُلَيبٍ عن أَبي بُردة قال: دخلتُ على أَبي مُوسى، وهو في بيتِ أُمِّ الفَضْلِ بنِ العبَّاس، فعطستُ فلم يُشمِّتْني، وعطسَتْ فشمَّتَها، فأَخبرتُ أُمِّي، فلمَّا أَتَاهَا وقعتْ به، وقالتْ: عطسَ ابني فلم تُشمِّتْه، وعطسَتْ فشمَّتَّها.

فقال لها: إنّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: إذا عطَسَ أَحدُكم فحمِدَ اللهَ فشمِّتوه، وإن لم يحمدِ اللهَ فلا تُشمِّتُوه، وإنَّ ابنَك عطسَ فلم يَحمدِ اللهَ، فلم أُشمِّتْه، وعطستْ فحمدتِ الله فشمَّتُها، فقالت: أَحسنتَ.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٣٧) من طريق ابن جُريج، وفي "المصنَّف" (٢٦٥١٥) من طريق أبي المنبه عُمر بن منبِّه السَّعدي كلاهما عن ابن أبي نجيح به. لكن وقع عنده "أشهبَّ". بدل "آب".

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠١) ثم قال: وأخرجه بن أبي شيبة بلفظ "اش بدل أب".انتهى.

قلت: روى ابن أبي شيبة في "المصنَّف" وفي "الأدب" عن إبراهيم النخعي، "أنه كان يكرَه أنْ يقولَ: أَشهبَّ إذا عطسَ".

وسندُه صحيحٌ. أورده ابن أبي شيبة عقِب أثر ابن عمر هذا.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٦٩٦) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٩٤) عن القاسم بن مالك به.

والحديث في "صحيح مسلم" (٢٩٩٢) من رواية القاسم به مثله.

دون قولها في آخره " فقالت: أَحسنتَ" ووقع عند أحمد والحاكم "أحسنتَ أحسنتَ " بالتكرار.

تنبيه: قوله (بيت أمِّ الفضل بن العبّاس) كذا وقع هنا. وعند الحاكمِ أَيضاً. وهو خطأٌ. والصواب كما عند مُسلم "وهو في بيت بنتِ الفضل بن العباس". ولأَحمد "ابنة الفضل".

قال النووي في "شرح مسلم" (١٨/ ١٦٤): هذه البنت هي أُم كلثوم بنت الفضل بن عباس امرأةُ أَبي مُوسى الأشعري.. انتهى.

=

باب: إذا تثاءب فليضع يده على فيه

٤٢٥- حدَّثنا عثمان، قال: حدَّثنا جريرٌ عن منصورٍ عن هلال بنِ يسافٍ عن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إذا تثاءَبَ فليضعْ يدَه على فيه، فإنَّما هو من الشَّيطان.(١)

باب: هل يفلي أحدٌ رأس غيره؟

٤٢٦- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا المغيرة بن سلمة أبو هشامٍ المخزوميّ، وكان ثقةً، قال: حدَّثنا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ قال: حدّثني القاسم بن مطيّبٍ عن الحسن البصريِّ عن قيسِ بنِ عاصمٍ السَّعديِّ قال: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال: هذا سيِّدُ أَهلِ الوبرِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما المالُ الذي ليس عليَّ فيه تَبِعةٌ من طالبٍ، ولا من ضيفٍ؟. فقال رسول الله ﷺ: نعم المال أربعون، والأَكثر ستُّون، وويلٌ لأصحاب المئين إلَّا من أَعطى الكريمةَ، ومنحَ الغزيرةَ، ونحر السمينةَ، فأَكل وأَطعمَ القانعَ والمُعترَّ.

قلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق، لا يحل بوادٍ أنا فيه من كثرة نعمي؟ فقال:

قلت: ووقع في تحقيق الألباني (ص ٣٤٨). وهو في بيت [ابنته] أم الفضل بن العباس" وعلَّق الشيخ بقوله: سقطتْ من الأَصْل وغيره كـ "المستدرك"، واستدركتُه من "مسلم" و"المسند"، و"الدعاء للطبراني، ولم يتنبَّه الشارح لهذا السقط. وابنتُه أُم الفضل هذه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس امرأة أبي موسى الأشعرى. انتهى.

قلت: ولم يتنبَّه الشيخ أيضاً لهذا الخطأ، والصواب. بيت ابنة الفضل. والله أعلم.

(١) أخرجَه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧٩٨٣) عن سفيان عن منصور به.

ورجالُه رجالُ الصَّحيحِ.

وأخرج البخاري في "الصحيح" (٣١١٥) ومسلم (٢٩٩٤) عن أبي هريرة مرفوعاً "التثاؤب من الشيطان. فإذا تثاءَبَ أَحدُكم فليردَّه ما استطاع. فإنَّ أَحدَكم إذا قال ها ضحِك الشيطانُ".

وأَخرجا عن أبي سعيد الخدري نحوه.

كيف تصنع بالعطية؟ قلت: أُعطي البكر، وأُعطي الناب، قال: كيف تصنعُ في المنيحة؟. قال: إني لأَمنحُ الناقةَ، قال: كيف تصنعُ في الطَّروقة؟ قال: يغدُو الناسُ بحبالهم، ولا يوزع رجل من جمل يختطمه، فيمسكه ما بدا له، حتى يكونَ هو يردُّه، فقال النبيُّ ﷺ: فمالُك أَحبُّ إِليك أَم مالُ مواليك؟ قال: مالي، قال: فإنما لكَ من مالِك ما أَكلتَ فأَفنيتَ، أو أَعطيتَ فأَمضيتَ، وسائرُه لمواليك، فقلتُ: لا جرَمَ، لئن رجعتُ لأَقلنَّ عددَها.

فلما حضره الموتُ جمعَ بنيه فقال: يا بَنيَّ، خذُوا عنِّي، فإنَّكم لن تأْخذُوا عن أَحدٍ هو أَنصح لكم مِنِّي: لا تَنوحُوا عليَّ، فإنَّ رسول الله ﷺ لم يُنحَ عليه، وقد سمعتُ النبيَّ ﷺ يَنهى عن النِّياحة".

وكَفِّنوني في ثيابي التي كنتُ أُصلِّي فيها، وسوِّدُوا أَكابرَكم، فإِنكم إذا سوَّدتُم أَكابرَكم لم يزل لأَبيكم فيكم خَلِيفة، وإذا سوَّدتُم أَصاغرَكم هان أَكابرُكم على الناس، وزهِدُوا فيكم، وأَصلِحوا عيشَكم، فإنَّ فيه غِنَى عن طلبِ الناس، وإيَّاكم والمسأَلَةَ، فإنَّها آخرُ كسبِ المرءِ، وإذا دَفنتُموني فسوُّوا عليَّ قبري، فإنه كان يكون شيءٌ بيني وبين هذا الحيِّ من بكر بن وائل خماشات، فلا آمنُ سفيهاً أنْ يأْتي أَمراً يُدخل عليكم عيباً في دِينكم.

قال عليٌّ: فذاكرتُ أَبا النعمان محمد بن الفضل، فقال: أَتيتُ الصَّعقَ بنَ حَزْنٍ في هذا الحديث، فحدَّثنا عن الحسنِ، فقيل له: عن الحسنِ؟ قال: لا، يونس بن عُبيد عن الحسنِ، قيل له: سمعتَه من يونس؟ قال: لا، حدَّثني القاسم بن مُطيَّب عن يونس بن عُبيد عن الحسنِ عن قيس. فقلتُ لأَبي النُّعمان: فلَمْ تَحملْه؟ قال: لا، ضيَّعناه.[1]

(١) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٥٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٣١٨٦) من طريق عارم محمد بن الفضل حدثنا الصَّعق بنُ حزْن عن الحسن عن قيس به. مثله.

=

باب: تحريك الرّأس وعضُّ الشّفتين عند التّعجُّب

٤٢٧- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وُهيبٌ، قال: حدَّثنا أَيُّوب عن أَبي العاليَة قال: سأَلتُ عبدَ الله بن الصَّامت قال: سأَلتُ خليلي أَبا ذرٍّ، فقال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوضوءٍ، فحرَّك رأْسَه، وعضَّ على شَفَتَيْه، قلت: بأَبي أَنت وأُمِّي آذيتُك؟ قال: لا، ولكنَّك تُدرك أُمراءُ أَو أَئمَّةً يُؤخِّرون الصَّلاة لوقتِها، قلتُ: فما تأْمُرني؟

قال: صلِّ الصَّلاةَ لوقْتِها، فإنْ أَدركتَ معهم فصلِّه، ولا تقولنَّ: صلَّيتُ، فلا أُصلِّي.(١)

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٣٩) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٥٠١) وأبو يعلى كما في "المطالب" (١/ ٣٣٥) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦١٢) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٣٠) من طريق زياد بن أبي زيد الجصاص، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/ ٢١٣) من طريق المبارك بن فضالة، والحارث بن أبي أسامة (٤٧٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥١١٩) من طريق أبي الأشهب جعفر بن حيَّان كلهم عن الحسن عن قيس به نحوه. مختصراً ومطوَّلاً.

وحسَّنه ابن حجر في "الإصابة" (٥/ ٤٨٣).

لكن قال علي بن المديني كما في "المراسيل" (١/ ٩) لابن أبي حاتم: لم يسمع الحسنُ من قيس بن عاصم شيئاً. انتهى.

قلت: صرَّح الحسنُ بالتحديث في رواية زياد بن أبي زياد عند بعضهم، لكنَّ زياداً ضعيفٌ. ولعلَّه من أجله لم يعتمد عليه الحافظ ابن المديني رحمه الله. والله أعلم.

وقد تقدَّم بعضه رقم (١٦١). مختصراً من وجهٍ آخر عن قيس. وذكرتُ أنَّ النسائيَّ روى جملةَ النياحةِ فقط. ولم يذكر باقيه.

(١) الحديث في "صحيح مسلم" (٦٤٨) وأحمد (٥/ ١٦٠) والنسائي (٧٧٨) وفي "الكبرى" (٨٥٤) من رواية إسماعيل بن عُليَّة عن أيوب عن أبي العالية البرَّاء. قال: "أخَّر ابنُ زياد الصلاةَ. فجاءني عبد الله بن الصامت فأَلقيتُ له كُرسيًّا فجلَسَ عليه. فذكرتُ له صنيعَ ابنِ زياد فعضَّ على شفته. وضرب فخذي، وقال: إني سأَلتُ أَبا ذرٍ كما سأَلتني فضربَ فخِذِي كما ضربتُ فخذَك، وقال: إني سأَلتُ رسولَ الله ﷺ كما =

باب: إذا ضرب الرّجلُ فخذَ أخيه، ولم يُرد به سوءاً

٤٢٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وهيبٌ، قال: حدَّثنا جعفرٌ عن أبيه عن جابرٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان جُنباً، يصبُّ على رأْسِه ثلاثَ حفناتٍ من ماءٍ، قال الحسن بن محمّدٍ: أبا عبد الله، إنَّ شَعري أَكثرُ من ذاك. قال: وضربَ بيدِه على فخِذْ الحسنِ فقال: يا ابنَ أَخي، كان شَعرُ النَّبيِّ ﷺ أَكثرَ من شعرك وأَطيبَ.(١)

باب: ما يقولُ الرّجلُ إذا خَدِرتْ رجلُه

٤٢٩- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن أَبي إسحاق عن عبد الرَّحمن بن سعدٍ قال: خدرتْ رجلُ ابنِ عُمر، فقال له رجلٌ: اذكر أَحبَّ النَّاسِ إِليك، فقال: يا محمَّد.(٢)

سألتني. فضربَ فخذي كما ضربت فخذك. وقال: صلِّ الصلاة.. فذكره".

وفي رواية له "قال رسولُ الله ﷺ. وضرب فخذي: كيف أنتَ إذا بقيتَ في قومٍ يُؤخِّرون الصلاة.. فذكره".

دون قوله " أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوضوءٍ، فحرَّك رأْسَه، وعضَّ على شَفَتَيْه، قلت: بأَبي أَنت وأُمِّي آذيتُك؟ قال: لا". وهي الشاهد من تبويب البخاري.

ولا منافاة بين الروايتين. فالجمع بينها، بأنَّ عضَّ الشفتين حصلَ من النبيِّ ﷺ، ومن عبد الله بن الصامت. لأنَّ كلَّ راوٍ حَاكَا ما صنعَه شيخُه به. فذكر وُهيبٌ ما لم يذكرْه إِسماعيل. وهذا كثيرٌ في السنَّة. وهو منهج الشيخين في صَحِيْحَيهما. والله أعلم وأحكم.

(١) الحديث في "صحيح مسلم" (٣٢٩) من رواية عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣) والنسائي (٢٣٠) من طُرق أُخرى عن محمد بن علي الباقر أَبي جعفر به. نحوه.

دون قوله " وضربَ بيده على فخذ الحسن". ومن أَجل هذه الزيادة أَوردَه المصنِّف في الباب.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٤) وابن الجعد في "مسنده" (٢١١٧) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٧٥٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ١١٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٧٣) من رواية زهير، (وقرنَ معه ابنُ سعد سفيانَ) كلهم عن إبي إسحاق به.

=

باب: مصافحة الصِّبيان

٤٣٠- حدَّثنا ابن شيبة، قال: حدَّثنا ابنُ نُباتة عن سلمة بن وَرْدَان قال: رأَيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يُصافحُ النَّاسَ، فسأَلَني: مَن أَنتَ؟ فقلتُ: مولىً لبني ليثٍ، فمسحَ على رأْسي ثلاثاً، وقال: باركَ اللهُ فيك.(١)

باب: المُصافحة

٤٣١- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أنس بن مالكٍ قال: لَمَّا جاءَ أَهلُ اليمنِ قال النَّبيُّ ﷺ: قد أَقبلَ أَهلُ اليمنِ، وهم أَرقُّ قُلوباً منكم، فهم أَوَّلُ مَن جاءَ بالمُصافحة.(٢)

زاد زهير "فقلت: يا أَبا عبدِ الرحمن ما لرجلِك.؟ قال: اجتمع عصبُها من هاهنا".

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٦٩) من رواية أبي بكر بن عياش عن أَبي إسحاق عن أَبي سعد قال: كنتُ أَمشي. لعلَّها كنية عبد الرحمن بن سعد.

وأخرجه الحربي أَيضاً (٧٥٦) من طريق شُعبة عن إبي إسحاق عمَّن سمعَ ابنَ عُمر.

وأخرجه ابن السُّني (١٦٨) من رواية إسرائيل عن أَبي إسحاق عن الهيثم بن حنش عن ابن عمر.

والصواب هو الوجه الأَوَّل لاتفاق سفيان وزهير. وللاحتمال في رواية أَبي بكر. وتُحمل رواية شُعبة - التي لم يُسمَّ - بأنه عبد الرحمن بن سعد. أَمَّا رواية إسرائيل فشاذَّة. والله أعلم.

قال الحافظ في "التهذيب" (٦/ ١٦٨): عبد الرحمن بن سعد القرشي كوفيٌّ روى عن مولاه عبد الله بن عمر وعنه أبو إسحاق السَّبيعي، ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي: ثقة. انتهى بتجوز.

(١) لم أَجد مَن أَخرجَه.

ابن شيبة: هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة الحزامي بالمهملة والزَّاي المدنيُّ. نسبَه إلى جدِّ أَبيه.

وابن نُباته: هو يونس بن يحيى بن نُباتة .نُسب إلى جدِّه.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٢١٢، ١٣٦٢٤) وفي "فضائل الصحابة" (١٦٥٧) وأَبو داود (٢٥١٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٨٥) وابن أَبي عاصم في "الأوائل" (٢٤) والطبراني في "الأوائل" (١٥) وابن =

٤٣٢- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن أَبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبدِ الله بنِ يزيدَ عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: مِن تَمام التَّحيَّةِ أنْ تُصافحَ أَخاك.[1]

باب: مسح المرأة رأس الصَّبيِّ

٤٣٣- حدَّثنا عبد الله بن أبي الأسود، قال: حدَّثنا إبراهيم بن مرزوقٍ الثَّقفيُّ قال: حدَّثني أَبي - وكان لعبدِ الله بنِ الزُّبير فأَخذَه الحجَّاجُ منه - قال: كان عبدُ الله بنُ الزُّبير بعَثَني إلى أُمِّه أَسماءَ بنتِ أَبي بكرٍ فأُخْبِرُها بما يُعاملهم حجَّاجٌ، وتَدْعُو لي، وتَمسحُ رأْسي، وأَنا يومئذٍ وصيفٌ.[2]

عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ١٥) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد (١٢٥٨٢) وابن حبان (٧١٩٣) من طريق يحيى بن أَيُّوب كلاهما عن حُميد به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح ". والضياء في "المختارة" (٢/ ٣٩٣).

ولفظه عن ابن حبان "أَوَّلُ من أَظهر المصافحةَ".

وليس عند أبي داود قوله (وهم أَرقُّ قُلوباً منكم).وهي عند من تقدَّم ذكرهم.

وقد أخرج الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً مثل هذه الزيادة ضمن حديث. دون المصافحة.

(١) لم أجد مَن أخرجَه من هذا الوجه.

وأفادَ الأَلبانيُّ في "الضعيفة" (٣/ ٢٨٧) أنَّ أبا محمد الخلدي أخرجه في جزء من " الفوائد" (٤٦، ٥٠): من طريق حماد بن شُعيب عن أبي جعفرٍ الفراء عن الأَغر أَبي مسلم عن البراءِ مرفوعاً.

قلت: وحمَّاد ضعيفٌ. والصوابُ الموقوفُ.

والأغرُّ: هو عبد الله بن يزيد.

وله شاهدان مرفوعان.

الأَوَّل: من حديث ابن مسعود. أَخرجه الترمذيُّ (٢٧٣٠).

والثاني: عن أَبي أُمامة عند الترمذي أيضاً (٢٧٣١) وأحمد (٢٢٢٩٠).

وضعَّفهما الترمذي. وقال: في الباب عن ابنِ عمر.

(٢) لم أجد من أخرجه.

=

باب: المُعانقة

٤٣٤- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا همَّامٌ عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن عَقيلٍ، أنَّ جابر بن عبد الله حدَّثه، أنَّه بلَغَه حديثٌ عن رجلٍ من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، فابْتَعْتُ بعيراً فشدَدتُ إليه رحْلي شهراً، حتَّى قدِمتُ الشَّامَ، فإذا عبدُ الله بن أُنيسٍ، فبعثتُ إليه أَنَّ جابراً بالباب، فرجعَ الرَّسولُ فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلتُ: نعم، فخرجَ فاعتَنَقَني، قلتُ: حديثٌ بلغني لم أَسمعْه، خشيتُ أَنْ أَموتَ أَو تَموتَ.

قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: يَحشرُ اللهُ العبادَ، أَو النَّاسَ، عُراةً غُرلاً بُهماً، قلتُ: ما بُهماً؟ قال: ليس معهم شيءٌ، فيُناديهم بصوتٍ يَسمعُه مَن بعُد، أَحسبُه قال: كما يَسمعُه من قَرُب: أَنا الملِك، لا يَنبغي لأَحدٍ مِن أَهلِ الجَنَّة يَدخلُ الجَنَّةَ وأَحدٌ من أَهلِ النَّار يَطلُبُه بمظْلَمةٍ، ولا يَنبغي لأَحدٍ مِن أَهلِ النَّارِ يدخلُ النَّارَ وأَحدٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ يَطلبُه بمظْلَمةٍ، قلتُ: وكيف؟ وإنَّما نأْتي اللهَ عُراةً بُهماً؟ قال: بالحسناتِ والسَّيِّئات.(١)

ورجاله لا بأْس بهم. سوى مرزوقٍ الثقفي. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

(١) أخرجه أحمد (١٦٠٨٥) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٨٥٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٣٤) وفي "السنة" (٥١٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (٨/ ٢١٨) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣٨١) والحارث في "مسنده" (٤٣) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٣١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٠١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٤٢) من طُرق عن همام بن يحيى به.

وصحَّحه الحاكم (٢/ ٤٣٧).

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل. وهو مُختلَف فيه. لكن توبع.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٢٧٥): رواه أحمد ورجاله وثقوا، ورواه الطبراني في "الأوسط" بنحوه إلا أنه قال: بمصر. انتهى.

وحسَّنه في موضع آخر (١١/ ٢٨٣).

=

باب: تقبيل اليد

٤٣٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أَبو عوانة عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن ابن عُمر قال: كنَّا في غزوةٍ، فحاصَ النَّاسُ حيصةً، قلنا: كيف نلقى النَّبيَّ ﷺ وقد فرَرْنا؟ فنزلتْ: {إلَّا مُتحرِّفاً لقتالٍ}، فقلنا: لا نقدمُ المدينة، فلا يرانا أَحدٌ، فقلنا: لو قدمنا، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ مِن صلاة الفجر، قلنا: نحن الفرَّارون، قال: أَنتم العكَّارون، فقبَّلْنا يدَه، قال: أَنا فئتُكم.(١)

قال الحافظ في "الفتح" (١/ ١٢٧): وله طريقٌ أُخرى. أخرجها الطبراني في "مسند الشاميين"، وتمام في "فوائده" من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: "كان يَبلغني عن النَّبيِّ ﷺ حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر فاشتريتُ بعيراً فسرتُ حتى وردتُ مصر فقصدتُ إلى باب الرجل.. فذكر نحوه". وإسنادُه صالح. وله طريقٌ ثالثةٌ: أخرجها الخطيب في "الرحلة" من طريق أبي الجارود العنْسي - وهو بالنون الساكنة - عن جابرٍ قال: "بلغني حديثٌ في القصاص.. فذكر الحديث نحوه". وفي إسناده ضعفٌ " انتهى كلامه.

(١) أخرجه أحمد (٥٣٨٤، ٥٥٩١، ٥٨٩٥ , ٥٧٥٢) وأبو داود (٢٦٤٧) والترمذي (١٧١٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٣٦٧٥) والبيهقي في "السنن" (٩/ ٧٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢/ ٣٨٦) والحميدي (٧٢١) وأبو يعلى (٥٥٩٦) وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٥٠) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٤٥) والشافعي في "مسنده" (١٠١٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٦٤٤) من طُرق عن يزيد بن أبي زياد به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلَّا من حديث يزيد بن أبي زياد، ومعنى قوله **(فحاصَ الناسُ حيصةً)** يعني: أَنهم فرُّوا من القتال، ومعنى قوله **(بل أنتم العكَّارون)** والعكَّار الذي يفرُّ إلى إِمامه لينصره، ليس يريدُ الفرار من الزَّحف. انتهى.

قلت: يزيد بن أبي زياد القرشيُّ الهاشميُّ أبو عبد الله مولاهم الكوفي. ضعَّفه أكثر أهل العلم.

وليس عند أحدٍ ممن أخرج الحديث قوله (فنزلتْ: إلَّا مُتحرِّفاً لقتالٍ).

وهذه اللفظة وهْمٌ. فالآية نزلتْ في غزوة بدرٍ. وهذه السرية بعد بدرٍ. بدليل حضورِ ابنِ عُمر ﵄ لها، وهو =

٤٣٦- حدَّثنا ابن أبي مريم، قال: حدَّثنا عطَّافُ بنُ خالدٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن رَزينٍ قال: مرَرْنا بالرَّبَذَة. فقيل لنا: ها هنا سلمةُ بنُ الأَكوع، فأَتَيْناه فسلَّمنا عليه، فأَخرجَ يديْه فقال: بايعتُ بهاتَيْن نَبيَّ الله ﷺ، فأَخرجَ كَفًّا له ضَخْمةً كأَنَّها كفُّ بعيرٍ، فقُمْنا إِليْها فقبَّلْنَاها.(١)

٤٣٧- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن جُدعان، قال ثابتٌ لأنسٍ: أَمَسَسْتَ النَّبيَّ ﷺ بيدِك؟ قال: نعم، فقبَّلها.(٢)

لم يشهد أُحداً لصغره. كما في "الصَّحيحين" عنه. وأُحدٌ بعد بدرٍ بسنة.

ووقع في رواية ابن أبي حاتم في آخره "فقال ﷺ: أنا فئةُ المسلمين، ثم قرأ { إِلَّا مُتحرِّفاً لقتالٍ أَو مُتحيِّزاً إلى فئة }. ولا إشكالَ في هذه الرواية. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥١) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٠٦) والطبراني في "الأوسط" (٦٥٧) وابن عساكر (٢٢/ ٩٩) وابن المقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (١٢) والخطيب في "الجامع" (٣١٥) وابن الأعرابي في "القُبل والمعانقة والمصافحة" (٣٦) من طُرق عن عطَّاف بن خالد به.

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم المصري نُسب إلى جدِّه.

وعطَّاف بن خالد وثَّقه أبو داود. وقال أحمد وأبو زرعة: ليس به بأْسٌ.

وعبد الرحمن بن رَزين. لم أرَ من وثَّقه. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الكاشف": وثِّق.

وقال الحافظ في "التقريب": صدوق. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٩٤) والدارمي في "السنن" (٥١) وابن أبي عمر كما في "المطالب" (١/ ٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٣٥٧) من طُرق عن سفيان به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ علي بنِ جُدعان. كما البوصيري في "اتحاف المهرة"

قلت: والحديثُ فيه غَرابة.

وقد أَخرجَ البُخاري في "صحيحه" (٣٣٦٨) من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ﷺ قال: "ما مَسَسْتُ حريراً ولا ديباجاً أَلْينَ من كفِّ النبيِّ ﷺ".

باب: تقبيل الرِّجل

٤٣٨- حدَّثنا عبد الرّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا سفيان بن حبيبٍ، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا عَمرٌو عن ذكوان عن صُهيبٍ قال: رأَيتُ عليّاً يُقبِّل يدَ العبَّاسِ ورجليْه.(١)

باب: من بدأ بالسّلام

٤٣٩- حدَّثنا أبو نُعيم عن سعيدِ بنِ عُبيدٍ عن بُشير بن يسارٍ قال: ما كان أَحدٌ يَبدأُ، أَو يَبْدُرُ، ابنَ عُمر بالسَّلام.(٢)

٤٤٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا مَخلد بن يزيد، قال: أَخبرنا ابنُ جريجٍ قال: أَخبرني أَبو الزُّبير، أَنَّه سمعَ جابراً يقول: يُسلِّم الرَّاكبُ على الماشي، والماشي على القاعدِ، والماشيان أَيُّهما يبدأَ بالسَّلام فهو أَفضلُ.(٣)

---

(١) أخرجه ابن المقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (١٥) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٤٤٩) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٥١٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٣٧٢) من طُرق عن شُعبة عن عمرو بن مُرَّة به.

وزادوا " ويقول: يا عمّ ارضَ عنِّي".

وذكوان: هو أبو صالح السَّمَّان. وصُهيب: هو مولى العباس. ويُقال صهبان. ذكره ابن حبان في "الثقات". وباقي رجالِه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٢) عن أبي نُعيم الفضل بن دكين به.

وسنده صحيح.

(٣) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠٦) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦٥) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٢٠٣) من طريق رَوح عن ابن جريج به موقوفاً.

ورواه المصنِّف أيضاً (٤٤٦) كما سيأتي قريباً عن رَوح به.

وخولف (رَوح ومخلد بن يزيد) فأخرجه البزار في "مسنده" (٢٠٠٦) وابن حبان في "صحيحه" (٤٩٨) =

٤٤١- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني أَخي عن سليمان عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبي عَتيقٍ عن نافعٍ، أنَّ ابنَ عمر أَخبَرَه، أَنَّ الأَغرَّ - وهو رجلٌ من مزينة، وكانت له صحبةٌ مع النَّبيِّ ﷺ - كانت له أَوسقٌ من تمرٍ على رجلٍ من بني عَمرو بن عَوفٍ، اختلف إليه مراراً، قال: فجئتُ إلى النَّبيِّ ﷺ، فأَرسلَ معي أَبا بكرٍ الصِّدِّيق، قال: فكلُّ مَن لَقينا سلَّموا علينا، فقال أبو بكرٍ: أَلَا ترى النَّاسَ يبدأُونك بالسَّلام. فيكون لهم الأَجرُ؟ ابدأْهم بالسَّلام يكن لك الأَجرُ، يُحدِّث هذا ابنُ عمر عن نفسِه.[(١)]

باب: فضل السّلام

من طريق أَبي عاصم الضحَّاك بن مخلد عن ابن جُريج به مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٦): ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

وقال البُوصيري في "الاتحاف" (٦/ ١٢): هذا إسنادُه صحيحٌ.

وعزاه ابنُ حجر في "الفتح" (١١/ ١٦) للمصنِّف موقوفاً وصحَّحه، ثمَّ ذكرَ مَن رواه مرفوعاً.

ثم قال: وأَخرجَ الطبرانيُّ بسندٍ صحيحٍ عن الأَغرِّ المُزني قال لي أبو بكر: "لا يسبقك أَحدٌ إلى السَّلام"، والترمذي من حديثِ أَبي أُمامة رفعه "إنَّ أولى الناس بالله مَن بدأَ بالسَّلام". وقال: حسنٌ، وأخرجَ الطبرانيُّ من حديث أَبي الدرداء، "قلنا: يا رسول الله. إنا نَلتقي فأَيُّنا يبدأُ بالسَّلام قال: أَطوعكم لله". انتهى.

(١) أخرجه ابن أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٢٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ٣٠٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٥١٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٩٧٥) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٢٠) من طُرق عن إسماعيل بن أَبي أُويس بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٣٠٠) وفي "الأوسط" (٧٤٦٨) من طريق محمد بن إسحاق عن نافعٍ به نحوه. وفيه قال أبو بكر: لا يسبقْك إلى السَّلام أَحدٌ.

وصحَّحه ابنُ حجر كما تقدَّم في الحديث قبله.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادَي الكبير رجاله رجال الصحيح. انتهى.

٤٤٢- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدّثني محمَّد بن جعفر بن أبي كثيرٍ عن يعقوب بن زيدٍ التَّيميِّ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرة، أنَّ رجلاً مرَّ على رسولِ الله ﷺ وهو في مجلسٍ فقال: السَّلام عليكم، فقال: عشر حسناتٍ، فمرَّ رجلٌ آخرُ فقال: السَّلام عليكم ورحمة الله، فقال: عشرون حسنةً، فمرَّ رجلٌ آخر فقال: السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته، فقال: ثلاثون حسنةً.

فقام رجلٌ من المجلس ولم يُسلِّم، فقال رسولُ الله ﷺ: ما أَوشكَ ما نَسي صاحبُكم، إذا جاءَ أَحدُكم المجلسَ فليسلِّم، فإن بدا له أَنْ يَجلسَ فليجلسْ، وإذا قام فليسلِّم، ما الأُولى بأَحقَّ من الآخرة.(١)

---

(١) أخرجه وابن حبان في "صحيحه" (٤٩٣) من طريق الإمام البخاري به بتمامه.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢٠٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٤) من طريق يعقوب بن زيد. وأحمد (٧١٤٢، ٧٨٥٢، ٩٦٦٤) وأبو داود في "السنن" (٥٢٠٨) والترمذي في "الجامع" (٢٧٠٦) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٠١، ١٠٢٠٣) وفي "العمل" (٣٦٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٣) والبخاري في "الأدب المفرد" (١٠٣٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٥٣) والطبراني في "الصغير" (١٠٤٦) والخطيب في "تاريخ بغداد (١٤/ ٦٠) من طريق ابن عجلان كلاهما عن المقبري به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦).

وليس عند أحدٍ قصَّة الرجل في أول الحديث. واقتصروا على شقِّه الأخير، وهو قوله "إذا جاء أَحدُكم إلى المجلس فيه القوم فليسلِّم... الحديث".

وللقصة شاهدٌ من حديث عمران بن حصين ﷺ. أخرجه أحمد (١٩٩٤٨) وأبو داود في "السنن" (٥١٩٥) والترمذي في "الجامع" (٢٦٨٩) والبزار (٣٥٨٨) وغيرهم.

قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجه، وفي الباب عن عليٍّ وأبي سعيد وسهل بن حُنيف. انتهى.

=

٤٤٣- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيسرة عن زيد بن وهبٍ عن عُمر قال: كنتُ رديفَ أَبي بكرٍ، فيمرُّ على القوم فيقول: السَّلام عليكم، فيقولون: السَّلام عليكم ورحمة الله، ويقول: السَّلام عليكم ورحمة الله، فيقولون: السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أبو بكرٍ: فَضَلَنا النَّاسُ اليومَ بزيادةٍ كثيرةٍ.

حدَّثنا محمَّد بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثني عبد الملك عن زيدٍ، قال: حدَّثنا عُمر مثله.(١)

باب: السَّلام اسمٌ من أَسماءِ الله عزَّ وجلَّ

٤٤٤- حدَّثنا شهابٌ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أَنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله تعالى، وضعَه اللهُ في الأَرضِ، فأَفشُوا السَّلامَ بينكم.(٢)

وحسَّنه البيهقي في "الشعب".

وقال البزار: أَحسَنُ إِسنادٍ يُروَى في ذلك عن النَّبيِّ ﷺ. انتهى.

وقوَّى إِسنادَه ابنُ حجر في "الفتح" (١١/ ٦).

وانظر فتح الباري كتاب الاستئذان. باب بدء السلام.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٧٨) عن أَبي أسامة وغندر محمد بن جعفر عن شُعبة به.

وإسناده صحيح.

وروى ابن أَبي شيبة أيضاً (٢٥٦٧٩) من طريق هلالِ بنِ يسافٍ عن زهرة بنِ حميضة قال: "ردفتُ أَبا بكرٍ فكُنّا نمرُّ بالقومِ فنُسلِّمُ عليهِم، فيردُّون علينا أَكثر ممَّا نُسلِّمُ، فقال أبو بكرٍ: ما زال النَّاسُ غالبين لنا مُنذُ اليومِ".

(٢) لم أَجد من أخرجه. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" للمصنِّف فقط.

ورواته ثقاتٌ.

=

باب: يسلّم الماشي على القاعد

٤٤٥- حدَّثنا سعيد بن الرَّبيع، قال: حدَّثنا عليُّ بن المبارك عن يحيى، قال: حدَّثنا زيد بن سلَّامٍ عن جدِّه أَبي سلَّامٍ عن أَبي راشدٍ الحُبْرانيِّ عن عبد الرَّحمن بن شبلٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: ليسلِّم الرَّاكب على الرَّاجلِ، وليسلِّم الرَّاجلُ على القاعدِ، وليسلِّم الأقلُّ على الأَكثر، فمن أَجابَ السَّلامَ فهو له، ومَن لم يُجب فلا شيءَ له.(١)

٤٤٦ - حدثنا إسحاق قال: أخبرنا رَوح بن عبادة قال: أخبرني ابنُ جُريج أَخبرني أَبو الزُّبير، أَنه سمع جابراً يقول: الماشيان إذا اجتمعا فأَيُّهما بدأَ بالسَّلام فهو أَفضل.(٢)

باب: هل يُسلِّم الماشي على الرَّاكبِ؟

٤٤٧- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرنا سليمان بن كثيرٍ عن حُصينٍ عن الشَّعبيِّ،

وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٣).

وللحديثِ شاهدٌ من حديثِ أَبي هريرة. رواه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٦) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠١١٧). قال ابن حجر: بسندٍ ضعيفٍ.

وآخر عن ابنِ مسعود ﷺ من قوله. وسيأتي عند المصنِّف برقم (٦٧٩) بسندٍ صحيحٍ.

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٩١) وأبو ذر الهروي في "جزء من مسموعاته" (٣٠) من طريق علي بن المبارك بهذا الإسناد. فذكرَ أَحاديثَ سمعها عبدُ الرحمن. ثم ذكرَ حديثَ الباب.

قال البيهقي: خالفه مَعمرٌ وغيره عن يحيى، فلم يذكروا في إسناده أبا راشد. انتهى.

قلت: رواية مَعمر. أَخرجها عبد الرزاق (١٩٤٤٤) وأحمد (١٥٦٦٦) وعبد بن حميد (٣١٦) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٣٦) وابن عساكر (٣٤/ ٤٢٥) عنه عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بنِ سلام عن جدِّه قال: "كتبَ معاوية إلى عبد الرحمن بن شِبل. أَنْ علِّم الناسَ ما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ فجمعَهم فقال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ فذكره مطوَّلاً". وصحَّحه الحافظ في "الفتح" (١١/ ١٥)

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٦): رواه الطبراني وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح. انتهى.

(٢) تقدَّم الكلام عليه برقم (٤٤١).

أَنَّه لقيَ فارساً فبدأَه بالسَّلامِ، فقلتُ: تبدأُه بالسَّلام؟ قال: رأَيتُ شُريحاً ماشياً يبدأُ بالسَّلام.(١)

باب: مُنتَهى السَّلامِ

٤٤٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا مخلدٌ، قال: أخبرنا ابن جريجٍ قال: أخبرني زيادٌ عن أَبي الزِّناد قال: كان خارجةُ يَكتبُ على كتابِ زيدٍ إذا سلَّم، قال: السَّلام عليك يا أَميرَ المؤمنين ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ومغفرتُه، وطيِّب صلواته.(٢)

باب: مَن سلَّم إشارةً

٤٤٩- حدَّثنا بشر بن الحكم، قال: حدَّثنا هيَّاج بن بسَّامٍ أَبو قرَّة الخراسانيُّ، رأَيتُه بالبصرة، قال: رأيتُ أَنَسَاً يمرُّ علينا فيُومئُ بيدِه إِلينا فيُسلِّم - وكان به وضَحٌ - ورأَيتُ الحسنَ يَخضبُ بالصُّفرةِ، وعليه عِمامةٌ سَوداءُ.(٣)

٤٥٠- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا محمَّد بن معنٍ قال: حدَّثني موسى بن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٧٠) عن ابن فضيل، ووكيع محمد بن خلف الضبي في "أخبار القضاة" (١/ ٢٠٣) من طريق سُفيان كلاهما عن حُصين قال: "كنتُ أَنا والشُّعبي فلَقِيْنا رجُلاً راكباً. فبدأَه الشُّعبي بالسَّلام.. ". لفظ ابن أبي شيبة.

(٢) لم أره من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وزياد: هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني أبو عبد الرحمن. روى له الجماعة، وهو ثقةٌ ثبتٌ.

وسيأْتي من وجهٍ آخر عن أَبي الزناد. عند المصنِّف (٥٢٥). وانظر رقم (٥٣٠، ٥٣٣).

(٣) لم أر من أخرجه من هذا الوجه.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣١٧): هياج بن بسام، خرساني. رأَى أنسا يُومئ إليهم بالسلام. لا يُعرفْ. تفرَّد عنه بشر بن الحكم النيسابوري. له في أدب البخاري. انتهى.

سعدٍ عن أَبيه سعدٍ، أَنَّه خرجَ مع عبدِ الله بن عُمر، ومع القاسمِ بنِ محمَّدٍ، حتَّى إذا نَزَلا سَرِفاً مرَّ عبدُ الله بنُ الزُّبير فأَشارَ إِليهم بالسَّلام، فردَّا عليه.(١)

٤٥١- حدَّثنا خلادٌ، قال: حدَّثنا مسعرٌ عن علقمة بن مرثدٍ عن عطاءَ بنِ أَبي رباحٍ قال: كانوا يكرهون التَّسليم باليد، أَو قال: كان يكره التَّسليم باليد.(٢)

باب: يُسمِعُ إذا سلَّم

٤٥٢- حدَّثنا خلَّاد بن يحيى، قال: حدَّثنا مسعرٌ عن ثابت بن عُبيدٍ قال: أَتيتُ مجلساً فيه عبدُ الله بن عُمر، فقال: إذا سلَّمتَ فأَسمِع، فإِنَّها تحيَّةٌ من عند الله مباركةً طيبةً.(٣)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٥) مختصراً، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٣١٦) من طريق محمد بن معنٍ مطوَّلاً نحوه. عن موسى بن سعد، "أنَّ أَباه أَخبرَه أنه خرجَ مع ابن عمر والقاسم بن محمد إلى مكَّة حتى نزلا بَسَرِف. فمرَّ عليهم ابنُ الزُّبير ضحوةً فسلَّم. وعبدُ الله مستقبلٌ للطريق، والقاسمُ مستقبلٌ عبدَ الله. فردَّ عليه عبدُ الله السلامَ، وانحرفَ إليه القاسمُ حتى ردَّ عليه، ثم أَقبلَ القاسمُ على عبدِ الله فقال: يا أَبا عبد الرحمن. أرأَيتَ قوماً أَعطوا هذا بيعتَهم، ثمَّ نكثُوها. فقال عبد الله: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: من أَعطى بيعتَه، ثمَّ نكثَها لقيَ اللهَ يومَ القيامةِ ليستْ معه يمينه".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩١٠٦) مقتصراً على المرفوع.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٧١): وفيه موسى بن سعد. وهو مجهول.انتهى.

قلت: موسى بن سعد المدني مولى أَبي بكر وأَبوه مجهولان. كما أبو حاتم الرازي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٧٣) حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مِسعر قال: حدَّثني علقمةُ بن مَرثد عن عطاء بن أبي رباح، أَنَّه كَرِه، أو قال: "كان يُكره السلامُ باليد، ولم يرَ بالرأْسِ بأْساً".

وإسناده قوي.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٤٨٦) عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: "انتهيت إلى ابن عمر وهو جالس ينتظر الصلاة. فسلَّمتُ عليه فاستيقظ. فقال: أبا ثابت؟ قال: قلت نعم. قال: أسلَّمتَ؟ قال: قلت: نعم. قال: إذا سلَّمتَ فأَسمِع، وإذا ردُّوا عليك فليَسْمعُوك. ثمَّ قام فصلَّى، وكان مُحتبياً قد نام".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

=

باب: مَن خرجَ يسلِّم، ويسلَّم عليه

٤٥٣- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنَّ الطُّفيل بن أُبَيِّ بنِ كعبٍ أَخبره، أنَّه كان يأْتي عبدَ الله بن عُمر فيغدُو معه إلى السُّوق، قال: فإذا غَدَوْنا إلى السُّوق لم يَمرَّ عبدُ الله بن عُمر على سقَّاطٍ، ولا صاحبِ بَيعةٍ، ولا مسكينٍ، ولا أَحدٍ إلَّا يُسلِّم عليه.

قال الطُّفيل: فجئتُ عبدَ الله بن عُمر يوماً، فاستتْبَعني إلى السُّوق، فقلتُ: ما تصنعُ بالسُّوق وأنت لا تقف على البُيّع، ولا تسألُ عن السِّلع، ولا تسومُ بها، ولا تجلسُ في مجالسِ السُّوق.؟ فاجلس بنا هاهنا نتحدَّث، فقال لي عبد الله: يا أَبا بطنٍ - وكان الطُّفيل ذا بطنٍ - إِنَّما نغدو من أَجل السَّلام، نُسلِّم على مَن لقينا.(١)

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٣٢٧) لسعيد بن منصور نحوه.

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (٣٥٣٣) ومن طريقه البيهقي في " شُعب الإيمان " (٦/ ٤٣٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣١٠) من طُرق عنه به.

وصحَّحه النووي في "رياض الصالحين" (١/ ٤٤٥).

وأخرج ابن أبي شيبة (٥/ ٢٤٨) من طريق مجاهد، وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٧٠) من طريق نافع، وأَيضاً (٤/ ١٥٥) من طريق المقبُري كلهم عن ابن عُمر، أنه قال: إني لأَخرجُ إلى السُّوق ما لي حاجةٌ إلَّا أنْ أُسلِّم.

قوله: (سقَّاط) السقَّاط هو الذي يَبيع السِّقط من المتاع، وسِقْطُ المتاع هو الرديُّ والحقيرُ. قاله في اللسان.

قوله: (صاحب بَيعَةٍ) قال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" (١/ ٢٠٨): كذا لعامَّة الرُّواة بفتح الباء، وقيَّده الجيَّاني وابنُ عتاب بكسرها. قال الجياني: هي حالةٌ من البيع كالقِعدة والجِلسة.انتهى

وقال القاري في "المرقاة" (١٣/ ٤٥٤): (صاحب بَيعة) بفتح موحدة وبكسر. فالأَوَّل للمرَّة، والثاني للنوع والهيئة، قال الطيبي: يُروى بفتح الباء وهي الصَّفقة، وبكسرها الحالة كالرِّكبة والقِعدة. انتهى.

قوله: (فاستَتْبَعني) أي: طلبني أنْ أَتْبَعَه في ذهابِه إلى السُّوق. قاله في المرقاة.

=

باب: حقُّ مَن سلَّم إذا قام

٤٥٤- حدَّثنا مطر بن الفضل، قال: حدَّثنا رَوح بن عبادة، قال: حدَّثنا بسطامٌ قال: سمعتُ معاوية بن قرَّة قال: قال لي أَبي: يا بُنيَّ، إنْ كنتَ في مجلسٍ ترجو خيرَه، فعجلِتْ بك حاجةٌ. فقل: سلامٌ عليكم، فإنَّك تُشركُهم فيما أَصابوا في ذلك المجلسِ، وما من قومٍ يَجلسون مَجلساً فيتفرَّقون عنه لم يُذكرِ الله، إلَّا كأَنَّما تفرَّقوا عن جيفةِ حمارٍ.(١)

٤٥٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بنُ نبراسٍ أَبو الحسن عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أَنس بن مالكٍ، أَنَّ أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ كانوا يكونون مُجتمعين فتَستقبلُهم الشَّجرة، فتنطلقُ طائفةٌ منهم عن يمينِها، وطائفةٌ عن شمالِها، فإذا التقَوا سلَّم بعضُهم على بعضٍ.(٢)

قوله: (وأنت فلا تقف على البُيَّع) بضمِّ الباء. وتشديدِ الياء. جمع بائع. قاله عياض.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٠٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٢٧٣) من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن بسطام به.

دون آخره " وما من قومٍ يَجلسون..".

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٦): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم. وهو ثقة. انتهى.

قلت: وقوله في آخره "وما من قومٍ يجلسون.. " جاء مرفوعاً من وجوهٍ أُخرى من حديث أبي هريرة. أَخرجه الخمسة إلَّا الترمذي. ومن حديث عبد الله بن المغفل. أخرجه الطبراني في "الكبير".

(٢) أخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (٤٤٩٤) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة عن ثابتٍ وحميدٍ عن أنس.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٨٦) من طريق يوسفَ بنِ عبدة، عن حُميد وحده عن أنس نحوه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٩٨٧) حدَّثنا موسى بن هارون ثنا سهيل بن صالح الأنطاكي قال: =

باب: مَن دَهَنَ يدَه للمُصافحة

٤٥٦- حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا خالد بن خداشٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ المصريُّ عن قريشٍ البصريِّ - هو ابن حيَّان - عن ثابتٍ البنانيِّ، أَنَّ أنساً كان إذا أَصبحَ دهَنَ يدَه بدُهنٍ طيِّبٍ لمصافحةِ إخوانِه.(١)

باب:

٤٥٧- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ، قال: حدَّثنا كنانة مولى صفيّة عن أبي هريرة قال: أَبخلُ النَّاسِ مَن بخلَ بالسَّلامِ، والمغبونُ مَن لم يردَّه، وإنْ حالتْ بينك وبين أَخيك شَجرةٌ، فإنِ استطعتَ أَنْ تَبدأَه بالسَّلامِ لا يَبدأكَ فافعل.(٢)

رأيتُ يزيد بن أبي منصور فقال: ثنا أنس بن مالك قال: "كنَّا إذا كنَّا مع رسول الله ﷺ.. فذكر نحوه".

وحسَّنه الحافظ ابن حجر في "التلخيص" (٤/ ٩٤).

والهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٤).

(١) أخرجه ابن وهب في "جامعه" (١٠١٢) عن قريشٍ عن ثابت البناني، قال: "كُنَّا إذا أَتينا أَنسَ بنَ مالك فإذا رآنا دعا بدُهن طيِّب، فمسحَ به يديْه لُمصافحةِ إخوانه".

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٦٦٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٨) من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية به.

ورواته ثقاتٌ سوى كنانة بن نبيه مولى صفية.

قال الحافظ في "التهذيب" (٨/ ٤٠٣): ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال العجلي: مدنيٌ تابعيٌ ثقةٌ. وذكره الأزدي في "الضعفاء" وقال: لا يقوم إسنادُ حديثِه، وقال الترمذي بعد أَنْ أخرجَ من طريق هاشم بن سعيد عنه حديثاً: ليس إسنادُه بذاك، وقال في موضعٍ آخر: ليس إسنادُه بمعروف. انتهى.

وقال في "التقريب": مقبول ضعَّفه الأَزديُّ بلا حُجَّة.

قلت: وخالفَ أبا خيثمةَ أَخوه حُديج بن معاوية. فرواه عن كنانة عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٤٨٨)

=

٤٥٨- حدَّثنا عمران بن ميسرة، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن حُسينٍ عن عَمرو بن شعيبٍ عن سالمٍ مولى عبد الله بن عمرٍو قال: وكان ابنُ عمرٍو إذا سُلِّم عليه فردَّ زادَ، فأَتيتُه وهو جالسٌ فقلت: السَّلامُ عليكم، فقال: السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله، ثمَّ أَتيتُه مرَّةً أُخرى فقلتُ: السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله، قال: السَّلام عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، ثمَّ أَتيتُه مرَّةً أُخرى فقلتُ: السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، فقال: السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، وطيب صلواتِه.(١)

باب: لا يُسلَّمُ على فاسقٍ

٤٥٩- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدَّثنا بكر بن مُضر، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن زحْرٍ عن حبَّان بنِ أَبي جبَلَة عن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص قال: لا تُسلِّموا على

والصواب الموقوف. وحُديجٌ ضعَّفه الجماعة.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: يتكلَّمون في بعض حديثه.

وقال ابن حبان: مُنكر الحديثِ كثيرُ الوهمِ على قلّة روايتِه. انتهى.

وأخرج أبو داود في "السنن" (٥٢٠٠) من طريقين مرفوعاً وموقوفاً عن أبي هريرة "إذا لقي أَحدُكم أخاه فليسلِّم عليه. فإن حالتْ بينهما شجرةٌ، أو جدارٌ، أَو حجرٌ. ثمَّ لَقيه فليسلِّم عليه أَيضاً".

(١) لم أَجد مَن أَخرجَه.

ورجال إسناده لا بأس بهم. سوى سالم مولى عبد الله بن عَمرو.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وسكتَ عنه ابن أبي حاتم.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

وعبد الوارث: هو ابن سعيد. وحسين: هو ابن ذكوان المعلِّم.

شُرَّاب الخمر.[١]

٤٦٠- حدَّثنا محمَّد بن محبوبٍ ومُعلَّى وعارمٌ، قالوا: حدَّثنا أَبو عوانة عن قتادة عن الحسنِ قال: ليس بينك وبين الفاسقِ حُرمةٌ.[٢]

٤٦١- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعْن بن عيسى قال: حدَّثني أبو رُزيقٍ، أنّه سمعَ عليَّ بنَ عبدِ الله يَكْره الاشترنج، ويقول: لا تُسلِّموا على مَن لَعِبَ بها، وهي من الميسر.[٣]

---

(١) أخرجه ابن الفرضي في "تاريخ علماء الأندلس" (١/ ٤٦) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وذكره البخاري في "صحيحه" معلَّقاً في كتاب الاستئذان.
وفي إسناده عبيدُ الله بن زحْر. وهو ضعيفٌ.
قال ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٠٩) قوله: وقال عبدالله بن عمرو "لا تُسلِّموا على شرَبَة الخمر" كذا في أَصل أَبي ذر. وهو الصواب، وفي روايةٍ لغيره "وقال عبدالله بن عُمر" بضمِّ العين، وقد وقع لنا ذلك عنهما جميعاً. قال سعيد بن منصور: ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا ليثٌ عن عُبيدالله - هو ابنُ زحْر - عن أَبي عمران قال: قال عبدالله بن عُمر: "لا تُسلِّموا على من يشرب الخمر، ولا تعودُوهم إذا مَرِضُوا، ولا تُصلُّوا عليهم إذا ماتوا". ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/ ٩٠) عن عَمرو عن إسماعيل بن إبراهيم، وقد رواه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢١٤) من رواية أَبي مطيع عن أَبي الأشهب عن ليثِ بنِ أَبي سُليم عن سعيد بن جُبير عن ابن عُمر مرفوعاً. أَتمَّ مِن هذا. وإسنادُه ضعيفٌ جداً. انتهى كلامه.
وقال في "الفتح" (١١/ ٤١): وفي بعض النُّسخ من الصحيح. "وقال عبدُ الله بن عُمر" بضمِّ العين، وكذا ذكره الإسماعيلي. انتهى. ثم ذكر نحواً مما تقدَّم في "التغليق".
وقد تقدَّم عند المصنِّف برقم (٢٣٢).بهذا الإسناد مقتصراً على جُملة العيادة بلفظ "لا تَعُودُوا شُرَّابَ الخمرِ إذا مَرِضُوا".
(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٨٤) وفي "الصمت" (٢٢٣) عن خلف بن هشام عن أبي عوانة به.
(٣) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.
وأَبو رُزيق المدني.
=

باب: مَن ترك السَّلام على المُتخلِّق وأَصحابِ المعاصي

٤٦٢- حدَّثنا زكريَّا بن يحيى قال: حدَّثني القاسم بن الحكم العُرنيُّ، قال: أَخبرنا سعيد بن عُبيدٍ الطَّائيُّ عن عليِّ بن ربيعةَ عن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ رضي الله عنه قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على قومٍ فيهم رجلٌ مُتخلِّقٌ بخلُوقٍ، فنظر إليهم، وسلَّمَ عليهم، وأَعرضَ عن الرَّجلِ، فقال الرَّجلُ: أَعرضتَ عنِّي؟ قال: بين عَينَيْك جَمرةٌ.[1]

٤٦٣- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني سليمان عن ابن عجلان عن عَمرو بن شعيب بن محمَّد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص بن وائلٍ السَّهميِّ عن أَبيه عن جدِّه، أَنَّ رجلاً أَتى النَّبيَّ ﷺ وفي يدِه خاتمٌ من ذهبٍ، فأَعرضَ النَّبيُّ ﷺ عنه، فلمَّا رأَى الرَّجلُ كراهيتَه ذهبَ فأَلْقَى الخاتمَ، وأَخذَ خَاتماً من حديدٍ فلبسَه، وأَتَى النَّبيُّ ﷺ، قال: هذا شرٌّ، هذا حليةُ أَهلِ النَّارِ، فرجعَ فطرحَه، ولبسَ خاتماً من وَرِقٍ، فسكتَ عنه النَّبيُّ ﷺ.[2]

قال ابن حجر في "التقريب": مجهولٌ.

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

وعلي بن عبد الله: هو ابنُ عباس رضي الله عنه.

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٣٥٠) من طريق زكريَّا بن يحيى، والبزار في "مسنده" (٧٧٢) من طريق عبد الله بن محمد التيمي كلاهما عن القاسم بن الحكم به. ولفظه عند البزار "جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ ليبايعه. وعليه أَثر الخلُوق، فأَبى أَنْ يُبايعَه، فذهبَ فغسلَ عنه أَثرَ الخلُوق، ثمَّ جاءَ فبايعَه.

وقال البزار: وهذا الحديثُ لا نعلمُ رُوي عن عليٍّ، إلَّا من هذا الوجهِ بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٧٨): رواه الطبرانيُّ في الأَوسط. ورجاله ثقاتٌ.

(٢) أخرجه أحمد (٦٥١٨، ٦٦٨٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٦١) من طريق ابن عجلان، وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٨) من طريق المثنى بن الصباح كلاهما عن عَمرو بن شُعيب به.

وإسناده قوي.

=

باب: التَّسليم على الأمير

٤٦٤- حدَّثنا عبد الغفَّار بن داود، قال: حدَّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمن عن مُوسى بن عُقبة عن ابن شهابٍ، أنَّ عُمرَ بنَ عبد العزيز سأَلَ أَبا بكر بنَ سليمان بن أبي حثمة: لِمَ كان أبو بكرٍ يكتبُ: من أبي بكرٍ خليفة رسول الله، ثمَّ كان عمر يكتبُ بعده: من عُمر بن الخطَّاب خليفة أبي بكرٍ، مَن أوَّلُ مَن كتب أَمير المؤمنين؟ فقال: حدَّثتني جدَّتي الشِّفَاء - وكانت من المهاجرات الأُول - وكان عمرُ بنُ الخطَّاب ﷺ إذا هو دخل السُّوق دخل عليها.

قالت: كتبَ عمرُ بن الخطَّاب إلى عاملِ العِراقَين: أَنِ ابعثْ إليَّ برجُلين جلدَيْن نَبيلَيْن، أَسأَلُهما عن العراق وأَهلِه، فبعثَ إليه صاحبَ العراقَيْن بلبيدِ بنِ ربيعة، وعديِّ بن حاتمٍ، فقدما المدينة فأَنَاخَا راحلتَيْهما بفناءِ المسجد، ثمَّ دخلا المسجدَ فوجَدا عَمرو بن العاص، فقالا له: يا عَمرو، استأْذِن لنا على أَمير المؤمنين عُمر، فوثَبَ عمرٌو فدخلَ على عُمر فقال: السَّلام عليك يا أَمير المؤمنين، فقال له عُمر: ما بدا لك في هذا الاسمِ يا ابنَ العاص؟ لتَخرجنَّ ممَّا قلتَ، قال: نعم، قدمَ لبيدُ بنُ ربيعة، وعديُّ بن حاتمٍ، فقالا لي: استأْذِن لنا على أَمير المؤمنين، فقلتُ: أَنْتُما والله أَصبتُما اسمَه، وإِنَّه الأَمير، ونحن المؤمنون. فجرَى الكتابُ مِن ذلك اليوم.(١)

ولأَحمد في "مسنده" (٦٩٧٧) من رواية عبد الله بن المؤمَّل عن ابن أَبي مُليكة عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، "أَنه لَبِسَ خاتماً مِن ذهبٍ. فنظرَ إِليه رسولُ الله ﷺ. فذكر نحوه".

وأخرج أبو داود في "السنن" (٤٢٢٣) والترمذي (١٧٨٥) واستغربه، والنسائي (٨/ ١٧٢) من حديث بريدة ﷺ نحوه. وقال في آخره "يا رسول الله مِن أَيِّ شيءٍ أَتَّخذه؟ قال: من ورِقٍ، ولا تُتمَّه مثقالاً".

وفي سندِه عبدُ الله بن مسلم أَبو طيبة. وهو ضعيفٌ. ولذلك استغربه الترمذيُّ.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٥٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦٨) وأبو نُعيم في =

٤٦٥- حدَّثنا أبو اليمان، قال: أَخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريّ قال: أَخبرني عُبيد الله بن عبد الله قال: قَدِمَ مُعاويةُ حاجَّاً حجَّته الأُولى - وهو خليفةٌ - فدخلَ عليه عُثمان بن حُنيفٍ الأنصاريُّ فقال: السَّلام عليك أَيُّها الأَمير ورحمةُ الله، فأَنكَرَها أَهلُ الشَّام وقالوا: مَن هذا المنافق الذي يُقصِّر بتحيَّة أَمير المؤمنين؟.

فبرَكَ عُثمان على رُكبتِه، ثمَّ قال: يا أَميرَ المؤمنين، إنَّ هؤلاءِ أَنكروا عليَّ أَمراً أَنتَ أَعلمُ به منهم، فوالله لقد حييتُ بها أَبا بكرٍ وعُمر وعُثمان، فما أَنكره منهم أَحدٌ.

فقال معاوية لِمَن تكلَّم مِن أَهلِ الشَّام: على رِسْلِكم، فإنَّه قد كان بعضُ ما يقول، ولكنَّ أَهلَ الشَّامِ قد حدثتْ هذه الفتنُ، قالوا: لا تَقصُر عندنا تحيَّةُ خليفتِنا، فإِنِّي إِخالكم يا أَهلَ المدينةِ تقولون لعاملِ الصَّدقةِ: أَيُّها الأَمير.(١)

٤٦٦- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن محمَّد بن المنكدر عن جابرٍ قال:

"معرفة الصحابة" (١٩٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٦٤) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (١/ ٣٥٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٦٠) من طُرق عن يعقوب بن عبد الرحمن به. مطوَّلاً ومختصراً.

وصحَّحه الحاكم (٤٤٨٠)

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٦١): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٥٤) ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٣٠٩) أخبرنا معمرٌ عن الزُّهري قال: "سلَّم عُثمان بنُ حُنيف على معاوية. فقال: السَّلام عليك أَيُّها الأَمير. وعنده رهطٌ من أَهل الشام.. فذكره مختصراً".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٣٨): رواه الطبراني. والزُّهري لم يُدرك مُعاوية، ولكن رجاله رجال الصَّحيح. انتهى.

قلت: ورواية البخاري عن شُعيب موصولةٌ. ومَعمرٌ ثقة.

لكن قال ابن معين: شُعيبٌ مِن أَثبت النَّاسِ في الزُّهري. كان كاتباً له. والله أعلم.

دخلتُ على الحجَّاجِ فما سلَّمتُ عليه.(١)

٤٦٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن مغيرة عن سماك بن سلمة الضَّبِّيِّ عن تميم بن حَذْلمٍ قال: إنّي لأَذكرُ أَوَّلَ من سُلِّم عليه بالإمرة بالكوفة، خرجَ المغيرةُ بن شعبة من باب الرَّحْبة، فجاءَه رجلٌ من كندة، زعموا أَنَّه أَبو قُرَّة الكنديُّ، فسلَّم عليه، فقال: السَّلام عليك أَيُّها الأَميرُ ورحمةُ الله، السَّلام عليكم، فكَرِهَه، فقال: السَّلام عليكم أَيُّها الأَمير ورحمةُ الله، السَّلام عليكم، هل أنا إلَّا منهم، أَم لا؟ قال سماكٌ: ثمَّ أَقرَّ بها بعدُ.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٠٥٧٤) والحاكم في "المستدرك" (٦٤٧٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٢٣٤) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦٢) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ٧٠) من طريق سفيان الثوري به.
وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه مُسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٥/ ٧) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٢/ ١٢٢) مختصراً عن أبي عوانة ثنا مغيرة عن سماك بن سلمة عن تميم بن حذلم قال: "أَوَّلُ من سُلِّم عليه بالإمارة بالكوفة المغيرة بن شُعبة. فكَرِه، ثمَّ أَقرَّ به".
وقال ابن حجر في "المطالب العالية" (٦/ ٢٧٠): صحيحٌ.
وأَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥٧٣٦) عن جَرير عن مُغيرة بن مقسم عن الشُّعبي عن عثمان بن يَسار عن تميم بنِ حذلم قال: فذكَرَه. أَطول من رواية مسدَّد.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٠) وأحمد في "العلل ومعرفة الرحال" (٢/ ١٧٥) وابن عساكر في "تاريخه" (٦٠/ ٤١) من رواية شُعبة عن المغيرة عن سماك بن سلمة. قال: "أَوَّل من سُلِّم عليه بالإمرة المغيرة بن شُعبة".
زاد ابن عساكر: "يعني قولَ المؤذن عند خروجِ الإمام إلى الصلاة: السلامُ عليك أَيُّها الأَمير ورحمة الله وبركاته". ولم يذكر تميم بن حذلم. والله أعلم.

٤٦٨- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا حيوةُ بن شُريحٍ قال: حدَّثني زياد بن عُبيدٍ الرُّعيني. بطنٌ من حِمْيرٍ، قال: دخلْنا على رُويفعٍ - وكان أَميراً على انطابلس - فجاء رجلٌ فسلَّم عليه، ونحنُ عنده، فقال: السَّلامُ عليك أَيُّها الأَمير، فقال له رويفعٌ: لو سلَّمت علينا لردَدْنا عليك السَّلام، ولكن إِنَّما سلَّمتَ على مَسلمة بن مخلدٍ، وكان مسلمةُ على مِصْر، اذهب إليه فليردَّ عليك السَّلام.

قال زيادٌ: وكنَّا إذا جِئنا فسلَّمنا وهو في المجلس. قلنا: السَّلامُ عليكم.(١)

باب: حيَّاك الله

٤٦٩- حدَّثنا عمرو بن عبّاسٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن عن سُفيان عن أَبيْه عن الشَّعبيّ، أَنَّ عُمر قال لعديٍّ بنِ حاتمٍ: حيَّاك الله مِن معرفةٍ.(٢)

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورواته ثقات سوى زياد بن عبيد بن نمران.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٣٣٦) من طريق المغيرة، وأبو نُعيم في "الحلية" (٧/ ٢٢٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد كلاهما عن الشُّعبي عن عدي بن حاتم قال: "أتيتُ عمرَ بنَ الخطاب. وهو يُعطي الناس. فأَتيتُه عن يمينه فأَعرضَ عنِّي، ثم أَتيتُ عن يساره فأَعرضَ عنِّي، فأَتيته من بين يديه فقلت: يا أمير المؤمنين أَمَا تَعرفُني؟ قال: بلى. حياك الله بأَخير المعرفة. أَعرفْكَ أَسلمتَ إذ كفروا، وأَعطيتَ إذ مَنعوا، ووفيتَ إذ غَدَرُوا، وأَقبلتَ إذ أَدبرُوا، وإِنَّ أَولَ صدقة بيَّضتْ وجهَ رسولِ الله ﷺ لصدقةُ قومِك إذ جئتَ بها تَحملُها إلى رسولِ الله ﷺ قال: فقلتُ أَمَا إذ تَعرفُني فلا أُبالي". لفظ البزار.

وإسناده صحيح.

سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٤١٣٣) شقَّه الأَوَّل من وجهٍ آخر عن عديٍّ. وأَخرجَ مسلمٌ (٢٥٢٣) =

باب: كيف ردُّ السَّلام؟

٤٧٠- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابن وهبٍ قال: أخبرني حَيوة عن عُقبة بن مسلمٍ عن عبد الله بن عَمرٍو قال: بينما نحنُ جلوسٌ عند النَّبيِّ ﷺ في ظلِّ شجرةٍ بين مكَّة والمدينة، إذ جاءَ أعرابيٌّ مِن أجلفِ النَّاسِ وأشدِّهم فقال: السَّلام عليكم، فقالوا: وعليك.(١)

٤٧١- حدَّثنا حامد بن عمر، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي جمرة، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ إذا سُلِّم عليه يقول: وعليك، ورحمة الله.(٢)

٤٧٢- حدَّثنا مطرٌ، قال: حدَّثنا رَوح بن عبادة، قال: حدَّثنا بسطامٌ قال: سمعت معاوية بن قُرَّة قال: قال لي أَبي: يا بُنيّ، إذا مرَّ بك الرَّجلُ فقال: السَّلام عليكم، فلا تقل: وعليك، كأنَّك تَخصُّه بذلك وحدَه، فإنَّه ليس وحدَه، ولكنْ قُل: السَّلام

من حديث المُغيرة. شِقَّه الآخر " إنَّ أول صدقة..

وليس عندهما موضعُ الشاهد. وهوقوله " حيَّاك الله مِن معرفةٍ".

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجالُه رجالُ الصَّحيح سوى عُقبة بن مسلم. وهو ثقةٌ. وثَّقه يعقوب بن سفيان والعجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) لم أجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وصحَّح إسناده ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٧).

أبو جمرة: هو بالجيم والراء، واسمُه نصرُ بنُ عمران الضُّبعي - بضمِّ الضادِ المُعجمة. وفتحِ الموحدة - من بني ضُبيعة أوله مُصغَّراً. وهم بطنٌ من عبد القيس. كما جزم به الرشاطي. قاله ابن حجر في "الفتح" (١/ ٢٥٠).

وأخرج مسلم في "صحيحه" (٢٤٧٣) عن أبي ذر - ضمن حديثٍ طويلٍ - وفيه "كنتُ أنا أَوَّل من حيَّاه بتحية الإسلام. قال: فقلتُ السلام عليك يا رسول الله. فقال: وعليك ورحمة الله".

عليكم.(١)

باب: من لم يردَّ السَّلام

٤٧٣- حدَّثنا عيَّاش بن الوليد، قال: حدَّثنا عبد الأعلى، قال: حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة عن حُميد بن هلالٍ عن عبد الله بن الصَّامت قال: قلتُ لأَبي ذرٍّ: مررتُ بعبدِ الرَّحمن بن أُمِّ الحَكَم فسلَّمتُ، فما ردَّ عليَّ شيئاً؟ فقال: يا ابنَ أَخي، ما يكونُ عليك مِن ذلك؟ ردَّ عليك مَن هو خيرٌ منه، ملَكٌ عن يمينِه.(٢)

٤٧٤- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمش، قال: حدَّثنا زيد بن وهبٍ عن عبد الله قال: إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله، وضعَه اللهُ في الأَرضِ، فأَفشُوه بينكم.

إنَّ الرَّجلَ إذا سلَّم على القومِ فردُّوا عليه كانتْ له عليهم فضلُ درجةٍ، لأَنَّه ذكَّرهم السَّلامَ، وإن لم يُردَّ عليه ردَّ عليه مَن هو خيرٌ منه وأَطيبُ.(٣)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٩٦) من رواية خالد بن أيوب عن معاوية به. مختصراً.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٧) للمصنِّف هنا. وقال: سندُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٧١) عن عيَّاش به.

ثم قال البخاري: قال وكيع: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل. انتهى.

قلت: مثله لا يُقال رأياً. ويقويه قول ابن مسعود ﷺ الذي بعده.

(٣) أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٤٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٢٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٤) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (١٨٤) والخطيب في "أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٤٠٥) من طريق جماعةٍ من الثقات عن الأَعمش به موقوفاً.

وأخرجه البزار (١٧٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٥). والطبراني في "الكبير" (١٠٣٩١) وابن منده في "التوحيد" (٢٠٣) وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٥٠٢) وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ٧٤) من طُرق عن الأَعمش به مرفوعاً.

=

٤٧٥- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن هشامٍ عن الحسن قال: التَّسليمُ تطوُّعٌ، والرَّدُّ فَريضةٌ.(١)

باب: مَن بخل بالسَّلام

٤٧٦- حدَّثنا محمَّد بن أَبي بكرٍ، قال: حدَّثنا فُضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة قال: حدَّثني عُبيد الله بن سلمان عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاصِ قال: الكذوبُ مَن كذبَ على يمينِه، والبخيلُ مَن بخلَ بالسَّلامِ، والسّروق من سَرقَ الصَّلاة.(٢)

٤٧٧- حدَّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدَّثنا عليُّ بن مُسهرٍ عن عاصمٍ عن أبي عُثمان عن أبي هُريرة قال: أَبخلُ النَّاسِ الذي يَبخلُ بالسَّلام، وإنَّ أَعجزَ النَّاسِ مَن عَجزَ بالدُّعاءِ.(٣)

وضعَّف البيهقيُّ المرفوعَ.

وقال ابن منده: والمشهورُ من حديثِ الأَعمش موقوفاً.

وذكرَ الدارقطنيُّ في "العلل" (٧٢٣) الخلافَ في رفعِه ووقفِه. ثم قال: والموقوفُ أَصحُّ.

وقال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٣): وطريق الموقوفِ أَقوى.

ويشهدُ لقوله "إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله، وضعَه اللهُ في الأَرضِ، فأَفشُوه بينكم". حديثُ أنسٍ مرفوعاً. وقد تقدَّم برقم (٤٤٤).

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٥٩٠) من طريق ابن المبارك، عن سفيان عن رجلٍ عن الحسن.

هكذا قال عن رجلٍ. ولعلَّه هشام بن حسان المذكور في رواية البخاري.

(٢) لم أجد من أخرجه. وسلمان: هو الأَغرُّ مولى جهينة.

وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٤٧) عن حفص بن غياث، وأبو يعلى كما في "المطالب العالية" (٩/ ٤٢٤) وابن حبان في "صحيحه" (٤٤٩٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٧) من طريق إسماعيل بن =

باب: السَّلام على الصّبيان

٤٧٨- حدَّثنا محمّد بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس عن عنبسة قال: رأيتُ ابنَ عُمر يُسلِّم على الصِّبيان في الكتَّاب.(١)

باب: تسليم النّساء على الرّجال

٤٧٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مباركٌ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: كنَّ النِّساءُ يُسلِّمن على الرَّجال.(٢)

باب: التّسليم على النّساء

زكريا، ومحمد بن فضيل الضبي في "الدعاء" (٥٤) كلهم عن عاصم به موقوفاً.

ورواه مسروق بن المرزبان عن حفص بن غياث مرفوعاً. أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٦) والطبراني في "الأوسط" (٥٥٩١) وفي "الدعاء" (٦٠) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٢١٧).

ومسروق بن المرزبان.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي يُكتب حديثُه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال صالح بن محمد: صدوقٌ. ذكره الحافظ في "التهذيب".

قلت: وقد خالفَه الحافظ ابنُ أبي شيبة. فرواه عن حفص موقوفاً كرواية الجماعة.

قال الحافظ الدارقطني في "العلل" (٢٢٣٤): والصحيحُ موقوف.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٢٨٥) من رواية يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عنبسة بن عمار القرشي به.

(٢) أَخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٢١) من رواية أَبي أُسامة عن مُبارك بن فُضالة قال: "سُئل الحسنُ عن السَّلامِ على النساء قال: لم يكنِ الرجالُ يُسلِّمون على النساء، ولكنَّ النساء هنَّ يُسلِّمن على الرجال".

وأخرج ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٣) عن واثلة مرفوعاً "يُسلِّمُ الرجالُ على النَّساءِ، ولا يُسلِّم النَّساءُ على الرِّجالِ".

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٤): وسندُه واهٍ.

٤٨٠- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن بَهرام عن شهرٍ قال: سمعتُ أَسماءَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ في المسجد، وعُصبةٌ من النِّساء قُعودٌ، قال بيده إليهنَّ بالسَّلام، فقال: إيَّاكنَّ وكُفران المُنعمين، إيَّاكنَّ وكُفران المُنعمين، قالت إحداهنَّ: نعوذُ بالله، يا نبيَّ الله، مِن كُفران نعم الله؟.

قال: بلى. إنَّ إِحدَاكُنَّ تطول أَيْمتُها، ثمَّ تغضبُ الغضبةَ فتقول: واللهِ ما رأَيتُ منه ساعةً خيراً قطُّ، فذلك كُفران نعمِ اللهِ، وذلك كُفران نعمِ المُنعمين.(١)

٤٨١- حدَّثنا مخلدٌ، قال: حدَّثنا مُبشِّر بن إسماعيل عن ابنِ أَبي غَنيَّة عن محمَّد بن مهاجرٍ عن أَبيه عن أَسماء ابنة يزيد الأَنصاريَّة، مرَّ بي النَّبيُّ ﷺ وأَنا في جوار أَترابٍ لي،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٧٥٨٩) والترمذي (٢٦٩٧) من رواية عبد الحميد بن بهرام، وأحمد أيضاً (٢٧٥٦١) وأبو داود (٥٢٠٤) وابن ماجه (٢٧٠١) والحميدي (٣٨٩) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٠) من رواية ابن أبي حسين، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢٢٩٦) من رواية الحكم بن أبان والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٣٢) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٨٣١) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم كلهم عن شهر بن حوشب به.

قلت: أخرج أهلُ السُّنن منه جملةَ السلام فقط. ولم يذكروا قوله (فقال: إيَّاكنَّ وكُفران.. الخ). كما قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣٦٠). والبوصيريُّ في "اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (٤/ ٢٥).

وقال الهيثمي: رواه أحمد. وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ. وقد وُثِّقَ. انتهى.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ. قال أحمد بن حنبل: لا بأْسَ بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقال محمد بن إسماعيل: شهرٌ حسنُ الحديث. وقوَّى أَمرَه، وقال: إنما تكلَّم فيه ابن عون،... ثم روى عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب أنبأنا أبو داود المصاحفي بلخي أَخبرنا النضْرُ بنُ شُميل عن ابن عَون قال: إنَّ شهراً تركُوه. قال أبوداود: قال النضر: تركُوه. أَي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأَنَّه وليَ أَمرَ السُّلطان. انتهى كلامه.

وانظر ما بعده.

فسلَّم علينا. وقال: إيَّاكُنَّ وكفرَ المُنعمين، وكنتُ مِن أَجرَئِهنَّ على مسأَلتِه، فقلتُ: يا رسولَ الله، وما كُفرُ المُنعمين؟.

قال: لعلَّ إِحدَاكُنَّ تَطولُ أَيمتُها مِن أَبويها، ثمَّ يرزقُها الله زَوجاً، ويَرزقُها منه ولداً، فتغضبُ الغضبةَ فتكْفُر فتقولُ: ما رأَيتُ منكَ خيراً قطُّ.(١)

باب: من كره تسليم الخاصّة

٤٨٢- حدَّثنا أَبو نُعيم عن بشير بن سلمان عن سيَّارٍ أَبي الحكَم عن طارقٍ قال: كُنَّا عند عبدِ الله جلوساً، فجاء آذِنُه فقال: قد قامتِ الصَّلاةُ، فقام وقمنا معه، فدخَلْنا المسجدَ، فرأى النَّاسَ رُكوعاً في مقدَّم المسجدِ، فكبَّر وركَعَ، ومشَيْنا وفعَلْنا مثلَ ما فعلَ، فمرَّ رجلٌ مسرعٌ فقال: عليكم السَّلام يا أَبا عبد الرَّحمن، فقال: صدقَ اللهُ، وبلَّغَ رسولُه، فلمَّا صلَّينا رجعَ، فولجَ على أَهلِه، وجلسْنَا في مكانِنا ننتظرُه حتَّى يَخرجَ، فقال بعضُنا لبعضٍ: أَيُّكم يسأَلُه؟.

قال طارقٌ: أَنا أَسأَلُه، فسأَلَه، فقال: عن النَّبيِّ ﷺ قال: بين يدي السَّاعةِ: تسليمُ الخاصَّةِ، وفشوُّ التِّجارةِ حتَّى تُعينَ المرأَةُ زوجَها على التِّجارةِ، وقطعُ الأَرحامِ، وفشوُّ القلمِ، وظهورُ الشَّهادةِ بالزُّورِ، وكتمانُ شهادةِ الحقِّ.(٢)

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٣٠٨) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٨٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٦٧) وتمام في "فوائده" (٥٣١) من طُرق عن عبد الملك بن أبي غنية به.
ورجالُه رجالُ الصَّحيح. سوى مهاجر بن أبي مسلم مولى أسماء. ذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال الذهبي: وثِّق. إشارةً إلى ابن حبان.
ويشهد له ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٧٠، ٣٩٨٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٣٠) والبزار في "مسنده" (١٤٥٩) والشاشي في "مسنده" (٧٠١) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/ ٢٩٧) من طُرق عن بشير بن =

باب: العورات الثّلاث

٤٨٣- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ عن صالح بن كيسان عن ابن شهابٍ عن ثعلبة بن أبي مالكٍ القرظيّ، أنّه ركب إلى عبد الله بن سويدٍ، أخي بني حارثة بن الحارث، يسألُه عن العورات الثَّلاث - وكان يعمل بهنَّ - فقال: ما تريد؟ فقلت: أُريدُ أَنْ أَعمل بهنَّ.

فقال: إذا وضعتُ ثيابي من الظَّهيرة لم يدخل عليَّ أَحدٌ من أَهلي بلغَ الحُلُمَ إلَّا بإذني، إلَّا أَنْ أَدعوه، فذلك إذنُه. ولا إذا طلعَ الفجرُ وتحرَّكَ النَّاسُ حتَّى تُصلِّيَ الصَّلاةَ. ولا إذا صلَّيتُ العشاءَ ووضعتُ ثيابي حتَّى أَنام.(١)

سلمان أَبي إسماعيل به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ٩٨، ٤٤٥).

واختصره البزار والشاشي. وعند بعضهم عن سيَّار فقط دون كنيته.

ورجاله ثقات رجال الصحيح. لكن جزم أحمدُ وابنُ معين بأنَّ سياراً هو أَبو حمزة، وليس أَبا الحكم الثقة.

ومال إليه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٤/ ٢٥٦).

قلت: وسيار أبو حمزة لم أَرَ من وثَّقه. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال في "التقريب": مقبول.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٧٨): رجال أحمد والبزار رجالُ الصحيح.

وقال الدارقطني في "العلل" (٥/ ١١٥): يرويه بشير بنُ سلمان عن سيار. واختلف عنه. فرواه جماعةٌ منهم مخلد بن يزيد ووكيعٌ ويحيى بنُ آدم وعبدُ الله بنُ داود الخُريبي وأبو أحمد الزبيري فقالوا كلهم: عن سيار أبي الحكم، وقولهم (سيار أبو الحكم) وهْمٌ، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي. كذلك رواه عبدُ الرزاق عن الثوريِّ عن بشيرِ عن سيارٍ أبي حمزة، وهو الصوابُ. وسيَّار أَبو الحكم لم يَسمعْ من طارق بنِ شهابٍ شيئاً، ولم يرو عنه. انتهى.

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢١٢) من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن، وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٧٤٢) وابن منده كما في "الإصابة" (٤/ ١٢٤) من طريق عُقيل كلهم عن الزُّهري به.

قال ابن منده: ورواه ابنُ إسحاق وقُرة عن الزُّهري عن ثعلبة، أنه سأَلَ عبدَ الله بن سُويد، وكان من =

باب: إذا دخل بيتاً غير مسكونٍ

٤٨٤- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدَّثني هشام بن سعدٍ عن نافعٍ، أنَّ عبد الله بن عُمر قال: إذا دخلَ البيتَ غيرَ المسكونِ فليقل: السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين.(١)

٤٨٥- حدَّثنا إسحاق، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسين قال: حدَّثني أَبي عن يزيد النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: {لا تدخُلوا بيوتاً غيرَ بيوتِكم حتَّى تَستأْنِسُوا وتُسلِّموا على أَهلِها}، واستثنى مِن ذلك، فقال: {ليس عليكم جناحٌ أَنْ تدخُلُوا بُيوتاً غيرَ مسكونةٍ فيها متاعٌ لكم، واللهُ يعلمُ ما تُبدون وما تَكتُمون}.(٢)

أصحابِ النبيِّ ﷺ. انتهى

وإسناده قوي.

عبد الله بن سويد الأنصاري.

قال البخاري وابن أبي حاتم وابن السكن وابن حبان: له صُحبة.

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٥٢) من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن عن الزُّهري عن ثعلبة عن عبد الله بن سُويد قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن العوراتِ الثلاث.. فذكر نحوه.

قال ابن قانع: كذا قال عن النبيِّ ﷺ، وإنما الصحيحُ من قول عبد الله بن سويد. انتهى.

وقيل: عن ثعلبة عن سويد دون عبد الله، وهو وهمٌ.

انظر الإصابة.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٨٥) عن أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن نافع به.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٥٣) من طريق يحيى بن واضح عن الحُسين به.

وأخرجه الطبري (١٩/ ١٥٣) والنحَّاس في "الناسخ والمنسوخ" (٣٩٨) من وجهين آخرين عن ابن عبَّاس نحوه.

باب: {لِيستَأْذِنكم الذين ملكتْ أَيْمانُكم}

٤٨٦- حدَّثنا عثمان بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ اليمان عن شيبان عن ليثٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمر: {لِيستَأْذِنكم الذينَ ملكتْ أَيْمانُكم}، قال: هي للرِّجال دون النِّساء.(١)

باب: قول الله: {وإذا بلغَ الأَطفالُ منكمُ الحُلُمَ}

٤٨٧- حدَّثنا مطر بن الفضل، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون عن هشامٍ الدَّستوائيّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن نافعٍ عن ابن عمر، أَنَّه كان إذا بلغَ بعضُ ولدِه الحُلُمَ عزلَه، فلم يدخلْ عليه إلَّا بإذنٍ.(٢)

باب: يستأذن على أمّه

٤٨٨- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله قال: أَستأْذنُ على أُمِّي؟ فقال: ما على كلِّ أَحيانِها تُحبُّ أَنْ تَراهَا.(٣)

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢١١) من طريق عَنبسة، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٠٧) من طريق سُفيان كلاهما عن ليث به.
وليث: هو ابن أبي سُليم، وقد ضعَّفه الجمهور. كما تقدَّم.

(٢) أَخرجه مسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٤) عن يحيى عن هشام به.
وقال البوصيري في "الاتحاف": هذا إسنادٌ صحيحٌ.

(٣) أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٦٣١) عن أَبي معاوية عن الأَعمش به.
وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥).
وأخرج البيهقي في "السنن" (٢/ ٣٠٧) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٥١) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٧٣) من طُرق عن الزُّهري قال: سمعتُ هذيلَ بن شرحبيل الأَزدي الأَعمى يقول: =

٤٨٩- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شُعبة عن أَبي إسحاق قال: سمعتُ مُسلم بنَ نَذيرٍ يقول: سأَلَ رجلٌ حُذيفة فقال: أَستأْذنُ على أُمِّي؟ فقال: إن لم تَستأْذِنْ عليها رأَيتَ ما تَكرَه.(١)

باب: يستأذن على أبيه

٤٩٠- حدَّثنا فروة، قال: حدَّثنا القاسم بن مالكٍ عن ليثٍ عن عُبيد الله عن موسى بن طلحة قال: دخلتُ مع أَبي على أُمِّي، فدخلَ فاتَّبعتُه، فالتفتَ فدفعَ في صَدري حتَّى أَقْعَدَني على اسْتي، قال: أَتدْخلُ بغير إذنٍ؟.(٢)

باب: يستأذن على أبيه وولده

٤٩١- حدَّثنا إسماعيل بن أَبان، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن أَشعث عن أبي الزُّبير عن جابرٍ قال: يستأْذنُ الرَّجلُ على ولدِه، وأُمِّه، وإن كانتْ عَجوزاً، وأَخيْه، وأُختِه،

سمعتُ ابنَ مسعود يقول: "عليكم إذنٌ على أُمَّهاتِكم".

(١) أَخرجه عبد الرزاق (١٩٤٢١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٦٠١، ٢٦٢٣٧) وفي "الأدب" (٢٧) والبيهقي في "السنن" (٧/ ٩٧) ومُسدَّد كما في "المطالب العالية" (٢٧٢٩) من طُرق عن أَبي إسحاق السَّبيعي به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥).

(٢) لم أَجد مَن أخرجه.

قال المزي وابن حجر: عُبيد الله غيرُ منسوب عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، وعنه ليث بن أَبي سُليم. انتهى.

قلت: وليثٌ ضعَّفه الجمهورُ. كما تقدَّم.

وذكر ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥) هذا الأثرَ مع أَثرِ ابنِ مسعود وحذيفة وابن عمر المتقدِّمة. وكذا أثر ابن عباس الآتي. ثم قال: وأَسانيد هذه الآثار كلها صحيحةٌ.

وأَبيه.(١)

باب: يَستأذنُ على أُختِه

٤٩٢- حدَّثنا الحُميديُّ، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا عمرٌو، وابنُ جريجٍ عن عطاءٍ قال: سأَلتُ ابنَ عبَّاسٍ فقلتُ: أَستأْذنُ على أُختي؟ فقال: نعم، فأَعدتُ فقلتُ: أُختان في حجري، وأَنا أُموِّنُهما وأُنفق عليهما، أَستأذنُ عليهما؟ قال: نعم، أَتحبُّ أَنْ تراهما عُريانتين؟ ثمَّ قرأ: {يا أَيُّها الذينَ آمنُوا لِيسْتَأْذنكم الذين ملكتْ أَيمانُكم} إلى {ثلاثُ عوراتٍ لكم}، قال: فلم يُؤمر هؤلاء بالإذن إلَّا في هذه العوراتِ الثَّلاث، قال: {وإذا بلغَ الأَطفالُ منكم الحُلُمَ فلْيستأْذِنُوا كما استأْذنَ الذين مِن قبلهم}. قال ابن عبَّاسٍ: فالإذنُ واجبٌ. زاد ابنُ جريجٍ: على النَّاس كلِّهم.(٢)

باب: يستأذنُ على أخيه

٤٩٣- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا عَبثرٌ عن أَشعثَ عن كُردوسٍ عن عبدِ الله قال: يَستأذنُ الرَّجلُ على أَبيه، وأُمِّه، وأَخيْه، وأُختِه.(٣)

باب: الاستئذانُ غير السَّلام

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٠٦٥) من طريق أشعث، ويحيى بن سلام البصري في "تفسيره" كما في "تفسير بن أبي زمنين" (١/ ٤٦٥) واللفظ له من طريق ابن لهيعة كلاهما عن أبي الزبير. قال: "سُئل جابرُ بنُ عبد الله. أَيستأذنُ الرجلُ على والدتِه. وإنْ كانت عجوزاً، أَو على أخته؟ قال: نعم".

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٩٧) من طريق سفيان عن عمرو وحدَه عن عطاء به. وصحَّحه ابن حجر في "الفتح".

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٦) والطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٤٧) من طُرق عن أَشعث بن سوار به. كردوس: ابن عباس الثعلبي، وقيل: ابن عمرو. وقيل: ابن هانئ. وقيل: هم ثلاثة. وهو قليلُ الحديث.

٤٩٤- حدَّثنا بيان، قال: حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاءٍ عن أبي هريرة، فيمن يستأْذنُ قبلَ أنْ يُسلِّم، قال: لا يُؤذن له حتَّى يَبدأَ بالسَّلام.[١]

٤٩٥- حدَّثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشامٌ، أنَّ ابنَ جُريجٍ أخبرَهم قال: سمعتُ عطاءً، قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: إذا دخلَ ولم يقلْ: السَّلامُ عليكم، فقل: لا، حتَّى يأْتي بالمفتاحِ: السَّلام.[٢]

باب: إذا نظر بغير إذنٍ تُفقأ عينه

٤٩٦- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن عبد الله عن أنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ قائماً يُصلِّي، فاطَّلع رجلٌ في بيتِه، فأَخذَ سَهماً من كِنانتِه، فسدَّدَ نحوَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٢٧) مختصراً عن عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال: "لا تأْذَنُوا حتى تُؤذِنُوا بالسَّلام".
وإسنادُه صحيحٌ.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٠٣) من طريق الحسن بن حماد - سجَّادة - نا حفص بن غياث عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة - أَشكُّ في رفعه - قال: "لا يُؤذن للمستأذنِ حتى يبدأ بالسلام".
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان إلَّا حفص بن غياث. تفرَّد به سجادة.انتهى.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٦٨): رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله ثقاتٌ إلَّا أنَّ عبد الملك لم أَجدْ له سماعاً من أبي هريرة. قال ابن حبان: روى عن يزيد بن الأصم. انتهى.
قلت: وقع في نسخة الهيثمي "عبد الملك بن عطاء". والصواب عن عطاء. وكلام الطبراني يدلُّ عليه.
والموقوفُ أصحُّ. والله أعلم.
وانظر ما بعده.
(٢) إسناده صحيحٌ.
وسيأتي عند المصنِّف من وجهٍ آخر عن ابن جريج نحوه. انظر (٥٠٢).

عَينيه.[١]

باب: إذا سلّم الرّجل على الرّجل في بيته

٤٩٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أَبي هلالٍ عن مروان بن عثمان، أَنَّ عُبيد بن حُنين [٢] أَخبَرَه عن أَبي موسى قال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٩٨٥) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٥٩) من طريق حماد بن سلمة به.
وأصله في "صحيح البخاري" (٥٨٨٨، ٦٥٠٤) ومسلم (٢١٥٧) وأبو داود (٥١٧١) من وراية عُبيد الله بن أبي بكر، والبخاري (٦٤٩٤) والترمذي (٢٧٠٨) من رواية حميد، والنسائي في "الكبرى" (٧٠٦٣) من رواية إسحاق بن عبد الله كلهم عن أَنسٍ، "أَنَّ رجلاً اطَّلَعَ من بعضِ حُجر النبيِّ ﷺ فقامَ إليه النبيُّ ﷺ بمشقص أو بمشاقص. فكأَنِّي أَنظر إِليه يَختِلُ الرجلَ ليطعَنه". لفظ عبيد الله.
وليس عندهم قوله (كان قائماً يُصلِّي) وقوله (سهماً من كنانته).
والمشقص: بكسر أولِه، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه: نصلُ السَّهمِ إذا كان طويلاً غيرَ عَريضٍ.
وعند الشيخين من حديث سهل بن سعد ﷺ "ومع رسولِ الله ﷺ مِدرى يَحكُّ بها رأسَه". ولعلَّه يُحمل على التعدُّد. كما قال ابن حجر في "الفتح".
ثم قال الحافظ : ويُحتمل أَنَّ رأسَ المِدرى كان مُحَدَّداً فأَشْبه النَّصلَ. انتهى
(٢) زعم الشيخُ الأَلباني بأَنَّ الصوابَ ابن عُمير.
فقال في تحقيقه للأدب (ص ٤١٢): الأصل "حنين"، وفي الهندية "حسين" فصحَّحه الأستاذ محب الدين رحمه الله فجعله "حنين"! وهو خطأٌ تبعه عليه الشارح الجيلاني، والتصويب من "الصَّحيحين"، وقد مرَّ على الصواب برقم (٨١٦/ ١٠٦٥)، وقد رواه عُبيد هنا عن أبي موسى مُسنداً، وأَرسلَه هناك، وهو كذلك في "الصحيحين"، وقد بيَّنتُ وجهه ثمة، وأَحلْتُ في وصله إلى هنا. انتهى كلامه.
قلت: والصواب ما قاله محبُّ الدين والجيلانيُّ أنه حُنين. لوجوه.
أَوَّلاً: أنَّ الراوي في الصَّحيحين عن عبيدٍ عطاءٌ، وهنا عثمان بن مروان فافترقا.
ثانياً: أنه وقع في ترجمة مروان وعبيد بن حنين في "التهذيب" أَنهما يرويان عن بعض. بخلاف عُبيد بن عُمير فلم يَذكر في "التهذيب" أَنَّ مروان روى عنه.
ثالثاً: ذكر ابن حجر في "الفتح" الزيادات والفوائد في رواية الباب، وذكر أَنَّها من رواية عُبيد بن حُنين عن =

استأْذنتُ على عُمر، فلم يُؤذن لي ثلاثاً، فأَدبرتُ، فأَرسلَ إليَّ فقال: يا عبدَ الله، اشتدَّ عليك أنْ تَحتبسَ على بابي؟ اعلم أَنَّ النَّاسَ كذلك يَشتدُّ عليهم أنْ يُحتبسوا على بابك، فقلتُ: بلِ استأْذنتُ عليك ثلاثاً، فلم يُؤذن لي، فرجعتُ، فقال: ممَّن سمعتَ هذا؟ فقلت: سمعتُه من النَّبيِّ ﷺ، فقال: أسمعتَ من النَّبيِّ ﷺ ما لم نسمع؟ لئن لم تأْتِني على هذا ببيِّنةٍ لأجعلنَّك نكالاً، فخرجتُ حتَّى أَتيتُ نفراً من الأنصار جلوساً في المسجد فسأَلتُهم، فقالوا: أَوَيشكُّ في هذا أَحدٌ؟ فأَخبرتُهم ما قال عُمر، فقالوا: لا يقومُ معك إلَّا أَصغرنا، فقام معي أَبو سعيدٍ الخدريّ، أَو أَبو مسعودٍ، إلى عمر.

فقال: خرجنا مع النَّبيِّ ﷺ وهو يريدُ سعد بن عبادة، حتَّى أَتاه فسلَّم، فلم يُؤذن له، ثمَّ سلَّم الثَّانية، ثمَّ الثَّالثة، فلم يُؤذن له، فقال: قضينا ما علينا، ثمَّ رجع، فأَدركه سعدٌ فقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقِّ ما سلَّمتَ من مرَّةٍ إلَّا وأَنا أَسمعُ، وأَردُّ عليك، ولكنْ أَحببتُ أنْ تُكثرَ من السَّلام عليَّ وعلى أَهلِ بيتي، فقال أَبو موسى: والله إنْ كنتُ لأَميناً على حديثِ رسولِ الله ﷺ، فقال: أجلْ، ولكنْ أَحببتُ أنْ أَستثبتَ.[1]

أبي موسى، وفرّق بينها وبين رواية عُبيد بن عُمير في الصَّحيحين. والله أعلم.

(١) رجال إسناده لا بأس بهم سوى مروان بنِ عثمان بن أبي سَعيد بن المُعلَّى الأنصاري الزُّرقي.

قال أبو حاتم: ضعيفٌ.

وقال الإمام أحمد: رجلٌ مجهول.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

والحديث في "صحيح البخاري" (١٩٥٦، ٦٩٢٠) ومسلم (٢١٥٣) وسنن أبي داود (٥١٨٢) مختصراً من رواية عطاء عن عبيد بن عُمير، "أنَّ أبا موسى استأذن على عُمر: استأذن أبو موسى على عمر فكأنه وجدَه مشغولاً. فرجع فقال عمر: ألم أَسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنوا له. فدُعي له. فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: إنا كنا نؤمر بهذا. قال: فأتني على هذا ببينة. أو لأَفعلنَّ بك. فانطلق إلى مجلسٍ من الأنصار. فقالوا: لا يشهد إلَّا أصاغرنا. فقام أبو سعيد الخدري. فقال: قد كُنا نُؤمر بهذا. فقال عمر: خفي =

باب: دعاء الرّجل إذنه

٤٩٨- حدَّثنا سليمان بن حربٍ قال: حدَّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن عبدِ الله قال: إذا دُعيَ الرَّجلُ فقد أُذِنَ له.(١)

٤٩٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عاصمٌ،

عليَّ هذا من أمرِ النبي ﷺ. ألهاني الصفقُ بالأَسواق".

دون قصة سعد بن عبادة رضي الله عنه.

وفي حديث الباب زوائد أُخرى، وفوائد استوفاها الحافظ في "الفتح".

وأخرج البخاري في "صحيحه"(٥٨٩١) ومسلمٌ (٢١٥٣) عن أَبي سعيد الخُدري نحوه دون القصة.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٩): وفي رواية عُبيد بن حُنين التي أَشرتُ إليها في "الأدب المفرد" زيادةٌ مُفيدةٌ. وهي أنَّ أَبا سعيد أَو أَبا مسعود قال لعُمر: "خرجنا مع النبيِّ ﷺ يوماً وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه فسلَّم.. الحديث ". فثبتَ ذلك من قولِه ﷺ ومن فعله، وقصة سعد بن عبادة هذه. أخرجها أبو داود [رقم (٥١٨٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٥٧)] من حديث قيس بن سعد بن عُبادة مُطوَّلة بمعناه، وأَحمد من طريق ثابتٍ عن أنس أو غيره. كذا فيه، وأَخرجه البزَّار عن أنس بغير تردُّدٍ، وأخرجه الطبراني من حديث أُمِّ طارق مولاة سعد. انتهى.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٤٦) من طريق أبي بكر بن عياش، والطبراني في "الكبير" (٩/ ١١٠ رقم ٨٥٥٩) من طريق سفيان كلاهما عن أَبي إسحاق به موقوفاً.

ولفظه عند ابن أبي شيبة " إذا دُعيتَ فهو إذنك. فسلِّم، ثمَّ ادخل".

وإسناده صحيح.

وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي.

وأَبو إسحاق: هو السَّبيعي.

وسُئل عنه الحافظ الدارقطني في "العلل" (٥/ ٣٢٠) فقال: رواه محمد بن حيان أَبو الأحوص عن أَبي معاوية عن الأعمشِ عن أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوصِ عن عبدِ الله مرفوعاً، وخالفَه عيسى بنُ يونس ومالك بنُ سُعير. فروياه عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أَبي الأحوصِ عن عبدِ الله موقوفاً، وكذلك قال الثوري عن أَبي إسحاق عن أَبي الأحوصِ عن عبدِ الله موقوفاً. وهو الصحيحُ. انتهى.

قال: حدَّثنا محمَّدٌ عن أَبي العلانية قال: أَتيتُ أَبا سعيدٍ الخدريَّ فسلَّمتُ فلم يُؤذنْ لي، ثمَّ سلَّمتُ فلم يُؤذنْ لي، ثمَّ سلَّمتُ الثَّالثة فرَفَعْتُ صَوتي وقلتُ: السَّلام عليكم يا أَهلَ الدَّارِ، فلم يُؤذن لي، فتنحَّيتُ ناحيةً فقعدتُ، فخرجَ إليَّ غُلامٌ فقال: ادخُل، فدخلتُ، فقال لي أَبو سعيدٍ: أَمَا إِنَّك لو زِدتَ لم يُؤذن لك.

فسأَلتُه عن الأَوعية، فلم أَسأَله عن شيءٍ إلَّا قال: حرامٌ، حتَّى سأَلْتُه عن الجُفِّ، فقال: حرامٌ. فقال محمَّدٌ: يُتَّخذُ على رأْسِه أَدَمٌ، فيُوكأُ.(١)

باب: إذا استأْذَنَ، فقال: حتَّى أَخرجَ، أَين يقعدُ؟

٥٠٠- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني ابنُ شُريحٍ عبد الرَّحمن، أَنَّه سمعَ واهبَ بنَ عبدِ الله المعافريَّ يقول: حدَّثني عبدُ الرَّحمن بنُ مُعاوية بن حُديجٍ عن أَبيه قال: قدمتُ على عُمر بن الخطَّاب ﷺ فاستأْذَنتُ عليه، فقالوا لي: مكانَك حتَّى يَخرجَ إِليك، فقعدتُ قريباً مِن بابه، قال: فخرجَ إِليَّ فدَعَا بماءٍ فتوضَّأَ، ثمَّ مسحَ على خُفَّيه،

---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١١٩٥٠) وأبو يعلى في "مسنده" (١٣٠٧) من رواية هشام بن حسان، وعبدُ الرزاق في "المصنَّف" (١٦٩٤٧) من رواية أيوب كلاهما عن محمد بن سيرين عن أَبي العلانية قال: "سألتُ أَبا سعيد الخدري عن نبيذِ الجرِّ. فقال: نَهى رسولُ الله ﷺ عن هذا الجرِّ. قال قلت: فالجُف.؟ قال: ذاك أَشرُّ وأَشرُّ".

وإسناده صحيح.

وأبو العلانية المرئي البصري اسمه مسلمٌ. وثَّقه أبو داود والبزار.

ولم أره مطوَّلاً كما عند المصنِّف.

ووقع عند عبد الرزاق عن أيوب عن محمد عن أَبي العالية.

قال ابن أَبي حاتم في "العلل" (١٥٦٥): سألتُ أَبي عن حديثٍ رواه مخلد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أَبي العالية، قال: سُئل أبو سعيد الخدري. فذكره. قال أَبي: إنما هو ابن سيرين عن أَبي العلانية. قال أَبي: لا يَروي ابنُ سيرين عن أَبي العالية شيئاً. انتهى

فقال: يا أَميرَ المؤمنين، أَمِنَ البولِ هذا؟ قال: مِن البولِ، أَو مِن غيرِه.(١)

باب: قرع الباب

٥٠١- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا المطَّلب بن زيادٍ، قال: حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله الأَصبهانيُّ عن محمَّد بنِ مالك بن المُنتصر عن أَنس بن مالكٍ: إنَّ أَبوابَ النَّبيِّ ﷺ كانت تُقرعُ بالأَظافير.(٢)

باب: إذا قال: أَدخلُ؟ ولم يُسلِّم

٥٠٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال: أَخبرني مخلد بن يزيد، قال: أَخبرنا ابنُ جُريجٍ قال: أَخبرني عطاءٌ قال: سمعتُ أَبا هريرة يقول: إذا قال: أَأَدخُل؟ ولم يسلِّم، فقل: لا،

---

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع" (٢٤٢) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٩٢٠) مختصراً من طريق عُقبة بنِ مُسلم عن عبدِ الرحمن بن معاوية بن حديج عن أَبيه، "أَنه رأى عُمر بنَ الخطاب مسحَ على الخُفَّين".

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٢٨) وأبو يعلى كما في "المطالب العالية" (١/ ٦) والبيهقي في "الشُّعب" (١٤٩٩) وأَبو الشيخ في "أَخلاق النبي ﷺ" (٢١٢) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٢٣) من طريق المطَّلب بن زياد به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

أبو بكر بن عبد الله.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٠٦): أَصبهانيٌ غيرُ معروفٍ. انتهى.

أمَّا محمد بين مالك.

فقال الحافظ في "التهذيب" (٩/ ٣٧٥): ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: روى عن أنسٍ - إنْ كان سمعَ منه - قال الذَّهبي: لا يُعرف. انتهى كلامه.

ورُوي من حديث المغيرة بن شُعبة ﷺ نحوه.

أَخرجه الحاكم في "علوم الحديث" (٧) وعنه البيهقي في "المدخل" (٥٤٢). وسندُه ضعيفٌ.

حتَّى تأْتيَ بالمفتاح، قلتُ: السَّلام؟ قال: نعم.(١)

٥٠٣- قال: وأخبرنا جريرٌ عن منصورٍ عن ربعيِّ بنِ حراشٍ قال: حدَّثني رجلٌ من بني عامرٍ جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: أَألج؟ فقال النَّبيُّ ﷺ للجارية: اخرُجي فقولي له: قل: السَّلامُ عليكم، أَأدخل؟ فإنَّه لم يُحسن الاستئذان، قال: فسمعتُها قبل أنْ تَخرجَ إليَّ الجارية فقلت: السَّلام عليكم، أَأدخل؟ فقال: وعليك، ادخل.

قال: فدخلتُ فقلت: بأيِّ شيءٍ جئتَ؟ فقال: لم آتكم إلَّا بخيرٍ، أَتيتكم لتعبدوا اللهَ وحدَه لا شريك له، وتَدَعُوا عبادةَ اللَّات والعزَّى، وتُصلُّوا في اللَّيل والنَّهار خمسَ صلواتٍ، وتصوموا في السَّنة شهراً، وتحجُّوا هذا البيت، وتأَخذُوا من مال أَغنيائِكم فتردُّوها على فقرائِكم.

قال: فقلتُ له: هل مِن العلمِ شيءٌ لا تَعلمه؟ قال: لقد علَّم اللهُ خيراً، وإنَّ من العلم ما لا يَعلمُه إلَّا الله، الخمسُ لا يعلمهنَّ إلَّا اللهُ: {إنَّ اللهَ عنده علمُ السَّاعةِ، ويُنزِّل الغيثَ، ويعلمُ ما في الأَرحامِ، وما تَدري نفسٌ ماذا تكسبُ غدَاً، وما تَدري نفسٌ بأَيِّ أَرضٍ تَموتُ}.(٢)

---

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢٢٧) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وقد أخرجه المصنِّف كما تقدَّم من وجهٍ آخر عن ابن جريج نحوه.
انظر رقم (٤٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨٢٨) وأبو داود في "السنن" (٥١٧٧، ٥١٧٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٤٨) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣١٦) وابن أبي شيبة في "مُسنده" (٩٣٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٣٤٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٥٨٠) من طريق منصور به.
قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٣): بسند جيدٍ. وصحَّحه الدارقطني.
ورواه أبو داود (٥١٧٨) ومسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٦) من وجهٍ آخر عن منصور عن ربعي
=

باب: من قال: من ذا؟ فقال: أنا

٥٠٤- حدَّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدَّثنا الحسين، قال: حدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: خرجَ النّبيُّ ﷺ إلى المسجدِ، وأَبو مُوسى يَقْرأ، فقال: مَن هذا؟ فقلتُ: أَنا بريدة، جُعِلْتُ فداكَ، فقال: قد أُعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود.(١)

باب: إذا استأذن فقيل: ادخل بسلامٍ

٥٠٥- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا إسرائيل عن أَبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبد الرَّحمن بنِ جدعان قال: كنتُ مع عبدِ الله بن عُمر، فاستأْذنَ على أَهل بيتٍ، فقيل: ادخُلْ بسلامٍ، فأَبَى أَنْ يَدخلَ عليهم.(٢)

باب: النّظر في الدُّور

قال: حُدِّثتُ، "أنَّ رجلاً من بني عامر استأذنَ على النبيِّ ﷺ بمعناه".

لكنها علَّة غير مؤثرة.

واقتصر أبو داود والنسائي على جملة الاستئذان. دون قوله (قال: فدخلتُ فقلتُ: بأيِّ شيءٍ جئتَ؟ فقال: لم آتكم إلَّا بخير.. الخ) وقد ذكره ابن أبي شيبة وأبو نعيم بطوله.

(١) وهو في صحيح مسلم بالمرفوع. والنسائي نحوه.

وتقدَّم بسنده ولفظه برقم (٣٦٣) وخرَّجته قبلاً.

دون قوله: (فقال: مَن هذا؟ فقلتُ: أَنا بريدة، جُعِلْتُ فداكَ) وهي الشاهدُ من تبويب البخاري.

(٢) لم أجده من هذا الوجه.

وعبد الرحمن هو: ابن محمد بن زيد بن جدعان. وثَّقه النسائي وابن حبان. كما ذكره الحافظ في "التهذيب" (٦/ ٢٤٠).

وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٣٢) عن أبي مجلز قال: "كان ابنُ عمر إذا استأْذنَ فقيل له: ادخل بسلامٍ. رجعَ. قال: لا أَدري أَدخلُ بسلامٍ أَو بغير سلام".

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٣٠) عن الأَعمش عن ابن عمر نحوه.

٥٠٦- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرنا سفيان عن أَبي إسحاق عن مُسلم بن نذيرٍ قال: استأْذَنَ رجلٌ على حُذيفة فاطَّلَعَ، وقال: أَدخُلُ؟ قال حذيفةُ: أَمَّا عينُك فقد دخلتْ، وأَمَّا اسْتُك فلم تَدْخُل.(١)

٥٠٧- وقال رجلٌ: أَستأْذنُ على أُمِّي؟ قال: إن لم تَستأْذن رأَيتَ ما يَسُوؤك.(٢)

٥٠٨- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا شعبة عن عطاء بن دينارٍ عن عمَّار بن سعدٍ التُّجيبيِّ قال: قال عُمر بنُ الخطَّاب رضي الله عنه: مَن مَلأَ عَيْنَيْه مِن قاعةِ بيتٍ، قبلَ أَنْ يُؤذنَ له، فقد فسقَ.(٣)

باب: فضل مَن دخلَ بيتَه بسلامٍ

٥٠٩- حدَّثنا محمَّد بن مقاتلٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا ابنُ جُريجٍ قال: أَخبرني أبو الزُّبير، أَنَّه سمعَ جابراً يقول: إذا دخلتَ على أَهلِك فسلِّم عليهم تحيَّةً مِن عند الله مباركةً طيبةً. قال: ما رأَيتُه إلَّا يُوجبُه قولُه: {وإذا حُيِّيتم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحسنِ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٢٧) عن وكيع، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٢٧٤) من طريق إسحاق بن يوسف الأَزرق كلاهما عن أبي إسحاق به.

وإسنادُه قوي. وانظر (٤٨٩)

(٢) تقدَّم رقم (٤٨٩) من طريق شُعبة عن أبي إسحاق.

وانظر تخريجه هناك.

(٣) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٥٦) عن سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار به.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٧/ ٣٥١): عمار بن سعد السلْهمي المرادي، ويقال: التجيبي المصري، وسلْهم. هو ابن ناجية بن مراد. روى عن عُمر. ولم يُدركه، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن يونس: ثقةٌ تُوفّي سنة ثمان وأربعين ومائة. وكان فاضلاً. انتهى بتجوز.

منها أَو رُدُّوها.[(١)]

باب: ما لا يُستأذن فيه

٥١٠- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أَعين الخوارزميُّ قال: أَتيْنا أَنسَ بنَ مالكٍ - وهو قاعدٌ في دِهليزه - وليس معه أَحدٌ، فسلَّم عليه صاحبي. وقال: أَدخل؟ فقال أنسٌ: ادخُل، هذا مكانٌ لا يَستأْذنُ فيه أَحدٌ، فقرَّب إِلينا طعاماً، فأَكلْنا، فجاءَ بعُسِّ نبيذٍ حلوٍ فشرِبَ، وسقانا.[(٢)]

باب: الاستئذان في حوانيت السُّوق

٥١١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سُفيان عن ابنِ عونٍ عن مُجاهدٍ قال: كان ابنُ عُمر لا يستأْذنُ على بيوت السُّوق.[(٣)]

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٣٨٥٧) والطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢٢٥) من طُرق عن ابن جريج به.

وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٤٦) من طريق موسى بن إسماعيل به.

وأَعين الخوارزمي. قال أبو حاتم الرازي والذهبي وابن حجر: مجهولٌ.

(٣) لم أره من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

لكن أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٢٦٧٩) من طريق ابنِ عُلية عن ابن عون قال: "كنتُ مع مجاهد في سُوق الكوفة، وخيامٌ للخياطين مُقبلة على السُّوق مما يلي دُور البكاء. فقال: كان ابنُ عمر يَستأْذنُ في مثل هذه، قال: وقلتُ كيفَ يصنعُ؟ قال: كان يقولُ السلامُ عليكم أَلِجُ؟ ثمَّ يلجُ".

وظاهره يُعارض رواية سفيان، لكن قد يُحمل قوله "يَستأذن" أي يقول: أَلج. أَو أدخل. ويُحمل قوله "لا يستأذن" أي: لا ينتظر إذنَ صاحبِ المحلِّ بعد قوله له. أَلج. والله أعلم.

=

٥١٢- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ، قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بن مخلدٍ عن ابنِ جُريجٍ عن عَطاءٍ قال: كان ابنُ عُمر يستأْذنُ في ظُلَّةِ البزَّاز.(١)

باب: كيف يَستأذن على الفُرس؟

٥١٣- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا عليُّ بن العلاء الخُزاعيُّ عن أَبي عبد الملك مولى أُمِّ مسكينٍ بنت عاصم بن عُمر بن الخطَّاب، قال: أَرسلتْني مولاتي إلى أَبي هريرة، فجاءَ معي، فلمَّا قامَ بالباب فقال: أَندرايِيم؟ قالت: أَندرون، فقالتْ: يا أبا هُريرة إِنَّه يأْتيني الزَّور بعد العَتَمةِ فأَتحدَّثُ؟ قال: تَحدَّثي ما لم تُوتري، فإذا أَوترتِ فلا حديثَ بعد الوِتْر.(٢)

باب: إذا كتب الذِّمِّيُّ فسلَّم، يردُّ عليه

٥١٤- حدَّثنا يحيى بن بشرٍ، قال: حدَّثنا الحَكَم بن المبارك، قال: حدَّثنا عبَّادٌ - يعني

وانظر ما بعده.

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

وإسناده صحيح.

وأخرج ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٢٦٧٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٦) من طريق عمران بن حُدير عن عكرمة، "أَنه قيل له: كان ابنُ عمر يَستأْذنُ على حوانيتِ السُّوق؟ فقال: ومَن يُطيقُ ما كان ابنُ عُمر يُطيق".

وأخرج البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٧، ٨٥٧٨) عن نافع، "أنَّ ابنَ عُمر كان لا يلجُ ظِلال أهلِ السُّوقِ حتى يَستأْذنَ". وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢٤٠) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

دون قوله " فقالتْ: يا أبا هريرة إِنَّه يأتيني الزَّور... الخ "

وأَبو عبد الملك مَجهول. كما قال ابن حجر في "التقريب" والذهبي في "الميزان".

وعلي بن العلاء: سكتَ عنه البخاريُّ وابنُ أَبي حاتم. وذكره ابن حبان في "الثقات".

ابن عبَّادٍ - عن عاصمٍ الأَحول عن أبي عُثمان النَّهديِّ قال: كتب أَبو موسى إلى رهبانٍ يُسلِّم عليه في كتابه، فقيل له: أَتسلِّمُ عليه وهو كافرٌ؟ قال: إنَّه كتبَ إليَّ فسلَّم عليَّ، فرددتُ عليه.(١)

باب: مَن سلَّم على الذِّمِّيِّ إشارةً

٥١٥- حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا حفص بن غياثٍ عن عاصمٍ عن حمَّادٍ عن إبراهيم عن علقمة قال: إنَّما سلَّم عبدُ الله على الدَّهاقين إشارةً.(٢)

---

(١) أخرجه مُسدد كما في "المطالب العالية" (٢٧٣٧) حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد به.

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٤): هذا إسنادٌ رواتُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٦٦) عن حفص به. بلفظ "ما زادهم عبدُ الله عن الإشارة".

وإسناده صحيح.

وقد أَورده ابن أبي شيبة عقِب ما أَخرجه (٢٥٨٦٥) عن أَبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمةَ قال: "أقبلتُ مع عبدِ الله من السيلَحين فصَحِبه دَهاقين من أَهل الحِيْرة. فلمَّا دخلُوا الكُوفةَ أَخذوا في طريقِهم غير طريقهم. فالتفتَ إليهم فرآهم قد عدَلُوا فأَتبعهم السَّلامَ. فقلتُ: أَتُسلِّم على هؤلاء الكُفَّار. فقال: نعم. صَحبوني، وللصُّحبة حقٌّ".

كذا رواه بلفظ "فسلَّم". وحملَها ابنُ أَبي شيبة على الإشارة. كما هو ظاهر ترتيبه للأبواب.

لكنْ أَخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٣١) من رواية شُعبة عن المغيرة والأَعمش عن إبراهيم به. وفيه "فقال عبدُ الله: عليكم السلام".

قال البيهقي عقِبه: هكذا رُوي عن عبدِ الله، ولعلَّه لم يبلغْه ما بلغَ غيرَه من السُّنَّة، ومتابعة السُّنَّة أولى، وبالله التوفيق. انتهى.

قلت: أيْ عدم بدءِ أَهلِ الذِّمَّة بالسَّلام. كما في حديث أَبي بصرة ﷺ في الباب الماضي.

وقال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤١): واستثنى ابنُ مسعود ما إذا احتاج لذلك المُسلمُ لضرورةٍ دينيةٍ أو دنيويةٍ. كقضاء حقِّ المرافقة. فأَخرجَ الطَّبري بسندٍ صحيح عن علقمة قال: "كنتُ ردفاً لابن مسعود فصَحِبَنا دِهقان فلمَّا انشعبتْ له الطريق أخذ فيها. فأَتْبَعه عبدُ الله بصرَه، فقال: السلام عليكم. فقلت: =

باب: كيف الرَّدُّ على أهل الذِّمَّة؟

٥١٦- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا الوليد بن أبي ثورٍ عن سماكٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: رُدُّوا السَّلامَ على مَن كان يهوديًّا، أَو نصرانيًّا، أو مَجوسيًّا، ذلك بأنَّ اللهَ يقول: {وإذا حُيِّيتم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحسنَ منها أَو رُدُّوها}.(١)

باب: كيف يدعو للذِّمِّيِّ؟

٥١٧- حدَّثنا سعيد بن تَليدٍ، قال: حدَّثنا ابن وهبٍ قال: أَخبرني عاصم بن حكيمٍ، أنَّه سمع يحيى بن أبي عمرٍو السَّيبانيَّ عن أبيه عن عُقبة بن عامرٍ الجهنيِّ، أَنَّه مرَّ برجلٍ هيئتُه هيئةُ مُسلمٍ، فسلَّم، فردَّ عليه: وعليك ورحمةُ الله وبركاته، فقال له الغلام: إِنَّه نصرانيٌّ، فقام عُقبة فتَبِعَه حتَّى أَدركَه. فقال: إنَّ رحمةَ الله وبركاته على المؤمنين، لكنْ أَطالَ اللهُ حياتَك، وأَكثرَ مالَك وولَدَك.(٢)

أَلستَ تكرَه أَن يُبدؤا بالسلام؟ قال: نعم، ولكنْ حق الصحبة". وبه قال الطبري، وحمَلَ عليه سلامَ النبيِّ ﷺ على أهل مجلسٍ فيه أَخلاط من المسلمين والكفار. وقد تقدم الجواب عنه. انتهى.

قوله: (الدَّهاقين) جمع دِهقان.

قال النووي في "شرح مسلم" (١٤/ ٣٥): بكسر الدالِ على المشهور. وحُكِي ضمُّها، وهو زعيم فلَّاحي العجم، وقيل: زعيم القرية ورئيسُها. وهو بمعنى الأوَّل. وهو عَجميٌّ مُعرَّب. انتهى.

(١) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٥٨٧) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٧٦٤) وأبو يعلى في "مسنده" واللفظ له (١٥٣٠) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٠٧) والخطيب في "الجامع" (٩٣٩) من طُرق عن الحسن بن صالح عن سماك به. بلفظ " مَن سلَّم عليك مِن خلقِ الله فارددُ عليه، وإنْ كان مَجوسيًّا، فإنَّ الله تعالى يقول: {وإذا حُييتم بتحية فحيُّوا بأحسن منها} لأَهل الإسلام، {أو رُدُّوها} على أَهل الشرك".

(٢) أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٥٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٩١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤/ ١٣٢) من طريقِ ابن وهب بهذا الإسناد.

وإسناده لا بأس به.

٥١٨- حدَّثنا أَبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن ضرار بن مُرَّة عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: لو قال لي فرعونُ: بارك الله فيك، قلتُ: وفيك، وفرعونُ قد مات.(١)

باب: إذا سلَّم على النَّصرانيِّ ولم يعرفه

٥١٩- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن أبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبد الرَّحمن قال: مرَّ ابنُ عمر بنصرانيٍّ فسلَّم عليه، فردَّ عليه، فأُخبرَ أَنَّه نَصرانيٌّ، فلمَّا علِمَ رجعَ إليه فقال: رُدَّ عليَّ سلامي.(٢)

باب: جوابُ الكتابِ

٥٢٠- حدَّثنا عليُّ بن حُجرٍ، قال: أَخبرنا شريكٌ عن العبَّاس بن ذَريحٍ عن عامرٍ عن ابن عبّاسٍ قال: إِنِّي لأَرى لجوابِ الكتابِ حقّاً كردِّ السَّلام.(٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٦٠٩) وعنه أبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٢) عن عليِّ بنِ عبد العزيز عن أبي نُعيم بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١١٠): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢) لم أَجدْ مَن أخرجه من هذا الوجه.

وعبد الرحمن: هو ابن محمد بن زيد بن جُدعان. وثَّقه النسائي وابن حبان. كما ذكره الحافظ في "التهذيب" (٦/ ٢٤٠).

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٥٨) عن قتادة، وابنُ سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٢٧) عن نافع، والبيهقي أيضاً (٨٦٢٨) عن سليمان التيمي كلهم عن عبدِ الله بن عُمر، "أنه مرَّ برجلٍ فسلَّم عليه، فقيل: إنه نصرانيٌّ، فرجعَ إليه فقال: رُدَّ عليَّ سلامي، قال له: نعم، قد رددتُه عليك، فقال ابنُ عمر: أَكثرَ اللهُ مالَك وولدَك". وهذا لفظ سليمان التيمي.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٧) عن علي بن حُجر، وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٣٦٩) وفي "الأدب" (١٤٠) ولوين في "جزئه" (٥٠) من طريق شريك بن عبد الله به.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٠١٠) من طريق محمد بن مقاتل عن شريك به مرفوعاً.

=

باب: الكتابة إلى النِّساء وجوابهنَّ

٥٢١- حدَّثنا ابنُ رافعٍ، قال: حدَّثنا أَبو أُسامة قال: حدَّثني موسى بن عبد الله قال: حدَّثتنا عائشةُ بنتُ طلحة قالت: قلتُ لعائشة، وأَنا في حِجْرِها، وكان النَّاس يأْتُونها من كلِّ مِصرٍ، فكان الشُّيوخ يَنتَابُوني لمكاني منها، وكان الشَّباب يتأَخَّوني فيُهدُون إليَّ، ويَكتبون إليَّ من الأَمصار، فأَقولُ لعائشة: يا خالة، هذا كتاب فلانٍ وهديَّتُه، فتقولُ لي عائشة: أَي بُنيَّة فأُجِيبِيْه وأَثِيبِيه، فإن لم يكن عندكِ ثوابٌ أَعطيتُكِ، فقالت: فتُعطيني.[1]

باب: كيف يكتبُ صدرَ الكتاب؟

٥٢٢- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن عبد الله بن دينارٍ، أَنَّ عبدَ الله بن عُمر كتبَ إلى عبدِ الملك بن مروان يُبايعُه، فكتبَ إليه: بسم الله الرّحمن الرّحيم، لعبد الملك أَميرِ المؤمنين من عبدِ الله بن عُمر: سلامٌ عليك، فإِنِّي أَحمدُ إليك الله الذي لا إله إلَّا هو،

ثم قال القضاعي: قال الشيخ (أي شيخه الحافظ عبد الغني بن سعيد): وليس بالقوي. يعني إسناده.

قلت: المحفوظ الموقوفُ. كما ابن تيمية وغيره. وهو الذي رواه الثقاتُ عن شريكٍ كابنِ أَبي شيبة ولوين وعلي بن حُجر.

ومدار الموقوف والمرفوع على شَريك بن عبد الله القاضي. وهو سيءُ الحفظ.

وله طريقٌ آخر. أَخرجه البيهقيُّ في "الشُّعب" (٨٨٠٢) من طريق عبد الله بنِ أبي السَّفر عن ابنِ عبَّاسٍ. موقوفاً.

ورُوي الحديثُ مرفوعاً من طُرق أُخرى لا يصحُّ منها شيء.

انظر "المقاصد الحسنة" (١/ ٦٥) للسخاوي.

(١) لم أجد من أخرجه.

وابن رافع هو محمد. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

ورجاله رجال الصحيح. سوى موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله. وثَّقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في "الثقات"

وأُقرُّ لك بالسَّمعِ والطَّاعةِ على سُنَّة الله وسنَّةِ رسولِه، فيما استطعتُ.(١)

باب: أمّا بعد

٥٢٣- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن زيدِ بنِ أَسلم قال: أَرسَلَني أَبي إِلى ابنِ عُمر، فرأَيتُه يَكتبُ: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أَمَّا بعدُ.(٢)

٥٢٤- حدَّثنا رَوح بن عبد المؤمن، قال: حدَّثنا أَبو أُسامة عن هشام بن عُروة قال: رأَيتُ رسائلَ مِن رسائلِ النَّبيِّ ﷺ، كلَّما انقضتْ قِصَّةٌ قال: أَمَّا بعدُ.(٣)

باب: صدر الرَّسائلِ: بسم الله الرّحمن الرّحيم

٥٢٥- حدَّثنا إِسماعيل بن أَبي أويسٍ، قال: حدَّثنا ابن أَبي الزِّناد عن أَبيه عن خارجة بنِ زيدٍ عن كُبراء آلِ زيدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ زيدَ بن ثابتٍ كتبَ بهذه الرِّسالة: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لعبدِ الله معاوية أَمير المؤمنين، مِن زيدِ بنِ ثابتٍ، سلامٌ عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله، فإِنِّي أَحمدُ إِليك الله الذي لا إله إلا هو، أَمَّا بعد.(٤)

---

(١) هو في موطأ مالك (٣٦٠٣) عن عبد الله بن دينار به.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٨/ ١٤٧) وابن الأبار في "معجمه" (١/ ٢٠) من طريق مالك، وعبد الرزاق (٩٨٢٣) وابن سعد (٤/ ١٨٣) عن الثوري كلاهما عن ابن دينار به.

وإسنادُه صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦١) حدَّثنا قبيصة به.

وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٤٨) عن عبدة بن سليمان عن هشام به.

وإسنادُه صحيح

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" في الجزء المتمم (١/ ٥٥) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٣٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٢٤٧، ٢٤٨) وفي "المعرفة" (٣٩٢٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به. مختصراً ومطولاً.

=

٥٢٦- حدَّثنا محمَّدٌ الأَنصاريُّ، قال: حدَّثنا أَبو مسعودٍ الجُريريُّ قال: سأَلَ رجلٌ الحسنَ عن قراءة { بسم الله الرَّحمن الرَّحيم }؟ قال: تلك صدورُ الرَّسائل.(١)

باب: بمَن يبدأُ في الكِتاب؟

٥٢٧- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا يحيى بن زكريَّا عن ابنِ عونٍ عن نافعٍ قال: كانتْ لابنِ عُمر حاجةٌ إلى مُعاوية، فأَرادَ أَنْ يَكتبَ إليه، فقالوا: ابدأْ به، فلم يزالوا به حتَّى كتبَ: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، إلى مُعاوية.(٢)

٥٢٨- وعن ابن عونٍ عن أَنس بن سيرين قال: كتبتُ لابنِ عُمر، فقال: اكتبْ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أَمَّا بعد: إلى فلانٍ.(٣)

وقد تقدَّم برقم (٤٤٨) من رواية زياد ين سعد عن أَبي الزناد نحوه.

وسيأتي أيضاً (٥٣٠، ٥٣٣).

(١) أخرجه البزار في "مسنده" (١١٦٤) عن محمد بن عبد الله الأنصاري به.

وسندُه صحيحٌ

وأبو مسعود: هو سعيد بن إياس.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٣٠) من طريق يزيد بن هارون عن ابن عون به.

وإسنادُه صحيحٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤٨).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٧٠) عن عبدِ الوهاب بنِ عطاء عن ابنِ عون قال: "كانت لابن عمر.. فذكره". ولم يذكر نافعاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٨٩) عن أبي معاوية عن ابن عون عن ابن سيرين قال: كان لابن عمر.. فذكر مثله.

وانظر ما بعده.

(٣) لم أجده بهذا اللفظ عن أنس بن سيرين.

وانظر ما بعده.

وقد تقدَّم قريباً من وجهٍ آخر عن ابن عمر نحوه.

=

٥٢٩- وعن ابن عونٍ عن أنس بن سيرين قال: كتب رجلٌ بين يدي ابن عُمر: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لفلانٍ، فنهاه ابنُ عمر وقال: قل: بسم الله، هو له.؟!.[(١)]

٥٣٠- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن أَبيه عن خارجة بن زيدٍ عن كُبراءِ آل زيدٍ، أنَّ زيداً كتبَ بهذه الرِّسالة: لعبد الله معاويةَ أميرِ المؤمنين، من زيدِ بنِ ثابتٍ: سلامٌ عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله، فإِنِّي أَحمدُ إِليك اللهَ الذي لا إله إلَّا هو، أَمَّا بعد.[(٢)]

٥٣١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة، قال: حدَّثنا عُمر عن أَبيه عن أبي هريرة، سمعتُه يقول: قال النَّبيُّ ﷺ: إنَّ رجُلاً مِن بني إِسرائيل، وذكرَ الحديث، وكتبَ إليه صاحبُه: مِن فلانٍ إلى فلانٍ.[(٣)]

---

(١) لم أجده من رواية أنس بن سيرين.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦١) من طريق يحيى بن خليف بن عقبة، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٣٠) من طريق سليم بن أخضر، وأبو جعفر بن البختري في "أماليه" (٦٣٧) من طريق عبد الوهاب كلهم عن ابن عون عن محمد بن سيرين به. وفيه قال ابن عمر "مه. اسم الله هو له".

وهذا إسناد صحيح.

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٩١٣) عن مَعمر قال: أَخبرني مَن سمعَ ابنَ سيرين يقول: "كان ابن عمر إذا كتب { بسم الله الرحمن الرحيم } كتب: أمَّا بعدُ من عبد الله بن عمر".

(٢) تقدَّم قريباً برقم (٤٤٨، ٥٢٥). وسيأتي برقم (٥٣٣).

(٣) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦٤٨٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٣٥) من طريق أبي عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري عن عُمر به. مطوَّلاً بذكر القصَّة.

واقتصر البخاريُّ على الشاهد منه.

والحديث علَّقه البخاري في "صحيحه" (٦٢٦١) وقال عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال النبيُّ ﷺ: "نَجَرَ خشبةً فجعلَ المالَ في جَوفها، وكتبَ إليه صحيفةً من فلان إلى فلان".

=

باب: كيفَ أَصبحتَ؟

٥٣٢- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا ابنُ الغسيل عن عاصمِ بن عُمر عن محمود بن لَبيدٍ قال: لَمَّا أُصيب أَكحلُ سعدٍ يوم الخندق فثقلَ، حوَّلوه عند امرأَةٍ يقال لها: رُفيدة، وكانتْ تُداوي الجَرحَى، فكان النَّبيُّ ﷺ إذا مرَّ به يقولُ: كَيفَ أَمسيتَ؟، وإذا أَصبحَ: كيفَ أَصبحتَ؟ فيُخبرُه.(١)

باب: مَن كتبَ آخرَ الكتاب: السَّلام عليكم ورحمة الله، وكتب فلان بن فلانٍ لعشرٍ بقين من الشَّهر

٥٣٣- حدَّثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا ابنُ أَبي الزِّناد قال: حدَّثني أبي، أنَّه أخذَ هذه الرِّسالةَ من خارجة بن زيدٍ، ومن كبراء آل زيدٍ: بسم الله الرّحمن الرّحيم، لعبدِ الله معاوية أَمير المؤمنين، من زيد بن ثابتٍ: سلامٌ عليك أَمير المؤمنين ورحمة الله، فإنِّي أَحمد إليك الله الذي لا إله إلَّا هو، أمَّا بعد:

فإنَّك تسأَلُني عن ميراث الجدِّ والإخوةِ، فذكرَ الرِّسالةَ، ونَسأَلُ اللهَ الهُدى والحفظ

وعلَّقه أيضاً في "صحيحه" (١٤٩٨، ٢٠٦٣، ٢٢٩١) ومواضع أُخرى مطوَّلا ومختصراً. من وجهٍ آخر.

وقال الليث: حدَّثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أَبي هريرة ﷺ.. فذكر القصَّة.

ووقع في "البيوع" من الصَّحيح. قال البخاري عقبِه: حدَّثني عبد الله بن صالح حدَّثنا الليث. فذكره.

قال ابن حجر في "الفتح" (٥/ ١٩): فيه التصريحُ بوصل المعلَّق المذكور، ولم يقع ذلك في أكثرِ الرِّوايات في الصحيحِ، ولا ذكرَه أبو ذر إلَّا في هذا الموضع، وكذا وقع في رواية أبي الوقت. انتهى.

وليس عند البخاري في الصحيح موضع الشاهد "من فلان إلى فلان". إلا في المعلَّق.

ومثله يُعتبر في الزوائد إذا كان موصولاً عند الكتاب الزائد عليه. والله أعلم.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٢٢) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٤٢٧) كلاهما عن أبي نُعيم الفضل بن دكين بهذا الإسناد. وزادا قصةَ وفاةِ سعد ﷺ.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٦٤٦): وسنده صحيح.

والتَّثبُّتَ في أَمرِنا كلِّه، ونعوذُ بالله أَنْ نضلَّ، أَو نَجهلَ، أو نُكلَّفَ ما ليس لنا به علمٌ، والسَّلام عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته ومغفرته.

وكتب وهيبٌ: يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة اثنين وأربعين.(١)

باب: كيف أنت؟

٥٣٤- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أَنس بن مالكٍ، أنّه سمعَ عُمرَ بن الخطّاب ﷺ، وسلَّم عليه رجلٌ فردَّ السَّلامَ، ثمَّ سأَلَ عُمرُ الرَّجلَ: كيف أَنتَ؟ فقال: أَحمدُ اللهَ إِليك، فقال عُمر: هذا الذي أَردتُ منك.(٢)

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/ ١٣٤) من طريق سعيد بن أبي مريم به.

وفيه قال: "فإنك كتبتَ تَسألُني عن ميراث الجدِّ والأخوة والكلالة، وكثيرٌ مما يقضي به في هذه المواريث لا يعلم مبلَغها إلَّا اللهُ، وقد كنَّا نحضر من ذلك أُموراً عند الخلفاء بعد رسولِ الله ﷺ فوعَيْنا منها ما شِئنا أنْ نعي. فنحن نُفتي به بعدُ مَن استفتانا في المواريث" انتهى.

وهو المقصود بقوله عند المصنِّف " فذكرَ الرِّسالةَ".

قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٦٠): رواه الطبراني وجادةً. وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وثَّقه النسائي وغيره، وضعَّفه الجمهور. انتهى.

وتقدَّم باختصار. انظر رقم (٤٤٨، ٥٢٥).

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٢٥) وابن المبارك في "الزُّهد" (٢٠٥) والبيهقيُّ في " شُعب الإيمان " (٢/ ١٠٩) من طُرق عن مالك به. في رواية الموطأ: (أَحمد إليك الله) وهما بمعنى.

وإسناده صحيح.

. قال في "تاج العروس" وقول العرب: أَحْمَدُ إِليكَ اللهَ. أَي: أَشكُرُه عندكَ. وفي التهذيب: أَي أَحمدُ معكَ اللهَ. قلت: وهو قولُ الخليل. وقال غيره: أَشكُر إِليكَ أَيادِيَه ونعَمَه. وقال بعضهم: أَشكُر إِليك نِعَمَه وأُحَدِّثُك بها. انتهى.

وقال ابن الأثير في "النهاية" (١/ ١٠٤٣): أي أَحْمَدُه معَك. فأَقامَ إلى مُقام مَع. وقيل: معناه أَحْمَد إليك نِعمة الله بِتَحْدِيثك إيَّاها. انتهى.

باب: كيف يُجيب إذا قيل له: كيف أَصبحتَ؟

٥٣٥- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا شريكٌ عن مهاجرٍ هو الصَّائغ، قال: كنتُ أَجلسُ إلى رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ضخمٍ من الحضرميِّين، فكان إذا قيلَ له: كيفَ أَصبحتَ؟ قال: لا نُشركُ بالله.(١)

٥٣٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا ربعيُّ بن عبد الله بن الجارود الهذليُّ، قال: حدَّثنا سيف بن وهبٍ قال: قال لي أَبو الطُّفيل: كم أَتى عليك؟ قلتُ: أَنا ابنُ ثلاثٍ وثلاثين، قال: أَفلا أُحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه من حُذيفة بن اليمان: إِنَّ رجلاً من مُحاربِ خَصَفة، يقال له: عَمرو بن صُليعٍ - وكانت له صحبةٌ - وكان بسنِّي يومئذٍ وأَنا بسنِّك اليوم، أَتينا حُذيفةَ في مسجدٍ، فقعدتُ في آخرِ القوم، فانطلقَ عَمرٌو حتَّى قام بين يديْه، قال: كيف أَصبحتَ، أو كيفَ أَمسيتَ يا عبد الله؟ قال: أَحمد اللهَ، قال: ما هذه الأَحاديثُ التي تأْتينا عنك؟ قال: وما بلغك عنِّي يا عَمرو؟ قال: أَحاديث لم أَسمعْها، قال: إِنِّي والله لو أُحدِّثُكم بكلِّ ما سمعتُ ما انتظرتُم بي جُنحَ هذا اللَّيل، ولكن يا عَمرو بن صُليعٍ، إذا رأَيتَ قيساً توالت بالشَّام فالحذرَ الحذرَ، فوالله لا تدعُ قيسٌ عبداً لله مُؤمناً إلَّا أَخافتْه أَو قتلتْه، والله ليأتينَّ عليهم زمانٌ لا يَمنعون فيه ذنب تلعةٍ، قال: ما ينصبك على قومك يرحمك الله؟ قال: ذاك إليَّ، ثمَّ قعد.(٢)

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله ثقاتٌ رجالِ الصحيحِ سوى شريكِ بنِ عبد الله القاضي. وهو مختلَف فيه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٣٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٨٦) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (١٤/ ٣٢٤) من طريق رِبْعي بن عبد الله به.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٦٤٨): وسندُه حسنٌ.

=

باب: خيرُ المجالسِ أَوسعُها

٥٣٧- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العقديُّ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أَبي الموالي قال: أَخبَرَني عبد الرَّحمن بنُ أَبي عَمرة الأَنصاريُّ قال: أُوذِنَ أَبو سعيدٍ الخدريُّ بجنازةٍ، قال: فكأَنَّه تخلَّفَ حتَّى أَخذَ القومُ مجالسَهم، ثمَّ جاءَ معه، فلمَّا رآه القومُ تسرَّعوا عنه، وقامَ بعضُهم عنه ليجلسَ في مجلسِه، فقال: لا، إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: خيرُ المجالسِ أَوسعُها". ثمَّ تَنحَّى فجلسَ في مجلسٍ واسعٍ.(١)

قلت: وله حُكْمُ الرفع، ومثله لا يُقال رأياً، بدليل قوله "لو أُحدِّثُكم بكلِّ ما سمعتُ..". وحذيفة أَعلمُ الناسِ بالفتن.

وأخرجه ابن عساكر (٢٦/ ٨٥) ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٢٢٦، ١٢٣٠) من وجهين آخرين عن أبي الطفيل نحوه.

(١) أخرجه أحمد (١١١٣٦) والحاكم في "المستدرك" (٧٨١٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٠١٨) وفي "الآداب" (٢٥٠) وعبدُ بن حُميد (٩٨١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٢٢) من طُرق عن عبد الرحمن بن أَبي الموالي به. بتمامه.

وأخرج أبو داود في "السنن" (٤٨٢٠) المرفوع فقط "خيرُ المجالس أوسعُها". دون القصة.

قال أبو داود: هو عبد الرحمن بن عَمرو بن أَبي عَمرة الأنصاري.انتهى.

قلت: وقيل عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبي عمرة، وقد نُسِب عبدُ الرحمن إلى جدِّه. وعليه ففيه انقطاعٌ. وقد روى عنه مالك في "الموطأ".

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠/ ٢٥): قال فيه مالك: عبد الرحمن بن أَبي عمرة نسبةً إلى جدِّه. وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة الأنصاري مدنيٌّ ثقةٌ. يَروي عن القاسم بن محمد، وعن عمِّه عبد الرحمن بن أَبي عمرة، وله رواية عن أَبي سعيد الخدري. وما أَظنُّه سمعَ منه، ولا أَدركه، وإنما يَروي عن عمِّه عنه، يروي عنه مالكٌ وعبد الله بن خالد - أخو عطَّاف بن خالد - وابنُ أَبي الموالي وغيرهم، وأَمَّا عمُّه عبد الرحمن بن أَبي عمرة فمنْ كِبار التابعين بالمدينة. يروي عن عثمان بن عفان وأَبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وغيرهم. انتهى.

=

باب: استقبال القبلة

٥٣٨- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني حرملة بن عمران عن سفيان بن مُنقذٍ عن أَبيه قال: كان أَكثرُ جلوسِ عبدِ الله بن عُمر وهو مستقبلٌ القبلة، فقرأَ يزيدُ بنُ عبد الله بن قُسيطٍ سجدةً بعد طلوع الشَّمسِ فسجدَ وسجدوا إلَّا عبد الله بن عُمر، فلمَّا طلعتِ الشَّمسُ حلَّ عبدُ الله حبوتَه ثمَّ سجدَ، وقال: أَلَمْ ترَ سجدةَ أَصحابِك؟ إِنَّهم سجدوا في غير حين صلاةٍ.(١)

باب: يتخطَّى إلى صاحبِ المجلس

٥٣٩- حدَّثنا بيان بن عَمرٍو، قال: حدَّثنا النَّضْر، قال: أَخبرنا أَبو عامرٍ الْمُزنيُّ هو صالح بن رُستم عن ابن أبي مُليكة عن ابن عبَّاسٍ قال: لَمَّا طُعن عُمر ﷺ كنتُ فيمن حملَه حتَّى أَدخلناه الدَّارَ، فقال لي: يا ابنَ أخي، اذهبْ فانظرْ مَن أَصابني، ومَن أَصاب معي، فذهبتُ فجئتُ لأُخبرَه، فإذا البيتُ ملآن، فكرهتُ أَنْ أَتخطَّى رقابَهم، وكنتُ

قلت: للحديث شاهد.

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٨١٣) والبيهقي في "الشعب" (٨٠١٧) والبزار كما "اتحاف المهرة" (٦/ ٣٩) والطبراني في "الأوسط" (٨٣٦) وغيرهم من رواية مُصعب بنِ ثابتٍ عن عبد الله بنِ أبي طلحة عن أنسٍ مرفوعاً.

وقال البزار: لا نعلمه عن أنسٍ إلَّا بهذا الإسناد، ومصعب مدنيٌّ مشهورٌ حسنُ الحديثِ. انتهى.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٧٣٧): رواه البزار والطبراني في الأوسط. وفيه مصعب بن ثابت. وثَّقه ابن حبان وغيره، وضعَّفه ابن معين وغيره، وبقية رجال البزار ثقات. انتهى.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ١٨) عن عبد الله بن صالح به.

وفيه سفيان بن منقذ بن قيس المصري ووالده. لم أرَ من وثَّقها.

ذكرهما ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر في "التهذيب": وذكر ابن يونس، أنَّ حرملةَ تفرَّد بالرواية عن سفيان.

حديثَ السِّنِّ، فجلستُ، وكان يأْمرُ إذا أَرسلَ أَحداً بالحاجة أَنْ يُخبره بها، وإذا هو مُسجًّى.

وجاء كعبٌ فقال: والله لئن دَعا أَميرُ المؤمنين لَيُبْقينَّه الله ولَيرفعنَّه لهذه الأُمَّة حتَّى يفعلَ فيها كذا وكذا، حتَّى ذكرَ المنافقين فسمَّى وكنَّى، قلتُ: أُبلِّغه ما تقولُ؟ قال: ما قلتُ إلَّا وأَنا أُريدُ أَنْ تُبلِّغه، فتشجَّعتُ فقمتُ، فتخطَّيتُ رقابَهم حتَّى جلستُ عند رأْسِه.

قلتُ: إِنَّك أَرسلتني بكذا، وأَصاب معك كذا، ثلاثةَ عشر، وأَصاب كُليباً الجَزَّار وهو يتوضَّأُ عند المهراس، وإنَّ كعباً يَحلفُ بالله بكذا، فقال: ادعوا كعباً، فدُعي، فقال: ما تقولُ؟ قال: أَقول كذا وكذا، قال: لا واللهِ لا أَدعو، ولكن شَقيَ عمرُ إن لم يغفرِ الله له.[1]

باب: أكرمُ النَّاسِ على الرَّجلِ جليسُه

٥٤٠- حدَّثنا أبو عاصمٍ، قال: حدَّثنا السَّائبُ بن عُمر قال: حدَّثني عيسى بنُ موسى عن محمَّد بنِ عبَّاد بن جعفرٍ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: أَكرمُ النَّاسِ عليَّ جَليسي.[2]

٥٤١- حدَّثنا أبو نُعيم عن عبدِ الله بن مُؤمَّلٍ عن ابن أَبي مُليكة عن ابنِ عبَّاسٍ قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٤٢١) من طريق النضر بن شُميل، وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٠٩) من طريق أَبي جميع سالم بن راشد كلاهما عن أَبي عامر به.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٩٣) وابن المبارك في "الزُّهد" (٦٥٤) من طريق السائب بنِ عُمر به.

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٦٨) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٨٨٨) من وجوهٍ أُخرى عن ابن عباس نحوه.

وانظر ما بعده.

أَكرمُ النَّاس عليَّ جَليسي، أنْ يَتخطَّى رقابَ النَّاسِ حتَّى يجلسَ إليَّ.(١)

باب: هل يقدِّمُ الرَّجلُ رجلَه بين يدي جليسِه؟

٥٤٢- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا أَسد بن موسى، قال: حدَّثنا معاوية بن صالحٍ قال: حدَّثني أَبو الزَّاهريَّة قال: حدَّثني كثيرُ بنُ مُرَّة قال: دخلتُ المسجدَ يومَ الجُمعة، فوجدتُ عوفَ بنَ مالكٍ الأَشجعيَّ جالساً في حلْقةٍ مادّاً رجليْه بين يدَيْه، فلمَّا رآني قبضَ رجلَيْه، ثمَّ قال لي: تَدري لأَيِّ شيءٍ مدَدَتُ رجليَّ؟ ليَجِيءَ رجلٌ صالحٌ فيجلس.(٢)

باب: الرَّجلُ يكونُ في القوم فيبزُق

٥٤٣- حدَّثنا أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا عُتبة بن عبد الملك

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٢٩٠) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٢٤٥) والخطيب في "الفقيه والمتفقِّه" (٨٨٧) عن أبي نُعيم عبد الرحمن بن هانيء النخعي عن ابن المؤمَّل به.

وزادوا "لو استطعتُ أَن لا يقعَ الذُّبابُ على وجهِه لفعلتُ ".

تنبيه: أبو نُعيم شيخ البخاري هنا. لا أَدري. هل هو النخعي، أو هو أبو نُعيم الفضل بن دُكين المشهور. وهو من شُيوخ البخاري في "الصحيح"؟.

وقد ذكرَ في "التهذيب" (٦/ ٢٥٩) في ترجمة أبي نُعيم النخعي، أنَّ البخاريَّ روى عنه في التاريخ.

قلت: وكأنَّه الفضلُ لظاهر اطلاقه. والله أعلم.

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٥٩) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به نحوه.

وإسناده لا بأْسَ به.

أبو الزاهرية: هو حُدير بن كُريب الحضرمي، ويقال: الحميري الحمصي

قال: حدَّثني زُرارة بن كريم بن الحارث بن عمرٍو السَّهميُّ، أنَّ الحارث بن عمرٍو السَّهميَّ حدَّثه قال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو بمنًى، أو بعرفاتٍ، وقد أَطاف به النَّاسُ، ويجيءُ الأَعرابُ، فإذا رأَوا وجهَه قالوا: هذا وجهٌ مباركٌ.

قلتُ: يا رسول الله، استغفرْ لي، فقال: اللهمَّ اغفرْ لنا، فدِرْتُ فقلتُ: استغفرْ لي، قال: اللهمَّ اغفرْ لنا، فدِرْتُ فقلتُ: استغفرْ لي، فقال: اللهمَّ اغفر لنا، فذهبَ يَبزقُ، فقال بيدِه فأَخذ بها بُزاقَه، ومسحَ به نعلَه، كَره أَنْ يُصيبَ أَحداً من حولِه.(١)

باب: إذا التفت التفت جميعاً

٥٤٤- حدَّثنا إسحاق بن العلاء قال: حدَّثني عَمرو بن الحارث قال: حدَّثني عبدُ الله بن سالمٍ عن الزُّبيديِّ قال: أَخبرني محمَّد بن مسلمٍ عن سعيد بن المسيّب، أَنَّه سمعَ أَبا

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" (١٧٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٧) وأَبو نُعيم في "المعرفة" (١٩٢٦) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٦١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٢) من طريق أبي معمر عبدِ الله بنِ عمرو بن أبي الحجَّاج به.

واقتصر أَبو داود والبيهقيُّ على شقِّه الأَوَّل حتى قوله " وجهٌ مبارك ".

ولذا أَورده الهيثميُّ في "مجمع الزوائد" (٣/ ٣٣٩) فقال: وقد رواه أَبو داود باختصار. ورواه الطبراني في الأوسط والكبير. ورجاله ثقاتٌ. انتهى.

قلت: روى النسائي في "المجتبى" (٤٢٢٦، ٤٢٢٧) وأَحمد (١٥٩٧٢) وأَبو نُعيم (١٩٢٥) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٦١) وفي "الأَوسط" (٥٩٢٨) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٦٤) من طريق يحيى بن زُرارة بن كريم بن الحارث بن عَمرو قال: حدَّثني أَبي عن جدِّه الحارث بن عَمرو، "أَنَّه لقيَ رسولَ الله ﷺ في حجَّة الوداع. فذكر قصةَ الاستغفار. ثم ذكرَ الفرع والعَتيرة. ثم قال: أَلَا إنَّ دماءَكم وأَموالَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا".

وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٣٦).

دون قوله (فذهبَ يَبزقُ، فقال بيدِه فأَخذ بها بُزاقَه، ومسحَ به نعلَه، كَره أَنْ يُصيبَ أَحداً من حولِه).

هُريرة يصفُ رسولَ الله ﷺ: كان رَبعةً، وهو إلى الطُّول أقرب، شديدُ البياضِ، أَسودُ شعرِ اللِّحية، حسنُ الثَّغرِ، أهدبُ أَشفارِ العَينين، بعيدُ ما بين المنكبين، مَفاضُ الجَبين، يطأُ بقدمِه جميعاً، ليس لها أَخمُص، يُقبِلُ جميعاً، ويُدبِرُ جميعاً، لم أَرَ مثلَه قبلُ ولا بعدُ.(١)

باب: إذا أَرسلَ رجُلاً في حاجةٍ فلا يُخبِرْه

٥٤٥- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبدُ الله بن زيد بن أَسلم عن أَبيه عن جدِّه قال: قال لي عُمر: إذا أَرسلتُك إلى رجلٍ، فلا تُخبِرْه بما أَرسلتُك إليه، فإنَّ الشَّيطانَ يُعِدُّ له كذبةً عند ذلك.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٧١٧) والبزار كما في "كشف الأستار" (٢٣٨٧) والبيهقي في "الدلائل" (١٣٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٦٩) من طريق عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزُّبيدي به.

وخالف الزُّبيديَّ معمرٌ - وهو من الثقات - فرواه عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٤٩٠) ومن طريقه ابن عساكر (٣/ ٢٦٩) والبيهقي (٢٣٤) عنه عن الزُّهري قال: سُئِلَ أبو هريرة.

وهذا منقطعٌ.

قال ابن حجر في "الفتح": والزُّبيدي من كِبارِ الحُفَّاظِ المُتقنين عن الزُّهري حتى قال الوليد بن مسلم: كان الأَوزاعيُّ يُفضِّله على جميعِ مَن سَمع من الزُّهري. وقال أبو داود: ليس في حديثه خطأٌ.

والحديث ذكرَ ابنُ حجر في "الفتح" (٦/ ٥٦٩) جُزءاً منه، وعزاه للذُّهلي في "الزُّهريات" وحسَّنه.

قلت: وغالب أَلفاظ الحديث لها شواهدُ صحيحةٌ في الصَّحيحين وغيرِهما.

سوى قوله "يَطأ بقدمِه جميعاً، ليس لها أَخمُص" فلم أَره إلَّا في هذا الحديث. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٥٩) من طريق هشام بن سعد، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٦٠) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٣٤٨) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٥٢) من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه مطوَّلاً. قال: "كان عُمر إذا بعثني إلى بعض ولده قال: لا تُعلمه لِما أَبعث إليه. مخافة أنْ يُلقِّنه الشيطانُ كذبة. قال: فجاءت امرأةٌ لعبيد الله بن عُمر (في رواية ابن شبَّة فجاءت أمُّ ولدٍ لعبد الرحمن) ذاتَ يومٍ فقالت: إنَّ أَبا عيسى لا يُنفق عليَّ ولا يكسُوني. فقال: ويحكِ مَن =

باب: هل يقول: مِن أَين أَقبلتَ؟

٥٤٦- حدَّثنا حامد بن عمر عن حمَّاد بن زيدٍ عن ليثٍ عن مجاهدٍ قال: كان يُكرَه أَنْ يُحِدَّ الرَّجلُ النَّظرَ إلى أَخيْه، أَو يُتبعَه بصَرَه إذا قام من عنده، أَو يسأَلَه: مِن أَين جئتَ، وأَين تذهبُ؟.(١)

٥٤٧- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا زهيرٌ عن أَبي إسحاق عن مالك بن زبيدٍ قال: مرَرْنا على أَبي ذرٍّ بالرَّبَذَة، فقال: مِن أَين أَقبلتم؟ قلنا: من مكَّة، أَو مِن البيتِ العتيقِ، قال: هذا عملُكم؟ قلنا: نَعم، قال: أَمَا معه تجارةٌ ولا بيعٌ؟ قلنا: لا، قال: استأْنِفوا العمل.(٢)

أَبو عيسى.؟ قالت: ابنك عبد الرحمن قال: وهل لعيسى من أبٍ.؟ فبعثني إليه، وقال: لا تُخبره. قال: فأتيته وعنده ديكٌ ودجاجةٌ هنديان. فقلت: أَجب أَباك أمير المؤمنين. قال: وما يريد منِّي؟ قلتُ: نهاني أنْ أُخبرك. لا أدري. قال: فإني أُعطيك الديك والدجاجة. على أنْ تُخبرني. قال: فاشترطت عليه أن لا يُخبر عمر. فأَخبرتُه فأَعطاني الديك والدجاجة، فلما جئتُ إلى عمر. قال: أخبرتَه؟. فوالله ما استطعت أنْ أقولَ لا. فقلتُ: نعم. قال: أَرشاك؟ قلتُ: نعم. قال: وما رشاكَ؟ قلت: ديكاً ودجاجةً. فقبضَ على يدي بيساره. وجعل يَمْصعُني بالدِّرة، وجعلت أَنزو. فقال: إنك لجليدٌ، ثم قال: أَتكتَني بأَبي عيسى. وهل لعيسى من أبٍ؟"

هذا لفظ ابن عساكر. ثم قال: كذا قال. والصواب عبيد الله.

وإسنادُه صحيحٌ. وعبد الله بن زيد بن أَسلم ضعيفٌ، لكن تابعه حمَّادٌ وهشامٌ.

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٣٤٦).

(٢) أخرجه الفاكهي في "أخبارمكة" (٨٩٨) من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه.

قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٢٦): مالكُ بن زُبيد الهمداني عن أَبي ذر لا يُعرف، وذكره ابن حبان في "تاريخه" فهو ثقةٌ عنده. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انتهى كلامه.

وأخرج مالك في "الموطأ" (١٦٠٥) وعنه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٨٨٠٥) عن يحيى بن سعيدٍ عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان، أنّه سمعَه يذكُر، "أَنَّ رجلاً مرَّ على أبي ذرٍّ بالرَّبَذَة.. فذكر نحوه".

=

باب: الجلوسُ على السَّريرِ

٥٤٨- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا الأسود بن شيبان، قال: حدَّثنا عبد الله بن مضاربٍ عن العريان بن الهيثم قال: وَفَدَ أَبي إلى مُعاوية، وأَنا غُلامٌ، فلمَّا دخلَ عليه قال: مرحباً مرحباً، ورجلٌ قاعدٌ معه على السَّريرِ، قال: يا أَميرَ المؤمنين، مَن هذا الذي تُرحِّبُ به؟ قال: هذا سيِّدُ أَهلِ المشرق، وهذا الهيثم بن الأسود، قلت: مَن هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن عَمرو بن العاص، قلتُ له: يا أَبا فلانٍ، من أَين يخرج الدَّجَّال؟ قال: ما رأيتُ أَهلَ بلدٍ أَسأَلَ عن بَعيدٍ، ولا أَتركَ للقريبِ من أَهل بلدٍ أَنتَ منه، ثمَّ قال: يَخرجُ مِن أَرضِ العِراق، ذات شجرٍ ونخلٍ.(١)

وفيه رجلٌ لم يسمَّ.

وأخرج ابن أبي شيبة (١٢٦٤٥) من رواية الأَعمش عن حبيبٍ، "أنَّ قوماً مرُّوا بأَبي ذر بالربذة. فقال لهم: ما أَنصبكم إلَّا الحج؟ فاستأنفوا العمل".

(١) لم أره بهذا السياق من هذا الطريق.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٣٠): عبد الله بنُ مُضارب روى عن العُريان بن الهيثم، وعنه الأسود بنُ شيبان، وذكر البخاريُّ في تاريخه عبدَ الله بن مُضارب عن حُضين بن المنذر. روى عنه الأسود بنُ شيبان. فلا أَدري هو هذا أو أخٌ له.

قلت (ابن حجر) بل هو هو. وهو عُبيد الله. كذا وقع في بعض نُسخ "كتاب الأدب" مُصغَّراً، وفي بعضها وقع مُكبَّراً. وهو تصحيفٌ من الناسخ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ويعقوب بن سفيان وابن حبان في "الثقات" فيمن اسمه عُبيد الله، ولكنهم لم يذكروا له شيخاً غيرَ حُضَين. والله أعلم. انتهى كلامه.

قلت: وكذا ذكره البخاري في "تاريخه" فيمن اسمه عبيد الله. وذكر أنه روى عن حُضين.

وقال ابن حجر في "اللسان" في ترجمة عبد الله: لا يُعرف. وقال في "التقريب": عُبيد الله مقبول.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٨٢٩) وعنه نُعيم بن حماد في "الفتن" (١٨٠٨) عن مَعمر عن محمد بن شبيب عن العُريان بن الهيثم قال: "وفدتُ على معاوية. فبينا أَنا عنده إذ دخلَ رجلٌ عليه طمران. فرحَّب به معاوية. وأَجلَسَه على السرير. فقلت: مَن هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أما تعرف هذا؟!. هذا عبد
=

٥٤٩- حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا خالد بن دينارٍ عن أَبي العاليةِ قال: جلستُ مع ابنِ عبَّاسٍ على سريرٍ.(١)

٥٥٠- حدَّثنا عُبيدٌ، قال: حدَّثنا يونس بن بكيرٍ، قال: حدَّثنا خالد بن دينارٍ أبو خَلْدة قال: سمعتُ أنس بن مالكٍ - وهو مع الحكَم أَمير بالبصرة على السَّرير - يقول: كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان الحرُّ أَبردَ بالصَّلاة، وإذا كان البردُ بكَّر بالصَّلاة.(٢)

الله بن عمرو بن العاص. قلتُ: أَهذا الذي يقولُ لا يعيشُ الناس بعد مئةِ سنة؟ فأقبلَ عليَّ. وقال: أَوَ قلتَ ذلك أَنا؟ تجدُهم يعيشون بعد مئةِ سنة دهراً طويلاً، ولكن هذه الأمة أُجِّلَت ثلاثين ومئة سنة. قال: ثم قال لي: ممَّن أَنت؟ قال: قلت من أهل العراق، أو قال من أهل الكوفة. قال: تعرفُ كُوثا؟ قال: قلتُ نعم. قال: منها يخرج الدجال".

وروى مسدَّد كما في "المطالب العالية" (٤٦٤٤) من طريق عبد الملك بن عُمير عن العُريان بنِ الهيثم عن أبيه قال: "دخلتُ على يزيدَ بنِ معاوية. فذكر قصة. فقال عبد الله بن عمرو: أَبأَرضِكم أَرضٌ يُقال لها كوثا. ذات سباخ ونخل؟. فذكره".

وروى ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٢٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ٢٩٤) مختصراً من رواية عن العريان بن الهيثم قال: "وفدتُ مع أَبي إلى يزيد بن معاوية. فجاءَ رجلٌ طوالٌ أَحمرُ عظيمُ البطنِ فسلَّم، ثم جلسَ فقال أَبي: مَن هذا؟ فقيل: عبد الله بن عمرو".

قال ابن عساكر في ترجمة العريان: وفَدَ على معاوية. وعلى يزيد بنِ معاوية. وعنده رأَى عبدَ الله بن عَمرو.اهـ

(١) أخرجه البيهقي في "المدخل" (٣٠١) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ١٧٧) والدِّينَوري في "المجالسة" (٣٠٣) عن يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، نا أبو خلدة خالد بن دينار، عن أَبي العالية، قال: "كنتُ آتي ابنَ عباسٍ، وهو على سريره، وحوله قريشٌ. فيأَخذْ بيدي، فيُجلِسُني معه على السَّرير، فتُغامزني قريشٌ، ففطِنَ لهم ابن عباس، فقال: كذاك هذا العلمُ، يَزيدُ الشَّريفَ شرفاً، ويُجلس المَملُوكَ على الأَسرَّة".

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ١٤) من طريق أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي حدَّثنا عُبيد بن يعيش به.

=

٥٥١- حدَّثنا عَمرو بن منصورٍ، قال: حدَّثنا مباركٌ، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا أَنس بن مالكٍ قال: دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ وهو على سريرٍ مرمولٍ بشريطٍ، تحت رأْسِه وسادةٌ من أَدَمٍ حشوها لِيْفٌ، ما بين جلدِه وبين السَّرير ثوبٌ، فدخلَ عليه عُمر فبكَى، فقال له النَّبيُّ ﷺ: ما يُبكيكَ يا عُمر؟ قال: أَمَا واللهِ ما أَبكِي يا رسولَ الله، إلَّا أَكون أَعلم أَنَّك أَكرمُ على الله من كِسرى وقَيصر، فهما يَعيثان فيما يَعيثان فيه من الدُّنيا، وأَنتَ يا رسولَ الله بالمكان الذي أَرى.

فقال النَّبيُّ ﷺ: أَمَا تَرضَى يا عُمر أَنْ تكونَ لهم الدُّنيا ولنَا الآخرةُ؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: فإِنَّه كذلك.[(١)]

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٨٦٤) والنسائي في "المجتبى" (٤٩٩) وفي "الكبرى" (١٤٨٦) من وجهٍ آخر عن أبي خلدة بالمرفوع فقط.

دون قوله "وهو مع الحكَم أمير بالبصرة على السَّرير". وهو الشاهدُ على تبويب المصنِّف رحمه الله.

وهي عند ابن عساكر أيضاً في "تاريخ دمشق" (١٥/ ٥).

زاد البخاري في آخره: "يعني الجمعة".

ثم قال البخاري: قال يونس بن بكير أَخبرَنا أَبو خالدة. فقال بالصلاة. ولم يذكر الجمعة. اهـ

قلت: وهذا المعلَّق هو الذي وصلَه هنا صاحبُ الصَّحيح.

قال الحافظ في "الفتح" (٢/ ٣٨٩): والحكَم المذكور. هو ابنُ أبي عقيلٍ الثقفي. كان نائباً عن ابنِ عمِّه الحجاج بن يوسف".انتهى

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٢٧٥٢) وفي "الزُّهد" (٢٤٠٠) وأبو يعلى (٢٧٨٢) وابن أبي الدنيا في "الجوع" (٢١) وابن أبي عاصم في "الزُّهد" (١٩٩) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٨٠٥) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (٤٦٨) وغيرُهم من طُرق عدَّةٍ عن مبارك بن فضالة به مختصراً ومطوَّلاً.

وصحَّحه ابن حبان (٦٣٦٢).

ولهذه القصَّة شاهدٌ في "صحيح البخاري" (٤٦٢٩) ومسلم (١٤٧٩) من حديث عُمر ﷺ نحوه.

٥٥٢- حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا وكيعٌ عن موسى بن دِهقان قال: رأيتُ ابنَ عُمر جالساً على سريرِ عَروسٍ، عليه ثيابٌ حُمر.(١)

٥٥٣- وعن أبيه عن عمران بن مسلمٍ قال: رأَيتُ أَنساً جالساً على سريرٍ واضعاً إِحدَى رجلَيْه على الأُخرَى.(٢)

باب: إذا رأى قوماً يتناجون فلا يدخل معهم

٥٥٤- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا داود بن قيسٍ قال: سمعتُ سعيداً المقبُريَّ يقول: مررتُ على ابنِ عُمر، ومعه رجلٌ يَتَحدَّثُ، فقمتُ إِليهما، فلَطَمَ في صدْري فقال: إذا وجدتَ اثنين يَتَحدَّثان فلا تَقُم معهما، ولا تجلسْ معهما، حتَّى تَستأْذنَهما، فقلتُ: أَصلحَك اللهُ يا أَبا عبدِ الرَّحمن، إِنَّما رجوتُ أَنْ أَسمعَ منكُما خيراً.(٣)

---

(١) لم أجد من أخرجه.

موسى بن دِهقان. ضعَّفه ابن معين والدارقطني والنسائي وغيرهم.

وقال أبو حاتم: شيخٌ ليس بالقوي.

وقال الآجري: قيل لأَبي داود: كان موسى بن دِهقان ساحراً؟ قال: كان عرَّافاً.

(٢) أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٧٩) من طريق سفيان، وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٢٣) من طريق إسرائيل كلاهما عن عمران بن مسلم به.

دون قوله "على سرير".

ولم يتبيَّن لي مقصود المصنِّف بقوله: وعن أبيه عن عمران.

وسيأتي برقم (٨٠٠) عن محمّد بن يوسف عن سفيان عن عمران نحوه.

(٣) أَخرجه أحمد (٥٩٤٩، ٦٢٢٥) وابنُ عبد البر في "التمهيد" (١٥/ ٢٩١) من طريق عبدِ الله العُمري (وقرنَ ابنُ عبد البر معه داودَ بنَ قيس) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥١١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٢٨٠) من طريق عُبيد الله بن عُمر العُمري كلهم عن المقبري به نحوه.

وإسناده جيد.

=

باب: إذا جلس الرَّجلُ إلى الرَّجل يستأذنه في القيام

٥٥٥- حدَّثنا عمران بن ميسرة عن حفص بن غياثٍ عن أَشعث عن أَبي بُردة بن أَبي موسى قال: جلستُ إلى عبد الله بن سلَامٍ، فقال: إنَّك جلستَ إِلينا، وقد حانَ منَّا قيامٌ، فقلتُ: فإذا شئتَ، فقامَ، فاتَّبعتُه حتَّى بلغَ البابَ.(١)

باب: التّربُّع

٥٥٦- حدَّثنا محمَّد بن أبي بكرٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن عثمان القُرشيّ، قال: حدَّثنا ذيَّال بنُ عُبيد بن حَنْظلة، حدَّثني جدِّي حنظلةُ بنُ حِذْيَمٍ قال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فرأَيتُه جالساً مُتربِّعاً.(٢)

٥٥٧- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعنٌ قال: حدَّثني أَبو رُزيقٍ، أَنَّه رأَى

وزادوا إلَّا الخرائطي " أَمَا علمتَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إذا تناجَى اثنانِ فلا تجلسْ إِليهما حتَّى تَستأذنَهما".

أمَّا قول الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٧٨): رواه أحمد. وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك. انتهى.

فهو وهْمٌ. والظاهر أنه وقع في نُسخته (بن) بدل (عن) فظنَّه عبد الله بن سعيد المتروك.

(١) أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٩/ ١٣٥) من طُرق عن حفص بن غياث به نحوه.

وجوَّد إسنادَه الحافظُ ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ١١٩)

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٤٩٨) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٦٥) والخطيب في "الجامع" (٩٤٩) وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٣٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٠٤٤) من طريق محمد بن عثمان به.

ومحمد بن عثمان.

قال عنه الدارقطني كما في "التهذيب" (٩/ ٢٩٩): مجهولٌ.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٨٧): رواه الطبراني. وفيه محمد بن عثمان القرشي. وهو ضعيف.انتهى.

قال ابن حجر في "التقريب": حِذْيم. بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية ابن حنيفة التميمي.

عليَّ بنَ عبد الله بن عبَّاسٍ، جالساً مُتربِّعاً، واضعاً إِحدَى رجلَيْه على الأُخرى، اليُمنى على اليُسرى.[(١)]

٥٥٨- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن عمران بن مُسلمٍ قال: رأَيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يجلسُ هكذا مُتربِّعاً، ويضعُ إِحدى قدمَيْه على الأُخرى.[(٢)]

باب: الاحتباء

٥٥٩- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثني ابن أبي فُديكٍ قال: حدَّثني هشام بن سعدٍ عن نُعيم بن المجمر عن أبي هريرة قال: ما رأيتُ حسَناً قطُّ إلَّا فاضتْ عيناي دموعاً، وذلك أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خرجَ يوماً، فوجَدَني في المسجد، فأَخذَ بيدي، فانطلقتُ معه، فما كلَّمني حتَّى جِئنا سوقَ بني قُينقاعٍ، فطافَ فيه ونظَرَ، ثمَّ انصرفَ وأَنا معه، حتَّى جِئنا المسجدَ، فجلسَ فاحْتبَى، ثمَّ قال: أَين لُكاعٌ؟ ادع لي لُكاعاً، فجاء حسنٌ يَشتدُّ فوقعَ في حجرِه، ثمَّ أَدخلَ يدَه في لِحيتِه، ثمَّ جعلَ النَّبيُّ ﷺ يفتحُ فاه فيُدخل فاه في فيه، ثمَّ قال: اللهمَّ إِنِّي أُحبُّه، فأَحْبِبْه، وأَحبَّ مَن يُحبُّه.[(٣)]

---

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَبو رُزيقٍ المدني.

قال ابن حجر في "التقريب": مجهولٌ.

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

وعلي بن عبد الله: هو ابنُ عباس رضي الله عنه.

(٢) تقدَّم عند المصنِّف. برقم (٧٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٠٨٩١) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٥٤) والبزار (٨١٥٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (١٤٢٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/ ١٩٢) من طُرق عن هشام به.

وصحَّحه الحاكم (٣/ ١٩٦).

=

باب: الاستلقاء

٥٦٠- حدَّثنا إسحاق بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفرٍ عن أُمِّ بكرٍ بنتِ المسور عن أَبيها قال: رأَيتُ عبدَ الرَّحمن بن عوفٍ مُستلقياً، رافعاً إحدى رجلَيْه على

وأصله في "صحيح البخاري" (٢٠١٦، ٥٥٤٥) ومسلم (٢٤٢١) من وجهٍ آخر وباختصارٍ عن نافع بن جبير عن أبي هُريرة قال: "خرجَ النبيُّ ﷺ في طائفةِ النهارِ، لا يُكلِّمني ولا أُكلِّمه، حتى أَتى سوقَ بني قينقاع، فجلس بفناءِ بيتِ فاطمة، فقال: أثمَّ لُكع، أَثمَّ لُكع. فحبَسَتْه شيئاً، فظننتُ أَنَّها تُلبسه سِخَاباً، أو تغسله، فجاءَ يَشتدُّ حتى عانقه، وقبَّله. وقال: اللهمَّ أَحبِبْه وأَحبَّ مَن يُحبُّه".

زاد البخاري "وقال أبو هريرة: فما كان أَحدٌ أَحبَّ إليَّ من الحسن بن علي، بعد ما قال رسولُ الله ﷺ ما قال".

دون قوله "ما رأيتُ حَسَناً قطُّ إلَّا فاضتْ عيناي دموعاً".

وقوله " ثمَّ أَدخلَ يدَه في لحيتِه، ثمَّ جعلَ النَّبيُّ ﷺ يفتحُ فاه فيُدخل فاه في فيه".

وقوله " فجلسَ فاحتبى " ومِن أَجلِ هذه الزيادة بوَّب البخاريُّ هذا الباب.

قوله: (حتَّى جِئنا المسجدَ) كذا قال. وفي رواية الصحيح قال "بِفِناء بيتِ فاطمة".

وفي رواية الحميدي (١٠٧٣) وأحمد (٨٣٨٠) عن نافع بن جبير "فِناء عائشة".

قال ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٣٤١): والأَوَّل أَرجحُ. أَي: رواية فِناء فاطمة.

قلت: ولم يذكر الحافظُ روايةَ المصنِّف هنا. أي "فناء المسجد". فإمَّا أن يُقال جاء إلى المسجد، ثمَّ جاء إلى فناء فاطمة. وإلَّا فما في الصحيح أَصحُّ وأَولى.

وفي هشام بن سعد كلامٌ يحطُّه عن مرتبة الثقات.والله أعلم.

قوله: (لكع) قال ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٣٤١): بضمِّ اللام. وفتحِ الكاف. قال الخطابي: اللُّكع على معنيين. أحدهما: الصغير، والآخر: اللئيم. والمراد هنا الأوَّل. والمراد بالثاني ما ورد في حديث أبي هريرة أَيضاً "يكون أسعدَ الناسِ بالدنيا لُكع بن لكع"، وقيل: اللُّكع العبد، وعن الأَصمعي: اللُّكع الذي لا يَهتدي لمنطق ولا غيره مأْخُوذ من الملاكيع. وهي التي تخرج من السلا. قال الأزهري: وهذا القولُ أَرجحُ الأقوال هنا، لأَنَّه أَرادَ أَنَّ الحسنَ صغيرٌ لا يَهتدي لِمَنْطق، ولم يُرد أنه لئيم، ولا عبد. انتهى بتجوز.

الأُخرى.[١]

باب: الشَّيطان يجيءُ بالعود والشَّيءُ يَطرحُه على الفراشِ

٥٦١- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني مُعاوية عن أَزهر بن سعيدٍ قال: سمعتُ أَبا أُمامة يقول: إنَّ الشَّيطانَ يأْتي إلى فراشِ أَحدِكم بعد ما يفرشُه أَهلُه ويُهيِّئونه، فيُلقي عليه العودَ أَو الحجرَ أو الشَّيءَ، ليُغضبه على أَهله، فإذا وجدَ ذلك فلا يغضبْ على أَهله، قال: لأَنَّه من عملِ الشَّيطان.[٢]

باب: مَن باتَ على سطحٍ ليس له سترةٌ

٥٦٢- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن عِمران بن مسلم بن رياحٍ الثَّقفيِّ عن عليِّ بنِ عمارة قال: جاء أَبو أَيُّوب الأَنصاريُّ، فصعِدتُ به على سطحٍ أَجلحَ، فنزلَ. وقال: كِدتُ أَنْ أَبيتَ اللَّيلةَ ولا ذمَّةَ لي.[٣]

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ١٩٣) من طريق عبد الله بن جعفر به مطوَّلاً.
وأمُّ بكر.
قال عنها ابن حجر في "التقريب": مقبولة ".

(٢) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣١٠) من طريق عبد الله بن صالح به.
فيه عبد الله بن صالح كاتبُ اللَّيث مُختلَفٌ فيه.
وأزهر بن سعيد. ويقال ابن عبد الله. وثَّقه العجلي.
وذكره ابنُ حبان في "الثقات".
وقال ابن سعد والنسائي: قليلُ الحديث.
وقال ابن حجر في "التقريب": صدُوق تكلَّموا فيه للنصب.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٣٦٠) وفي "الأدب" (١٢٦) من طريق سفيان، والقاسم بن ثابت السرقسطي في "الدلائل في غريب الحديث" (٤٤٠) وأحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٢٩١١) والمزيُّ في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٧٧) من طريق مِسعر بن كدام كلاهما عن عمران بن مسلم به.
=

٥٦٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الحارث بن عُبيدٍ قال: حدَّثني أبو عمران عن زُهيرٍ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن باتَ على إنجارٍ فوقع منه فمات، برئتْ منه الذِّمَّة، ومن ركِبَ البحرَ حين يَرتجُّ - يعني: يَغتلم - فهلَكَ برئتْ منه الذِّمَّة.[1]

علي بن عُمارة. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وعمران. وثَّقه ابنُ معين. وذكره ابن حبان في "الثقات" أَيضاً.

قال السرقسطي: الأجلح الذي ليس حوله بناءٌ يردُّ الرَّجُلَ. انتهى.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٢٦) من طريق الحارث، وأحمد (٢١٢٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٥٨٧) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٢٩٥) من طريق هشامٍ الدستوائي كلاهما عن أَبي عمران الجوني قال: كنَّا بفارس. وعلينا أَميرٌ - يقال له زهير بن عبد الله - فقال: حدَّثني رجلٌ.. فذكره. لكن وقع عندهم (إجَّار)

قال ابن حجر في "الفتح" (٦/ ٨٨): إسنادُه حسنٌ.

قلت: واختلفوا على أبي عمران.

فقيل: عن حماد بن زيد عن أبي عمران عن زُهير بنِ عبد الله رفعه. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٣) ثم قال: ورواه شُعبة، عن أبي عمران، عن محمد بن أبي زهير، وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جَبَلٍ عن النبيِّ ﷺ. وقال أبان: عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله، وقيل: غير ذلك. انتهى كلام البيهقي.

قال الحافظ في "الإصابة" (٢/ ٦٥٣): زهير بن أبي جبل. ذكره البغوي وجماعةٌ في الصَّحابة. وهو تابعيٌّ. قال ابن أبي حاتم في "المراسيل": حديثه مُرسلٌ. مع أنه ذكره في الجرح والتعديل بين صحابيَّين فاقتضى ذلك أَنه صحابيٌّ. وقال أبو عمر: زُهير بن أبي جبل الأزدي. هو زهير بن عبد الله بن أبي جبل، وقال أبو نُعيم نحوه، وزاد. وقيل: محمد بن زهير. ثم أَسند الحديثَ من طريق غُندر عن شُعبة عن أبي عمران عن محمد بن زهير بن أبي جبل عن النبيِّ ﷺ، ومن طريق حماد بنِ زيد عن أبي عمران عن زهير بنِ عبدِ الله. فذكره، ومن طريق هشامٍ الدَّستوائي عن أبي عمران. قال: كنَّا بفارس وعلينا رجلٌ - يقال له زُهير بن عبد الله - . فذكر الحديث، وأَخرجه ابن شاهين من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران عن زُهير بنِ عبد الله =

باب: ما يقولُ إذا خرجَ لحاجتِه

٥٦٤- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ إِبراهيم قال: حدَّثني مُسلم بنُ أَبي مرْيم، أنَّ ابنَ عُمر كان إذا خرجَ من بيتِه قال: اللهمَّ سلِّمني وسلِّم منِّي.(١)

باب: هل يُقدِّم الرَّجلُ رجلَه بين أيدي أصحابه، وهل يتَّكِئُ بين أَيديهم؟

٥٦٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الرَّحمن العصريُّ، قال: حدَّثنا شهابُ بنُ عبَّادٍ العَصَريُّ، أنَّ بعضَ وفدِ عبدِ القيس سمعَه يذكر، قال: لَمَّا بدأْنَا

أَيضاً، قال ابن حبان: زُهير بن عبد الله روى عن رجلٍ من الصحابة. وعنه أبو عمران، وسمعَ من أَنسٍ.

قلت: وأبو عمران من صغار التابعين، وقول شُعبة. محمد بن زهير شاذٌّ لاتِّفاقِ الحَمَّادين وهشامٍ على أنه زُهير بنُ عبد الله. والله أعلم. ثم وجدتُّه من طريق ابن المبارك عن شُعبة فقال: عن زهير بن أبي جبلٍ ليس فيه محمد. أخرجه الخطيب في "المؤتلف". انتهى بتجوز.

ولحديثِ النهي عن المبيتِ.

شاهدٌ من حديث عليِّ بن شيبان ﷺ. أخرجه البُخاري في "الأدب المفرد" (١٢٢٧) وأبو داود في "السنن" (٥٠٤١). وقال البخاري: في إسناده نظرٌ.

وعن سمرة بن جندب ﷺ . أخرجه أبو نُعيم في "المعرفة" (٣١٦٣) والحارث بن أبي أُسامة (١٧). وضعَّفه البوصيري في "الاتحاف" (٦/ ٤٠).

وللترمذي (٢٨٥٤). واستغربَه عن جابرٍ قال: "نَهى رسولُ الله ﷺ أنْ ينامَ الرجلُ على سطحٍ ليس بمحجورٍ عليه".

قوله: (انجار) قال في "اللسان" (٤/ ١٠): الإِجَّارُ بالكسر والتشديدِ. السَّطحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُ الساقِطَ عنه، والأَنْجارُ بالنون لغة فيه". انتهى

(١) لم أجد من أخرجه.

قال الحافظ في "التهذيب" (٩/ ١٣): محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري مولاهم المدني. روى عن مسلم بن أبي مريم، وعنه ابن المبارك، قال الذهبي: لا يُعرف. انتهى.

في وفادتِنا إلى النَّبيِّ ﷺ سِرْنا، حتَّى إذا شارفنا القدومَ تلقَّانا رجلٌ يُوضِع على قعودٍ له، فسلَّم، فرددنا عليه، ثمَّ وقف فقال: ممَّن القوم؟ قلنا: وفد عبد القيس، قال: مرحباً بكم وأَهلاً، إيَّاكم طلبتُ، جئتُ لأُبشِّركم.

قال النَّبيُّ ﷺ بالأمس لنا: إنَّه نظرَ إلى المشرق فقال: ليأْتينَّ غداً من هذا الوجه، يعني: المشرق، خيرُ وفدِ العرب، فبتُّ أَروغ حتَّى أَصبحتُ، فشددتُ على راحلتي، فأَمعَنْتُ في المسير حتَّى ارتفعَ النَّهار، وهممتُ بالرُّجوع، ثمَّ رُفعتْ رُءوس رواحلِكم، ثمَّ ثنَى راحلتَه بزمامِها راجعاً يُوضِعُ عوده على بدئه، حتَّى انتهى إلى النَّبيِّ ﷺ، وأَصحابُه حولَه من المهاجرين والأَنصار، فقال: بأَبي وأُمِّي، جئتُ أُبشِّرك بوفد عبدِ القيس، فقال: أَنَّى لك بهم يا عُمر؟ قال: هم أَولاءِ على أثري، قد أَظلُّوا، فذكر ذلك، فقال: بشَّركَ اللهُ بخيرٍ.

وتهيَّأَ القومُ في مقاعدِهم، وكان النَّبيُّ ﷺ قاعداً، فأَلْقَى ذيلَ ردائِه تحتَ يدِه فاتَّكأَ عليه، وبسطَ رجليْه. فقدمَ الوفدُ ففرحَ بهم المهاجرون والأنصار، فلمَّا رأَوا النَّبيَّ ﷺ وأَصحابَه أَمرحوا ركابَهم فرحاً بهم، وأَقبلوا سِراعاً، فأَوسع القومُ، والنَّبيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ على حاله.

فتخلَّف الأَشجّ، وهو: مُنذر بن عائذ بن مُنذر بن الحارث بن النّعمان بن زياد بن عصر، فجمعَ ركابَهم ثمَّ أَناخَها، وحطَّ أَحمالَها، وجمعَ متاعَها، ثمَّ أَخرجَ عَيبةً له، وأَلْقى عنه ثيابَ السَّفرِ ولبسَ حُلَّةً، ثمَّ أَقبل يَمشي مُترسِّلاً، فقال النَّبيُّ ﷺ: مَن سَيِّدُكم وزعيمُكم، وصاحبُ أَمرِكُم؟ فأَشاروا بأَجمعِهم إليه، وقال: ابنُ سادتِكم هذا؟ قالوا: كان آباؤُه سادتَنا في الجاهليّة، وهو قائدُنا إلى الإسلام.

فلمَّا انتهى الأَشجُّ أَرادَ أنْ يقعدَ من ناحيةٍ، استوى النَّبيُّ ﷺ قاعداً قال: ها هنا يا

أَشجُّ، وكان أَوَّلَ يومٍ سُمِّي الأَشجُّ ذلك اليوم، أَصابتْه حمارةٌ بِحَافرِها وهو فَطيمٌ، فكان في وجهِه مثلُ القَمرِ، فأَقعده إلى جنبه، وأَلْطَفَه، وعرفَ فضلَه عليهم.

فأَقبلَ القومُ على النَّبيِّ ﷺ يَسأَلُونه ويُخبرُهم، حتَّى كان بعقب الحديث قال: هل معكم مِن أَزودتِكم شيءٌ؟ قالوا: نعم، فقاموا سِراعاً، كلُّ رجلٍ منهم إلى ثقلِه فجاءوا بصُبَرِ التَّمرِ في أَكُفِّهم، فوُضِعَتْ على نِطَعٍ بين يديه، وبين يديه جريدةٌ دون الذِّراعين وفوق الذِّراع، فكان يَختصر بها، قلَّما يُفارقها.

فأَومأَ بها إلى صُبرةٍ من ذلك التَّمر فقال: تُسمّون هذا التَّعضوض؟ قالوا: نعم، قال: وتُسمُّون هذا الصَّرَفَان؟ قالوا: نعم، وتسمُّون هذا البرنيُّ؟، قالوا: نعم، قال: هو خيرُ تمرِكم وأَنفعُه لكم، وقال بعض شيوخِ الحيِّ: وأَعظمُه بركةً، وإنَّما كانت عندنا خصبةٌ نُعلفها إِبلَنا وحميرَنا، فلمَّا رجعنا من وفادتنا تلك عظُمتْ رغبتُنا فيها، وفَسلْناها حتّى تَحوَّلتْ ثمارُنا منها، ورأَينا البركةَ فيها.(١)

باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه

٥٦٦- حدَّثنا أبو نُعيم، ويحيى بن موسى، قالا: حدَّثنا شَبَابة بن سوَّارٍ قال: حدَّثني

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٥٥٥٩، ١٧٨٣١، ١٥٩٥٨، ١٨٣٠٨) وابنُ شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٨٦) من طُرق عن يحيى بن عبد الرحمن به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٨٨): رواه أحمد. ورجاله ثقاتٌ. انتهى.

قلت: وكأنَّ الهيثميَّ اعتمد على ذكْرِ ابنِ حبان ليحيى بن عبد الرحمن في "الثقات".

قال الذهبي في "الميزان" (٧/ ٤٣٤): وثَّقه ابن حبان. لا يُعرف. انتهى.

وقد جاء نحوُه باختصارٍ من طريق آخر عن مزيدةَ العَصريِّ ﷺ. عند أبي يعلى (٦٨٥٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٤٥).

وتقدَّم عند المصنِّف (٣٨١) باختصار.

المُغيرة بن مُسلمٍ عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتَّى يَقرأَ: {الم تنزيل} و: {تباركَ الذي بيدِه المُلك}.

قال أبو الزُّبير: فهما يفضلان كلَّ سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً، ومَن قرأَهما كُتِبَ له بهما سبعون حسنةً، ورُفعَ بهما له سبعونَ درجةً، وحُطَّ بهما عنه سبعون خَطيئةً.(١)

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٤٢) وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٠٦) والثعلبي في "تفسيره" (١١/٥٦) من طريق المغيرة بن مسلم، وأحمد (١٤٦٥٩) والترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٢٩) والنسائي في "الكبرى" أيضاً (١٠٥٤٣) وابن أبي شيبة (٢٩٨١٦) والدارمي (٣٤٧٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٣٥٤) وعبد بن حميد (١٠٢٤) والبغوي في "شرح السنة" (٢/٣٥٥) وابن عساكر في "تاريخه" (٨/٣٠٨) والطبراني في "الدعاء" (٢٤١) وتمام في "فوائده" (٣٠٩) من طريق ليثِ بنِ أبي سليم، والطبراني في "الأوسط" (١٤٨٣) من طريق عبدِ الحميد بنِ جعفر، وأَيضاً في "المعجم الصغير" (٩٥٣) من طريق داود بنِ أبي هند كلهم عن أبي الزبير به.

دون قوله (قال أبو الزُّبير: فهما يفضلان كلَّ سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً.. الخ).

ولم يذكر أَحدٌ منهم قولَ أبي الزبير سوى الثعالبي. فأورده عقب الحديث مُدرجاً. ولم ينسبْه.

ورجال إسنادِه لا بأس بهم.

لكن أخرجه النسائي (١٠٥٤٥) والحاكم (٢/ ٤١٢) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٧٠٥) وابن الجعد في "مسنده" (٢٧٠٥) وابن عساكر (١٧/ ٣٢٧) عن زُهير بن معاوية قال: سأَلتُ أَبا الزبير. أَسمعتَ جابراً يذكر، أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان لا ينام.. قال: ليس جابرٌ حدَّثنيه، ولكن حدَّثني صفوان، أو ابن صفوان.

قال الترمذي: كأنَّ زُهيراً أَنكرَ أَن يكونَ هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر. انتهى

قال الحافظ في "التقريب": ابن صفوان شيخ أبي الزبير. هو صفوان ابن عبدالله ابن صفوان نُسِبَ لجدِّه. انتهى.

قلت: وصفوان روى له مسلمٌ. ووثَّقه النسائي وغيره.

وقول أبي الزبير: ليس جابرٌ حدَّثنيه، ولكن حدَّثني صفوان، أو ابن صفوان.

يُحتمل: أنْ يقصد أنَّه حدَّثه عن جابر.

ويُحتمل: أنه عن صفوان عن النبيِّ ﷺ. فيكون مُرسلاً. وهو ظاهر كلام ابن حجر في "الإصابة".

=

٥٦٧- حدَّثنا محمَّد بن محبوبٍ، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عاصمٌ الأَحول عن شميطٍ، أو سميطٍ عن أبي الأَحوص قال: قال عبد الله: النَّومُ عند الذِّكر من الشَّيطان، إنْ شِئتُم فجرِّبوا، إذا أَخذَ أَحدُكم مضجعَه وأَراد أَنْ ينامَ فليذكرِ اللهَ عزَّ وجلَّ.(١)

باب: من نام وبيده غَمَرٌ

٥٦٨- حدَّثنا أحمد بن إِشْكاب، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيلٍ عن ليثٍ عن محمَّد بن عَمرو بن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن نامَ وبيدِه غَمَرٌ قبل أَنْ يَغسلَه،

قلت: يُؤيِّده ما أخرجه أبو الفتح الأزدي في "كتاب المخزون في علم الحديث" (٣٩) وفيه. قال زهير: فقلتُ لأَبي الزُّبير: سمعتَ من جابر؟ فقال: حدَّثني صفوان أو ابنُ صفوان، "أنَّ النبيَّ ﷺ. كان لا ينامُ حتَّى يقرأ.. فذكره". والله أعلم.

ورواه البيهقي في "الشعب" (٢٣٥٤) ومسدد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٨٤) للبوصيري من رواية معتمر عن ليثٍ به. ثم قال في آخره. قال طاوسٌ: "فُضِّلتا على كلِّ سورةٍ من القرآن بستِّين حسنة".

وأخرجه الدارمي في "السنن" (٣٤٧٥) عن مَعتمرٍ، والترمذي في "الجامع" (٢٨٩٢) عن فُضيل كلاهما عن ليثٍ عن طاوس فذكره مُفرداً. ولم يذكر الحديث.

وقال البوصيري في الاتحاف: رواه الترمذي في الجامع، والنسائي في اليوم والليلة من طريق ليثِ بنِ أَبي سُليم به... فذكره دون ما قاله طاوس. انتهى.

قلت: وهو في جامع الترمذي كما ترى. ولعلَّ سببَ ذهولِ البوصيري عنه. أنَّ أبا عيسى رواه عقِب الحديث مُفرداً كما ذكرتُ قبلاً.

وأخرج الدارمي في "السنن" (٣٤٧٢) وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢٠٧) عن حماد عن أبي الزبير عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب، أنه قال: "مَن قرأ في ليلة الم تنزيل...". فذكر مثل قول أبي الزبير.

(١) لم أجد من أخرجه.

وسُميط بن سمير السدوسي من رجالِ مسلم.

فأَصابَه شيءٌ، فلا يلومنَّ إلَّا نفسَه.[١]

باب: لا تُترك النّار في البيت حين ينامون

٥٦٩- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي أيُّوب قال: حدَّثني يزيدُ بنُ عبد الله بن الهاد عن نافعٍ عن ابن عُمر قال: قال عُمر: إنَّ النّارَ عدوٌّ فاحذَرُوها.

فكان ابنُ عمر يَتبعُ نيرانَ أَهلِه ويُطفئها قبل أَنْ يبيتَ.[٢]

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٢٦٣) من طريق محمد بن فضيل بهذا الإسناد.

وليث بن أبي سليم ضعَّفه الجمهور كما تقدَّم.

لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي بعده.

وله طريقٌ آخرُ عن ابن عبَّاس. أَخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٩٨) وأبو الشيخ في "أخبار أصبهان" (٢٠٤١) من رواية ابن عُيينة عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبَّاس رفعَه.

ورواته ثقاتٌ.

لكن أَخرجه الذهبيُّ في "السير" (٤/ ٤٧٨) من وجهٍ آخر عن سفيان عن عُبيد الله مُرسلاً.

ثم قال الذهبيُّ: هذا مُرسلٌ قويُّ الإسناد.

وللحديث شاهدٌ. أَخرجه أحمد (٧٥٦٩، ١٠٩٤٠) وأبو داود في "السنن" (٣٨٥٢) وابن ماجه (٣٢٩٧) والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٥٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٢١٨) والدارمي (٢١١٥) والبيهقي في "السنن" (٧/ ٢٧٦) والبغوي في "شرح السنة" (٥/ ٤٦٤) من طُرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه به. وصحَّحه ابنُ حبان (٥٥٢١).

وقال ابن حجر في "الفتح": صحيحٌ على شرط مسلم.

قلت: اختُلف فيه على سُهيل.

انظر علل الدارقطني (١٩٧٢). وشُعب الإيمان (٥٥٦٩) للبيهقي.

قوله: (غَمَر) قال ابن الأثير في "النهاية" (٣/ ٧٢٢): الغَمَر بالتحريك: الدَّسَم والزُّهُومة من اللحْم كالوضَرِ من السَّمْن. انتهى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٦٤١) من طريق سعيد، وأبو عوانة في "المستخرج" (٦٥٩١) والحاكم في =

٥٧٠- حدَّثنا ابن أبي مريم، قال: أَخبرنا نافعُ بنُ يزيد قال: حدَّثني ابنُ الهادِ قال: حدَّثني نافعٌ عن ابن عُمر، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: لا تَترُكوا النَّارَ في بُيوتكم، فإنَّها عدوٌّ.[١]

باب: التَّيمُّن بالمطر

٥٧١- حدَّثنا بشر بن الحكم، قال: حدَّثنا محمَّد بن ربيعة عن السَّائبِ بنِ عُمر عن ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عبَّاسٍ، أَنَّه كان إذا مُطِرَتِ السَّماء يقول: يا جارية، أَخرجي سرجي، أَخرجي ثيابي، ويقول: {ونزَّلنا مِن السَّماءِ ماءً مُباركاً}.[٢]

"المستدرك" (٦/ ٣٠٢) من طريق نافع بن يزيد كلاهما عن ابن الهاد عن نافع عن ابنِ عُمر عن النبيِّ ﷺ. ولم يذكر عُمر.

في رواية الحاكم "فما كان ابنُ عمر، يرقدُ حتَّى لا يدعُ في البيتِ ناراً إلَّا أَطفأَها، وكان آخر أَهلِ البيت رُقاداً. كان يُصلِّي، فإذا فرغ لم يَنَم حتى يُطفِئ السراجَ".

وانظر ما بعده.

(١) تقدَّم قبله.

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٣٥) ومسلم (٢٠١٥) وأبي داود (٥٢٤٦) والترمذي (١٨١٣) وابن ماجه (٣٧٦٩) من وجهٍ آخر عن سالم عن ابن عمر به.

دون قوله "فإنها عدو".

وأخرج الشيخان هذه الزيادة، لكن من حديث أَبي موسى الأَشعريِّ رضي الله عنه.

انظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦١٧٦) عن وكيع عن عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مُليكة، "أنَّ ابنَ عبَّاس كان يَتمطَّر. يُخرج ثيابَه حتَّى يُخرجَ سرْجه في أَوَّل مَطرة".

وعزاه الحافظ ابن رجب الحنبلي في "فتح الباري" (٧/ ١٤٠) لابن أبي الدنيا من طريق ابن المؤمَّل بلفظ "كانَ ابنُ عباس يتمطَّر، يقول: يا عكرمة، أَخرِجِ الرَّحلَ، أَخرِجْ كذا، أَخرِج كذا، حتَّى يُصيبَه المطرُ".انتهى.

=

باب: تعليق السَّوط في البيت

٥٧٢- حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدَّثنا النَّضْر بن علقمة أَبو المغيرة عن داود بن عليٍّ عن أبيه عن ابن عبَّاسٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمرَ بتعليقِ السَّوطِ في البيتِ.(١)

قلت: ولم أَره في مظانِّه من كُتب ابنِ أَبي الدنيا. والله أعلم.

قوله: (يتمطَّر) أي: يتعرَّض للمطر.

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٦٣) والطبراني في "الكبير" (١٠٦٦٩) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٠) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣١٨) من طريق ابن أبي ليلى، وعبد الرزاق أيضاً (٢٠١٢٣) الطبرانيُّ أيضاً (١٠٦٧٠) من طريق الحسن بن عمارة، وابن عدي أيضاً (٣/ ٩٠) من طريق قيس بن الربيع كلهم عن داود بن علي به.

والنضْر وابنُ أبي ليلى والحسن بنُ عمارة لا يُحتجُ بهم.

أمَّا رواية قيس فهي خطأ.

قال ابن عدي: إنما هو قيسٌ عن ابن أبي ليلى عن داود. ثم رواه من طريق قيسٍ عن ابنِ أبي ليلى.

أمَّا دواد بن علي.

فقال ابن معين: شيخٌ هاشميٌ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُخطىء، له في الترمذي حديثٌ واحدٌ استغربه، وفي الكامل لابن عدي: سُئل ابنُ معين: كيف حديثُه؟ قال: أَرجوأنه ليس يكذب. قال ابن عدي: وعندي أَنه لا بأَس بروايته عن أَبيه عن جدِّه.

قلت: وهذا الحديث من رواية أبيه عن جدِّه، لكنَّ الرواة عنه ضُعفاء.

وتابعه أَخوَاه عيسى وعبدُ الصمد عن أَبيهما عليٍّ به.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٨٤) وفي "الأوسط" (٤٣٨٢) من طريق سلَّام بن سليمان عنهما به بلفظ "علِّقوا... وزاد. فإنه آدبُ لهم".

قال في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن عيسى وعبد الصمد إلَّا سلام بن سليمان. والمشهورُ من حديث داود بن علي. انتهى.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٧): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، والبزار وقال: " حيث يراه الخادم ". وإسناد الطبراني فيهما حسنٌ. انتهى.

=

باب: غلق الباب باللَّيل

٥٧٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن ابنِ عجلان، قال: حدَّثنا القَعْقاعُ بنُ حكيمٍ عن جابرِ بنِ عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: إيَّاكم والسَّمرَ بعد هُدوءِ اللَّيل، فإنَّ أَحدَكم لا يَدري ما يبثُّ اللهُ مِن خلقِه، غلِّقوا الأَبوابَ، وأَوكُوا السِّقاءَ، وأَكْفِئوا الإناءَ، وأَطفِئُوا المصابيحَ.(١)

قلت: وسلَّام.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال العُقيلي: في حديثِه مناكير.

قلت: فأنَّى له الحُسن.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ٣٥٣) من طريق المأمون أمير المؤمنين (عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي) حدَّثني أَبي عن أَبيه عن عمِّه عبد الصمد بن علي عن أبيه.

وفي سندِه نظر.

ورُوي الحديث عن ابنِ عُمر مرفوعاً مثله. أخرجه أبو نُعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٣٣٢).

وفي سندِه نظرٌ أيضاً.

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٨٤) من طريق عاصم، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٢/ ١٧٨) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به.

واقتصر الحاكمُ على شقِّه الأول.

وأَصلُ الحديثِ في "صحيح البخاري" (٣١٠٦، ٣١٢٨، ٣١٣٨) ومواضع أخرى، ومسلم (٢٠١٢) من وجهٍ آخر عن عطاء عن جابر نحوه "إذا جنحَ الليلُ - أَو أَمسيتُم - فكفُّوا صبيانَكم. فإنَّ الشيطان يَنتشرُ حينئذٍ. فإذا ذهبَ ساعةٌ من الليل فخلُّوهم (وفي رواية "فإنَّ للجن انتشاراً وخطفةً "). وأَغلقوا الأبوابَ. واذكروا اسمَ الله. فإنَّ الشيطانَ لا يَفتحُ باباً مُغلقاً، وأَوكوا قربَكم. واذكروا اسمَ اللهِ، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله. ولو أَنْ تَعرضُوا عليها شَيئاً، وأطفؤا مصابيحكم".

وأخرجه مسلم (٢٠١٢) من طريق أبي الزبير والقعقاع بن حكيم عن جابر نحوه.

باب: التحريشُ بين البهائم

٥٧٤- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا هاشم بن القاسم عن أَبي جعفرٍ الرَّازيِّ عن ليثٍ عن مُجاهدٍ عن ابن عُمر، أَنَّه كَرِه أنْ يُحرَّش بين البهائمِ.(١)

---

(١) أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٣٤٩) من طريق ليث. وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٥) من طريق غالب بن عُبيد الله العُقيلي كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "إنَّ الله لعنَ مَن يُحرِّش بين البهائم".

وليث بن أبي سليم. وغالب لا يُحتجُّ بهما. وقد خولفا.

وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (١٧١٨) ومن طريقه أبو حاتم كما في "العلل" (٢٢٧١) عن شريكٍ عن الأعمش عن مُجاهد عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبي ﷺ - أُراه ابن عُمر - عن النبيِّ ﷺ.

كذا عند ابن الجعد.

وقال أبو حاتم: عن ابن عمر أَو غيره من أَصحابِ النبيِّ ﷺ.

وشريكُ بنُ عبدِ الله ضعيفٌ.

ثم رواه أَبو حاتم عن عُبيد الله بن موسى، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٢) من طريق وكيع كلاهما عن الأَعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ، مُرسلاً.

قال البيهقي: المحفوظُ مُرسلٌ.

وأخرجه أبو داود (٢٥٦٢) والترمذي (١٧٠٨) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٢) وأبو يعلى (٢٥٠٩) والطبراني في "الكبير" (١١١٢٣) من طريق قطبة بن عبد العزيز بن سياه عن الأَعمش عن أَبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: "نَهى رسولُ الله ﷺ. فذكره".

وأبو يحيى ضعيفٌ.

ثمَّ رواه الترمذيُّ (١٧٠٩) من طريق سفيان عن الأعمش عن أَبي يحيى عن مجاهد: أَنَّ النبي ﷺ مُرسلاً.

ثم قال الترمذي: ويُقال: هذا أَصحُّ من حديث قُطبة، وروى شريكٌ هذا الحديث عن الأعمش عن مُجاهد عن ابن عبَّاس عن النبيِّ ﷺ نحوه. ولم يَذكر فيه عن أبي يحيى. حدَّثنا بذلك أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك، وروى أبو معاوية عن الأَعمش عن مجاهدٍ عن النَّبيِّ ﷺ نحوه. وأَبو يحيى هو القتات الكوفي، ويقال اسمه زاذان. انتهى.

=

باب: لا تسبُّوا البُرغوث

٥٧٥- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا صفوان بن عيسى، قال: حدَّثنا سويدٌ أبو حاتمٍ عن قتادة عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رجلاً لعَنَ بُرغوثاً عند النَّبيِّ ﷺ، فقال: لا تلْعَنْه، فإنَّه أَيقظَ نَبيّاً من الأَنبياءِ للصَّلاة.(١)

باب: القائلة

٥٧٦- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا هشام بن يوسف، قال: أخبرنا مَعمرٌ عن سعيد بن عبد الرَّحمن عن السَّائب عن عُمر قال: ربَّما قعدَ على باب ابنِ مسعودٍ رجالٌ من قريشٍ، فإذا فاءَ الفيء قال: قُوموا فما بقي فهو للشَّيطان، ثمَّ لا يمرُّ على أَحدٍ

وذكر الترمذيُّ في "العلل" (٣١٧) نحوَ هذا. ثم قال: فسأَلْتُ محمداً فقال: الصَّحيحُ إنما هو عن مجاهدٍ عن النبيِّ ﷺ مُرسلٌ. انتهى.

قلت: وفي السند اختلافٌ آخرُ تركتُ ذكره اختصاراً. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٩٥٩) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٤٩٦٢، ٤٩٦٣) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٢٢) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٥٨) وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٥٠) والطبراني في "الدعاء" (١٩٣٨) والدولابي في "الكنى" (١٠٠٧٧) من طُرق عن سويد بن إبراهيم أبي حاتم به.

وهذا حديثٌ منكرٌ.

سُويد بن إبراهيم ضعيفٌ. ضعَّفه النسائيُّ.

وقال السَّاجي: حدَّث عن قتادة بحديثٍ مُنكرٍ.

وقال ابن عدي: حديثُه عن قتادة ليس بذاك.

قلت: وتابعَه سعيد بن بشير عن قتادة. أَخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٥٩٨).

وسعيدٌ ضعيفٌ أَيضاً.

ورُوي عن عليٍّ مرفوعاً نحوه. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٣١٨). وسندُه ضعيفٌ جدّاً.

وقال الحافظ العُقيلي: ولا يصحُّ في البراغيثِ عن النبيِّ ﷺ شيءٌ.

إلَّا أَقامه، قال: ثمَّ بينا هو كذلك إذ قيل: هذا مولى بني الحَسْحاس يقول الشِّعر، فدعاه فقال: كيف قلتَ؟ فقال:

ودِّع سليمى إنْ تجهَّزتَ غازياً   كفى الشَّيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا.

فقال: حسبُك، صدقتَ صدقتَ.(١)

٥٧٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله، قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، قال: أَخبَرَنا معمرٌ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن الجحشيِّ عن أَبي بكر بن محمَّد بن عَمرو بن حزْمٍ عن السَّائب بنِ يزيدَ قال: كان عُمرُ ﵁ يمرُّ بنا نصفَ النَّهارِ، أَو قريباً منه، فيقولُ: قُوموا فقِيْلُوا، فما بَقيَ فللشَّيطان.(٢)

٥٧٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ، قال أنسٌ: ما كان لأَهلِ المدينة شَرابٌ، حيث حُرِّمت الخَمرُ، أَعجب إليهم من التَّمر والبُسر، فإِنِّي لأَسقي أَصحابَ رسولِ الله ﷺ، وهم عند أَبي طلحة، مرَّ رجلٌ فقال: إنَّ الخمرَ قد حُرِّمت، فما

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٥٠٨) عن مَعمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن بعض أشياخه، أَنَّ عُمر بن الخطاب قيل له: هذا غلامُ بني فلان شاعرٌ. فذكره.
والمقصود ببعض أشياخه. هو السائب بن يزيد.
وأخرجه البيهقي في "الزُّهد الكبير" (٦٤٨) من طريق أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبدُ الرزاق عن مَعمرٍ عن سعيدٍ عن أبي بكر بن محمد، أنَّ عمر بن الخطاب، قيل له فذكره.
والأثر صحَّحه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١/ ٤٩٣).
وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٨٧٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٤٥٥٤) عن مَعمر به.
ورجاله رجالُ الصحيح سوى سعيد بن عبد الرحمن. قال النسائي: ليس به بأسٌ. وذكره ابن حبان في الثقات. كما نقله الحافظ في "التهذيب".

قالوا: متى؟ أَو حتَّى ننظرَ، قالوا: يا أَنس، أَهرقْها.

ثمَّ قالوا عند أُمِّ سُليمٍ حتَّى أَبردُوا واغتَسلوا، ثمَّ طيَّبتُهم أُمُّ سُليمٍ، ثمَّ راحُوا إلى النَّبيِّ ﷺ، فإذا الخبرُ كما قال الرَّجلُ. قال أَنسٌ: فما طعمُوها بعدُ.(١)

باب: نوم آخر النّهار

٥٧٩- حدَّثنا محمَّد بن مقاتلٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا مِسعرٌ عن ثابت بن عُبيدٍ عن ابنِ أَبي ليلى عن خوَّات بن جبيرٍ قال: نوم أَوَّلِ النَّهارِ خُرْقٌ، وأَوسطه خلقٌ، وآخره حُمقٌ.(٢)

باب: المأدُبة

---

(١) الحديث في "صحيح البخاري" (٢٣٣٢، ٤٣٤١، ٤٣٤٤، ٥٢٥٨، ٥٢٦٠، ٥٢٦٢، ٥٢٧٨، ٥٢٩٩، ٦٨٢٦) ومسلم (١٩٨٠) من طُرق عدَّةٍ من رواية ثابت وقتادة وعبد العزيز بن صهيب وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. زاد مسلم "سليمان التيمي" كلهم عن أنس به نحوَه.

وأخرجه أبو داود (٣٦٧٣) من رواية ثابت. والنسائي (٥٥٤١، ٥٥٤٢) من رواية قتادة والتيمي.

دون قوله " ثمّ قالوا عند أُمِّ سُليمٍ حتَّى أَبردوا... الخ ".

وقد أخرج الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٥٧٨) نحوَ هذه الزيادة من رواية عباد بنِ راشدٍ عن قتادة عن أنس. وفيه "وكسَرْنا القِلال، وتوضَّأ بعضُنا، واغتسل بعضُنا، فأصبْنَا من طِيب أمِّ سليم، ثمَّ خرجْنا إلى المسجدِ.. الحديث".

وعزا الحافظ في "الفتح" روايةَ الطبريِّ لابن أَبي عاصم.

وقوله: (قالوا) أي: ناموا القيلولة، وهي الشاهدُ من تبويب البخاري.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٧٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ٨٢) والحاكم في "المستدرك" (٧٩٠٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٥١) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٢٠٤٦) من طُرق عن مسعر به.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٧٠) لسفيان بن عُيينة في "الجامع" وقال: سنده صحيح.

٥٨٠- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أبو المليح قال: سمعتُ مَيموناً - يعني ابن مهران - قال: سأَلْتُ نافعاً: هل كان ابنُ عمر يدعُو للمأْدُبة؟ قال: لكنَّه انكسرَ له بعيرٌ مَرَّةً فنحرناه، ثمَّ قال: احشُر عليَّ المدينة، قال نافعٌ: فقلتُ: يا أَبا عبد الرَّحمن، على أَيِّ شيءٍ؟ ليس عندنا خُبزٌ، فقال: اللهمَّ لك الحمد، هذا عُراقٌ، وهذا مرقٌ، أو قال: مرقٌ وبضعٌ، فمنْ شاء أَكلَ، ومنْ شاءَ ودَعَ.(١)

باب: خفْضِ المرأة

٥٨١- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الواحد قال: حدَّثتْنا عَجوزٌ من أَهل الكُوفة جدَّةُ عليِّ بنِ غُرابٍ قالت: حدَّثتني أمُّ المهاجر قالتْ: سُبيتُ في جواري من الرُّوم، فعرضَ علينا عثمانُ الإسلامَ، فلم يُسلِمْ منَّا غيري وغيرُ أُخرى، فقال عثمان: اذهبوا فاخْفضُوهما، وطهِّرُوهما.(٢)

باب: الدَّعوة في الختان

٥٨٢- حدَّثنا زكريَّا بن يحيى، قال: حدَّثنا أبو أُسامة عن عُمر بن حَمزةَ قال: أَخبرني سالمٌ قال: ختَنَنِي ابنُ عُمر أَنا ونُعيماً، فذبحَ علينا كَبشاً، فلقدْ رأَيتُنا وإِنَّا لنجذِلُ به على الصِّبيان أنْ ذبحَ عنَّا كبْشَاً.(٣)

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦٥) وأبو داود في "الزُّهد" (٢٩٦) من طريق عبد الله بن جعفر عن أبي المليح الحسن بن عُمر الفزاري مولاهم الرَّقِّي به.
وإسناده صحيح.
(٢) أخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٨٦) حدَّثنا عبد الله بن يحيى قال: حدَّثنا عبد الواحد به.
جدَّة علي بن غُراب هي أمُّ غراب. وهي مجهولة.
(٣) لم أجد من أخرجه.
ورجاله رجال الصحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.
=

باب: اللهو في الختان

٥٨٣- حدَّثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهبٍ قال: أَخبرني عمرٌو، أنَّ بُكيراً حدَّثه، أَنَّ أُمَّ علقمة أَخبرتْه، أنَّ بنات أَخي عائشة اختَتَنَّ، فقيل لعائشة: أَلَا ندعو لهنَّ من يُلهيهنَّ؟ قالت: بلى. فأَرسلتْ إلى عديٍّ فأَتاهنَّ، فمرَّت عائشة في البيت فرأَتْه يَتَغنَّى ويُحرِّك رأْسَه طَرَباً، وكان ذا شعرٍ كثيرٍ، فقالتْ: أُفٍّ، شيطانٌ، أَخرِجُوه، أَخرِجُوه.(١)

باب: دعوة الذِّمّيّ

٥٨٤- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن نافعٍ عن أَسلمَ مولى عُمر قال: لَّما قدِمْنا مع عُمر بن الخطَّاب الشَّامَ أَتاه الدِّهقان قال: يا أَميرَ المؤمنين، إِنِّي قد صَنعتُ لك طعاماً، فأُحبُّ أَنْ تأْتيني بأَشرافِ مَن مَعك، فإنَّه أَقوى لي في عَملي، وأَشرفُ لي، قال: إِنَّا لا نستطيعُ أَن ندخلَ كنائسَكم هذه مع الصُّور التي فيها.(٢)

قوله: (لنجذل) الجذَل الفرح. كما في كتب اللغة.

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٢٣٤) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٦١٣): أمُّ علقمة لا تُعرف. خرَّج لها البخاري في أدبه من طريق بُكير بنِ الأشجِّ عنها، أنَّ عائشة... فذكره. انتهى.

قلت: وأُمُّ علقمة غير منسوبة.

وكأنَّ الذهبي يُفرِّق بينها وبين أُم علقمة التي يروي عنها ابنها علقمة. وروى لها مالكٌ في الموطأ.

وجزم الحافظ ابن حجر في "الفتح". بأنَّ اسمَها مرجانة. وهي أمُّ علقمة يروي عنها ابنُها وبكيرٌ أيضاً.

وقد ذكرها ابنُ حبان في "الثقات".

وقال العِجلي: مدنيَّة تابعيَّة ثقةٌ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٦١٠، ١٦١١، ١٩٤٨٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٢٦٨) وفي "الصغرى" (٢٧١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٦) وابن المنذر في "الأوسط" (٧٤٩) =

باب: ختان الإماء

٥٨٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ قال: حدَّثْنا عجوزٌ من أَهلِ الكُوفة جدَّة عليِّ بن غُرابٍ قالت: حدَّثتني أُمُّ المُهاجر قالت: سُبِيْتُ وجَواري مِن الرُّوم، فعرضَ علينا عثمانُ الإسلامَ، فلم يُسلِم منَّا غيري وغيرُ أُخرى، فقال: اخفِضُوهما، وطهِّرُوهما. فكنتُ أَخدمُ عُثمان.[١]

باب: الختان للكبير

٥٨٦- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هُريرة قال: اختتنَ إِبراهيمُ ﷺ وهو ابن عشرين ومئةٍ، ثمَّ عاشَ بعد ذلك ثمانين سَنةً.

قال سعيدٌ: إبراهيم أوَّلُ من اختَتَنَ، وأوَّل من أَضاف، وأوَّلُ من قصَّ الشَّاربَ، وأوَّلُ مَن قصَّ الظُّفر، وأَوَّلُ من شابَ. فقال: يا ربِّ، ما هذا؟ قال: وقارٌ، قال: يا ربِّ، زدني وقاراً.[٢]

من طريق أيوب وعبد الله بن عُمر العُمري عن نافع به.

وإسنادُه صحيحٌ.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" باب الصلاة في البيعة.

قوله: (الدِهْقان) قال النووي في "شرح مسلم" (١٤/ ٣٥): بكسر الدال على المشهور، وحُكِي ضمُّها، وهو زعيم فلَّاحي العجم، وقيل: زعيم القرية ورئيسُها. وهو بمعنى الأوَّل. وهو عَجميٌّ مُعرَّب. اهـ

(١) تقدَّم قريباً في باب خفض المرأة.

(٢) الحديث على شقّين.

أمَّا الشّقُّ الأول: وهو قول أبي هريرة.

فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣٩٨٢, ٣٩٨١) من طريق حماد بن سلمة وأبي معاوية، والبيهقي في "الشُّعب" (٨٣٨٦) من طريق جعفر بن عون، وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٧) من طريق مالك. وابن =

٥٨٧- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا معتمرٌ قال: حدّثني سلْم بن أبي الذَّيَّال - وكان صاحبَ حديثٍ - قال: سمعتُ الحسن يقول: أَمَا تعجبون لهذا؟ يعني: مالك بن المنذر. عمدَ إلى شُيوخٍ من أَهل كَسْكَر أَسلموا، ففتَّشهم فأَمرَ بهم فخُتنوا، وهذا الشِّتاء، فبلغَنِي أَنَّ بعضَهم ماتَ، ولقد أَسلمَ مع رسولِ الله ﷺ الرُّوميُّ والحبشيُّ فما فُتِّشوا عن شيءٍ.(١)

عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٩٨) من طريق عكرمة بن إبراهيم، وابن أبي شيبة في "الأداب" (١٨٥) من طريق عبدة بن سليمان، وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٥٧٨) من طريق علي بن مُسهر كلهم عن يحيى بن سعيد به. موقوفاً.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٠٤) من طريق ابن جريج، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٨٩) من طريق الأوزاعي كلاهما عن يحيى بن سعيد به مرفوعاً.

انظر علل الدارقطني رقم (١٣٥٢) وتاريخ ابن عساكر (٦/ ١٨٩) والتمهيد لابن عبد البر (٢٣/ ١٣٨).

ورُوي من وجهين آخرين عن أبي هريرة نحوه.

لكن يُعارضه ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣١٧٨، ٥٩٤٠) ومسلم (٢٣٧٠) عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: "اختتنَ إبراهيمُ النبيُّ عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم".

وانظر وجه الجمع بينهما في "فتح الباري" (٦/ ٣٩١) و (١٠/ ٣٤٢).

أمَّا الشقُّ الثاني: وهو قول سعيدِ بنِ المسيب.

فأَخرجه مالك في "الموطأ" (٣٤٠٨) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٩٩)، والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٩٧٥) عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٤٥) وابن أبي شيبة (٩/ ٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٤٠) وابن عساكر (٦/ ٢٠٠) وغيرهم من طُرق عن يحيى بن سعيد به.

وهذا مرسلٌ. فمثلُه لا يُقال رأْياً.

وقد رُوي عن يحيى عن ابنِ المسيّب عن أَبي هُريرة عن النبيِّ ﷺ. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٢٧٢).

وقال: الصحيحُ الموقوف.

(١) أَخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٥٩) والإمام أحمد كما في "تحفة المولود" لابن القيم (١/ ٨٩) =

٥٨٨- حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله الأُويسيُّ قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال: وكان الرَّجلُ إذا أَسلمَ أُمرَ بالاخْتِتَانِ. وإنْ كان كَبيراً.(١)

باب: الدَّعوة في الولادة

٥٨٩- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز العُمريُّ، قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة عن بلال بن كعبٍ العكِّيِّ قال: زُرْنا يحيى بنَ حسَّان في قريته، أَنا وإبراهيم بن أَدهم، وعبدُ العزيز بن قُريرٍ، وموسى بن يسارٍ، فجاءَنا بطعامٍ، فأَمسك موسى - وكان صائماً - فقال يحيى: أَمَّنا في هذا المسجد رجلٌ من بني كنانة من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ يُكنَّى أَبا قِرصَافة أَربعين سنةً، يَصومُ يوماً ويُفطر يوماً، فولد لأَبي غُلامٌ، فدعاه في اليوم الذي يصومُ فيه فأَفطرَ، فقام إبراهيم فكنَسَه بكسائِه، وأَفطر مُوسى.(٢)

عن المعتمر بن سليمان به.

وإسناده صحيح.

الحسن: هو ابنُ أبي الحسن البصري.

وقوله (ولقد أَسلمَ مع رسولِ الله ﷺ.. الخ) من قبيل المُرسل..

(١) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه.

وهذا مُرسلٌ إسنادُه صحيحٌ.

قال ابن حجر في "التلخيص" (٤/ ٨٢): وعن الزُّهري. قال قال رسول الله ﷺ: "مَن أَسلمَ فليختتِن. ولو كان كبيراً". رواه حرب بنُ إسماعيل. انتهى.

قلت: وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٠) من طريق عُمر بن مُوسى عن الزُّهري عن عُبيدِ الله عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وعمر بن موسى بن الوجيه. متروكٌ. ومنسوبٌ إلى الوضع.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٣٥) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٥٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٤٤) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٨٧) من طريق ضمرة به.

=

قال أبو عبد الله: أبو قِرصافة اسمه جَنْدرة بن خَيْشنة.

باب: الدُّعاء في الولادة

٥٩٠- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا حزمٌ قال: سمعت معاوية بن قُرَّة يقول: لَمَّا وُلِد لي إياسٌ دعوتُ نفراً من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ فأَطعمتُهم، فدَعوا، فقلتُ: إنَّكم قد دَعوتُم فبارِكَ اللهُ لكم فيما دعوتُم، وإِنِّي إنْ أَدعو بدعاءٍ فأَمِّنوا، قال: فدعوتُ له بدعاءٍ كثيرٍ في دينِه وعقلِه وكذا، قال: فإِنِّي لأَتعرَّفُ فيه دعاءَ يومئذٍ.(١)

باب: مَن حِمِدَ اللهَ عند الولادة إذا كان سويّاً ولم يُبالِ ذكراً أَو أنثى

٥٩١- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الله بن دُكينٍ، سمع كثيرَ بنَ عُبيدٍ قال: كانت عائشة رضي الله عنها إذا وُلدَ فيهم مولودٌ، يعني: في أَهلها، لا تسألْ: غلاماً ولا جاريةً، تقول: خُلِقَ سَويّاً؟ فإذا قيلَ: نَعم، قالتْ: الحمدُ لله ربِّ العالمين.(٢)

باب: حَلْقُ العانة

٥٩٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ محمَّدٍ الجَرْميُّ، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أَبي عن ابنِ إسحاق عن محمَّد بنِ إبراهيم بن الحارث التَّيميِّ عن أَبي سلمة بن عبد

وبلال بن كعب العكِّي لم أرَ من وثَّقه.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(١) لم أجد مَن أَخرجَه.

ورواتُه ثقاتٌ. وحزم: هو ابن أَبي حزْم مهران، ويقال: عبد الله. القطعي. أبو عبد الله البصري.

(٢) لم أجد من أخرجه.

ابن دُكين. ضعَّفه الأَكثر.

وكثير بن عُبيد. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

الرَّحمن عن أَبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: خمسٌ من الفطرة: قصُّ الشَّاربِ، وتقليمُ الأَظفارِ، وحلقُ العانةِ، ونتفُ الإبطِ، والسِّواك.[(١)]

باب: الوقت فيه

٥٩٣- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلمٍ قال: حدَّثني ابنُ أَبي روَّادٍ قال: أخبرني نافعٌ، أنَّ ابنَ عُمر كان يُقلِّم أَظافيرَه في كلِّ خمسَ عشرة ليلةً، ويستحدُّ في كلِّ شَهرٍ.[(٢)]

---

(١) الحديث في "صحيح البخاري" (٥٥٥٠، ٥٥٥٢، ٥٩٣٩) ومسلم (٢٥٧) وأبو داود (٤١٩٨) والترمذي (٢٧٥٦) والنسائي (٩) وابن ماجه (٢٩٢) من طُرق عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مثله. **لكن قال "الختان" بدل "السواك".**

ولولا اختلاف المخرج لكان الحكمُ بشذوذها متوجِّهاً، لكن هما طريقان مختلفان.

ولهذه الزيادة شاهدٌ. أخرجه مسلم (٢٦١) من حديث عائشة مرفوعاً " عشر من الفطرة.. فذكر الخمسَ التي عند الشيخين. وذكرَ خمساً أُخرى. ومنها السواك.

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه موقوفاً.

ومحمد بن عبد العزيز: هو العُمري الرَّملي ابنُ الواسطي. صدوقٌ يهم، وكانت له معرفة من العاشرة. قاله ابن حجر في "التقريب".

وأخرجه الخطيب في "الجامع" (٨٦٧) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ٢٦٧) من طريق العباس بن عثمان المُعلِّم حدَّثني الوليد به مرفوعاً. وقال "يتنوَّر" بدل "يَستحد".

وضعَّفه السيوطي.

وأخرج البيهقي في "السنن" (٣/ ٢٤٤) عن بُكير بن عبد الله بن الأشجِّ عن نافع، "أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر كان يقلِّمُ أظفارَه، ويقصُّ شاربَه في كلِّ جمعة".

وصحَّحه البيهقيُّ وابنُ رجب الحنبلي في "فتح الباري".

قلت: وهذا أصحُّ من رواية عبد العزيز بن أبي رواد. إلَّا أنْ يُحمل فعلُه على بعض الأَحول. كالسفر، أو في حال البرودة والحرارة. والله أعلم.

باب: القِمار

٥٩٤- حدَّثنا فروة بن أبي المَغْرَاء، قال: أَخبرنا إبراهيم بن المُختار عن مَعروفِ بنِ سُهيلٍ البُرجُميُّ عن جعفر بن أَبي المُغيرة قال: نزَلَ بي سعيدُ بن جُبيرٍ فقال: حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ، أَنَّه كان يقال: أَين أَيسار الجَزور؟ فيجتمعُ العشرةُ، فيشترون الجَزور بعشرةِ فُصلانٍ إلى الفصال، فيجيلون السِّهام، فتصير لتسعةٍ، حتَّى تصيرَ إلى واحدٍ، ويغرمُ الآخرون فَصيلاً فَصيلاً، إلى الفصال فهو الميسر.(١)

٥٩٥- حدَّثنا الأُويسيُّ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن موسى بن عقبة عن نافعٍ عن ابن عمر قال: الميسر: القِمار.(٢)

باب: قمار الدِّيك

٥٩٦- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعنٌ قال: حدَّثني ابنُ المنكدر عن أَبيه عن رَبيعة بنِ عبد الله بنِ الهُدير بن عبد الله، أَنَّ رجلَيْن اقتَمَرا على دِيكَيْن على عَهدِ عُمر.

---

(١) لم أَجدْ مَن أَخرجه.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

إبراهيم بن المختار فيه اختلاف.

ومعروف بن سُهيل مجهولٌ.

قال ابن حجر في "تبصير المنتبه في تحرير المشتبه" (١/ ٣٤): البُرجمي، بالضمِّ عند المُحقِّقين، وبعضُهم يفتحُه ؛ وهم طائفة من البراجم: بطنٌ من بني تميم. انتهى.

(٢) أخرجه ابن أَبي حاتم في "تفسيره" (٢٠٨٨) والطبري في "تفسيره" (٤/ ٣٢٥) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٣) من طُرق عن موسى بن عقبة به.

وإسناده صحيح.

الأويسي هو عبد العزيز بن عبد الله ثقة.

فأَمَرَ عُمر بقَتْل الدِّيكَة، فقال له رجلٌ من الأَنصارِ: أَتقْتلُ أُمَّةً تُسبِّح.؟! فتَرَكَها.(١)

باب: قِمار الحمام

٥٩٧- حدَّثنا عَمرو بن زُرارة قال: أَخبرنا مروان بن معاوية عن عُمر بن حمزة العمريِّ عن حُصين بن مصعبٍ، أَنَّ أَبا هُريرة قال له رجلٌ: إنَّا نَتَرَاهنُ بالحمامَتَيْن، فنكرَه أنْ نجعلَ بينهما مُحلِّلاً تخوُّفٌ أَنْ يذهبَ به المُحلِّل؟ فقال أبو هريرة: ذلك مِن فعلِ الصِّبيان، وتُوشكون أَنْ تَتْرُكوه.(٢)

باب: الحُداء للنِّساء

٥٩٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، قال: أَخبرنا ثابتٌ عن أَنسٍ، أَنَّ البراءَ بنَ مالكٍ كان يَحدُو بالرِّجال، وكان أَنجشة يَحدو بالنِّساء، وكان حسَنَ الصَّوتِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: يا أَنجشة، رُويدَك سَوقَك بالقَواريرِ.(٣)

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في "كتاب العظمة" (١١٨٣) عن أَبي بكر بن خلَّاد عن مَعْنٍ عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه به.

والمنكدر ضعَّفة العامَّة.

وقال أبو حاتم ابن حبان: كان من خيارِ عبادِ الله تعالى فقطَعَتْه العِبادةُ عن مُراعاة الحِفْظِ. فكان يأْتي بالشيءِ تَوهُّماً فبطلَ الاحتجاجُ بأَخباره. انتهى.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٧) عن عَمرو بن زرارة به.

قال الحافظ في "التهذيب" (٢/ ٣٣٦): حُصين بن مصعب روى عن أَبي هريرة، وعنه عُمر بن حمزة العمري. ذكره ابن حبان في "الثقات". قرأْتُ بخطِّ الذَّهبيِّ: لا يُدرى مَن هو. انتهى

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٥٤) والطيالسي في "مسنده" (٢٠٤٨) وعبد بن حميد كما في "المنتخب" (١٣٤٣) والبيهقي "السنن" (١٠/ ٣٨٤) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٣٢٨) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (١/ ٤٣) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ٧٦) من طُرق عن حمَّاد به.

وإسناده صحيح.

=

باب: الغِناء

٥٩٩- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: حدَّثنا خالد بن عبد الله، قال: أَخبرنا عطاءُ بنُ السَّائب عن سعيد بنِ جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: {ومِن النَّاسِ مَن يَشتري لهوَ الحديثِ}، قال: الغِناءُ وأَشبَاهُه.(١)

٦٠٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا الفزَاريُّ، وأَبو معاوية، قالا: أَخبرنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ عن عبد الرَّحمن بنِ عَوسجة عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: أَفشوا السَّلامَ تسلَمُوا، والأَشَرةُ شَرٌّ.(٢)

قال أبو معاوية: الأشرة: العبث.

٦٠١- حدَّثنا عصامٌ، قال: حدَّثنا حريزٌ عن سلمان الأَلْهَانيِّ عن فضالة بن عُبيدٍ - وكان بجمعٍ من المجامع - فبلغه، أَنَّ أَقواماً يَلعبون بالكُوبة، فقامَ غضباناً يَنهى عنها أَشدَّ النَّهْي، ثمَّ قال: أَلَا إِنَّ اللَّاعبَ بها ليأْكُلُ قمرها كآكلِ لَحم الخِنزيرِ، ومُتوضِّئٍ بالدَّم. يعني بالكوبة: النَّرد.(٣)

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٨٠٩، ٥٨٥٦، ٥٨٥٧) ومسلم (٢٣٢٣) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٣٥) من رواية ثابت وأَبي قلابة. زاد مسلمٌ والنسائي "قتادة والتيمي" كلهم عن أنس به.

دون قوله " أَنَّ البراء بن مالكٍ كان يحدُو بالرِّجال".

ووقع عند أَبي بكر الشافعي "البراء بن عازب". وهو خطأٌ ظاهرٌ. والله أعلم.

(١) تقدَّم برقم (٣٥٤).

(٢) تقدَّم برقم (٣٠٥، ٥١٢، ٦٣٠).

(٣) لم أجد من أخرجه.

وسلمان، ويُقال سليمان: هو ابن سُمير الأَلهاني الشامي. لم فيه قولاً سوى قول أبي داود: شيوخ حَريز كلُّهم ثقاتٌ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولٌ.

=

باب: من لم يسلِّم على أصحاب النَّردِ

٦٠٢- حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ عن القاسم بن الحكَم القاضي، قال: أَخبرنا عُبيد الله بن الوليد الوصَّافيُّ عن الفُضيل بن مُسلمٍ عن أَبيه قال: كان عليٌّ ﷺ إذا خرجَ من بابِ القَصرِ، فرأَى أَصحابَ النَّردِ انطلق بهم فعَقَلَهم من غُدوةٍ إلى اللَّيل، فمنهم مَن يُعقَل إلى نِصفِ النَّهار. قال: وكان الذي يُعقَل إلى اللَّيل همُ الذين يعاملون بالوَرِق، وكان الذي يُعقل إلى نصفِ النَّهارِ الذين يَلهُون بها، وكان يأَمرُ أَن لَّا يُسلِّموا عليهم.[1]

باب: إثم مَن لعب بالنَّرد

٦٠٣- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا معتمرٌ قال: سمعتُ عبدَ الملك عن أَبي الأَحوص عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إيَّاكُم وهاتيْن الكَعْبَتَيْن الموسُومَتَيْن اللَّتيْن يُزجران زجْراً، فإنَّهما من الميسرِ.[2]

وأخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٧): من طريق حَنشِ بنِ عبد الله عن فُضالة بن عُبيد قال: "ما أُبالي لعبتُ بالكوبة، أَو توضأْتُ بدمِ خنزيرٍ، ثمَّ قُمتُ إلى الصَّلاة".

(١) لم أَجد من أخرجه.

وفضيل بن مسلم.

قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٦٣): لا يُعرف، ولا أَبوه. انتهى.

وقال ابن حجر في "اللسان" (٧/ ٣٣٦) عن الفُضيل: مجهول.

(٢) أخرجه الآجرِّي في "تحريم النرد والشطرنج" (١٩) ومسدَّد كما في "الاتحاف" (٥/ ١٨٥) والطبري في "تفسيره" (٤/ ٣٢٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٢٢٨) من طريق عبد الملك، وعبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٧٢٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٢٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧١١) من طريق يزيد بن أبي زياد، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٩٩) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٥) من طريق إبراهيم الهجري كلهم عن أبي الأحوص موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٤٢٦٣) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٥) وأحمد بن منيع كما في "الاتحاف" (٤/ ١٢٠) =

باب: الأدب وإخراج الذين يلعبون بالنرد وأهل الباطل

٦٠٤- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن نافعٍ، أنَّ عبدَ الله بن عُمر كان إذا وجدَ أَحداً من أَهلِه يلعبُ بالنَّرد ضربَه، وكسرَها.[1]

٦٠٥- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن علقمة بن أبي علقمة عن أُمِّه عن عائشة، أَنَّه بلغَها أَنَّ أَهلَ بيتٍ في دارها، كانوا سُكَّاناً فيها عندهم نردٌ، فأَرسلتْ إليهم: لئن لم تُخرجُوها لأُخرجنَّكم مِن داري، وأَنكرتْ ذلك عليهم.[2]

٦٠٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا ربيعة بن كلثوم بن جَبْرٍ قال: حدَّثني أَبي قال:

وابن عدي في "الكامل" (١/ ٢١٢) من طريق إبراهيم الهجري أَيضاً عن أبي الأحوصِ عن ابنِ مَسعود مرفوعاً.

وإبراهيم الهجري. ضعيفٌ.

قال البيهقي في "السنن": رفعَه البكائي عن إبراهيم [الهجري]، وسُويد عن أَبي مُعاويه عن إبراهيم. والمحفوظُ موقوفٌ... ثمَّ رواه من طريق جعفرِ بنِ عون عن الهجري موقوفاً.

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٢٠) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٥/ ٢٣٩) وفي "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٦) من طُرق عنه به.

وأخرجه الآجرِّي في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (٣٦، ٣٧) وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٥٢٨٧)والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٦) من طُرق عن نافع به.

قال ابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦١): وذكر ابن وهب قال: حدَّثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: "دخلَ عبدُ الله بن عُمر دارَه فإذا أُناسٌ يَلعبون فيها بالنرْد. فصاحَ ابنُ عمر. وقال: ما لِدَاري يَلعبون فيها بالأَرن. قال: وكانت النردُ تُدعى في الجاهلية بالأَرن". انتهى

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧١٩) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٥/ ٢٣٩) وفي "الكبرى" (٥/ ٢٣٩) والآجُرِّي في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (٣٥) من طُرق عن مالك به.

وأخرجه الآجُرِّي (٣٤) من طريق عبد الله بن جعفر، والأَصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢٤٧٣) من طريق عبد العزيز الدَّراوَرْدي كلاهما عن عَلقمة به.

خطَبَنا ابنُ الزُّبير فقال: يا أَهلَ مكَّة، بلغَني عن رجالٍ من قريشٍ يلعبون بلعبةٍ يقال لها: النَّردشير - وكان أَعسر - قال الله: {إِنَّما الخمرُ والميسرُ}، وإِنِّي أَحلف بالله: لا أُوتَى برجلٍ لعب بها إلَّا عاقبتُه في شعرِه وبشرِه، وأَعطيتُ سلَبَه لمنْ أَتاني به.(١)

٦٠٧- حدَّثنا ابن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن عُبيد بن أَبي أُميَّة الحنفيُّ هو الطَّنَافسيُّ، قال: حدَّثني يعلى أَبو مُرَّة قال: سمعتُ أَبا هريرة - في الذي يلعبُ بالنَّرد قماراً -: كالذي يأْكُل لحمَ الخنزير، والذي يلعبُ به من غيرِ القمار كالذي يغمسُ يدَه في دمِ خنزيرٍ، والذي يَجلسُ عندها ينظرُ إليها كالذي يَنظرُ إلى لحمِ الخنزير.(٢)

٦٠٨- حدَّثنا الحسن بن عمر، قال: حدَّثنا يزيد بن زريعٍ عن حبيبٍ عن عمرو بن شعيبٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: اللَّاعب بالفصَّين قماراً كآكلِ لحمِ الخنزيرِ، واللَّاعب بهما غيرَ قمارٍ كالغامسِ يدَه في دمِ خنزيرٍ.(٣)

---

(١) أخرجه الآجري في "تحريم النرد والشطرنج" (٣٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ١٧٨) وفي "الشُّعب" (٦٢٣٦) من طريق ربيعة بن كلثوم به نحوه.

ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لم أَجد من أخرجه.

ورواتُه ثقاتٌ سوى يعلى بنِ مرة. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٥٨): يعلى بن مُرَّة كوفيٌّ. عن أَبي هُريرة في النرد. لا يُعرف ذا. وعنه والدُ يعلى بن عبيد فقط. انتهى.

(٣) لم أَجد من أخرجه من هذا الوجه.

وذكره البيهقي مُعلَّقاً. كما سيأتي.

وأَخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٥٤) عن وكيع، وابن الجعد في "مسنده" (٣٠٩٧) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١٠/ ٢١٦) وابن أَبي الدُّنيا في "ذم الملاهي" (٤٤)، كلاهما (ابن الجعد ووكيع) عن سلَّام بن =

باب: مَن رمى باللَّيل

٦٠٩- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي أيُّوب قال: حدَّثني يحيى بن أَبي سُليمان عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن رَمَانا باللِّيل فليسَ منَّا.[1]

قال أبو عبد الله: في إسناده نظرٌ.

مسكين ثنا قتادة عن أَبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: "اللَّاعب بالنرد.. فذكر نحوه".

وإسنادُه صحيح. ورجاله ثقات. أبو أيوب: هو المراغي الأَزدي العتكَي البصريُّ اسمه يحيى، ويقال حبيب بن مالك. روى له الشيخان.

قال البيهقي عقِبه: ورواه أيضاً عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه موقوفاً.

قلت: وخالفهما أي (عليُّ بن الجعد ووكيع) شُعيب بنُ حرب. فرواه عن سلَّام بن مسكين مرفوعاً. أخرجه أبو مسهر عبد الأعلى بن مُسهر في "جزئه" (٤٥) ولؤلؤ بن أحمد الضرير في "جزئه" (١/ ٢١).

والوقف أَصحُّ. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٨٢٧٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٣٤٢) والطبراني في "الأوسط" (٩٣٤٠) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢٠٣١) وابن حبان في "صحيحه" (٦٦٠٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقري بهذا الإسناد.

لكن وقع عند ابن حبان "بالنبل" بدل "الليل".

ويحيى بن أبي سليمان.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: مُضطربُ الحديثِ ليس بالقوي يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال العُقيلي في "الضعفاء": رُوي مِن غير هذا الطريقِ بإسنادٍ صالحٍ.

قلت: أخرجه الطحاوي (١١٣١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٥٥) من حديث ابن عباس. والبزار من بريدة ﷺ. وقالوا بـ الليل.

باب: الوسوسة

٦١٠- حدَّثنا محمد بن سلام عن جريرٍ عن ليثٍ عن شهر بن حوشبٍ قال: دخلتُ أَنا وخالي على عائشة، فقال: إنَّ أَحدَنا يَعرِضُ في صدرِه ما لو تكلَّم به ذهبتْ آخرتُه، ولو ظهرَ لقُتِلَ به، قال: فكبَّرتْ ثلاثاً، ثمَّ قالتْ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ذلك، فقال: إذا كان ذلك مِن أَحدِكم فليُكبِّر ثلاثاً، فإنَّه لن يحسَّ ذلك إلَّا مؤمنٌ.(١)

باب: الظَّنِّ

٦١١- حدَّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ أَخو عُبيدٍ القُرشيّ، قال: حدَّثنا الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن عبدِ الله قال: ما يزال المسروقُ منه يَتظنَّى حتَّى يصيرَ أَعظمَ من السَّارق.(٢)

---

(١) أخرجه هناد في "الزُّهد" (٩٤٢) من طريق أبي الأحوص، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦٤٩) من طريق معمر كلاهما عن ليث بن أبي سليم به.

ولفظ أبي يعلى "إنما يُختبر بهذا المؤمن".

وليث ضعَّفه الجمهور كما سبق مراراً، وتوبع. لكن بلفظٍ آخر.

وفي شهر بنِ حوشب كلامٌ.

فأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٧٧٦) وأحمد (٢٤٧٩٦) من رواية حمَّاد عن ثابتٍ عن شهرِ بنِ حَوشب عن خالِه عن عائشة قالت: "شَكوا إلى رسولِ الله ﷺ ما يَجدون من الوَسْوَسة، وقالوا: يا رسول الله: إنَّا لنجد شيئاً لو أَنَّ أَحدَنا خرَّ من السماء كانَ أَحبَ إِليه من أنْ يتكلمَ به. فقال النبيُّ ﷺ: ذاك محضُ الإيمان".

وليس فيه التكبير.

قال ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (١/ ٥٤١): وما عرفتُ اسمَ خالِ شهرٍ، ولا شيئاً من ترجمته. انتهى.

قلت: أخرج مسلمٌ في "صحيحه" (١٣٢) عن أبي هريرة رفعه. نحو رواية إسحاق وأحمد.

(٢) لم أرَ من أخرجه.

=

٦١٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، قال: أَخبرنا عبد الله بن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الرَّحمن بن سمُرة عن بلال بن سعدٍ الأَشعريِّ، أنَّ معاوية كتبَ إلى أَبي الدَّرداء: اكتُبْ إِليَّ فُسَّاقَ دمشق، فقال: ما لي وفُسَّاق دمشق؟ ومِن أَين أَعرفهم؟ فقال ابنه بلالٌ: أَنا أَكتُبهم، فكتبَهم، قال: مِن أَين علمتَ؟ ما عرفتَ أَنَّهم فُسَّاقٌ إلَّا وأَنتَ منهم، ابدأْ بنفسِك، ولم يُرسلْ بأَسمائِهم.[1]

باب: حلْقُ الجاريةِ والمرأةِ زوجَها

٦١٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثني سُكين بن عبد العزيز بن قيسٍ عن أَبيه قال: دخلتُ على عبدِ الله بنِ عُمر، وجاريةٌ تَحلقُ عنه الشَّعْر، وقال: النَّورةُ ترقُّ

ويحيى بن سعيد، قال أبو داود عن أَحمد: ليس به بأس. عنده عن الأعمش غرائب. وقال أبو بكر الأَثرم: فقلت له: روى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله حديثاً منكراً. أَعني قوله " لا يزال المسروق يتظنَّى حتى يكون أَعظمَ إثماً من السارق "؟ فقال أبو عبد الله: نعم. انتهى. انظر تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٨).

وكذلك أَنكره العُقيلي في الضعفاء.كما في "تهذيب التهذيب" (١١/ ١٨٧)

قلت: ورُوي عن عائشة مرفوعاً نحوه. أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٦٤٣٢). وهو حديثٌ منكرٌ. كما قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٣٥).

(١) لم أجد من أخرجه.

وإسنادُه ضعيفٌ. عبد الله بن عثمان بن عُبيد الله. ذكره البخاري وابن أبي حاتم. وسكَتَا عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات". ولم يرو عنه سوى حمَّاد بن سلمة. كما قال ابن حجر في "اللسان".

وبلال بن سعد.

قال ابن حجر في "التهذيب": روى عن أَبي الدرداء، ولم يَسمع منه. انتهى.

قلت: ولعلَّ هذا مقصود البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٤٦) في ترجمة عبد الله بن عثمان قال: روى عنه حماد بن سلمة منقطعٌ.

الجِلْدَ.[١]

باب: المعرفة

٦١٤- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يونس عن أَبي إسحاق عن المُغيرة بن شعبة، قال رجلٌ: أَصلحَ اللهُ الأَميرَ، إنَّ آذِنَكَ يَعرفُ رجالاً فيُؤثرهم بالإِذْنِ، قال: عذَرَه اللهُ، إنَّ المعرفةَ لتنفعُ عند الكلبِ العَقورِ، وعند الجملِ الصَّؤولِ.[٢]

باب: لعبُ الصِّبيان بالجوز

٦١٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن مُغيرة عن إبراهيم قال: كان أَصحابُنا يُرخِّصُون لنا في اللَّعبِ كلِّها، غير الكلاب.[٣]

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٠٦٩) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٤) من طُرق عن سُكين بن عبد العزيز به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٤٨): رواه الطبراني في الكبير، ورجالُه مُوثَّقون. انتهى.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/ ٥٢) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٥٩) من طريق أبي نُعيم به. وزادوا "قَال: بلْه من الرجل الحرِّ ذي الحَسبِ، واللهِ إنْ كُنَّا لنُصانعُ في إذن عُمَر بن الخطاب".

ورواته ثقاتٌ، يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي، لكن قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٤٢): ورأى (أي أبو إسحاق) المغيرةَ بنَ شُعبة رُؤيةً. انتهى.

أي أنه لم يسمع منه.

وأَخرجه ابنُ عساكر (٦٠/ ٥٢) عن ابن المبارك عن يونس عن رجلٍ قد سمَّاه عن المغيرة.

ولابن عساكر أَيضاً (٦٠/ ٥٢) وابنِ سمعون في "الأمالي" (٣٢٥) من رواية قتادةَ عن الحسنِ قال: قيل للمغيرة: إنَّ حاجبَك يُحابي. فقال: فذكره.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٥٩٧) من وجهٍ آخر عن منصور عن إبراهيم النخعي به.

وإسناده صحيح.

مغيرة: هو ابن مِقسم الضَّبي. وأبو عوانة: الوضَّاح بن عبد الله اليشكري كلاهما من الثقاتِ. روى لهما =

قال أبو عبد الله: يعني للصِّبيان.

٦١٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبد العزيز قال: حدَّثني شيخٌ من أَهل الخيرِ يُكنَّى أَبا عُقبة قال: مررتُ مع ابنِ عُمر مرَّةً بالطَّريق، فمرَّ بغِلْمَةٍ من الحَبَش، فرآهم يَلعبون، فأَخرجَ دِرهَمَيْن فأَعطاهم.[١]

باب: ذبحُ الحمام

٦١٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا يوسف بن عبدة، قال: حدَّثنا الحسنُ قال: كان عُثمان لا يَخطبُ جُمعةً إلَّا أَمرَ بقتلِ الكِلابِ، وذبحِ الحَمام.

حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مباركٌ عن الحسنِ قال: سمعتُ عثمان يأْمرُ في خُطبتِه بقتلِ الكِلابِ، وذبحِ الحَمام.[٢]

باب: من كانت له حاجةٌ فهو أحقُّ أنْ يذهبَ إليه

٦١٨- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا يحيى بن أيّوب قال: حدَّثني عُقيل بن خالدٍ، أنَّ سعيدَ بنَ سُليمان بن زيد بن ثابتٍ حدَّثه عن أَبيه عن جدِّه زيدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ عُمر بن الخطَّاب جاءَه يَستأْذنُ عليه يوماً، فأَذِنَ له - ورأْسُه في يدِ جاريةٍ له تُرجِّلُه - فنزعَ رأْسَه، فقال له عُمر: دعْها تُرجِّلُك، فقال: يا أَميرَ المُؤمنين، لو أَرسلْتَ

الجماعةُ.

(١) أخرجه المصنِّف في "الكُنى" (٥٤٥) عن مُوسى به.

وأَبو عُقبة.

قال ابن أَبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٤١٦): سمعتُ أَبي يقول: هو مجهولٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥٢١) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٦٦) من رواية مبارك، وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (١٩٩٢٣) وعبد الرزاق (١٨٧٣٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ١٥٨) من رواية يونس، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ١٤١) عن قتادة كلهم عن الحسن به.

إليَّ جِئتُك، فقال عُمر: إِنَّما الحاجةُ لي.(١)

باب: إذا تنخَّعَ وهو مع القوم

٦١٩- حدَّثنا موسى عن حمَّاد بن سلمة، قال: أَخبرنا ثابتٌ عن عبد الرَّحمنِ بنِ عبَّاسٍ القُرشيِّ عن أَبي هُريرة قال: إذا تنخَّعَ بين يدي القوم فليُوارِ بكفَّيه حتَّى تقعَ نُخاعتُه إلى الأَرض، وإذا صامَ فليدَّهِن، لا يُرى عليه أَثرُ الصَّومِ.(٢)

باب: إذا حدَّث الرَّجلُ القوم لا يقبل على واحدٍ

٦٢٠- حدَّثنا محمّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا هشيمٌ عن إسماعيل بن سالمٍ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قال: كانوا يُحِبُّون إذا حدَّثَ الرَّجلُ أَن لَّا يُقبِلَ على الرَّجُلِ الواحدِ، ولكن ليَعُمَّهم.(٣)

باب: فُضول النَّظر

٦٢١- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيّاشٍ عن الأَجلحِ عن ابنِ أَبي الهُذَيْل قال: عادَ عبدُ الله رجلاً، ومعه رجلٌ من أَصحابِه، فلمَّا دخلَ الدَّارَ جعلَ صاحبُه ينظرُ،

---

(١) أخرجه الدارقطني في "السنن" (٢/ ٨٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٢١) من طريق ابن لهيعة ويحيى بن إيوب عن عُقيل به.
وزادا قصةَ سُؤال عُمر لزيدٍ عن ميراث الجدَّة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٩٧٥٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٦٤٩) من طُرق عن حماد به.
ورواته ثقات سوى عبد الرحمن بن عباس لم أَرَ مَن وثَّقه.

(٣) أخرجه الخطيب في "الجامع" (٩٨٨) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٥٥٦) وأَبو خيثمة زهير بن حرب في "العلم" (١٤٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨٨) والخطيب في "الجامع" (٦٦٣، ٩٨٧) من طُرق عن هُشيم به. بلفظ "من السُّنةِ إذا حدَّث الرجلُ القومَ أنْ يُقبلَ عليهم جميعاً، ولا يخصَّ أَحَداً دون أَحدٍ".

فقال له عبدُ الله: والله لو تفقَّأتْ عيناك كانَ خيراً لك.(١)

٦٢٢- حدَّثنا خلاّدٌ، قال: حدَّثنا عبد العزيز عن نافعٍ، أنَّ نفراً مِن أَهلِ العِراق دخلُوا على ابنِ عُمر، فرأَوا على خادمٍ لهم طَوقاً من ذهبٍ، فنظرَ بعضُهم إلى بعضٍ، فقال: ما أَفطنكم للشَّرِّ.(٢)

باب: فُضُول الكلام

٦٢٣- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا معتمرٌ عن ليثٍ عن عطاءٍ عن أَبي هريرة قال: لا خيرَ في فُضُولِ الكلامِ.(٣)

٦٢٤- حدَّثنا مطرٌ، قال: حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا البراء بن يزيد عن عبد الله بن شقيقٍ عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: شرارُ أُمَّتي الثَّرثارون، المتشدِّقون، المُتفيْهِقُون، وخيار أُمَّتي أَحاسنُهم أَخلاقاً.(٤)

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٣٢٣٤). ابن أبي الهذيل: هو عبد الله.
والأجلح: هو يحيى بن عبد الله الكندي أبو حجيَّة.
قال أَبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ١٦٣).: ليس بقويٍّ. كان كثيرَ الخطأِ مُضطرب الحديث. يُكتب حديثُه. ولا يُحتجُّ به. انتهى.

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.
وخلَّاد: هو ابن يحيى. وعبد العزيز: هو ابنُ أَبي روَّاد.

(٣) أخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٣٤٧١٠) وابن أَبي الدنيا في "الصمت" (٧٧) من طريق ليث بن أَبي سليم به.
ولفظ ابن أَبي الدنيا "أُنذركم فُضول الكلام، بحسْبِ أَحدِكم ما بلغَ حاجتَه".
وليث بن أَبي سليم تقدَّم الكلام عليه مراراً.

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٢٢) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٤) وفي "الشُّعب" (٤٧٦١) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩) من طُرق عن البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي به.
=

باب: إثم ذي الوجهين

٦٢٥- حدَّثنا محمَّد بن سعيدٍ الأَصبهانيُّ، قال: حدَّثنا شريكٌ عن رُكينٍ عن نُعيم بن حنظلة عن عمَّار بن ياسرٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: مَن كان ذا وَجْهين في الدُّنيا، كان له لسانانِ يومَ القيامةِ من نارٍ، فمرَّ رجلٌ كان ضَخْماً، قال: هذا منهم.(١)

باب: الحياء

٦٢٦- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرَنا جريرُ بنُ حازمٍ عن

والبراء بن يزيد نُسِبَ إلى جدِّه. وهو ضعيفٌ.

وللحديث شواهدُ نحوه من حديث جابر ﷺ. أَخرجه الترمذي. وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ومن حديثِ أَبي ثعلبة. أخرجه أحمد (١٧٧٣٢) وصحَّحه ابن حبان (٤٨٢).

ومن حديثِ هارون بنِ رئاب مُرسلاً. أخرجه عبدُ الرزاق (٢٠١٥٣).

وعن عُقبة بنِ مُسلم مُرسلاً. أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٤٦٩).

قال ابن القيم في "تهذيب السنن" (٢/ ٤٤٥) **قوله (الثرثار)** هو الكثيرُ الكلام بتكلّف، **و (المتشدق)** المتطاول على الناسِ بكلامِه الذي يَتكلَّمُ فيه بملءِ فيه تفاصحاً وتفخماً وتعظيماً لكلامه، **و (المتفيهق)**. أَصله من الفَهق وهو الامتلاء، وهو الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسَّع فيه تكثُّراً، وارتفاعاً، وإظهاراً لفضلِه على غيرِه.انتهى.

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" (٤٨٧٣) وأبو يعلى (١٦٢٠، ١٦٣٧) والدارمي (٢٧٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٣٧٠) وفي "المسند (٤٣١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٤٦) وفي "الشُّعب" (٤٦٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٣٤٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٧٩) وعبد الله بن أحمد في "الزُّهد" (١٢٢٠) وابن أبي عاصم في "الزُّهد" (٢١٥) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (١٣٤) من طُرق عن شريك بن عبد الله القاضي به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٥٦).

وقال الحافظ ابن المديني كما نقله ابن حجر في "التهذيب" (١٠/ ٤١٣): إسناده حسن.

تنبيه: لم أَرَ عند أحدٍ ممن أَخرج الحديث قوله " فمرَّ رجلٌ كان ضَخْماً، قال: هذا منهم" والله أعلم

يَعلى بنِ حكيمٍ عن سعيد بنِ جُبيرٍ عن ابنِ عُمر قال: إنَّ الحياءَ والإيمانَ قُرنا جميعاً، فإذا رُفع أَحدُهما رُفع الآخرُ.(١)

باب: الجُفاء

٦٢٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّادٌ عن ابنِ عَقيلٍ عن محمَّد بن عليٍّ ابن الحنفيَّة عن أَبيه قال: كان النَّبيُّ ﷺ ضخمَ الرَّأْسِ، عظيمَ العَينين، إذا مَشى تكفَّأَ، كأَنَّما يَمشي في صعدٍ، إذا التفتَ التفتَ جَميعاً.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٥٠، ٣٠٣٧٢) من طريق أبي أسامة، ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٧٥) من طريق وهب بن جرير كلاهما عن جرير به موقوفاً.

ووقع عند ابن أبي شيبة: عن يعلى بن حكيم قال: أَكثر ظنِّي أَنَّه عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عُمر.

وأخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٢٩٧) والحاكم في "المستدرك" (٥٧) وأبو جعفر بن البختري في "فوائده" (٧٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٧٤٦٧) من طريق أَبي سَلمة موسى بنِ إسماعيل عن جريرٍ به مرفوعاً.

قال أبو جعفر: قال محمد بن غالب: حدَّثنا به أبو سلمة في "الفوائد" فأسنده، وحدَّثنا به في حديثِ جريرِ بنِ حازم. ولم يقل فيه عن النبيِّ ﷺ. انتهى

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما فقد احتجا برواته. ولم يُخرِّجاه بهذا اللفظ. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٣١٣) من حديث ابن عباس. و أيضاً (٤٤٧١) من حديث أبي موسى. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٤٣٦) من حديث أنس ﷺ.

وأسانيدها ضعيفة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٨٤) والبزار (٦٦٠) والضياء في "المختارة" (٧٣٢) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٤٧) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٣٣١) من طُرق عن حمَّاد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عَقيل به.

وأخرجه البزار (٦٤٥) وأبو يعلى (٣٧٠) من رواية سالمٍ المكي عن علي ابن الحنفية عن أَبيه نحوه.

وأخرجه أحمد (٩٤٤، ٩٤٧) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" =

باب: يَسكتْ إذا غضِب

٦٢٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ، قال: حدَّثنا ليثٌ قال: حدَّثني طاوسٌ عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: علِّموا ويسِّرُوا، علِّموا ويسِّرُوا، ثلاثَ مرَّاتٍ، وإذا غَضِبتَ فاسْكُت، مرَّتين.(١)

باب: أَحبِبْ حبيبَك هَوْناً ما

٦٢٩- حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية، قال: حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ الكنديُّ عن أَبيه قال: سمعتُ عليّاً يقولُ لابنِ الكوَّاء: هل تَدري ما قال الأَوَّل؟ أَحبِبْ حبيبَك هوناً ما، عسى أَنْ يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأَبغِضْ بغيضَك هوْناً ما، عسى أَنْ يكونَ حبيبَك يوماً ما.(٢)

(٣١٨٠٥) والترمذي في "الشمائل" (٦) والبيهقي في "الدلائل" (٢٣٢) وفي "الشُّعب" (١٣٩٩) وغيرهم من طُرق أُخرى عن عليٍّ ﷺ نحوه.

وللحديث شواهد عدَّة عن جمعٍ من الصحابة ﷺ.

(١) تقدَّم تخريجه برقم (١٠٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٣٨٧٦) عن مروان بن معاوية به.

ومحمد بن عُبيد الكندي أبو جابر الكوفي ووالدُه. ذكرهما ابن حبان في "الثقات".

وله طرقٌ أُخرى عن عليٍّ ﷺ. أَخرجه مسدَّد كما في "المطالب" (١/ ٤٤) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٣٢١) واللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٠٠) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١٢٣٢) وأحمد في "فضائل الصحابة" (٤٦٠) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٤/ ١٢٦٦) وغيرهم من طُرق عن عليٍّ ﷺ من قوله.

ورُوي عن عليٍّ مرفوعاً. أخرجه البيهقي (٦٣٢١) والضياء في "المختارة" (١/ ٢٤٧).

وعن أبي هريرة. أَخرجه الترمذيُّ (١٩٩٧)،

ومن حديثِ ابنِ عُمر. عند الطبراني في "الأوسط" (٥١١٩)، وابن عَمرو. عنده أيضاً (٥١٢٠).

=

باب: لا يكُن بُغضُك تَلَفاً

٦٣٠- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمَّد بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا زيد بن أَسلمَ عن أَبيه عن عُمر بن الخطَّاب قال: لا يكنْ حُبُّك كلَفاً، ولا بُغضُك تلفاً، فقلتُ: كيف ذاك؟ قال: إذا أَحببْتَ كلَفتَ كَلْفَ الصَّبيِّ، وإذا أَبغضتَ أَحببْتَ لصاحبِك التَّلَف.[1]

تمَّ الكتابُ بحمدِ الله، أَسأَلُ اللهَ أَنْ ينفعَ به الإسلام والمسلمين.

قال البيهقي في "الشُّعب": ورُوي من أَوجهٍ أُخر ضَعيفةٌ، والمحفوظُ موقوفٌ.انتهى.

وقال الترمذي عن حديث أبي هريرة: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه بهذا الإسناد إلَّا مِن هذا الوجه، وقد رُوي هذا الحديث عن أَيوب بإسنادٍ غيرِ هذا، ورواه الحسن بن أبي جعفر. وهو حديثٌ ضعيفٌ أَيضاً بإسنادِه له عن النبيِّ ﷺ، والصحيحُ عن عليٍّ موقوف قوله. انتهى.

انظر علل الحافظ الدارقطني رقم (٤١٩، ١٤٣٦) وكشف الخفاء (١/ ٥٣) للعجلوني.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٦٩) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٧١٢، ١٧١٣) وابن وهب في "الجامع" (٢٠٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٣٢٢) والخطابي في "العزلة" (٢٣٨) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٧١) من طُرق عن زيد بن أسلم به.

وإسناده صحيح.

فهرس الأبواب